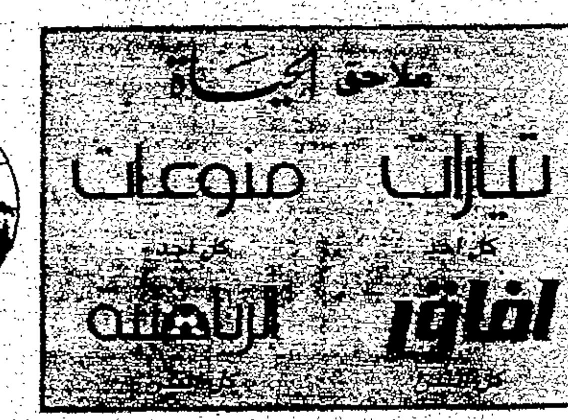
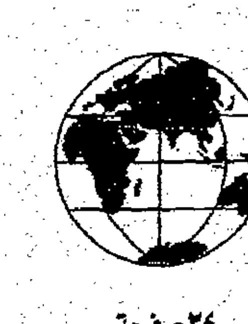










٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY 24, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12023

إبنت الحياة عقيدة وجهاد

لم تستبعد اعلان الاحكام العرفية اذا حصل تصعيد

واشنطن تؤيد اجراءات البحرين والاتهامات الموجهة الى ايران

□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ واشنطن – من حسن ستدروسي:

■ اعلنت الادارة الاميركية تأييدها للخطوات التي اتخذتها حكومة البحرين لاخماد الاضطرابات في البلاد واتفقت مع تأكيد المنامة وجود صلات لايران مع عناصر معارضة تحرض على العنف. واعرب مسؤولون في الادارة لـ «الحياة» عن املهم بأن يعالج الوضع سلمياً مع تفادي تكرار الاضطرابات الخطيرة التي وقعت الخريف الماضي. ولم يستبعد هؤلاء اعلان الأحكام العرفية في حال حصول تصعيد من جانب المحتجين.

الوضع في البحرين

في غضون ذلك اعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية امس عن وقوع حوادث شغب خلال اليومين الماضيين تمثلت في نشوب ١٧ حريقاً مفتعلاً واحراق ٣ سيارات خاصة واشعال النار في احد المنازل في منطقة بوري واحد المحلات التجارية في منطقة سترة كذلك اقتحام مكتب لاحدى الشركات الخاصة في منطقة سترة وسرقة بعض محتوياته واشعال النار فيه اضافة الى اشعال الحرائق في عدد من المجمعات الكهربائية.

واوضح المصدر ان رجال الامن العام «استمروا في اتخاذ الاجراءات اللازمة للردع من خلال استكمال عمليات تفكيك التنظيم التخريبي وتعقب اجنحته وعناصره وادواته وانهم تمكنوا من ضبط عدد من العناصر المتورطة في كل ذلك وتتخذ الاجراءات القانونية اللازمة حيالهم».

وخيم امس هدوء حذر على البحرين، حيث تعيش معظم القرى التي شهدت اعمال عنف خلال الايام الخمسة الماضية حال ترقب. وخفت الاجراءات الامنية المكثفة على مداخل القرى وذلك بعد ٢٤ ساعة من توقيف ثمانية متهمين بالتحريض على هذه الاعمال وحوالى ٦٠ شخصاً من المتهمين بزرع المتفجرات واشعال الحرائق والتعرض لرجال الامن.

وجاء في تصريح المصدر المسؤول انه «في اطار التدابير الامنية المضاعفة التي اتخذتها وزارة الداخلية لحفظ الامن والنظام العام وحماية مصالح الوطن والمواطنين وممتلكاتهم واحباط المخطط الاجرامي الذي يسعى لتحقيق مصالح اطراف خارجية وتحقيق اهدافها غير المشروعة من خلال اشاعة الفزع والخوف بين المواطنين والمقيمين والاخلال وزعزعة الاستقرار فقد واصلت قوات الامن العام التصدي بكل حسم للاعمال الاجرامية لعناصر الشغب والتخريب».

واشار المصدر المسؤول الى ان قوات الامن تعاملت اولاً بأول مع الجرائم المستنكرة التي ارتكبها المخربون خلال اليومين الماضيين في مناطق متفرقة والتي تمثلت في اشعال ١٧ حريقاً مفتعلاً واحراق ثلاث سيارات خاصة واشعال النار في احد المنازل بمنطقة بوري واحد المحلات التجارية بمنطقة سترة كذلك اقتحام مكتب لاحدى الشركات الخاصة بمنطقة سترة وسرقة بعض محتوياته واشعال النار به اضافة الى اشعال الحرائق في عدد من المجمعات الكهربائية».

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الامن يحدد الاثنين مهلة للسودان قبل فرض عقوبات

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ينوي مجلس الامن النظر الاثنين المقبل في مشروع قرار يطالب حكومة السودان بتسليم اثيوبيا ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا. ويطلب المجلس في المشروع من الأمين العام للامم المتحدة ان يسعى الى تعاون حكومة السودان في تنفيذ القرار وان يقدم تقريراً في شأن نتائج جهوده الى المجلس في غضون ٦٠ يوماً.

ويدعو مشروع القرار الحكومة السودانية الى التوقف عن الانخراط في النشاطات الارهابية.

وتأتي فترة الـ ٦٠ يوماً بمثابة اطار زمني لانذار مجلس الامن بانه في حال فشل الحكومة السودانية في تسليم المتهمين في غضون شهرين، فإن المجلس سينظر في اجراءات ضدها.

ويدين مشروع القرار «محاولة الاغتيال الارهابية» التي تعرض لها مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

ويندد القرار بشدة بـ «خرق سيادة اثيوبيا والمحاولة الرامية الى زعزعة السلام والامن فيها وفي المنطقة ككل».

ويشيد المشروع بجهود حكومة اثيوبيا الرامية الى حل المسألة عبر ترتيبات ثنائية واقليمية. ويدعم قرارات آلية فض النزاعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي طالبت السودان بتسليم المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة الاغتيال.

ويعرب المجلس عن اسفه لعدم امتثال حكومة السودان حتى الآن لمطالب منظمة الوحدة الافريقية.

ويطالب حكومة السودان بتنفيذ هذه المطالب من دون مزيد من التأخير بتسليم الارهابيين الثلاثة الى اثيوبيا لمحاكمتهم لتورطهم في محاولة الاغتيال انطلاقاً من معاهدة تسليم المجرمين بين اثيوبيا والسودان للعام ١٩٦٤.

ويدعو المجلس الخرطوم في مشروع قراره الى «التوقف عن الانخراط في نشاطات تدعم وتسهل النشاطات الارهابية، وعن توفير الملجأ والسقر للعناصر الارهابية، وأن تتصرف في علاقاتها مع جيرانها والآخرين بالتزام كامل بميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

ويدعو المشروع الاسرة الدولية الى «حض» حكومة السودان على التجاوب الكامل والفعال «مع مطالب منظمة الوحدة الافريقية»، ويطلب من

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر ويلماظ بعد اتفاقهما امس. (رويتر)

تركيا: يلماظ وتشيلر يتفاوضان لتشكيل حكومة يتناوبان على رئاستها

□ اسطنبول – من اصلي آيدنتاشباش:

■ عرضت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر على زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس الدخول في ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. واوضحت انها اقترحت ان تترأس الحكومة نصف الفترة القانونية، اي سنتين ونصف السنة.

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تريد التخلص من «ديكتاتورية المنفذ الشرعي الوحيد»

الأردن يربط قبول العراق تنفيذ القرار ٩٨٦ بخفض صادراته إليه

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر اردنية موثوق بها امس إن العراق قرر التحرك لقبول قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح له بتصدير نفط بقيمة بليون دولار كل ثلاثة اشهر رداً على قرار الأردن الاسبوع الماضي خفض صادراته إليه بمقدار النصف.

وأكدت مصادر عراقية مطلعة في تصريحات نشرت في عمان امس أن مواقف الاردن الاخيرة التي تمثلت في «ممارسة التدخل السياسي في شؤون العراق، والتضييق الاقتصادي

التتمة في الصفحة (٦)

■ بغداد – أ ف ب – شهدت قيمة صرف الدينار العراقي امس زيادة كبيرة مفاجئة في السوق السوداء ازاء الدولار الذي بلغ ١٥٠٠ دينار بعدما كان اول من امس الاثنين ٢٢٠٠ دينار.

وهي المرة الاولى التي يرتفع فيها سعر الدينار بهذا الشكل منذ فرض حصار متعدد الأشكال على العراق بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. وكان سعر الدينار قبل حرب الخليج يبلغ ٣,٢ دولار.

وصرح خبير اقتصادي عراقي الى وكالة «فرانس برس» بأن «التحسن في سعر صرف الدينار يرجع الى قرار الأردن خفض قيمة الضمانات على الصادرات الى العراق بمقدار النصف هذا العام وموافقة العراق على مناقشة تصدير كميات محدودة من النفط مع الامم المتحدة». واوضح ان قرار الأردن «احدث ارتباكاً كبيراً

التتمة في الصفحة (٦)

تشمل بناء ثقة بين جيشي البلدين

سافير لـ«الحياة»: سنطرح على سورية افكاراً تتعلق بضمان الأمن بعد المعاهدة

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ صرح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير الذي يرأس وفد اسرائيل الى المفاوضات مع سورية في واي بلانتيشين ان وفده سيطرح على السوريين في بداية جولة المفاوضات الجديدة اليوم افكاراً حول ضمان امن كل من سورية واسرائيل بعد توصل الطرفين الى معاهدة سلام، وسيبحث عن اجابات محددة عن موضوع محطات الانذار المبكر.

وقال سافير لـ «الحياة» عشية بدء الجولة الثالثة من مفاوضات واي بلانتيشين التي تستمر حتى يوم الجمعة وتعود الى الانعقاد الاسبوع المقبل لمدة ثلاثة ايام اخرى ان الجولة الحالية ستكرس لموضوعي الامن، بما في ذلك محطات الانذار، والمياه. واضاف ان الحلقة المتعلقة بالأمن والتي يشارك فيها هذه المرة رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي عوزي ديان ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الامن داني ياتوم اضافة الى رئيس جهاز الاستخبارات السوري ستركز على ايجاد حلول «تدمج بين المصالح السورية والمصالح الاسرائيلية لا سيما كيفية القضاء على احتمال شن اي من الطرفين هجوماً مفاجئاً على الآخر او احتمال ان يشعر بإغراء للدخول في حرب ضد الآخر».

واعتبر سافير ان الوفدين توصلا في المحادثات التي جرت نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي وبداية كانون الثاني (يناير) الجاري الى آلية للتغلب على الخلافات في وجهات النظر ستشكل عموداً اساسياً في الاتفاق المستقبلي. وقال: «علينا ان نطبق المبدأ نفسه على مفاوضات الجولة الحالية والتي لا تنفع فيها محاولة ايجاد حل وسط بين الموقفين السوري والاسرائيلي وانما علينا ايجاد حل خلاق يأخذ في الاعتبار مصالح كل طرف بما في ذلك رغبة سورية في اجراء تعديل جغرافي على

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر: المفاوضات السورية - الاسرائيلية دخلت مرحلة جديدة حاسمة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ تستأنف اليوم المفاوضات السورية - الاسرائيلية في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند الاميركية بمشاركة الولايات المتحدة كراعٍ للمفاوضات ووسيط في جولة جديدة يتوقع ان تركز على البحث في موضوع الترتيبات الامنية بشكل وحضور خبراء عسكريين من الجانبين.

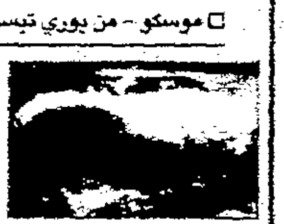
وستستمر هذه الجولة حتى الاول من شباط (فبراير) المقبل يتخللها تقطع بسبب عطلة نهاية

التتمة في الصفحة (٦)

ربع قرن على تشغيل السد العالي

الروسي ماليشيف مصمم المشروع: ثلاثة جبابرة وراء الانجاز

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:



■ تحتفل روسيا ومصر هذا الاسبوع بالذكرى الخامسة والعشرين لتشغيل «السد العالي» الذي غدا في حينه رمزاً للعلاقات الوطيدة بين موسكو والقاهرة.

وكنت عملت لمدة اربع سنوات (١٩٥٩ – ١٩٦٣) مترجماً في موقع البناء ثم زرت المنطقة كمراسل لوكالة «تاس» مرات عدة اخرها عام ١٩٨٤. وكل الذكريات تنهال علي في كل مرة كما الماء المتدفق في النيل الذي حول السد مجراه.

وظهرت مشاعر مشابهة لدى نيكولاي ماليشيف «عراب السد» الذي ترأس وقتذاك فريق المصممين السوفيات في مشروع اسوان ثم عند بناء سد «شقيق» على نهر الفرات.

وقال ماليشيف (٨٥ عاماً) ان السنوات التي امضاها في مصر كانت «ذروة الابداع» في حياته. واوضح ان اقامة السد على قمة صخرة هائلة من الغرانيت تطلبت حلولاً هندسية وفنية فريدة لم يكن لها مثيل في العالم. واضاف ان الخبراء والعمال السوفيات والمصريين عملوا في جو ودي «وان عكرته احياناً سحابات صيف» سواء على الصعيد اليومي او على المستوى السياسي وبخاصة في مطلع الستينات حين نشأ فتور في العلاقة بين موسكو والقاهرة.

ويرى ماليشيف وليفور موسيسيف الذي خلفه في قيادة فريق الخبراء السوفيات ان «جبابرة» ثلاثة اسدوا اكبر خدمة في انجاز العمل من الجانب السوفياتي الكسندر الكسندروف الذي قاد المشروع ومن الجانب المصري سليمان صدقي وزير شؤون السد العالي وعثمان احمد عثمان رئيس «المقاولون العرب» واكبر رأسمالي في «مصر غير الرأسمالية» كما كانت تقول موسكو.

وكان كاتب هذه السطور مترجماً حضر العديد من الاجتماعات «غير الرسمية» بين الكسندروف ورئيس «المقاولون العرب». وحين سئل المسؤول السوفياتي في جلسة خاصة عن طبيعة علاقته مع عثمان احمد عثمان قال عنه «هذا الرجل يختلف عن الموظفين الحكوميين بطريقة تفكيره ومعالجته للمشاكل. وانت لن تجد في كل كتب الماركسية تفسيراً للدوافع التي تحدو به الى المشاركة في عمل غير مربح مالياً. لكني ادرك شخصياً انه مستعد للتضحية بجزء من المال من اجل قضية كبرى. وهذا ما لا يفعله الموظف الحكومي لكان مصرياً او سوفياتياً، لخوفه من العواقب». وعقب ضاحكاً «ليس كل شيء سيئاً لدى الرأسماليين».

واذكر لقائي مع عثمان احمد عثمان حين اصبح وزيراً للبناء في وقت لاحق، بدأت آنذاك حملة شعواء للتقليل من اهمية سد اسوان او الحديث عن «اضراره» كالقول انه حرم الفلاحين من الطمي والأرض والزعم ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559019

هكذا من الأصل

نعمان يطالب بوزير أصيل للمال وواكيم والخطيب يشيران الى أمور خطيرة جداً

الجلسة النيابية ارجئت الى اليوم بعد قراءة "فذلكة" الموازنة للسنة ١٩٩٦

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى العاشرة قبل ظهر اليوم الجلسة النيابية العامة التي كانت مخصصة لمناقشة مشروع موازنة السنة ١٩٩٦، بعد اقل من ساعة على افتتاحها، نزولاً عند احتجاج عدد من النواب على عدم توزيع «فذلكة» الموازنة عليهم، قبل ٢٤ ساعة من انعقاد الجلسة، كما نص الدستور.

عقدت الجلسة في العاشرة والنصف تقريباً، برئاسة بري وفي حضور الحكومة التي تمثلت برئيسها رفيق الحريري وعدد من الوزراء. واستهلت بتلاوة مرسوم فتح دورة استثنائية للمجلس، ثم تليت مواد النظام الداخلي (من ١١٤ الى ١٢١) المتعلقة بجلسات الموازنة، ثم اسماء النواب المعتذرين عن عدم الحضور. ثم صدق المجلس حساب القطع للعام ١٩٩٤ بالمناداة ورفع الأيدي.

واعطى بري الكلام لرئيس لجنة المال والموازنة النائب سمير عازار لتلاوة تقرير اللجنة، فضمنه ملاحظتين الاولى الاساسية هي ان التحضير للموازنة على مستوى الوزارات المختصة يستمر كعمل روتيني ولا يعطي الاهتمام الكافي لناحية درس الارقام وجدوى توزعها، ما يجعل لجنة المال تشدد على ضرورة تغيير جذري في اسلوب تحضير الموازنة واعدادها ودرسها. اما الملاحظة الثانية فتتعلق بالمؤسسات العامة والصناديق التي تحصل على مساهمات ضخمة من موازنة الدولة من دون ان يستطيع المجلس النيابي ان يراقب مراقبة فاعلة طريقة صرف هذه الموازنات او حتى طريقة تبرير تخصيص هذه الاعتمادات. وتمنى لو ان هذه الاعتمادات تلحق بالموازنة العامة.

ولاحظ التقرير ايضاً ان خفض العجز في الموازنة لا يتم على حساب اداء الديون المتوجبة التي ترتفع بوتيرة متزايدة، وانما على حساب نفقات تشغيل الادارة، ومنها رواتب الموظفين والمستخدمين والاجراء. وطالب بوقف كل ابواب الاهدار، واشار الى ان الخفض التقشفي الذي اعلنته الحكومة بنسبة ١٠ في المئة طاول الخدمات والمشاريع والتقديمات الاجمالية بنسبة ٢٠ في المئة. واعتبر تقدير الحكومة للواردات (نحو اربعة الاف بليون ليرة) «متفائلاً جداً» متمنياً تحقيقه.

«فذلكة» الموازنة

ثم طلب بري من «دولة الرئيس (الحريري) وزير المال» تقديم بيان «فذلكة» الموازنة. فتوجه الى المنصة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لتلاوته. فعلق بري «يا معالي الوزير، بمجلس الوزراء ما بيسمحولك تحكي، نحن هون بالمجلس منسمحلك».

وتلا السنيورة بيان «الفذلكة» وفيه «منذ اواخر عام ١٩٩٢ وسياسة الحكومة الاقتصادية والمالية تهدف الى الانتقال من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم الاهلي وتحقيق تحسين تدريجي ومتواصل في مستوى عيش اللبنانيين ونوعيته من خلال ايجاد المناخات الملائمة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار املاً في توفير فرص عمل جديدة امام اللبنانيين وزيادة الانتاج والانتاجية بهدف زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني في عصر سيشهد الكثير من التحولات الكبرى على مختلف الصعد والمستويات ولا سيما الاقتصادي والاجتماعي منها. وفي سعيها الى تحقيق هذه الاهداف عملت الحكومة على استعادة الثقة في حاضر الاقتصاد اللبناني ومستقبله وذلك من خلال تحقيق الاستقرار المالي والنقدي ولجم حالة التضخم وتقليص العجز في الموازنة من طريق ترشيد الانفاق وضبط جباية واردات الدولة وتحسينها وتحريك عجلة الاقتصاد في شكل ملحوظ وعملت الحكومة على توفير الموارد المالية اللازمة من محلية وخارجية بهدف اعادة بناء البنى التحتية الاساسية والمشاريع الحيوية في شكل يمكن الاقتصاد اللبناني من استعادة دوره الاقتصادي في المنطقة العربية في ظل اوضاع ومناخات متغيرة. وقد جاءت قوانين موازنات الاعوام ١٩٩٣ - ١٩٩٥ ترجمة فعلية وعملية لهذه السياسة الاقتصادية. وتشير ارقامها الى مدى تأثير الاحداث في وضع المالية العامة وهيكلية حساباتها اذ ان النفقات والالتزامات الثابتة تشكل العبء الاكبر على الموازنة وبالتالي تحد من قدرة الدولة على التعامل بمرونة مع التطورات الاقتصادية. واهم بنود هذه النفقات والالتزامات الثابتة الاجور والرواتب والعطاءات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة وخدمة الدين العام».

واضاف ان «الدين العام بدأ بالتراكم منذ منتصف السبعينات ومع بداية الاحداث في لبنان بسبب عدم تمكن الدولة من السيطرة على مرافقها العامة ومصادر مواردها واضطرارها الى تحمل انفاق متعاظم التزمته الدولة بسبب الاحداث والظروف التي منعت الحكومات السابقة من اعتماد السياسات اللازمة لإيجاد مصادر ايرادات جديدة توازن بمبالغها وطبيعتها الانفاق الكبير المتزايد الذي تم تحميله للخزينة خلال السنوات الماضية. نمو الدين العام يأتي من مصدرين الاول عدم تمكن الدولة من تغطية نفقاتها التشغيلية والاستثمارية بواسطة وارداتها العادية والثاني اعباء خدمة الدين العام».

واشار الى ان «مشروع موازنة ١٩٩٦ يشكل خطوة مهمة على مسار المعالجة الدؤوبة للدين العام. فالمشروع يرتقب وللمرة الاولى منذ سنوات عدة انخفاضاً في القيمة الاجمالية للعجز وتدنياً ملحوظاً في نسب هذا العجز الى اجمالي النفقات والناتج المحلي الاجمالي، ويلحظ تحولاً من عجز دائم ومستمر في حساب الموازنة الاولي كان سمة الموازنة خلال سنوات طويلة ماضية الى فائض ولو متواضعاً في هذا الحساب خلال عام ١٩٩٦».

واعتبر ان «تحقيق فائض بسيط في حساب الموازنة الاولي يشكل خطوة اولى ومهمة في عملية الحد من نمو الدين العام، بما يمكن الدولة من احتواء الاثر السلبي للمصدر الاول لنمو الدين العام اي العجز، من طريق ردم الفجوة ما بين النفقات التشغيلية والاستثمارية للدولة ووارداتها العادية، ويسمح بتغطية ولو جزءاً بسيطاً، من اعباء المصدر الثاني اي خدمة الدين. فمشروع موازنة ١٩٩٦ يستند الى مبدأين اساسيين هما: تفضيل الاهم على المهم في عملية الانفاق، ولا زيادة في الانفاق الجاري من دون تأمين المصادر المالية التي توازي في حجمها وطبيعتها هذا الانفاق. وهذه السياسة ليست بالجديدة بل ان الحكومة الحالية نالت ثقة المجلس النيابي الكريم على اساسها وعبر عنها البيان الوزاري صراحة. ويجب التأكيد ان الاستمرار في تحقيق فائض اولي في هذه الموازنة والموازنات المستقبلية يتطلب التقيد المتواصل بهذه السياسة».

وتابع ان «معالجة مشكلة الدين بطريقة جذرية تتطلب اتخاذ خطوات اضافية على المدى المتوسط والمطلوب في المرحلة المقبلة تعزيز الفائض في الحساب الاولي للموازنة ومن ثم الانتقال تدريجاً الى مرحلة اخرى تستطيع الدولة خلالها تحقيق فائض في الحساب الجاري للموازنة توصلاً الى مرحلة ثالثة تتمكن فيها الدولة من التوصل الى التوازن في موازنتها. وتتطلب عملية الانتقال التدريجي هذه وقتاً ليس بالقصير وجهداً مضاعفاً وحثيثاً. وينبغي ان يتركز الجهد على ترشيد الانفاق وتعزيز الواردات ويتطلب استنباط طرق جديدة للعمل والانفتاح على افكار جديدة خلاقة والاستناد الى تجارب البلدان الاخرى بما يتلاءم مع طبيعة اوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية وخصوصياتها».

ورأى ان «التحديات الاقتصادية التي تواجهنا وستواجهنا على المدى المتوسط تتطلب منا العمل على تحقيق زيادة ملموسة في مستوى الانتاجية في مؤسسات القطاعين العام والخاص كافة ومراجعة دائمة لدور القطاعين العام والخاص في الاقتصاد عموماً وفي عملية اعادة الاعمار والبناء خصوصاً واتخاذ خطوات جريئة لإعادة هيكلية الدين العام من خلال اطالة مدد الاستحقاقات وتنويع عملات الاقتراض في شكل يؤدي الى خفض كلفة الدين. ويجب ايضاً اعادة هيكلة ميزانية القطاع العام من خلال العمل على اعطاء دور فاعل وتام للقطاع الخاص يسمح بإشراك اكبر عدد من المواطنين في النشاطات المتعلقة بمؤسسات القطاع العام، ما يؤدي الى تحسين الانتاجية وخفض الكلفة وبالتالي الى خفض تدريجي في قيمة الدين العام واعبائه على الخزينة».

وقال السنيورة ان «الاستمرار في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي على المدى المتوسط من خلال الشروع التدريجي في تحقيق وفر في الحساب الجاري ومن خلال الخفض التدريجي للعجز لن يكون، ويجب الا يكون على حساب البرنامج الاستثماري والانمائي الذي يهدف الى ازالة آثار الحرب والنهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية ومواجهة التحديات المقبلة وتحقيق قفزة نوعية في الاقتصاد اللبناني يعيده الى مصاف مجموعة الدول الاكثر نمواً. هذا البرنامج من شأنه ان يوفر فرص عمل لعشرات الالوف من اللبنانيين الذين ينضمون الى سوق العمل سنوياً ويؤدي بالتالي الى تحسين مستوى عيش اللبنانيين ونوعيته».

واضاف ان «مشروع موازنة ١٩٩٦ يلحظ هذه الثوابت والاجراءات التي تؤدي الى خفض العجز، ولكن ليس على حساب الشأن الاجتماعي ولا على حساب البرامج والمشاريع الاستثمارية. فالاعتمادات المدرجة في مشروع الموازنة للشأن الاجتماعي لم تخفض بل على العكس زيد بعض الاعتمادات بنسب ملحوظة. والاعتمادات المدرجة للمشاريع لم تلحظ انخفاضاً اساسياً علماً ان معظم المشاريع الاساسية المقررة ممولة بقروض خارجية لا باعتمادات موازنة. ناهيك بأن سياسة الحكومة حيال المشاريع الحيوية الجديدة سترتكز على اقرار هذه المشاريع بقوانين منفصلة متضمنة طرق تمويلها، وعلى اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في تنفيذ بعض هذه المشاريع الحيوية الجديدة وتمويلها».

ارقام المشروع

وحدد السنيورة الخطوط العريضة لما ينطوي عليه مشروع الموازنة. وقال ان «الواردات المرتقب تحقيقها قدرت بما يقارب ٤٠٢٢ بليون ليرة اي بزيادة تبلغ ٢٧,٦٨ في المئة عن مجموع الواردات المقدر لعام ١٩٩٥. وهي تشتمل الى جانب الايرادات من الضرائب والرسوم والايرادات الاخرى، ايرادات خزينة تتمثل بتحويلات من موازنة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتسديد سلفات الخزينة. هذه الزيادة المتوقعة مبنية على استمرار تحسن النشاط الاقتصادي وتحفيز الاستثمار في القطاعين العام والخاص انطلاقاً من مشاريع القوانين التي اعدتها الحكومة واقرها المجلس النيابي وهي متعلقة بضريبة الدخل وضريبة الاملاك المبنية ورسم الانتقال التي خفضت فيها معدلات الضرائب المباشرة في شكل ملحوظ كما هي مبنية على الاستمرار في تحسين الجباية. وواردات الخزينة المحققة خلال العام ١٩٩٥ بحسب احصاءات مصرف لبنان ارتفعت بنسبة ٣٥ في المئة عما كانت عليه في العام ١٩٩٤ اذ بلغت ٣٠٣٣ بليوناً بالمقارنة مع ٢٢٤٢ بليوناً للعام ١٩٩٤». وتحدث عن الفارق بين مجموع النفقات والواردات البالغ نحو ٢٤٢٨ بليون ليرة. وقال انه «يشكل مقدار العجز الذي تدنت نسبته الى مجموع النفقات من ٤٤ في المئة في قانون موازنة ١٩٩٥ الى ٣٧,٦ في المئة في مشروع قانون موازنة ١٩٩٦، ويمكن تمويله من دون ان يحدث ذلك تأثيراً سلبياً في سياسة الاستقرار النقدي التي التزمتها الحكومة. اما العجز في الموازنة الاولية فتحول من عجز الى فائض يبلغ ١٧٢ بليون ليرة لبنانية».

واضاف ان «ارقام مشروع قانون موازنة ١٩٩٦ بلغت بالمقارنة مع ارقام قانون موازنة ١٩٩٥، وببلايين الليرات، عن السنة ١٩٩٥، للجزء الاول ٤٥٨٢,٦٣، وللجزء الثاني ١٠٤٧,٣٦ بما مجموعه ٥٦٣٠، وعن السنة ١٩٩٦، للجزء الاول ٥٦٣٥,٧٠ وللجزء الثاني ٨١٤,٣٠، بما مجموعه ٦٤٥٠. وبلغت ارقام الموازنات الملحقة ما يأتي: المواصلات السلكية واللاسلكية ٤٧٥ الف بليون واليانصيب الوطني ٦٢١٦٠ ومكتب الحبوب والشمندر السكري ٩٦٠١٨، اي ما مجموعه ٦٣٣١٧٨ بليون ليرة، علماً ان الموازنات الملحقة متوازنة ويفترض ان تغطي ايراداتها نفقاتها».

الابواب بحسب اهمية ارقامها

وفي باب الديون المتوجبة الاداء، قال السنيورة ان ارقامه بلغت ما مجموعه ٢٦٠٠ بليون ليرة اي ما نسبته نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الموازنة. ويتضمن اعتمادات بلغت ٣٥٠ بليون ليرة لبنانية لتسديد نفقات الدين العام الخارجي (فوائد وعمولات وغيرها) بما في ذلك الاقساط المستحقة، وفوائد سندات الخزينة بالليرات اللبنانية ٢٢٥٠ بليون ليرة.

وفي باب الاحتياطي: اعتمادات بلغت ٣٤٠ بليوناً لدفع معاشات التقاعد وتعويضات الصرف، و١٠ بلايين لتعبئة الملاكات، وثمانية بلايين للاحكام القضائية والمصالحات، و٢٣٠ بليوناً لعطاءات متنوعة لتسديد مبلغ ٢٠ في المئة الزيادة على الرواتب التي يتعذر توزيعها في شكل دقيق على كل ادارة ومصلحة، و٦٥ بليوناً احتياطياً لتغطية مختلف بنود الموازنة، و٣٦ بليوناً لتسديد الرسم الدوري للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع، و٥٥ بليوناً لتسديد مساهمة الدولة في موازنة الضمان الاجتماعي، و٣٣ بليوناً لدعم مشتري السكر الوطني، وبليونين لدعم شراء القمح المنتج محلياً، وبليوناً لدفع فروقات واعباء لتحويل النفقات بعملات اجنبية، و٢٥٠ بليوناً لتسديد عجز صندوق المحروقات.

وفي باب الوزارات عدد السنيورة مجموع اعتمادات كل وزارة (ببلايين الليرات) ونسبتها الى مجموع الموازنة ما عدا بند الديون المتوجبة الاداء: وزارة الدفاع ٦٥٨,٦٠، ١٧,١١ في المئة؛ رئاسة مجلس الوزراء ٦٠٥,٦٨، ١٥,٧٣؛ وزارة التربية ٣١٤,٣٨، ٨,١٧؛ وزارة الداخلية ٣١٠,٨٢، ٨,٠٧؛ وزارة الاشغال ١٥٣,٢٢، ٣,٩٨؛ وزارة الصحة ١٤٩,٧١، ٣,٨٩؛ وزارة الخارجية ٧٩,٤٧، ٢,٠٦؛ وزارة الثقافة والتعليم العالي ٦٠,٥٨، ١,٥٧؛ سائر الابواب ٤٩٧,٥٤، ١٢,٩٢؛ الاحتياطي ١٠٢٠، ٣٦,٥٠؛ وبلغ المجموع ٣٨٥٠ بليون ليرة والنسبة ١٠٠ في المئة.

وفي تفصيل اهم النفقات في باب رئاسة مجلس الوزراء، اشار السنيورة الى ان «النفقات الرئيسية في موازنتها هي الآتية: نفقات ومساعدات اجتماعية مختلفة بقيمة ٩٠ بليون ليرة لبنانية (مساعدة لتعاونية موظفي الدولة)، مساهمة للصندوق المركزي للمهجرين بقيمة ٦٤ بليون ليرة لبنانية، نفقات مجلس الجنوب ٦٤ بليوناً، مساهمة لمجلس الانماء والاعمار ٦ بلايين لنفقات موازنته الادارية، مساهمة لمؤسسة الاسواق الاستهلاكية ٤,١٠ بلايين، مساهمة لمؤسسة تشجيع الاستثمارات ٧ بلايين (منها ٥ بلايين مساهمة لإنشاء مصنع زيت دوار الشمس او مصنع لأي زراعات بديلة في البقاع)، نفقات ومساعدات اقتصادية ومساهمة لمجلس الانماء والاعمار لتمويل النفقات المحلية المتوجبة على المشاريع الممولة في معظمها من الخارج ٥٠ بليوناً، نفقات الاصلاح الاداري ٤,٠٣ بلايين، نفقات ومساعدات ثقافية ٦,٥٥ بلايين، مساهمة لمجلس الانماء والاعمار ١٢٠,٩٢ بليوناً لتمويل مشاريع انماء الضواحي (قانون ٢٤٦)، مساهمة لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ١٢٣,٣٤ بليوناً لتمويل مشاريع انماء الضواحي (قانون ٢٤٦)، مساهمة لمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ٢٥,٥٧ بليوناً لتمويل مشاريع انماء الضواحي (قانون ٢٤٦)».

وما يتعلق بالمؤسسات العامة والصناديق، اعلن السنيورة ان وزارة المال قامت بخطوات عدة، اذ اعدت نموذجاً لتقرير المراقب المالي المنتدب لديها بحيث يمكن بيان الاوضاع المالية والادارية والوظيفية والاقتصادية في هذه المؤسسات ولا سيما الاستثمارية منها، وهو ما تتقيد به الوزارة في مراجعة حسابات هذه المؤسسات. واعدت مشروع قانون لإخضاع حسابات هذه المؤسسات لنظام التدقيق الداخلي ولتدقيق مكاتب المحاسبة المعتمدة، بهدف تطوير الرقابة على هذه المؤسسات وتغيير مفهومها من رقابة شكلية الى رقابة فاعلة على الانتاجية والاداء وبهدف تمكين اجهزة الرقابة وهيئاتها من ممارسة دورها الرقابي على اساس تقارير واضحة وصريحة وعلمية في منطلقاتها ونتائجها.

واضاف ان هذه الاجراءات تهدف الى تعزيز رقابة وزارة المال على هذه المؤسسات والصناديق من حيث الانفاق والجباية والتقيد بالقوانين المالية وحسن الاداء باعتبار ان هذه المؤسسات والصناديق تتمتع بالاستقلال المالي والاداري وان الانظمة المرعية الاجراء تنص على اصول اعداد موازناتها واقرارها وتصديقها.

واشار الى «اننا بدأنا العمل باعادة تصنيف النفقات والواردات في الموازنة العامة على اساس اداري ووظيفي والاقتصادي بدلاً من اداري فقط كما هي الحال الآن ما يمكن وزارة المال من ضبط الحسابات لدى الخزينة وجعلها متلائمة مع الحاجات الجديدة للمحاسبة العمومية والمعايير الدولية من جهة ولتحسين عملية تحليل تقديرات الموازنة وارقامها من جهة ثانية. وسيمكن هذا الامر الحكومة من تقديم موازنة الى المجلس النيابي تتميز بالشفافية والوضوح في الاهداف والغايات والخدمات التي تؤديها الدولة من خلال الموازنة وتبين الاثر الذي تتركه الموازنة على الاقتصاد الوطني وعلى كل قطاع من قطاعاته من خلال اجهزتها ومراكزها المختلفة. واستناداً الى ذلك ستشرع وزارة المال في تحضير موازنة ١٩٩٧ على هذا الاساس الجديد علماً ان هذا الامر سيتطلب جهداً كبيراً على صعيد تدريب جميع العاملين في الوزارات والادارات المختصة المناط بهم تحضير الموازنة وتنفيذها على الاسس الجديدة».

وختم «استناداً الى هذه الفذلكة والملاحظات التي تضمنتها تضع الحكومة بين ايدي مجلسكم الكريم مشروع موازنة عام ١٩٩٦ راجية اقرارها وهي تشكر للمجلس الكريم رئيساً واعضاء وفي صورة خاصة اعضاء لجنة المال والموازنة تعاونه وتجاوبه».

قبل رفع الجلسة

وعلى الاثر، تحدث بري، فقال: «للمجلس الحق في ان يطلب والسادة الزملاء ٢٤ ساعة للاطلاع (على مشروع الموازنة) وتأجيل الجلسة ليوم غد (اليوم)، والرئاسة لا مانع لديها من التأجيل واذا اردتم متابعتها فسيتم طبع التقرير وتوزيعه الآن». واضاف «الحقيقة انا تمعنت فيه جيداً فوجدت فيه اشياء عمومية».

وطلب النائب عصام نعمان الكلام في النظام فقال «ان فذلكة الموازنة وثيقة تفسر فيها الحكومة بنود الموازنة، وتشرح فلسفتها في وضعها ونهجها في مواجهة المسائل والقضايا المالية والتقنية والاقتصادية التي تواجه البلد. لذلك يقتضي ان توزع قبل جلسة مناقشة مشروع الموازنة على الاقل بـ٤٨ ساعة وهو امر لم يحصل، ما يدل الى عدم احترام الحكومة للمجلس. انا لست من دعاة تأجيل الجلسة من اجل التمعن في فذلكة للموازنة خصوصاً انها جاءت على درجة واسعة من العمومية. ولكن يجب ان نسجل هذه النقطة كي لا يصبح هناك تقليد يقضي بأن تقدم فذلكة الموازنة مع المشروع. ولا يسعني الا الاشارة الى قرار مجلس شورى الدولة في تفسير حق دولة رئيس مجلس الوزراء في تفويض صلاحياته. فمنعاً لأي تأويل ارى ان توضع الامور في نصابها فيعين الوزير السنيورة وزيراً اصيلاً للمال، علماً انني وزملاء كثراً لسنا من دعاة تأبيد مدة هذه الحكومة، اما وان القرار الاقليمي يقضي بذلك فلا مانع من وضع الامور في نصابها».

وعلّق بري مخاطباً نعمان «النقطة الثانية ليست في النظام». ثم اعطى الكلام للنائب نجاح واكيم الذي اوضح «ان العموميات التي تضمنتها فذلكة الموازنة خطيرة جداً، لانها تمنح الشفافية التي تحدثت عنها الفذلكة. فعلاً هناك نقاط عدة ارى انها جديرة بأن تناقش، وقد وضعت ملاحظات لدى تلاوة معالي الوزير (السنيورة) الفذلكة، لكنها لا تغني عن قراءة الفذلكة لذلك اطلب التأجيل».

وسأل بري «هل تريدون تأجيل الجلسة (الى اليوم)؟» فعلّق النائب خليل الهراوي «من يريد ان يتكلم فليتكلم الآن». ورد واكيم «النظام الداخلي واضح يا دولة الرئيس».

وقال النائب زاهر الخطيب «تبيّن لنا ان هناك عملية نسف تكاد تكون تزويراً لكل مضمون الموازنة لاننا فوجئنا بترشيد الانفاق والاجور والرواتب والعطاءات. ثمة شيء جدير علمياً بأن نتوقف عنده، وهناك فقرات ستناقش في ضوء الفذلكة. جهزنا انفسنا للمناقشة تحت شعار عدم وجود ترشيد للانفاق، ولا رشد في الانفاق. فتبين لنا الآن ان كل فلسفة الموازنة وفذلكتها تقولان ان الأخ الكريم (السنيورة) رشّد الانفاق، والقطاعات الانتاجية ماشية».

فقاطع بري الخطيب «انا لم اقل لك، والرئاسة ليس لديها موقف في هذا الموضوع فاذا اردتم التأجيل فلنؤجل. وما اقوله ان المناقشة ستستمر اكثر من يوم ويومين، واذا اردتم ان نطرح الامر على التصويت فليطرح».

ورد الخطيب «انا قدمت الحيثيات التي تقول ان ثمة شيئاً خطيراً يجب درسه».

واقترح النائب فتحي يكن «ان يتم تصوير هذه الدراسة وتوزيعها، وإرجاء الجلسة للبدء بمناقشة الموازنة الى الغد (اليوم) على ان تخصص هذه الجلسة (امس) لمناقشة قانون الاعلام».

وتوجه بري الى واكيم بالقول «اهكذا كنت تريد ان تقول يا نجاح؟» فرد واكيم «المجلس يلزم الحكومة ان تقدم فذلكة الموازنة قبل ٢٤ ساعة وهذه ليست خاضعة للتصويت وبمجرد ما ان يطلب نائب الارجاء يجب الارجاء».

وعلّق بري «تحاول تطبيقك»، فرد واكيم «ما طبقت».

وهنا توجه بري بالسؤال الى الوزير السنيورة «لماذا يا فؤاد لم تطبع فذلكة الموازنة؟». فلم يجب السنيورة.

وقال بري «اتكلم جدياً، لماذا لم تطبعها؟»، ثم اعلن رفع الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء وتمنى على النواب ان يأخذوا معهم النسخ التي تطبع قبل ان يغادروا «لئلا تضطر الى توزيعها على البيوت».

الرئيس الحريري والوزراء على مقاعد الحكومة في جلسة امس، وبدا الرئيس بري على منصة الرئاسة. (علي سلطان)

إشاعة "اميركية"... وشوق غير سياسي

□ بيروت - «الحياة»:

● سجلت «الحياة» على هامش اليوم الاول من الجلسة النيابية المخصصة لدرس موازنة السنة ١٩٩٦ والتصديق عليها، والتي رفعت قبل «الموعد الرسمي» الذي حددته رئاسة المجلس النيابي، اللقطات الآتية:

● سرت اشاعة بين الصحافيين عن موقف غير رسمي للولايات المتحدة من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، في ضوء ما تردد اخيراً بالنسبة الى المحطات التلفزيونية التي سيرخص لها من مجلس الوزراء: لا تؤيد واشنطن اي توزيع غير عادل للمحطات التلفزيونية والاذاعية وتتساءل عن الاسباب التي قد تملي على المسؤولين الترخيص لعدد من الشركات دون الاخرى.

وبحسب الاشاعة، وردت هذه المعلومات على لسان الملحقة الاعلامية للسفارة الاميركية في بيروت الآنسة مهى حمدان التي تابعت الجلسة من المقاعد المخصصة للضيوف، وفضلت الا ينسب اليها هذا الموقف غير الرسمي. ونقل صحافيون هذه الاجواء الى احد نواب «حزب الله»، فكان جوابه «هل المقصود من الموقف الاميركي استبعاد الترخيص لتلفزيون «المنار»؟ على كل حال فان الرسالة وصلت ولن تغير شيئاً».

● لدى بدء الجلسة، لوحظ ان رئيس الحكومة وضع كتاباً امام مقعده، اخذ يقلّب اوراقه. وانضم اليه لاحقاً نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول، قبل ان ينتقل الكتاب الى رئيس المجلس النيابي ومنه الى الوزيرين عبدالرحيم مراد ومحمود ابو حمدان. وتبين ان المؤلف هو رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» النائب فتحي يكن، الذي تناول في الكتاب تجربته النيابية. وهو أهدى نسخاً منه الى عدد من الوزراء والنواب، وفي مقدمهم رئيسا المجلس والحكومة.

● بعد رفع الجلسة التفت النائب علي عمار الى عدد من الصحافيين وقال «ان زملاء لكم يكتبون يومياً مقالات ينعون فيها «حزب الله» في معرض حديثهم عن توقعاتهم للمفاوضات، وأنا استغرب مثل هذه الكتابات، ونحن من جهتنا لسنا تعبانين بأنفسنا فلماذا يريدون ان يتعبوا عنا؟».

● قال النائب محمد عبد الحميد بيضون ان لاقتراح القانون الرامي الى تجميد المادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع «طلب غير قانوني نظراً الى ان هدفه تجميد عملية التطبيق، وكان من الافضل للموقعين على الاقتراح ان يبحثوا عن مخرج قانوني او تسوية ولا اظن انها تبدو واضحة حتى الساعة».

● اعرب عدد من النواب ومعظمهم من طالبي الكلام، عن التخوف من ان يركز زملاؤهم على كل شيء باستثناء مناقشة مشروع قانون الموازنة. ورجح هؤلاء ان تحتل الاحاديث عن قانون الانتخاب الجديد المرتبة الاولى.

● قال عدد من النواب، وبعضهم وقّع على العريضة التي تدعم اقتراح القانون القاضي بتجميد المادة ١٦، «اننا نؤيد تطبيقه لكننا سنعارض منذ الآن دفتر الشروط».

● لوحظ ان النائبين عبدالله الامين ونجاح واكيم تبادلا القبلات، فور دخول الاول القاعة ما دفع نائباً ثالثاً الى التعليق بقوله «هذا اشتياق طبيعي لا ينطوي على ابعاد سياسية، ولا يعبّر عن توافقهما في المواقف».

● تبين ان العاملين في تلفزيونات «المستقبل» و«المؤسسة اللبنانية للارسال» و«المنار» لم يشاركوا في الاعتصام، على خلاف العاملين في اذاعة «صوت الشعب» (الشيوعية)، و«تلفزيون الجديد» (ان. تي. في)، و«الشبكة المستقلة للاعلام» (اي. سي. ان)، وكذلك الامر بالنسبة الى العاملين في اذاعات «الشرق» و«لبنان الحر» و«صوت الوطن» الذين لم يظهروا في عداد المعتصمين.

روس: مصير لبنان ليس موضع بحث مع اسرائيل وسورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد منسق عملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس «ان مصير لبنان لم يكن ولن يكون موضوع بحث مع اسرائيل وسورية». وقال «لا يعقل ان تعمل الولايات المتحدة لايجاد السلام في الشرق الاوسط وان تسمح باستثناء لبنان من الافادة منه».

وابلغ روس وفداً من «التحالف الوطني اللبناني - الاميركي» «ان عملية السلام في الشرق الاوسط تهدف الى تسوية النزاعات في المنطقة كلها ليكون هناك سلام عادل ودائم. ولا يعقل ان تعمل الولايات المتحدة لايجاد مثل هذا السلام، وتسمح باستثناء لبنان من الافادة منه».

مدير الخارجية الكندية نفى اي مخططات للتوطين

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى المدير العام للخارجية الكندية منسق عملية السلام في الشرق الاوسط اندرو روبنسون «وجود مشاريع خفية او مخططات سرية من اي نوع كان لتوطين الفلسطينيين» واكد ان «كندا مرتاحة الى التطور الايجابي لعملية السلام ومقتنعة بأن المسارات التفاوضية الثنائية مستمرة وستنجح وتتطلع الى استئناف المسار اللبناني».

جاء ذلك في تصريح لروبنسون بعد زيارته وزير الخارجية فارس بويز يرافقه السفير الكندي لدى لبنان دانيال مارشان في حضور الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن.

تمام سلام يرحّب بالتوافق على انتخاب مفتٍ أصيل

■ بيروت - «الحياة» - رحّب رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، تمام سلام بتصريح رئيس الحكومة رفيق الحريري عن اتجاه الى انتخاب «مفت اصيل». واضاف في تصريح امس «اننا نشجعه على المضي في هذا الاتجاه تلبية لرغبات الطائفة الاسلامية وتعزيزاً لمرجعية دار الافتاء الدينية». واعرب عن امله في ان يجد هذا التوجه تجاوباً من اصحاب الشأن على مستوى القيادات السياسية والروحية للمسلمين والاوساط الوطنية كافة».

وكان الحريري اعلن خلال افطار اقامه في دارته في قريطم «ان هناك توافقاً بين المعنيين على انتخاب مفت أصيل» لافتاً الى «الاجماع على اخراج الموضوع الى حيز التنفيذ». وشارك في الافطار الرئيسان سليم الحص وشفيق الوزان والقائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني والسيد سلام ومفتو المناطق.

مكاري أكد أن لا عودة عن قانون تنظيم الاعلام

بري استقبل الاعلاميين المعتصمين: التطبيق شأن حكومي

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امام وفد يمثل العاملين في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ان طلب وقف تنظيم الاعلام «امر غير قانوني يؤدي الى الغاء القانون»، مشيراً الى ان التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية «يعتبر امراً محسوماً ولا يمكن ان يدحض الا بإعداد تقرير فني في المقابل يتعارض مع ما ورد فيه».

وابدى بري اهتمامه بالشأن الاجتماعي والمعيشي للعاملين في الاعلام المرئي والمسموع. وقال ان «قانون تنظيم الاعلام صدر وهذا شأن حكومي يعود الى الحكومة امر تطبيقه». وتمنى على الوفد «ابقاء الحوار مفتوحاً» لافتاً الى انه سيرفع المذكرة التي تسلمها منه الى الحكومة. واضاف «ان قضية الاعلام قضية سياسية وعلى الحكومة ان تدرس تقرير لجنة المتابعة التي اعدها المهندس نعيم البستاني وهو عضو في اللجنة الفنية (الرسمية)». ووعد بنقل هذه الاجواء الى الحكومة «لاعادة النظر في الموضوع لان الوقت يفسح في المجال لذلك».

وكان بري يتحدث خلال استقباله امس وفداً يمثل العاملين في الاعلام المرئي والمسموع سلمه مذكرة بالنيابة عن العشرات من العاملين الذين كانوا اعتصموا صباح امس امام مبنى المجلس في ساحة النجمة. وعرضوا موقفهم على «الوقف» مع عدد من النواب والوزراء ولم يمنعهم هطول المطر الغزير من الاستعانة بالمظلات ليتسنى لهم توزيع تقرير فني آخر اكد ان هناك امكاناً للترخيص لعشر محطات تلفزيونية و٣٦ محطة اذاعية على خلاف ما ورد في تقرير اللجنة الفنية الرسمية.

وقابل المعتصمون وزير الاعلام فريد مكاري الذي اكد لهم انه يرحب بكل تحرك ديموقراطي، مشيراً الى ان تقرير اللجنة الفنية نهائي ولا عودة عنه.

اما الوفد الذي قابل بري امس فحمل مذكرة تقع في حوالي اربع صفحات فولسكاب، ورد في مقدمتها «نتوجه مجدداً الى مجلسكم الكريم لما يشكله من ضمان للحفاظ على الحريات التي يكرسها الدستور وفي مقدمها حرية الرأي والتعبير، املين في ان تؤدوا دوركم كما اديتموه في السابق امام محاولات الحكومة مسخ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع عبر مراسيم تطبيقية تلتف على القانون وعلى ما نص عليه ميثاق الوفاق الوطني الذي اناط بكم مهمة مراقبة اداء الحكومة وتنفيذها القوانين».

وتوقفت المذكرة امام التقرير الذي اعلنه المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وما تلاه من تصريحات مسؤولين حكوميين معنيين بدءاً برئيس الحكومة رفيق الحريري مروراً بوزير الاعلام وصولاً الى آخرين. واعتبرت «ان هذا يعكس حقيقة مخاوفنا على مصير الحرية والديموقراطية في لبنان ويؤكد سعي القيمين على الحكم الى المضي في سياسة تقاسم الحصص والمغانم على اساس طائفي ومذهبي لتكريس اعلام اللون الواحد وإسكات كل صوت معارض لسياستهم وهو امر لم يعد سراً بعدما كشفه المدير العام للاعلام بواسطة الاحصاءات التي عرضها للسنة ١٩٩٦ وتتضمن اسماء المؤسسات التلفزيونية الباقية».

واشارت المذكرة الى ان عدداً من المهندسين والخبراء التقنيين العاملين في وسائل الاعلام المحلية «اجروا دراسة في شأن حجم استيعاب الهواء اللبناني موجات البث التلفزيوني والاذاعي، جاءت في نتائجها مناقضة لما ورد في تقرير اللجنة الفنية التي شكلتها الحكومة».

وتناولت المذكرة «المشكلة الاجتماعية والاقتصادية التي ستترتب على اقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة عبر اعطاء ارقام عشوائية لا تستند الى اي دراسة او احصاء عن عدد العاملين في هذا القطاع. وقدرت عدد العاملين بالآلاف، وليس بالعدد الضئيل الذي احتسبه عشوائياً المدير العام للاعلام والذي يقابله عدد مضاعف من خريجي كليات الاعلام والمعاهد الفنية والعاملين في قطاعات يرتبط جزء كبير من عملها بالمؤسسات الاعلامية، من مثل الممثلين والفنانين وشركات الاعلان والانتاج والتسويق».

ورأت المذكرة «ان ما نلمسه اليوم يتناقض مع احد الشعارات الرئيسية التي رفعتها هذه الحكومة وسابقاتها، والمتعلق بتشجيع المستثمرين والرساميل اللبنانية والمهاجرين للعودة وتوظيف اموالهم في لبنان. واذا كانت الميليشيات من مسببات الحرب وافرازاتها، وقد استدعى الامر استيعابها لمحو آثار هذه الحرب وذيولها، فان الوضع يتناقض كلياً بالنسبة الى وسائل الاعلام، لذلك فان المقارنة بين الميليشيات ووسائل الاعلام تشكل افتراء على هذا القطاع. واستناداً الى ما تضمنته وثيقة الوفاق الوطني من تأكيد على صون الحريات وحمايتها وتنظيم الاعلام، فان ذلك لا يعني الغاء الاعلام او احتكاره». ودعت الى «اعطاء الاولوية لمصلحة تشريع المؤسسات القائمة وتنظيمها وليس اقفالها لمصلحة شركات جديدة».

واعتبرت «ان تعاطي الحكومة مع ملف الاعلام ينطلق من اعتبارات سياسية بحت، وهذا ما يشكل محاولة سافرة للالتفاف على القانون لذلك نناشدكم وقف هذه المهزلة واعادة ملف الاعلام الى المجلس النيابي ورفع يد الحكومة وانجاز التعديلات الضرورية على القانون لجهة منع الحاكم صاحب المصلحة الخاصة من التشريع لحماية مصالحه، واذا كان متعذراً في المرحلة الراهنة وضع قوانين او ادخال تعديلات من هذا القبيل فالمطلوب كخطوة اولى ان يمارس المجلس النيابي دوره الدستوري ويحد من ممارسات الحكومة الاستنسابية».

وختمت المذكرة بدعوة المجلس النيابي الى «الاستجابة الى اهداف التحرك الذي بداه العاملون في المرئي والمسموع».

يذكر ان الحريري كان وصل الى ساحة النجمة اثناء الاعتصام ولم يتحدث الى المعتصمين والصحافيين الذين حاولوا الوقوف على رايه، بينما اجروا مقابلات صحافية مع عدد من النواب ومعظمهم من المعارضين لتقرير اللجنة الفنية فاكدوا «وقوفهم الى جانب المعتصمين».

وشارك في الاعتصام وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة امينه العام ياسر نعمة الذي ايد هذا التحرك.

ردود

وسجلت امس ردود نيابية على موضوع الاعلام. فقال الرئيس رشيد الصلح «لا يجوز ان يحصر الاعلام بفئة معينة» مؤكداً ان «لا مبرر لبقاء لبنان من دون حرية». وشدد على «ضرورة الحفاظ على الحريات الاعلامية تعزيزاً للحياة الديموقراطية».

وانتقد النائب نسيب لحود «استباحة القانون الحضاري للاعلام الذي اقره المجلس النيابي، وهو يعتبر رائداً في المنطقة». واعرب عن امله في «تحقيق انتصار في الجلسة العامة للمجلس بما يصون الحريات الاعلامية».

واكد النائب بشارة مرهج «ان الحريات هي اساس الحياة السياسية». ورأى «ان الاعلام احد مظاهر هذه الحرية»، مشدداً على انه «مع تنظيم الاعلام على قاعدة الحرية لا على قاعدة طائفية ومذهبية».

وقال النائب زاهر الخطيب «ان المعركة مفتوحة لاسقاط نهج الاستيلاء على مؤسسات الدولة». واشاد بالعاملين في وسائل الاعلام «وجميع الذين يواجهون هذا النهج الحكومي».

وقال «ليست هذه المرة الاولى التي يحاول هذا النهج احتكار الاعلام كما احتكر كل مفاصل الدولة». واشار الى «ان هناك ٣٠ نائباً وقعوا العريضة النيابية اضافة الى النواب العشرة الذين وقعوا اقتراح القانون المعجل المكرر القاضي بتجميد قانون الاعلام الى آخر العام الجاري».

وتمنى الخطيب على بري «اعادة النظر في ما ورد في تقرير اللجنة الفنية»، ودعا اللبنانيين الى «التضامن مع العاملين في وسائل الاعلام».

استمرار الاعتصام

وعقدت لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعاً قومت خلاله ايجاباً الاعتصام امام المجلس النيابي. واكدت استمراره، داعية «الزملاء العاملين في الاعلام المرئي والمسموع في العاصمة والمناطق والخريجين والزملاء الطلاب في كليات الاعلام الى المشاركة الفاعلة في هذا التحرك»، متمنية «ان يتاح للمعتصمين دخول حرم المجلس».

رئيس المجلس زار شمس الدين

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مكتبه في مقر المجلس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، لمناسبة حلول شهر رمضان. ودار البحث على الشؤون العامة.

ثم استقبل الشيخ شمس الدين القائم باعمال سفارة دولة الكويت في لبنان هادي الوردان.

لبنان يدين في شدة "الاعتداءات الاسرائيلية"

□ نيويورك - «الحياة»

■ دانت الحكومة اللبنانية في شدة «استمرار الاعتداءات الاسرائيلية التي الحقت خسائر جسيمة في الممتلكات والممارسات التعسفية للمدنيين في جنوب لبنان».

وعدد المندوب اللبناني الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك في رسالة الى الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي الاعتداءات الاسرائيلية خلال النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال السفير مبارك في الرسالة: «ان هذه السلسلة الجديدة من الاعتداءات تضاف الى الاعتداءات السابقة تمثل اعتداء صارخاً على سيادة لبنان واستقلاله كما تشكل انتهاكاً جديداً سافراً للقانون الدولي ولحقوق الانسان الأساسية». واضاف «ارجو من سعادتكم تعميم رسالتي هذه كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العمومية ومن وثائق مجلس الامن».

الجميل وشمعون اجتمعا في لندن

□ لندن - «الحياة»

■ اجتمع الرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في لندن اول من امس، في حضور السيدة جويس الجميل والصحافي حميد غريافي بدعوة من المحامي ابراهيم كنعان وعقيلته. وبحث المجتمعون في الاوضاع اللبنانية من جوانبها المختلفة. وعلم من اوساط المجتمعين ان وجهات النظر متطابقة في شأن الاستحقاق الانتخابي في الخريف المقبل و«الشؤون اللبنانية المصيرية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان». وتم الاتفاق في الاجتماع على «متابعة التنسيق بهدف بلورة موقف موحد شامل من المسائل اللبنانية المطروحة».

وفي باريس اعلن «التجمع من اجل لبنان»، بعد اجتماع مكتبه الوطني ترحيبه بما ورد في بيان المنسقية العامة لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» في شأن المشاركة في الانتخابات.

الهاشم في دمشق التقى خدام

□ بيروت - «الحياة»

■ زار الوزير السابق جوزف الهاشم دمشق وقابل عدداً من المسؤولين السوريين وفي طليعتهم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وتناولت اللقاءات الشؤون اللبنانية والاقليمية خصوصاً المفاوضات على المسار السوري.

"الجنوبي" اعتقل ٩ في رشاف

□ بيروت - «الحياة»

■ اقتحمت قوة من جهاز الأمن في جيش لبنان الجنوبي، امس بلدة رشاف في القطاع الاوسط داخل «الشريط الحدودي» واعتقلت تسعة شبان اقتادتهم الى احد مراكز القوات الاسرائيلية في بنت جبيل.

واكدت مصادر القوات الدولية في الجنوب ان وفداً من اهالي البلدة سارع الى طلب النجدة من احدى نقاط المراقبة الايرلندية المتاخمة لها.

وذكر والمسنون من «الشريط» ان عناصر جهاز امن «الجنوبي» طوقوا البلدة فجراً، ومن ثم اقتحموا المنازل وقبضوا على تسعة مواطنين وكبلوا ايديهم وعصبوا اعينهم ونقلوهم حفاة وفي ثياب النوم في سيارتي جيب عسكريتين. واوضحت مصادر القوات الدولية ان هذه القوات ستحاول استجلاء الموقف والاوضاع داخل البلدة التي تعاني حصاراً لا يزال مستمراً منذ تشرين الثاني.

والى ذلك من القطاع الشرقي ان القوات الاسرائيلية نقلت صباح امس عدداً من المعتقلين المرضى من معتقل الخيام الى مستشفى مرجعيون للمعالجة بعد تفشي الامراض بينهم.

وتمت العملية وسط اجراءات امنية مشددة.

القرار الاتهامي طلب الإعدام للحد

■ بيروت - «الحياة» - طلب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع في قرار اتهامي أصدره امس، عقوبة الاعدام لقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان يوسف لحد «بجرم التعامل مع اسرائيل وقتل المواطنين الآمنين من خلال قصف مناطقهم واحتجاز آخرين». وسيحاكم غيابياً امام المحكمة العسكرية الدائمة.

مواصلة التحقيق في قضية الحلبي

المتهم باغتيال الملحق العسكري غوتيار: "حزب الله" كلفني اغتيال اي فرنسي

□ بيروت - «الحياة»

■ واصل القاضي عبد الله البيطار، المحقق العدلي في جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي وما يتفرع منها، تحقيقاته مع الشبكة المسلحة في طرابلس. واستجوب امس المدعى عليه عمر عز الدين العلي واصدر مذكرة بتوقيفه بعدما تبين انه اشترك خلال العام ١٩٩٣ في تفجير محال لبيع المشروبات الروحية في طرابلس. ويستجوب القاضي بيطار اليوم محمد نابلسي واحمد العلي من المجموعة نفسها.

الى ذلك ارجأت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي الشيخ امين نصار الى ٤ نيسان (ابريل) المقبل متابعة محاكمة العريف حسين مصطفى طليس المتهم باغتيال الملحق العسكري للفرنسي كريستيان غوتيار في مار تقلا في الحازمية في ١٩٨٦/٩/١٨. واستمعت امس الى افادة المتهم وثلاثة شهود. فافاد المتهم انه كان مكلفاً من «حزب الله» بشخص الحاج مهدي شحادة «بقتل اي فرنسي وذلك بسبب القصف الجوي الذي تعرضت له منطقة بعلبك في العام ١٩٨٣ وسقط فيه ضحايا». وقال طليس انه والمفتش في الامن العام منذر حسين رمال زارا المكان قبل يوم من وقوع الحادث ومر عليهما العقيد غوتيار وكلمهما بالفرنسية وسألهما ماذا يفعلان في المكان، فأجابه رمال بالفرنسية انهما ينتظران اشخاصاً. وفي اليوم التالي اقدم المتهم على تنفيذ جريمته بإطلاق النار على غوتيار.

واكدت الشاهدة هدى خوري بعدما تعرفت الى المتهم في قفص الاتهام انها شاهدت الجريمة من شرفة منزلها، ولفتها عدو شخص في الشارع فتابعت الامر، وشاهدته يتوجه الى باحة السفارة في الوقت الذي ترجل العقيد غوتيار من سيارته فقبض عليه من عنقه واطلق عليه رصاصتين. وقبل ان يهرب اطلق عليه الرصاصة الثالثة.

اما شقيقها الشاهد صباح، فتكد انه كان مع شقيقته على شرفة منزلهما قرب السفارة يحتسيان القهوة، عندما سمع عدو شخص على الطريق. وبعدها سمع صوت شقيقته تقول «قتله». فاسرع الى الشرفة وشاهد الجاني يطلق النار على المغدور، لكنه لم يتمكن من التعرف الى المتهم في قفص الاتهام.

واكد الشاهد الثالث غسان الحداد انه شاهد سيارة مسرعة في اتجاه معاكس لاتجاه السفارة وهذا كل ما يعرفه.

وطلبت مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية من وزارة الخارجية ايداع المحكمة مستنداً يظهر اذا كان المغدور يتمتع بصفة ديبلوماسية ام لا.

عبد احد الجناة في حريق المانيا

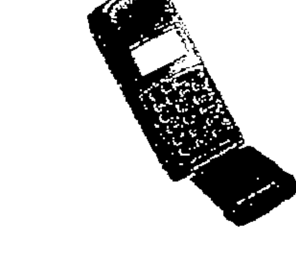
□ بون - من اسكندر الديك

■ طرأ امس تطور جديد على التحقيقات الجارية في مدينة لوبيك في موضوع حريق المبنى الذي يسكن فيه ٤٥ لاجئاً، وعلى الاتهام الذي صدر قبل يومين باللبناني صفوان عيد (٢١ عاماً) بانه اشعل البنزين فيه. ومعروف ان عشرة اشخاص قتلوا حرقاً بينهم اربعة اطفال اكثريتهم لفارقة، وجثة لا تزال غير معروفة يعتقد انها لاحد اللبنانيين من عائلة العمري. كما اصيب اكثر من ٣٥ شخصاً آخرين بحروق وجروح.

واصدرت هيئة الادعاء العام الالمانية بياناً امس تحدثت فيه عن عيد للمرة الاولى بانه «احد الجناة» وليس الجاني الوحيد او الرئيسي كما فعلت في البداية، ما يشير الى احتمال وجود اكثر من فاعل. وجاء ذلك بعدما اعترف عيد ان شجاراً وقع بينه وبين احد ساكني المبنى، وهو افريقي يدعى غوستاف سوسالك، ليلة الحريق. لكن الاخير نفى امام المحققين وجود خلاف بينه وبين عيد. وقال انه لا يسكن في المبنى وكان فقط في زيارة لاحدى قريباته. وفي تصريح جديد لوكيل صفوان عيد المحامي هانس يورغن فولتر جاء ان الشاب اللبناني يكرر نفيه لكلام احد رجال الاطفاء بانه سمعه يقول له «لقد فعلنا ذلك» خلال نقله الى احد المستشفيات، مشيراً الى ان موكله قال: «لقد فعلوا ذلك» وكان يقصد آخرين على حد تعبيره.

ويذكر ان صفوان عيد كان يسكن المبنى مع عائلته المكونة من تسعة اشخاص قدموا الى المانيا كلاجئين من بلدة ببنين عكار في شمال لبنان وتعرض معظمهم لحروق وجروح خلال محاولة انقاذ انفسهم من الحريق الذي اتى على كامل المبنى المكون من اربع طوابق.





هكذا من الأصل

يزيلون ملصقات الحملات الانتخابية في غزة.(رويتر)

النتائج الرسمية للانتخابات الفلسطينية

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات نتائج انتخابات المجلس الفلسطيني التشريعي. واكدت اللجنة ان هذه النتائج تبقى شبه نهائية الى حين استكمال عملية اعادة العد في بعض صناديق الاقتراع في بعض المناطق والتي ستنتهي رسمياً الخميس. ويدور الحديث عن تغيير محتمل في مقعد واحد في دائرة مدينة غزة وواحد في جنين بالاضافة الى تأكيد نهائي لدائرة شمال غزة. وفي ما يأتي اسماء الفائزين:

● دائرة القدس:
احمد قريع (أبو علاء)، حنان عشراوي، احمد البطش، زياد ابو زياد، حاتم عيد، أحمد زغير، اميل جرجوعي.

● اريحا:
صائب عريقات.

● بيت لحم:
صلاح التعمري، داوود الزير، بشارة داوود، متري أبو عطية.

● جنين:
برهان جرار، جمال شاتي الهندي، عزام الأحمد، حكمت زيد، احمد ارشيد، محمود أبو الرب.

● الخليل:
عباس زكي، موسى ابو صبحة، جمال شوبكي، نبيل عمرو، محمد الحوراني، رفيق النتشة، زهران ابو قبيطة، علي أبو الريش، سليمان أبو سنينة، علي غزال القواسمي.

● رام الله:
عبدالجواد صالح، قدورة فارس، عبدالفتاح حمايل، جميل الطريفي، عزمي الشعيبي، مروان برغوثي، غازي حنانيا.

● سلفيت:
أحمد الديك.

● طوباس:
هاشم براغمة.

● طولكرم:
الطيب عبدالرحيم، مفيد عبد ربه، حكم بلعاوي، حسن خريشة.

● قلقيلية:
محمود دعاش، عثمان غشاش.

● نابلس:
فايز زيدان، معاوية المصري، غسان الشكعة، ماهر المصري، حسام خضر، دلال سلامة، كامل الافغاني.

● شمال غزة:
يوسف ابو صفية، فؤاد عيد، هشام عبدالرازق، عبدالرحمن حمد، كرم سرندح، محمود عكاشة، خضر ابو نادي.

● وسط غزة - دير البلح:
فريح ابو مدين، سعدي الكرنز، جلال المصدر، جميلة صيدم، ابراهيم الهباش.

● مدينة غزة:
حيدر عبدالشافي، فخري شقورة، ناهض الريس، انتصار الوزير، رياض الزعنون، زياد ابو عمرو، وجيه ياغي، موسى الزعبوط، مروان كنفاني، يوسف الشنطي، راوية الشوا، فرج الصراف.

● خان يونس:
نبيل شعث، جواد الطيبي، رافت النجار، احمد نصر، حسن عصفور، ابراهيم ابو النجا، احمد الشيبي، عبدالكريم ابو صلاح.

● رفح:
عبدربه ابو عون، محمد حجازي، روحي فتوح، عبدالعزيز شاهين، سليمان الرومي.

* مقعد مضمون - المقاعد المضمونة هي ٦ للمسيحيين و١١ للطائفة السامرية في نابلس.

الى ذلك (ا ف ب) قال الناطق باسم المراقبين الدوليين الذين ارسلهم الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات الفلسطينية بان بلاكلي امس من اهمية الثغرات الملاحظة في عمليات فرز الاصوات.

وقال لوكالة «فرانس برس»: «لا اعتقد انه تجب المبالغة في القلق بسبب التأخير والشكاوى، فاللجنة الانتخابية المركزية تريد ان تقوم بتعداد دقيق واقناع العالم بانها تقوم بعملها في شكل سليم».

واضاف: «لسنا حكاماً. هناك اجراءات معينة وكل شخص يشعر انه مغبون نتيجة سير الاقتراع او فرز الاصوات يمكنه ان يتوجه الى اللجنة الانتخابية».

وكان المراقبون وضعوا تقريراً اكدوا فيه ان الانتخابات نزيهة في شكل عام.

واشاروا الى ان انتقاداتهم تناولت خصوصاً عملية التصويت في القدس الشرقية حيث «اثيرت قضايا تتعلق بـ ٠,٥ في المئة من مجموع الناخبين».

تركيبة مجلس الحكم الذاتي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - في ما يلي نتائج فرز الأصوات لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني التي نظمت السبت الماضي واعلنتها لجنة الانتخابات المركزية صباح أمس. وأكدت اللجنة ان هذه النتائج ليست رسمية لكنها النتائج التي تم الحصول عليها بعد الانتهاء من فرز الأصوات. ويتوقع ان تصدر النتائج الرسمية خلال أيام.

بينت النتائج فوز: ٥٠ عضواً من مرشحي حركة «فتح»، و٣٧ مستقلا، وعضو واحد من الحزب الديموقراطي الفلسطيني (فدا).

الا ان هناك ١٥ من بين المستقلين من قياديي حركة «فتح» وكوادرها الذين رشحوا أنفسهم مستقلين خارج القوائم الرسمية للحركة. وبينهم أيضاً خمسة من القريبين من حركة «حماس» وثلاثة من القريبين من «فتح» واثنان من القريبين من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وستكون التركيبة الفعلية المرجحة للمجلس على الشكل الآتي:
- ٦٥ من حركة «فتح».
- ثلاثة مؤيدين لحركة «فتح».
- واحد من حزب فدا (يسار، مؤيد لعملية السلام).
- خمسة قريبين من «حماس».
- اثنان مؤيدان لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».
- ١٢ مستقلاً.

غالي يعتبر الانتخابات الفلسطينية "قاعدة لتقرير المصير"

بيريز يلتقي عرفات اليوم ويصر على تعديل ميثاق المنظمة

■ القدس المحتلة، غزة، عمان، دمشق، نيويورك - ا ف ب - يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز عند معبر ايرز في قطاع غزة اليوم. وسيقدم المسؤول الاسرائيلي التهنئة لعرفات بفوزه في الانتخابات الفلسطينية التي جرت السبت.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريز وعرفات سيناقشان العملية الانتخابية التي جرت في الأراضي الفلسطينية وادت الى فوز عرفات وسيبحثان في عملية السلام.

وطالب بيريز مجدداً امس منظمة التحرير بأن تلغي «من دون مواربة» كل بنود ميثاقها التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «على السلطة الفلسطينية ان تلغي بلا مواربة هذا الميثاق كما تعهدت بذلك خطياً في اتفاقات الحكم الذاتي المعقودة مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي».

ورفض الفكرة التي طرحتها المرشحة المستقلة حنان عشراوي التي انتخبت لعضوية مجلس الحكم الذاتي بان يجري المجلس المنبثق عن الانتخابات الفلسطينية تصويتاً على دستور جديد من دون الغاء للميثاق الذي لا يمكن ان يعدله سوى المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف بيريز: «هذا غير ممكن، يجب الاختيار فلا يمكن الجمع بين عضوية مجلس الحكم الذاتي المؤيد لمفاوضات سلام مع اسرائيل وبين عضوية المجلس الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى القضاء على دولة اسرائيل».

واكد مجدداً ان اسرائيل ستسمح لاعضاء المجلس الوطني الذين يعيش معظمهم في الخارج بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي لتعديل الميثاق. وزاد «حتى نايف حواتمه (زعيم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين المقيم في دمشق) يمكنه العودة اذا شاء».

ودعا بيريز السلطة الفلسطينية الى مواصلة العمل على «مكافحة الارهابيين». وقال «هذا في مصلحتها نظراً الى ان بنادق حماس وقنابل الجهاد الاسلامي تشكل في المقام الاول تهديداً للسلطة الفلسطينية التي حققت لتوها نصراً ساحقاً في الانتخابات».

ويتوقع ان يصل الخميس او الجمعة الى قطاع غزة وزير خارجية الأردن عبدالكريم الكباريتي للقاء عرفات وذلك في أول زيارة رسمية لمسؤول أردني رفيع المستوى منذ اقامة الحكم الذاتي.

وقال الكباريتي لوكالة «فرانس برس» امس انه سيتوجه الى القطاع «بناء على توجيهات الملك حسين للتباحث مع عرفات في العلاقات الثنائية وعملية السلام».

وكرر الكباريتي تهنئة عرفات بفوزه الساحق واصفاً الانتخابات بانها «نزيهة». وكان الملك حسين بعث برسالة تهنئة الى الرئيس الفلسطيني اشاد فيها بـ «نزاهة» عملية الاقتراع وموضوعيتها».

ويذكر ان فريقا من احد عشر مراقبا اردنيا، برئاسة رئيس الوزراء السابق عبدالسلام المجالي، موجود في منطقة الحكم الذاتي حيث شارك في اطار وفد من المراقبين الدوليين في رصد عملية الاقتراع.

وفي دمشق اشارت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمه في بيان نشر امس الى «خروق فاضحة وتلاعب كبير» في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وافاد بيان صادر عن الناطق الرسمي باسم الجبهة عن «حجم كبير من الخروق والتلاعب بالارقام والاوراق والصناديق ونتائج الفرز علاوة على ممارسة الضغوط على المواطنين او التصويت اكثر من مرة للشخص الواحد او تصويت الرجال عن زوجاتهم».

وقال الناطق: «ليس هناك عدد رسمي للمسجلين حتى الآن ولا عدد رسمي للمقترعين». واعتبر ان «كل النسب التي تعطى لا تترافق مع ارقام محددة وثابتة».

واضاف ان الارقام التي عرفت حتى الآن من مصادر سلطة الحكم الذاتي ولجنة الانتخابات المركزية «تعطي نسبة مشاركة في الضفة الغربية اقل من ٥٤ في المئة من عدد المسجلين الذين هم اقل من ٦٨ في المئة من عدد الذين يحق لهم التصويت». وخلص الى ان «مجموع المقترعين اقل من ٣٨ في المئة من الذين يحق لهم التصويت».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية «اذاعت نسباً مختلفة عن حجم المشاركين في الاقتراع». واعتبر ان ذلك «يفاقم الطابع اللاديموقراطي والهزيل لهذه الانتخابات»، وانه «بات مطلوبا اعادة النظر بكل هذه العملية».

غالي

واعتبر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان «الانتخابات التاريخية» الفلسطينية تشكل «قاعدة متينة لتقرير المصير وحصول (الشعب الفلسطيني) على حقوقه الشرعية».

واعرب في بيان رسمي تلاه الاثنين الناطق باسمه عن الأمل بان «تعزز هذه الانتخابات التزام الطرفين (الفلسطينيين واسرائيل) باحراز مزيد من التقدم خلال المفاوضات والتوصل الى اتفاق» على المسائل المتعلقة «بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

وهنأ غالي عرفات لانتخابه رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية، مضيفاً ان الامم المتحدة «ستواصل دعمها عملية السلام عبر مساعدة اقتصادية واجتماعية للفلسطينيين».

واعتبر غالي ان «اجراء الانتخابات التاريخية ونسبة المشاركة الكبيرة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية يشكلان خطوة مهمة في اتجاه حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وقاعدة متينة لتقرير المصير».

استطلاع لآراء الناخبين في ١٤٨ مركز اقتراع

غالبية الفلسطينيين لا تؤيد صلاحيات لعرفات من دون قيود

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري

■ اظهر استطلاع للراي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية (مقره نابلس) في صفوف الناخبين الفلسطينيين في يوم الاقتراع ان غالبية من مؤيدي التنظيمات والحركات المعارضة ادلوا باصواتهم السبت الماضي على رغم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات.

وقال ٥٧ في المئة من الناخبين الذين استطلعت آراؤهم في ١٤٨ مركز اقتراع في الضفة الغربية وقطاع غزة انهم من مؤيدي حركة «فتح» بينما بلغت نسبة مؤيدي «حماس» ٧ في المئة ومؤيدي «الجبهة الشعبية» ٥ في المئة. واعتبر مدير المركز خليل شقاقي ان مؤيدي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وحدهم الذين استجابوا نداء مقاطعة الانتخابات الذي وجهه بعض قياداتهم على رغم ان اكثر من نصفهم شارك في عملية الاقتراع.

وتبين من خلال الاستطلاع الذي هدف الى فهم السلوك الانتخابي للفلسطينيين وتوجهاتهم السياسية ان العلاقة العائلية التي حكمت احياناً عملية الترشيح لم تكن معياراً اساسياً في خيارات الناخبين. واشار نادر سعيد الذي اشرف على تنفيذ الاستطلاع الى ان الناخبين الفلسطينيين توجهوا الى صناديق الاقتراع وهم يحملون معايير معينة لاختيار مرشحيهم. وقال: «عندما سئلوا عن المعيار الاكثر اهمية اجاب ٣٧ في المئة انه التاريخ النضالي و٢٤ في المئة انه التدين و١٥ في المئة انه خدمة المنطقة و١٧ في المئة انه الاخلاق الحميدة و١٢ في المئة انه التعليم بينما قال ٣ في المئة فقط انه عراقة العائلة».

واظهر الاستطلاع ان غالبية من صوتوا لمنافسة ياسر عرفات على منصب رئاسة السلطة التنفيذية، سميحة خليل التي حصلت على حوالى ١٠ في المئة اختاروها نتيجة اقتناعهم بهذا الخيار، وليس بهدف حجب صوتهم عن عرفات، كما اظهر ان ما لا يقل عن ٧ - ٨ في المئة لم يختاروا اياً من الاثنين لمنصب الرئيس. واتضح ايضاً ان لا فرق في الجنس في التصويت لعرفات او خليل لكن نسبة النساء اللواتي تزيد اعمارهن على ٤٠ كانت اقل مجموعة صوتت لسميحة خليل التي نشطت خلال الثلاثين سنة الماضية في اطار الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية. وقال الشقاقي: «المفاجئ هو ان ٥٥ في المئة ممن يعتبرون منتمين الى المعارضة صوتوا لعرفات وليس لمنافسته»، وعزا ذلك الى عدم وجود بديل حقيقي امامهم غير عرفات.

واعتبر الاستطلاع ان ما ميز تصويت مؤيدي حركة «فتح» هو عدم الالتزام بالقرارات الحركية اي التصويت للقائمة الرسمية التي رشحتها الحركة في المناطق المختلفة بينما التزام اكثر من ٩٠ في المئة من ناخبي حزب الشعب الفلسطيني بقرار التصويت لجميع مرشحي كتلتهم. ويذكر ان مرشحي حزب الشعب لم يحصلوا على اي من مقاعد المجلس الـ٨٨.

واتضح من خلال استطلاع الراي ان غالبية الناخبين تتوقع ان يلعب المجلس المنتخب دوراً كبيراً في القرارات التي تتعلق بقضايا مصيرية بالنسبة الى الشعب الفلسطيني، وان الفوز الكبير للرئيس المنتخب لا يعني اعطاءه صلاحيات غير مقيدة. اذ قال ٤١ في المئة ان القضايا المصيرية يجب ان تكون في يده في مقابل ٣٠ في المئة قالوا انها يجب ان تكون في يدي رئيس السلطة التنفيذية. واتضح ايضاً ان ٤٠ في المئة من الناخبين يرون انه يجب ان تكون صلاحيات المجلس اكبر من صلاحيات الرئيس وقال ٣٩ في المئة انها يجب ان تكون متساوية بينما اعرب ٢٠ في المئة فقط عن اعتقادهم ان صلاحيات الرئيس يجب ان تتخطى صلاحيات المجلس. اما القضايا التي شددوا على ان يلعب المجلس دوراً فيها فهي حسب الأولوية اكمال المفاوضات مع اسرائيل ثم حل المشكلات الاقتصادية ثم حفظ النظام والأمن واخيراً تحقيق الديموقراطية.

لكن الشقاقي اشار الى ان الناخبين اظهروا وعياً ديموقراطياً اذ اعربوا عن اعتقادهم ان عملية الانتخابات كانت نزيهة وان القانون الانتخابي كان عادلاً. واعتبروا ان ضمان حرية الصحافة وحقوق الانسان يأتي قبل ما يمكن ان تعتبره السلطة مصلحة وطنية.

مبنى المجلس التشريعي

شيده المصريون وهدمه الاسرائيليون... ورممه الفلسطينيون

□ غزة - من حسين حجازي

■ «في عهد فخامة الرئيس جمال عبدالناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة، اناب سيادته السيد أنور السادات بافتتاح أول مجلس تشريعي لقطاع غزة في يوم السبت ٢٤ من شعبان ١٣٧٧هـ الموافق ١٥ من آذار (مارس) 1958، فريق أول: محمد حسن عبداللطيف، الحاكم الاداري العام لقطاع غزة».

«وفي عهد فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، تمت بعون الله تعالى اعادة ترميم مبنى المجلس التشريعي، وقام فخامة الرئيس ياسر عرفات بافتتاحه يوم الاثنين ١٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ الموافق ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٥».

بعد سنة واحدة من انسحاب القوات الاسرائيلية في ١٤ آذار (مارس) عام ١٩٥٧ عن قطاع غزة، في ما عرف باسم العدوان الثلاثي اوفد الرئيس المصري أنور السادات الذي خلفه على الرئاسة بعد ١٣ عاماً من ذلك التاريخ، لهذا المبنى الذي أراده المصريون بمثابة برلمان صغير يضفي شرعية على الاجراءات والقوانين الادارية المصرية، التي صوت الفلسطينيون الغزيون آنذاك في تظاهرات شعبية لعودتها الى ادارة القطاع في مواجهة التدويل الذي طالبت به اسرائيل.

ولا يقل ما كتب على الحجر الثاني الملاصق لحجر الاساس الذي وضعه السادات في المدخل المؤدي الى المجلس دلالة في ابعاده الرمزية عن التاريخ الأول، اذ اختار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم ١٥ أيار (مايو) وهو يوم اعلان قيام دولة اسرائيل لاعادة ترميم المجلس التشريعي الفلسطيني باعتباره للمبنى الذي يعادل برلمان الاسرائيليين.

وستعرض الحكومة الفلسطينية الأولى التي جاءت بعد أول انتخابات فلسطينية حرة وديموقراطية برنامجها لنيل الثقة تحت قبة هذا البرلمان.

واجتمع الفلسطينيون المنفيون طوال الأعوام الثلاثين الماضية تحت قباب عدد من المباني والقصور في دمشق وعمان والجزائر وفي غزة حيث عقد المجلس الوطني الثالث اجتماعاته في قاعة احدى دور السينما. وفي القدس أيضاً في العام ١٩٦٥ غير ان اجتماع شملهم تحت القبة البيضاوية لهذا المجلس الذي أعيد ترميمه بمثابة تجسيد حي لعودة الفلسطينيين وقيامهم باعتبارهم دولة مثل بقية الدول وأمة على قدم المساواة مع الآخرين في عائلة الأمم، وسيعلن الفلسطينيون من تحت قبة هذا المجلس استقلالهم، وهم يجتمعون على أرضهم ولا يثنيه

المجلس الذي تتوسطه قاعة صغيرة نسبياً يحيط بها جناح طويل يضم بضع غرف مخصصة كمكاتب لرئيس المجلس ومعاونيه والسكرتارية، مدرسة الفلاح القديمة التي اجتمعت فيها أول حكومة لعموم فلسطين في عهد المفتي الحاج أمين الحسيني، عندما اتخذت هذه الحكومة من غزة مقراً لها، أو القلعة القديمة التي بات في احدى حجراتها نابليون بونابرت ثلاث ليال في طريق حملته الى عكا، وانما هو أقرب الى الطراز المعماري البسيط من دون أبهة أو بذخ أو تعقيد في التصميم.

وتمتد امام واجهة المبنى حديقة يتوسطها نصب الجندي المجهول الذي كان قبل الاحتلال الاسرائيلي لغزة يصوب بندقيته وأصبعه الى الشرق كدلالة على عزم الفلسطينيين على استرداد ارضهم السليبة لكن الجنود الاسرائيليين انزلوه وكسروه. وفي اعوام الستينات، في ١٤ آذار (مارس) من كل عام، و١٥ أيار (مايو)، و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ذكرى وعد بلفور، و٢٢ شباط (فبراير) عيد الوحدة بين مصر وسورية، كان المجلس يضاء بالمصابيح ويزين بصورة مضاءة للرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، ويحتشد طلاب المدارس في الساحة الامامية المواجهة للمبنى للاستماع الى الخطاب الذي يلقيه الحاكم الاداري العام، ورئيس منظمة التحرير آنذاك السيد أحمد الشقيري.

وعند انسحاب الاسرائيليين من غزة كان مبنى المجلس الذي تركوه شبه مهدم تقريباً، هو التعبير الأكثر دلالة على الدمار الذي أحاق بالمدينة قبل ان تعيد السلطة ترميمه وتستبدل طلاءه الأصفر القديم، باللون الأبيض، كما فعلت في مبنى السرايا القديم، كما أعادت اقامة حديقته التي باتت تعكس الوجه الجديد للمدينة.

ومن الشرفة الكبيرة لهذا المجلس الذي كان مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي ألقى عرفات خطاب عودته التاريخي أمام حشد ضخم من الفلسطينيين لم يسعه المكان في الأول من تموز (يوليو) ١٩٩٤. أما الآن فإن المجلس الذي أعد ليكون البرلمان الفلسطيني لأول سلطة فلسطينية يخدم الآن مقراً للسيد محمود عباس (أبو مازن) رئيس لجنة الانتخابات المركزية وأعضاء اللجنة. ويقول أبو مازن انه وأعضاء لجنته اختاروا المجلس مقراً لعملهم حتى يكونوا بعيدين عن أي تأثير، ولتأكيد استقلال اللجنة وحيادها.

وبعد انتهاء شهر رمضان سيشهد المبنى افتتاح أول دورة للبرلمان الفلسطيني، يعرض عرفات خلالها حكومته الجديدة على المجلس وتهيئاً ليكون بمثابة القبة الثانية في معادلة تركيب دعائم السلطة اذ يقول حيدر عبدالشافي الذي يتهيأ لكي يلعب دور شيشرون الخطيب منذ الآن انه المرجعية الأساسية للسلطة والحكومة.

يلتسن يهنئ عرفات بانتخابه رئيساً

□ موسكو - «الحياة»

■ بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسن ووزير خارجيته يفغيني بريماكوف برسالتي تهنئة الى الرئيس ياسر عرفات لانتخابه رئيساً للسلطة الفلسطينية.

وأعرب يلتسن عن أمله بـ «استمرار تعمق تقاليد الصداقة» الروسية - الفلسطينية وتطورها.

وفي حديث الى وكالة «انترفاكس» ذكر فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي ان الفلسطينيين اثبتوا «وعيهم السياسي الرفيع» بانتخابهم عرفات الذي قال انه «صديق قديم ومجرب لبلادنا».

واضاف ان الرئيس الفلسطيني كان من القلائل الذين «قالوا كلاماً جميلاً» ليس في زمن الاتحاد السوفياتي فقط بل ايضاً في الفترات الصعبة التي مرت بها روسيا.

وزاد ان عرفات «لم يخن الصداقة ونحن كنا اوفياء».

واشار بوسوفاليوك الى ان الانتخابات الفلسطينية منحت عرفات رصيداً كبيراً لا يمكن ان يتجاهله الاسرائيليون والاطراف الدولية والفلسطينيون أنفسهم.

في المنامة (رويتر) افادت وكالة انباء الخليج أمس ان البحرين هنأت عرفات بفوزه في الانتخابات.

وأعرب أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في برقية بعث بها الى عرفات عن تمنياته بتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الأمن والاستقرار والسلام.

... ومجلس الأمن يهنئ السلطة الفلسطينية

□ نيويورك - من راغدة درغام

■ أدلى رئيس مجلس الأمن سفير بريطانيا السير جان وستون، نيابة عن اعضاء المجلس، ببيان اعرب فيه عن ترحيب المجلس «الحار» باجراء الانتخابات الفلسطينية بـ «نجاح». وقال ان المجلس يعتبر ان ذلك «يشكل خطوة كبيرة الى أمام في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وتابع: «ويهنئ اعضاء المجلس السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني على هذا الانجاز الذي يشرف جميع من يعنيهم الأمر».

وذكر ان أعضاء المجلس يلاحظون «بارتياح النتيجة التي توصل اليها المراقبون الدوليون ومؤداها ان الانتخابات عبرت بدقة عن رغبات جمهور الناخبين الفلسطينيين».

واضاف رئيس مجلس الأمن ان اعضاء المجلس يرون ان اجراء الانتخابات «يمثل خطوة مهمة نحو الوفاء باعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣». ولكد ان اعضاء المجلس مستمرون في «تأييدهم التام لعملية السلام».

حملة سورية - ليبية على قرار تونس تبادل رعاية المصالح مع اسرائيل

■ تونس، طرابلس، دمشق - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - انتقدت سورية وليبيا امس قرار تونس تبادل قسم لرعاية المصالح مع اسرائيل، واعتبرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية ان القرار يشكل «اهانة لمشاعر المسلمين في رمضان، وتفريطاً بالحقوق العربية».

وكان وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى اعلن ليل الاثنين بعد لقائه وزيري الخارجية الأميركي وارن كريستوفر والاسرائيلي ايهود باراك «قرار تونس رفع مستوى التمثيل مع اسرائيل الى مكتب رعاية مصالح في نطاق تطبيع العلاقات الثنائية». وسيفتتح المكتبان في وقت واحد في نيسان (ابريل) المقبل.

ويفتح الاعلان عن هذا الموعد الطريق أمام تطبيق اتفاق تم التوصل اليه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ في شأن فتح قسمين لرعاية المصالح لكل من تونس واسرائيل في سفارتي بلجيكا في تونس وتل أبيب. لكن الاتفاق لم ينفذ اذ ربطته تونس بتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام.

وبثت وكالة الأنباء الليبية امس ان «هذا القرار مفاجأة لنا خاصة بعدما جمدت تونس الموضوع تأكيداً للالتزام بالموقف المبدئي، وانسجاماً مع تطلعات الشعب العربي». واضافت ان القرار التونسي «جاء استهانة بكل القيم العربية والاسلامية وتفريطاً بحقوق البلدان العربية التي تحتل اسرائيل اراضيها في الجولان وجنوب لبنان». واشارت الوكالة الى ما يحمله القرار التونسي من «تفريط بالحقوق القومية والدينية في القدس» واعتبرت ان «تزامن القرار مع حلول شهر رمضان اهانة لمشاعر المسلمين» ورأت في اعلانه من واشنطن مع حلول رمضان مؤشراً الى «اختيار اعداء الأمة تواريخ معينة بهدف الاهانة والاستهتار بالمشاعر الروحية للأمة العربية».

وجددت الوكالة تأكيد الموقف الليبي «المبدئي المعارض لكل سياسات التطبيع مع اسرائيل وما تشكله من خطورة على مستقبل الأمة العربية».

ووجهت سورية أمس انتقادات غير مباشرة الى تونس لقرار فتح قسمين لرعاية المصالح مع اسرائيل، قبل انسحابها من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة، واعتبرت ان ذلك يؤدي الى «تشجيع» الدولة العبرية على الاستمرار في «التعنت» في مفاوضات السلام.

وكتبت صحيفة «البعث» السورية ان اتفاق الدول العربية «حول موقف سورية وانتهاج العرب سياسة التعاون والتنسيق في مواجهة استحقاقات عملية السلام يعتبران شرطان اساسيان من شروط السلام العادل والشامل». واضافت ان «اي خروج عن هذين الشرطين مثل مد الجسور مع اسرائيل واقامة العلاقات الديبلوماسية وتبادل المصالح الاقتصادية معها قبل اقرار السلام لن يؤدي الا الى الاضرار بمصالح الأمة وحقوقها». واعتبرت الصحيفة ان مواقف كهذه تؤدي الى «تشجيع اسرائيل على الاستمرار في تعنتها ورفضها الالتزام الصريح والعلني بمبادئ عملية السلام واسسها».

وتبدي دمشق انزعاجها من تسرع عدد من الدول العربية ومنها تونس في التطبيع مع الدولة العبرية.

وزير اسرائيلي في فيتنام يوقع اتفاقات تعاون

■ هانوي - ا ف ب - اجرى وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط امس محادثات مع مسؤولين فيتناميين في مجالي الزراعة والاستثمار في اليوم الثاني من زيارته لفيتنام.

وأوضح مصدر في السفارة الاسرائيلية ان من المقرر ان يلتقي الوزير الاسرائيلي رئيس الوزراء الفيتنامي فو فان كيات. وشوحاط اول وزير في الحكومة الاسرائيلية يزور فيتنام منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين الجانبين في ١٩٩٣. وتحتفظ فيتنام بعلاقات جيدة مع منظمة التحرير الفلسطينية والعراق وايران والسودان.

وفي وقت سابق عقد شوحاط اجتماعاً مع نائب وزير الزراعة والتنمية الريفية نغيين ثيان لوان ونائب وزير التخطيط والاستثمار تران كسوان جيا.

وسيوقع الجانبان اليوم ثلاثة اتفاقات في شأن الجمارك والسياحة والتعاون الاقتصادي والعلمي والزراعي والتجاري.

عبدالشافي يعتبر الأولوية لـ "ممارسة الديموقراطية"

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - دعا الدكتور حيدر عبدالشافي عضو المجلس الفلسطيني المنتخب عن مدينة غزة امس الى ممارسة الديموقراطية، معتبرا ان الفلسطينيين «بحاجة ماسة لها».

وقال عبدالشافي الذي حصل على اعلى نسبة من الاصوات في الانتخابات التي جرت السبت في حديث الى الاذاعة الفلسطينية: «اول ما سأطرحه على المجلس هو ممارسة الديموقراطية في السلطة الفلسطينية بأجزائها التنفيذية والتشريعية والقضائية».

واضاف «الديموقراطية هي القضية الاهم والانتخابات تعني جوهر المسألة الديموقراطية ونحن بحاجة ماسة لها».

وقال ان الانتخابات «عبرت عن رأي الشعب الفلسطيني على رغم بعض التجاوزات والظروف التي تمت فيها».



ابو شريف مصافحا ضابطا اسرائيليا على مدخل اريحا (ا ف ب)

بسام أبو شريف في الضفة بعد ٢٨ سنة في المنفى

■ اريحا (الضفة الغربية) - رويتر - عاد بسام أبو شريف المساعد السابق للرئيس ياسر عرفات الى الأراضي الفلسطينية امس للمرة الأولى منذ ٢٨ سنة.

وقالت مصادر فلسطينية ان اسرائيل كانت ترفض عودة ابو شريف حتى الشهر الماضي، ونفت المصادر انه يعود بصفته عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى).

وكانت اسرائيل طالبت منظمة التحرير بعد انتخاب اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيسه السبت، بتعديل بنود في ميثاقها تدعو الى تدمير الدولة العبرية، وهو اجراء لا يستطيع سوى المجلس الوطني ان يقوم به.

ووصل ابو شريف الذي كان ناطقاً باسم عرفات ومستشاراً قريباً منه الى الضفة الغربية آتيا من الأردن ودخل اريحا قبل ان يتوجه الى قطاع غزة لمقابلة عرفات.

وقال للصحافيين لدى وصوله الى اريحا انه سيواصل عمله السياسي وواجباته الوطنية لاعادة بناء فلسطين مع الشعب وبناء اقتصاد وطني ومؤسسات فلسطين.

وكان ابو شريف (٤٩ سنة) ناطقاً باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وفقد احدى عينيه وبعض اصابعه بانفجار رسالة ملغومة ارسلت اليه في بيروت عام ١٩٧٢ واتهمت اسرائيل بتدبير العملية. وفي العام ١٩٨٧ ترك ابو شريف الجبهة وعمل مع عرفات.

كريستوفر يتحدث عن تهديدات تواجه تونس

كلينتون يربط الجدول الزمني لاتفاق سوري - اسرائيلي بالتقدم في المفاوضات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف

■ أعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله بان تتوصل سورية واسرائيل الى اتفاق سلام هذه السنة، لكنه اوضح ان تحقيق ذلك يعود الى كل من الدولتين وان ما ستحاول الولايات المتحدة القيام به هو بذل «ما في امكانها لتشجيع عملية السلام».

واضاف الرئيس الاميركي الذي كان يتحدث لدى استقباله وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان الجدول الزمني للاتفاق يجب ان يكون مرتبطاً بالتقدم الذي تحقق، وانه يعود في النهاية الى الجانبين.

واوضح رداً على سؤال عما تستطيع ادارته فعله لتسريع الوصول الى اتفاق بين سورية واسرائيل: «سنبذل ما في امكاننا وما يطلب منا، ولكن في حدود قدرتنا بمحاولة مساعدة الطرفين على النجاح. لكن الجدول الزمني مرتبط كلياً باحراز تقدم في جوهر المفاوضات».

واستمر لقاء كلينتون - باراك حوالي نصف ساعة، تبعه اجتماع عقده مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انطوني ليك مع باراك الذي يزور الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ عين وزيراً للخارجية.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان محادثات كلينتون مع الوزير الاسرائيلي ركزت كلها على عملية السلام خصوصاً المسار السوري. واضاف ان عملاً كبيراً تحقق ما ادى الى مفاوضات واي بلانتيشن السورية - الاسرائيلية.

وشارك في الاجتماع نائب الرئيس الاميركي آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر والمستشار ليك ومنسق عملية السلام دنيس روس والسفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك. وذكر المسؤول ان محادثات ليك - باراك تعدت عملية السلام لتشمل العراق وايران ومسائل اقليمية في الخليج «وبالتحديد ما هو المطلوب القيام به لمواجهة اعداء السلام بحيث لا تتاح لهم الفرص لعرقلة عملية السلام». واكد ديفيد جونسون الناطق باسم البيت الابيض ان اجتماع باراك وليك تناول ضرورة ابقاء الحظر على العراق ومنع ايران من تقويض عملية السلام.

وكان باراك صرح خلال لقاء مع الصحافيين ضمه وكريستوفر ووزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى - اعلن خلاله عن انشاء قسمين لرعاية المصالح في تونس وتل ابيب - بان قضية تمركز قوات دولية في الجولان «ليست مركزية في الاتفاق ككل» بين سورية واسرائيل. وعدد ابرز العناصر المطلوب معالجتها للتوصل الى اتفاق سلام مستقر بين الدولتين وهي التطبيع والشمولية وحل مشكلات المياه والارهاب ولبنان والترتيبات الامنية وعمق الانسحاب وتوقيته وبرمجة هذه المواضيع. وقال باراك ان من المبكر الآن توقع حجم القوات الدولية المطلوبة للمراقبة في الجولان «ولن تزيد على العدد المطلوب لمراقبة تنفيذ الترتيبات الامنية».

اما كريستوفر فرحب بانشاء تونس واسرائيل نوعاً من العلاقات الديبلوماسية واعتبرها «خطوة مهمة لتوسيع حلقة السلام». وتابع ان هذه الخطوة تعكس مدى التقدم الذي حققته عملية السلام والتغييرات الدراماتيكية التي حصلت في الشرق الاوسط نحو الافضل، وانها خطوة اخرى نحو السلام الشامل. وشدد على ان الولايات المتحدة مستمرة في الوقوف مع الذين يخاطرون من اجل السلام. وتابع الوزير الاميركي: «بحلول ١٥ نيسان (ابريل) ستستضيف كل من الدولتين (تونس واسرائيل) ممثلين لحكومة الاخرى لتسهيل مشاوراتها السياسية والسفر والتجارة» بينهما.

وكشف كريستوفر انه بحث مع بن يحيى في «التهديدات ضد تونس» وابلغته ان الولايات المتحدة ستنظر الى مثل هذه التهديدات بطريقة جدية «واننا ملتزمون حيال استقرار تونس وامنها». واعتبر بن يحيى ان الخطوة الديبلوماسية تجاه اسرائيل هي جزء من جهود ساهمت تونس فيها «من اجل تحقيق حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية».

سورية مستعدة لترتيبات «تبدد مخاوف اسرائيل»

□ دمشق - من ابراهيم حميدي

■ اشارت دمشق الى حصول «خطوات ايجابية» في اطار تحقيق انجاز في المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وابدت استعدادها لقبول ترتيبات امنية في الجولان تبدد مخاوف اسرائيل وتعزز السلام بين الجانبين، في حين اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان مشاركته بصفة شخصية ومشاركة الرئيس حافظ الاسد قد تكون مهمة لاعطاء دفع حاسم للمفاوضات التي ستستأنف اليوم في ولاية ميريلاند الاميركية.

وقال بيريز في مقابلة نشرتها امس صحيفة «فايننشال تايمز»: «شعبكم ينتظر اليكم ويقول: اذا كان القادة غير مستعدين للقاء ما الذي يضمن انهم مستعدون لعقد السلام؟» واضاف «علينا ان نرفع مستوى المفاوضات». وتابع ان «الرئيس الاسد يسأل عما سيحدث اذا فشل اول لقاء بيننا. والرد بسيط: نعقد لقاء آخر».

وفي دمشق عقدت القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» اجتماعاً مساء اول من امس برئاسة الدكتور محمد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري وحضور وزير الخارجية فاروق الشرع الذي قدم تقريراً سياسياً الى المجتمعين من امناء عامين للاحزاب السياسية وقادة المنظمات الشعبية في سورية.

وقالت مصادر رسمية ان قيادة الجبهة التي تعتبر اعلى هيئة سياسية في سورية (تأسست في ١٩٧٢) «عرضت آخر المستجدات خصوصاً ما يتعلق بعملية السلام وجدت في التطورات الاخيرة التي تحققت خطوة ايجابية على طريق الوصول بالعملية السلمية الى اغراضها المنشودة، واكدت «تمسك سورية الثابت بالسلام العادل الشامل الذي يعطي كل ذي حق حقه ويوفر الامن للجميع في المنطقة».

واشارت الجبهة الى ان استعداد سورية لقبول ترتيبات امنية في الجولان «تبدد مخاوف اسرائيل وتعزز السلام» بين الجانبين. وزادت المصادر ان المجتمعين اكدوا «تمسك سورية بالاهداف التي انطلقت على اساسها العملية السلمية في مدريد وفي مقدمها الانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وجنوب لبنان».



المرشد الجديد لجماعة «الاخوان» في مصر يستبعد العمل السري

مشهور لـ «الحياة»: لن نلجأ الى العنف وندعو الحكومة الى فتح حوار

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في اول حديث يدلي به المرشد العام الجديد لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، دعا مصطفى مشهور الحكومة المصرية الى فتح حوار مع «الاخوان» لتجاوز الأزمة المتفجرة بين الطرفين. وأكد لـ «الحياة» ان «الاخوان» لن يلجأوا الى العنف او العمل السري، ردا على الاجراءات التي تتخذ ضدهم.

وتوقع مشهور الذي اختير مرشدا للجماعة السبت الماضي بعد ساعات على وفاة المرشد السابق محمد حامد ابو النصر، ان يتمكن «الاخوان» من اقامة دولة اسلامية عالمية خلال ثلاثين سنة، مشيرا الى ان الجماعة اسست قبل نحو ٧٠ سنة، وكان هدفها النهائي اقامة تلك الدولة.

ونفى ان يكون حزب «الوسط» الذي قدم عدد من شبان الجماعة، بينهم اقباط، اوراقه الى لجنة شؤون الأحزاب اخيرا، يمثل الجماعة. وشدد على ان الجماعة «لا بديل لها» مؤكدا ان التزام الاخوان بها «اصل لا جدال فيه». ونفى مشهور وجود صراعات او خلافات داخل الجماعة، وقال ان الجميع ملتزم المبادئ التي وضعها مؤسس الجماعة ومرشدها الاول حسن البنا.

وهنا نص الحديث:

● هل تشعر انك كنت احق شيوخ «الاخوان» بمنصب المرشد العام؟

- انا منذ عامين تقريبا امارس الكثير من مهمات المرشد نظرا الى الظروف الصحية التي كان يمر بها السيد محمد حامد ابو النصر. واثر وفاته اختارني «الاخوان» مرشدا لهم وربما كانت السرعة في اختياري تعود الى رغبتهم في الرد على ما يثار ضدنا من اشاعات حول وجود صراعات او خلاف بين شيوخ الجماعة والتنافس على منصب المرشد. وهذا كله غير صحيح. فالمناصب في الجماعة ليست تشريفا لكنها تكليف وهموم ومسؤوليات. ابو النصر كان يوكل اليّ الكثير من المهمات المناطة به، والاخوان تعودوا ان اقوم بها. وهو في مرضه الاخير اوصى بان اخلفه. وحين اعلن المستشار مأمون الهضيبي ذلك اثناء دفن جثمان ابو النصر تصايح الاخوان بصوت عال واعلنوا البيعة لي مرشدا للجماعة.

● لكنكم بذلك خالفتم القاعدة التي تقضي باختيار المرشد على اساس ان يكون اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا.

- نظام الجماعة كان يقضي بان يخلف المرشد الأكبر سنا بصفة موقتة حتى لا تحدث خلافات بين الشيوخ الى ان يتفقوا على اختيار المرشد الجديد. الامر هذه المرة لم يكن يحتاج الى مرشد موقت، فالاختيار كان بالاجماع وشوريا ولم تحدث اي خلافات كما انني كنت النائب الاول للمرشد، وحتى لو لم اختر كمرشد كنت سأقوم بالمهمات باعتباري النائب الاول حتى يتم اختيار مرشد آخر.

● توليت مهمات المرشد في فترة حرجة وبعد صراع مع الحكومة شهد تصعيدا كبيرا خلال الاشهر الماضية. كيف ستدير الصراع أم انك تنوي تغيير مسار الجماعة تلافيا للتصعيد؟

- خط الجماعة وسلوكها محدد ومعروف منذ ايام مؤسسها ومرشدها الاول المرحوم حسن البنا الذي شدد على اسلوب الاعتدال والبعد عن العنف والتطرف. نحن ملتزمون كإخوان مسلمين بالسير في الاتجاه نفسه واتباع الاسلوب ذاته لتحقيق هدفنا وهو اقامة الدولة الاسلامية.

● دولة اسلامية في مصر؟

- هدف «الاخوان» ليس بسيطا ولا يقف عند المحلي. نحن نهدف الى اقامة دولة اسلامية عالمية ونعلم ان ذلك هدف كبير جدا. والزمن المطلوب لتحقيقه لا يقاس بعمر الافراد فالشيوعية انهارت بعد نحو ٧٠ سنة فقط والعدو الصهيوني يحاول اقامة دولة منذ نحو قرن وحتى الآن لا يشعر بالاستقرار، ونحن نعمل لاقامة دولة اسلامية عالمية قبل مرور قرن على نشأة جماعة الاخوان المسلمين ولذا كانت الجماعة نشأت قبل نحو ٧٠ سنة فاننا نأمل بان نحقق الهدف خلال الثلاثين عاما المقبلة.

● لكن الصراع مع الحكومة تسبب في اضعاف الجماعة؟

- هذا غير صحيح. هدفنا متفق عليه بيننا ومن لم يلتزم بسياسة الجماعة واسلوبها لا نعتبره من الاخوان. مسألة غياب مرشد وتولي آخر المهمات لن تسفر عن تغيير في السياسات. اما التصعيد فهو دائما من جانب الحكومة. ومنذ تولى الرئيس حسني مبارك مسؤولية الحكم في ١٩٨١ لم يحدث بيننا وبينه خلافات الا في الفترة الاخيرة. والاخوان لم يشاركوا في اي من حوادث العنف التي وقعت خلال فترة حكمه. حاولنا ان نمارس دورنا وشاركنا مثل غيرنا في انتخابات النقابات وحققنا نجاحا ومع اقتراب انتخابات مجلس الشعب التي جرت في نهاية العام الماضي تصاعدت الاجراءات ضدنا حتى وصلت الى حد المحاكم العسكرية بهدف منع ترشيح المتهمين في الانتخابات ومع ذلك رشحنا غيرهم ولكن كان واضحا ان الحكومة كانت تهدف الى منع «الاخوان» من الفوز بأي مقعد في البرلمان.

● اذا استمرت الازمة مع الحكومة، كيف ستدير الصراع من موقعك الجديد؟

- نحن نعلم ان طريق الدعوة محفوف بالاخطار نحن نصبر ومع الصبر نثبت على مواقفنا ومبادئنا ولن نضعف او نستكين. ستواصل المسيرة بكل ما يتاح لنا من فرص للدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من دون عنف او تطرف او اعمال سرية، واذا اغلقوا علينا بابا فالله يفتح لنا ابوابا اخرى. نحن سنستمر وسنستغل اي فرصة ولو كانت ثقب ابرة كي نواصل الدعوة.

● ألا يمكن التوصل الى نقاط اتفاق مع الحكومة؟

- نطالب بتطبيق المادة التي تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وهي مادة في الدستور المصري نصر عليها. يعتقلوننا او يسجنوننا، لن نحيد عن ذلك واذا طبق النظام الحالي الشريعة الاسلامية سنكون اول من نسانده ونقف الى جواره، وفي الماضي طالبنا الحكومة بفتح حوار معنا والجلوس والتفاهم ومحاولة انهاء الازمة لكن احدا لم يستجب لنا، والدعوة ما زالت قائمة ونتمنى ان يستجيبوا.

● الحكومة تعتبركم جماعة غير شرعية وترى ان الجلوس معكم يعني الاعتراف بكم.

- مسألة الشرعية تتداول في المحاكم منذ سنوات طويلة ولم يصدر حكم قضائي يقر بذلك. «الاخوان» تيار موجود على الساحة في مصر وغيرها، وهم عادة يتحدثون معنا من خلال رجال الامن في بعض المواقف ورجال الامن ينفذون ما يصدر اليهم من اوامر ولا يملكون اتخاذ قرار.

● لماذا يسود اعتقاد بانك رجل متشدد؟

- لا يوجد اعتقاد بذلك سوى لدى اعداء الاخوان ومن يتأثرون بحملة الافتراء والتشويه التي تمارس ضد الجماعة.

● لكنك كنت احد افراد التنظيم السري للاخوان.

- لا انكر ذلك انا عملت مع التنظيم الخاص في الاربعينات والتنظيم انشئ اساسا للعمل ضد اليهود والانكليز ولم يشارك اي من اعضائه في عمليات ضد اطراف اخرى. التنظيم شارك في حرب فلسطين وحارب في القناة فهل هذا عنف وتطرف وارهاب؟

● ومحاولة اغتيال جمال عبدالناصر في الاسكندرية؟

- حادثة ملفقة وتمثيلية غير محبوكة الاخراج. فعبدالناصر حاول ان يحتوي قواعد «الاخوان» في التنظيم الذي انشأه تحت اسم هيئة التحرير لكننا رفضنا فلجأ الى محاولة نسف صف الجماعة وضغط من اجل اختيار مرشد آخر غير المرحوم حسن الهضيبي، فلم ينجح ولم يجد سبيلا سوى توجيه ضربة شديدة الى «الاخوان»، فافتعل حادثة المنشية التي اعقبها اعتقال عشرات الآلاف من الاخوان المسلمين. وعلى رغم ذلك ثبت «الاخوان» وصبروا والمرشد السابق ابو النصر مكث في السجن ١٩ سنة متواصلة وانتهى عبدالناصر وبقيت الحركة.

● هل يلعب التنظيم الدولي للاخوان دورا في تحقيق هدفكم؟

- آثار حركة الاخوان المسلمين ظهرت في الساحة العالمية كما ظهرت في الساحة الداخلية. والصحوة الاسلامية في العالم كان للاخوان دور بارز فيها. نحن نتعاون مع جماعات وحركات اسلامية كثيرة والحديث عن التنظيم الدولي للاخوان يثار دائما من اجل استعداء الحكومات ضدنا وهو لا يخرج عن ناس خرجوا من مصر تفاديا لبطش عبد الناصر وانتشروا في بلاد عدة ونشروا فكر الاخوان وتجاوب معهم الناس واقاموا مراكز اسلامية وكونوا جماعات اسلامية في هذه البلاد.

● هل تتوقع تحولا في السياسة الحكومية تجاهكم بعد توليك مهمات المرشد؟

- هذا يرجع الى المسؤولين وتقديرهم الموقف ولكن بصفة عامة اتوقع ان تحاول الحكومة تحجيم نشاط الاخوان بصورة اكبر. والمفروض ان تجري انتخابات المحليات (المجالس البلدية) هذه السنة ولا ندري هل تجري ام لا. نحن لن نترك فرصة للعمل من دون ان نستغلها ولن نتوقف، وفي الوقت نفسه لن نخالف القوانين ولن نلجأ الى العنف، وسنواصل طريقنا بالاسلوب المعتدل. اما اذا اصرت الحكومة على التصعيد فستكون هي التي اختارت هذا الطريق وسنقابل ذلك بالصبر والثبات.

● ألا يعطيكم التغيير الوزاري الاخير املا بتجاوز الأزمة؟

- التغيير كان هامشيا ومعظم الوزراء القدامى ما زالوا في مناصبهم، واستبدال رئيس الوزراء بآخر سينتج عنه فقط تغيير في اداء رئيس الحكومة لعمله او طبيعته الشخصية وحيويته. اما السياسة العامة فلن يحدث فيها تغيير والمسؤولون اعلنوا ذلك صراحة.

الاحزاب لا تخيف الحكومة

● احزاب المعارضة والقوى السياسية بدأت تحركا بعد الانتخابات للضغط على الحكومة لانتخاب برلمان جديد. هل تعتقد ان تحرك المعارضة ستكون له نتائج؟

- واضح ان الحكومة لا تبالي بمثل تلك التحركات وتمتصها عن طريق بعض الوعود ولا اعتقد ان في امكان الاحزاب ان تفزع الحكومة.

● منذ الانتخابات تجدد الحديث عن وثيقة للوفاق الوطني بين احزاب المعارضة وقواها للوقوف في وجه الحكومة. فما موقفكم؟

- الاحزاب تتباين في مبادئ برامجها ونحن نتميز عنها في ان ميداننا هو الاسلام. نتفق معها في بعض القضايا كالحريات ونتعاون معها، لكن الاتفاق على ميثاق يوحدها امر بالغ الصعوبة. في السابق حاولوا وكنا مصرين على ان تنص الوثيقة على الشريعة الاسلامية واعترض بعضهم ثم وافق.

● يدور الحديث عن فجوة تفصل بين شيوخ «الاخوان» وشباب الجماعة.

- لا توجد اي فجوة ومبادئ الجماعة منذ وضعها الامام البنا ثابتة يلتزم بها الشيوخ والشباب معا.

● لا نتحدث عن المبادئ بل عن الخلاف على اسلوب قيادة الجماعة وادارة الازمة مع الحكومة.

- باب الشيوخ مفتوح دائما للشباب وهناك شورى داخل الجماعة، ومن حق كل شخص ان يقول رأيه. نحن لا نكبت حماسة الشباب لكننا نرى ان الحماسة يجب ان تكون منضبطة ولا تورط الجماعة في اعمال خاطئة او تعطي الفرصة لأعدائها لاتهامها بالعنف.

● ألا يعكس تأسيس عدد من شبان الجماعة حزب «الوسط» مع آخرين من خارج الجماعة، بينهم اقباط هذه الفجوة؟

- لم نحظر على الشباب ان يتحرك، وهم قالوا نؤسس حزبا لأن الحكومة لا تعترف بشرعية الجماعة، ونحن كشيوخ داخل الجماعة لم نحظر عليهم تلك الخطوة.

● هل هو حزب بديل عن الجماعة؟

- لا يوجد اي حزب يمكن ان يحل محل الجماعة او يكون بديلا عنها. المسألة كلها مجرد اجتهاد من هؤلاء وخطوة من باب الاعذار حتى يقولوا للجميع نريد ان نعمل علنا.

● هل سيكونون اعضاء في تنظيمين منفصلين في وقت واحد؟

- التزامهم الجماعة اصل وتصرفاتهم مجرد اجتهاد وهم لا ينوون الانعزال عن الجماعة او الانشقاق عنها. رأوا انها قد تكون وسيلة للعمل لكنها لا تعني الانفصال عن الجماعة.

● لكن ايمانهم بمبادئ حزب آخر غير الجماعة وبرنامج شاركوا في وضعه يعني خروجا على مبدأ التجرد الذي هو احد اركان البيعة في رسالة التعليم الخاصة بالبنا؟

- نحن لا نسيء الظن بأحد او بالتزامه. اعتبرنا الامر خطوة اعذار من جانبهم ليقولوا للحكومة نريد ان نعمل علنا وانتم ترفضون وتريدون ان نعمل في السر. ونحن لن نلجأ الى العمل السري ابدا.

● هل لجأ مؤسسو حزب «الوسط» الى ضم اقباط الى قائمة المؤسسين لابعاد شبهة ان يكون الحزب واجهة للاخوان؟

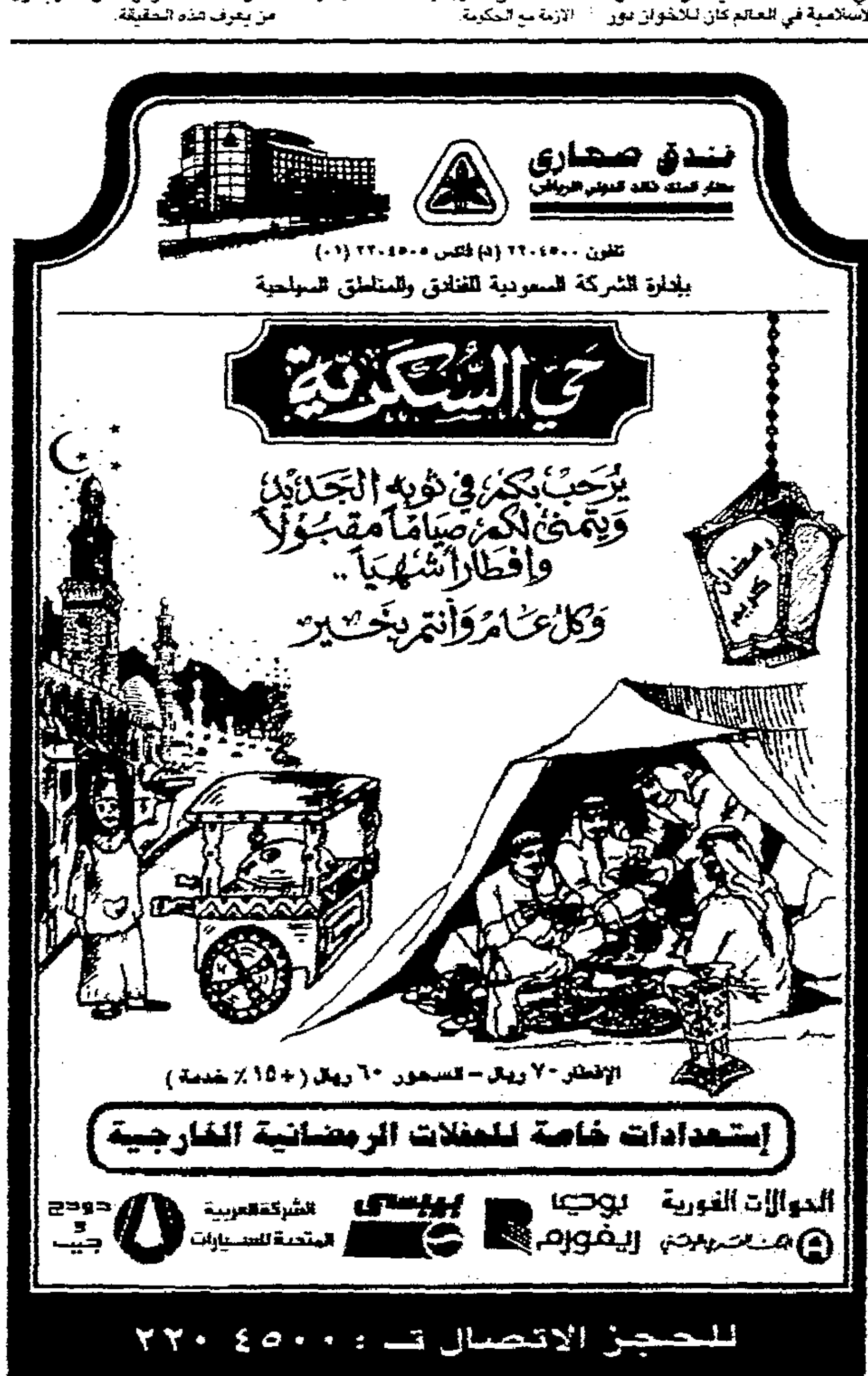
- العلاقة بين «الاخوان» والاقباط طيبة جدا منذ ايام البنا، وكانت هناك لجنة سياسية في عهد المرشد الاول ممثل فيها اقباط ولم تحدث طوال تاريخ الجماعة خلافات بيننا وبينهم. والمصريون ما زالوا يذكرون دور «الاخوان» في احتواء الفتنة الطائفية التي تفجرت في حي الزاوية الحمراء قبل مقتل السادات.

● لكن «الاخوان» تنظيم لا يضم اقباطا وبالتالي فان وجود اقباط في حزب «الوسط» يضع الكثير من علامات الاستفهام.

- المسألة بسيطة جدا، فالاحزاب التي تتم الموافقة على تأسيسها يشترط ان يسمح بالانضمام اليها لأي مصري طالما اقتنع ببرامجها بصرف النظر عن ديانته، ووجود اقباط في حزب «الوسط» يعود الى رغبة مؤسسيه في ان يؤكدوا انه ليس حزبا دينيا.

● هل تتوقع ان ينافس «الوسط» الجماعة في المستقبل؟

- لجنة الاحزاب لن توافق على اشهار الحزب ولن تمنحه الترخيص لممارسة نشاطه، ومؤسسو الحزب اول من يعرف هذه الحقيقة.



اقترح محادثات «سرية» بين المغرب و«بوليساريو»

غالي ترك لمجلس الأمن خيار سحب البعثة الدولية من الصحراء

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وضع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أمام مجلس الامن خيارين احدهما امكان تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة اربعة اشهر بما يمثل «فرصة لاختبار الارادة السياسية للطرفين، المغرب وبوليساريو، فعلاً لا قولاً». والآخر هو ان يتوصل مجلس الأمن «الى انه لا يمكن ان يبرر تمديداً آخر دون فرض شروط من قبيل ايجاد حلول للمشاكل العالقة في مواعيد محددة. وانه ينبغي، بالتالي، اعداد خطط لسحب البعثة (الدولية) على مراحل».

ولمح غالي الى امكان ترتيب اتصالات «سرية» بين المغرب و«بوليساريو» لاقامة حوار بينهما. واعرب عن استعداده للمساعدة في ذلك.

وجاء في تقرير الأمين العام ان مبعوثه الخاص ابلغ الطرفين والدول المراقبة في شكل لا لبس فيه «بالاحباط الذي يشعر به مجلس الامن ازاء عمليات التوقف الدورية، في عملية تسجيل الناخبين الصحراويين وازاء عدم وجود مؤشرات واضحة، الى موعد انتهاء هذه العملية». وزاد ان مبعوثه نقل الى الطرفين «استعداد المجلس، وان كان على مضض، للنظر في امر سحب البعثة». وتابع ان «المسؤولية عن ذلك ستقع تماماً على عاتق الطرفين». لكنه استدرك: «بيد انني اشاطر القلق الذي اعرب عنه الطرفان الى مبعوثي الخاص، وكذلك الى الدول المراقبة، لامكان نظر مجلس الامن في تقليص حجم البعثة، بل وانهاء عملها في نهاية المطاف. واخشى ان تكون لذلك الاجراء عواقف وخيمة في المنطقة».

وفي عرضه خيار تمديد ولاية البعثة لفترة اربعة اشهر تنتهي في ٣١ ايار (مايو) المقبل، قال الأمين العام ان تلك الفترة، اذا وافق عليها المجلس، ستتيح «وقتاً كافياً لاستئناف عملية تحديد الهوية، وفرصة لاختبار الارادة السياسية للطرفين فعلاً لا قولاً».

وتابع: «وسأقوم، من جانبي، برصد الوضع رصداً دقيقاً. فإذا اتضح لي في اي وقت قبل انتهاء الولاية الموسعة ان الوضع لم يتحسن ولم يحدث تحسن كبير، فإنني سأقوم فوراً باسترعاء انتباه المجلس الى هذه المسألة».

وتوقع الامين العام المزيد من «الوضع الحرج» حتى في حال نجاح لجنة تحديد الهوية في الانتهاء من معالجة الطلبات. «ففي تلك الوقت ستبرز مرة اخرى مشكلة ايجاد صيغة مقبولة لدى الطرفين لمعالجة عدد الحالات المتبقية، مما يفرض التحدي نفسه، الذي واجهته الامم المتحدة سابقاً». وقال: «ساواصل المساعي لايجاد ارضية مشتركة بين الطرفين. غير انه سيكون من المهم ايضاً ان تعمل الى ذلك كل الدول الاعضاء التي في وسعها ان تبذل جهوداً في تلك الاتجاه».

وطلب غالي من مجلس الامن والدول الاعضاء في الامم المتحدة دعم جهود اقامة الحوار بين الطرفين. وجاء في تقريره: «في ما يتعلق بمسألة اقامة حوار بين الطرفين، لاحظت الدعم القوي الذي ابداه البلدان المراقبان (الجزائر وموريتانيا) اثناء زيارة مبعوثي الخاص الى عاصمتيهما. وفي حين انني ساظل تماماً تحت تصرف الطرفين، فإنهما اذا قررا اجراء محادثات بأي شكل مهما كان من اجل تسوية نزاعهما، فإن مجلس الامن بأسره أو الدول الاعضاء فرادى قد ترغب في النظر في السبل والطرق الممكنة لمساعدة الطرفين في هذا الصدد». وزاد: «من الممكن ان تسهم هذه المحادثات في بناء الثقة بين الطرفين واعطاء قوة دفع لعملية السلام. ويمكن ان يتم ترتيب الاتصالات بين الطرفين في شكل سري».

الدار البيضاء والقنيطرة وطنجة برك ماء لكن المغاربة مرتاحون لهطول المطر

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ قبل سنوات عدة قال الجنرال ليوطي، الحاكم العسكري الفرنسي في المغرب قبل الاستقلال، «ان الامطار هي التي تحكم المغرب الاقصى. اذا تساقطت بغزارة كان الاستقرار والارتياح، واذا جاء الجفاف كان التمرد والغضب».

ويبدو ان مقولة الجنرال الفرنسي ما زالت صالحة الى الآن، ذلك ان قصة المغاربة مع الامطار، في مجتمع زراعي بالاساس، تختزل كل الهموم والمشاغل. ويتندر الناس في الشوارع انهم ينتسبون جميعاً الى حزب جديد هو «حزب المطر» لانه يقدم الحلول لكل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية ويحول احزان المزارعين الى افراح، ويختزل تقارير البنك الدولي ازاء المشاكل المجتمعية. اضافة الى كونه لا يحتاج الى ارادة سياسية في التغيير. فهو يأتي بمشيئة الله ويحتجب بقدرتها. ولا تضبطه قرارات الحكومة او حسابات المعارضة.

وحكايات المغاربة مع الامطار كثيرة ومتنوعة فانحباسها يعتبرونه نذير شؤم، وتهاطلها يرونه رحمة بالعباد. لذلك فقد درجوا في سنوات الجفاف القاسية على التضرع الى الباري عزّ وجلّ ينظمون صلوات الاستسقاء، ويبتهلون الرحمة وينسجون حكايات وأقاويل عن الغضب الذي يحول حياة المزارعين وأهل المدن الى ازمات. ويذهبون الى حد التفاؤل بالوجوه الحكومية التي يترافق تنصيبها مع نزول الامطار. كما يتشاءمون ازاء الحكومات التي يتزامن تشكيلها مع الجفاف وانحباس الامطار.

وتتحول الظاهرة الى محاور للجدل السياسي ازاء دور الحكومات في مستويات النمو حين تكون هناك مواسم زراعية مشجعة او حين يكون الجفاف. ويقول اناس بسطاء ان «المغرب ليس في حاجة الى حكومة قوية ومنسجمة قدر احتياجه الى سقوط الامطار التي تنعش الآمال». ويستدلون على ذلك بأن انتكاس فرصة تولي احزاب المعارضة مسؤولية الحكومة لم يكن بدافع تزايد الخلاف ازاء الموقف من الانتخابات الاشتراعية الاخيرة ودرجات الاصلاح المنشود، وانما كان بسبب المخاوف الناشئة من توالي سنوات الجفاف التي اضرت كثيراً باقتصاد البلاد. اذ يصعب على اي حزب او ائتلاف حكومي مواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ في فترة الجفاف وانحباس الامطار. وعلى رغم ان هذا الكلام لا يستند الى اطروحة سياسية مقنعة، فالاصل فيه ان الامطار تعتبر عاملاً اساسياً في التنمية لان البلاد ما زالت تعتمد على الزراعة، وما زال سكان الارياف يشكلون نسبة عالية من سكان البلاد، اضافة الى الانعكاسات السلبية لسنوات الجفاف في ما يتعلق بندرة المياه وتزايد الهجرة نحو المدن. وتقلص منافذ العمل وتأثر كل الاقتصاديات المرتبطة بالزراعة.

ولقد تنبه المغاربة اخيراً الى ان الحكومات المتعاقبة اهملت الارياف، ودعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني صيف العام الماضي الى تنفيذ خطة للاهتمام بالزراعة والارياف من خلال حملة اكتتاب لجمع الاموال. كذلك اهتم الباحثون والدراسون بتقلبات المناخ وتأثيره في الزراعة والمياه والطبيعة. بيد ان هذه الحركة انقلبت الآن، فقد عرفت البلاد في الاسابيع الاخيرة سقوطاً غزيراً للمطر لم يشهد المغرب مثله منذ ما يزيد على عشرين عاماً. وتحولت المخاوف من الجفاف الى مخاوف من الفيضانات، خصوصاً في الايام الثلاثة الاخيرة اذ تحولت احياء بكاملها في الدار البيضاء والقنيطرة وطنجة الى برك ماء، وانقطعت طرق رئيسية وتوقفت حركة المرور في جهات عدة. وركز الناس انتباههم الى نشرات الارصاد الجوية. بيد ان ذلك لا يخفي الارتياح البادي على الوجوه «لقد ذهبت سنوات الجفاف وجاء المطر واصبح «حزب المطر» الاقوى والاكثر صدقية من بين كل الاحزاب المغربية الاخرى».

الجزائر: «جيش الانقاذ» يدعو منشقين عن «الجماعة» الى الالتحاق بصفوفه

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا «الجيش الاسلامي للانقاذ» اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذين قرروا الانفصال عنها الى الالتحاق بصفوفه. وقال امير منطقة غرب الجزائر احمد بن عائشة في بيان تلقته «الحياة» امس «ان اعداء الاسلام في الداخل والخارج يشغلون كعادتهم الى زعزعة الصف الجهادي وزرع البلبلة في اوساط المستضعفين وذلك باشاعة الانقسامات في صفوف الجيش الاسلامي للانقاذ».

واكد ان «جيش الانقاذ سليم معافى من هذه الانقسامات على عكس ما تمسناه في الجماعة الاسلامية المسلحة. واننا ننوه بالكتائب الجهادية التي انفصلت عنها اتباعاً للحق لما رأت هناك (في الجماعة) من تجاوزات ومخالفات شرعية ونرحب بكل المجاهدين الذين التحقوا او ارادوا الالتحاق بصفوف الجيش الاسلامي للانقاذ».

ووجه كلامه الى زعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج قائلاً «ان صدورنا لازالت فيها ثقة كلما ازداد ارتباطها بالحق (...)». ونجدد ثقتنا في قيادتنا الوطنية للجيش الاسلامي للانقاذ وعلى رأسها الشيخ ابو الهيثم (مدني مرزاق)».

وانتقد امير الغرب في بيان آخر مؤرخ في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري اعضاء الجماعات المسلحة الذين استسلموا الى قوات الامن. وقال «ان التمحيص سنة من السنن الالهية لتصفية الصف الجهادي من الانتهازيين وذوي الطموحات الشنيوية (...) ولن يمكن الله لدينه بأناس حقنة لا عهد لهم».

وفي الجزائر (أ ف ب)، اكد عثمان عيساني وهو من القادة السابقين في الجبهة الاسلامية للانقاذ ان الاعضاء المؤسسين لهذه الحركة بعثوا برسالة الى الرئيس اليمين زروال تتعلق على الاخص بوقف المواجهات.

واكد عيساني الذي كان رئيساً للمكتب التنفيذي الموقت للجبهة الاسلامية للانقاذ في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» انه قرأ هذه الرسالة ووافقت عليها.

ولم تكشف اسماء موقعي الرسالة «لاسباب امنية» بحسب المسؤولين. وقد اوضح الموقعون انهم مستعدون للمساهمة في «وقف اسالة الدماء في الجزائر ودعوا المجموعات المسلحة الى وقف القتال».

■ باريس – رويتر – ذكرت صحف جزائرية امس ان اسلاميين متشددين ذبحوا ١١ مدنياً جزائرياً خلال هجومين منفصلين.

وكتبت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية المستقلة ان مجموعة من الاسلاميين المتشددين هاجمت قرية سبت في اقليم تيبازة على بعد ٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة، مساء الجمعة واختطفت خمسة من سكانها. واضافت انه عثر على جثث الخمسة السبت وقد فصلت رؤوسهم عن اجسامهم.

وقالت صحيفة «المجاهد» الحكومية امس ان ستة مدنيين آخرين من بينهم خمسة من قدامى المحاربين في حرب الاستقلال ومواطن يعمل بناء قتلوا السبت الماضي في تبسة على بعد ٤٨٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وتابعت انه عثر على جثث المواطنين الستة مفصولة الرأس وقد اخترقتها طلقات رصاص.

وقتل ما يصل الى ٥٠ الف شخص في اعمال عنف في الجزائر منذ عام ١٩٩٢ حين الغت السلطات انتخابات عامة كان فوز الاسلاميين فيها محتوماً.

الأزمة الاثيوبية - السودانية في محادثات شيراك وزيناوي

□ باريس – من ارليت خوري:

■ صرح رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اثر جلسة محادثات عقدها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه، بأن فرنسا تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في حل النزاعات وتدعيم الاستقرار في منطقة القرن الافريقي ومحيطها.

وقال زيناوي، الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية الى باريس هي الاولى من نوعها منذ ١٩٧٢، ان لفرنسا وجوداً في المنطقة وقد طُلب منها القيام بدور للمساعدة في حل النزاع اليمني – الاريتري حول جزيرة حنيش. واضاف ان تدعيم الاستقرار ممكن ايضاً عبر مشاريع التعاون القائمة بين فرنسا ودول المنطقة ومنها اثيوبيا.

واشار الى ان المحادثات مع شيراك تطرقت الى الأزمة القائمة بين اثيوبيا والسودان منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في الصيف الماضي، لكنه لم يكشف مزيداً من التفاصيل.

وعن الوضع الداخلي في اثيوبيا، قال زيناوي ان في امكانه القول «ان السلام يسود البلاد، وان خيار الفيديرالية الذي تم اعتماده كان خياراً صحيحاً وانه يشكل اطار التوفيق بين التنوع الشديد القائم في البلاد». ورأى ان الدستور الفيديرالي المعتمد يحتاج الى بعض الوقت للنضج وتحقيق الأهداف المتوقعة من خلاله.

وكان زيناوي التقى صباحاً رئيس مجلس الشيوخ رينيه مونوري ووزير الدفاع شارل ميلون.

وتأتي زيارة زيناوي الى باريس وسط مخاوف فرنسية بشأن استقرار المنطقة نتيجة الازمات التي تشهدها وفي مقدمها تلك الناجمة عن احتلال اريتريا لجزر حنيش. وتدرس السلطات الفرنسية امكان القيام بوساطة في شأن هذه الأزمة في ضوء مهمة جمع المعلومات التي قام بها اخيراً الموفد الفرنسي فرنسيس غوتمان الى كل من صنعاء واسمرا واديس ابابا. وهناك ايضاً الأزمة القائمة بين السودان واثيوبيا التي تطالب باسترداد ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال مبارك. ومما يعزز المخاوف الفرنسية ان هاتين الأزمتين اضيفتا الى الاضطراب الذي لا يزال يسيطر على الوضع في الصومال، واستمرار اعمال العنف في بوروندي.

وتسعى باريس في ظل هذه المعطيات الى تعزيز تعاونها مع اديس ابابا، باعتبارها من عوامل الاستقرار في المنطقة، بالاضافة الى جيبوتي حيث توجد قوة فرنسية قوامها ٣٢٠٠ عنصر.

الروسي ماليشيف مصمم المشروع

تتمة الصفحة الاولى

الطحالب غطت الاقنية او الادعاء ان السد سيسقط كبيت من ورق عند اول هزة أرضية. وكان رد عثمان باختصار «الكلاب تنبح والقافلة تسير». وقال ان الجهات المصرية كانت اطلعت على العواقب السلبية المحتملة قبل بدء البناء، واتخذت سلسلة من التدابير لتقليص آثارها. وأضاف ان اسمدة خاصة أنتجت للتعويض عن الطمي وكوفحت الطحالب. واظهرت الهزات الأرضية ان أي صدع لم يظهر على السد. ويؤكد ماليشيف اليوم ما قاله عثمان احمد عثمان قبل اكثر من عشر سنوات. فقد اشار في حديثه الى «الحياة» الى ان مصر «كسبت الف مرة اكثر مما خسرت». وزاد ان تجميع المياه في بحيرة ناصر انقذ البلد من الفيضانات وفي الوقت ذاته خلص مصر من مشاكل الجفاف التي عانت منها القارة الافريقية كلها. وانتاج الارز في مصر حالياً يقدر بضعفي ما كان عليه قبل عام ١٩٧١، اضافة الى زيادة محاصيل القمح والخضر. وكان ماليشيف شارك في احتفالات جرت في القاهرة وأسوان لمناسبة اليوبيل الفضي للسد وحضرها وفد روسي برئاسة وزير النفط يوري شافرانيك وأبدى اعجابه بعمل الخبراء المصريين الذين خلفوا زملاءهم السوفيات في اكبر مشروع لتزويد مصر الطاقة الكهربائية. وقدم ايغور مويسييف مقارنة مثيرة اذ اشار الى ان عدد سكان وادي النيل كان عند بدء المشروع ٢٥ مليوناً وبلغ ٣٥ مليوناً سنة انجازه، ويصل عدد سكان مصر حالياً الى ٦٤ مليوناً. وقال ان «السد واحد من مقومات» الحياة في مصر.

تركيا: يلماظ وتشيلر يتفاوضان

تتمة الصفحة الاولى

ثم يرأسها يلماظ للفترة الثانية.

وقالت إن الحديث يدور على «تقاسم التفاحة بيننا» الأمر الذي يشير الى انها تخلت نهائياً عن اصرار سابق على التفرد برئاسة الحكومة. وزادت ان «المهم ليس من سيراس الحكومة، بل ما سنفعله معا تحت سقفنا المشترك».

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقدته تشيلر ويلماظ اثر اجتماعهما امس، صرح الأخير بانه سيدعو الى اجتماع للهيئات القيادية في حزبه لدرس اقتراح تشيلر. واضاف ان «عملية تفاوض بدأت» على الاقتراح. لكنه اضاف انه طلب من تشيلر ان تراجع مسألة اصرارها على ان تكون الأولى في رئاسة الحكومة المقترحة. وبذلك يكون الحزبان العلمانيان، اللذان يمثلان يمين الوسط، اتخذا خطوة مهمة نحو انهاء الأزمة السياسية التي نجمت عن فشل اي من الاحزاب التركية في الحصول على غالبية مطلقة في الانتخابات النيابية التي اجريت الشهر الماضي وأسفرت عن فوز حزب الرفاه (الاسلامي) بالمركز الاول. وفي حال نجاحهما في تشكيل حكومة ائتلافية (وصفتها الصحافة التركية بحكومة «الطريق الأم») فإنهما سيحتاجان الى تأييد احد حزبي اليسار الممثلين في البرلمان، اليسار الديموقراطي (بزعامة بولنت اجاويد) والشعب الجمهوري (بزعامة دنيز بايكال) للوصول إلى الغالبية المطلقة.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف تشيلر الاسبوع الماضي تشكيل حكومة بعدما فشل زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان في المهمة التي كلف بها اولاً، كما يقضي به العرف التركي. وكان اربكان يأمل باقناع يلماظ بالائتلاف معه، لكن مباحثاتهما لم تسفر عن نتيجة ما أجبر الزعيم الاسلامي على ابلاغ ديميريل تخليه عن المهمة. واثر ذلك تجددت المحادثات بين تشيلر ويلماظ.

ولم يخل الامر من روح فكاهة اضفتها الصحافة التركية على اسباب الاتفاق بين الحزبين العلمانيين. فقد لاحظت أمس ان المحادثات بينهما اتخذت زخماً قوياً بعدما زارت تشيلر الاحد الماضي ديرنا يلماظ زوجة زعيم «الوطن الام»، وهي معروفة بعلمانيتها وانتمائها الى الطبقات العليا الليبيرالية، في المستشفى للاستفسار عن صحتها بعدما اجريت لها جراحة. واشارت الصحف الى الجو الحميم الذي ساد الزيارة، خصوصاً في ضوء ما نقلته عن ديرنا التي قالت إنها ابلغت زوجها انها «ستطلقه» اذا تحالف مع «الرفاه».

ويتعرض حزبا تشيلر ويلماظ الى ضغوط قوية من جانب الرأي العام العلماني، خصوصاً من قبل اوساط رجال الأعمال الممثلين برابطة رجال الاعمال والتجارة النافذة، التي رأستها تشيلر قبل احترافها السياسة، للتوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة تستبعد الاسلاميين. لكن التنافر المعروف بين شخصيتيهما عرقل اتفاقهما على الائتلاف. الى ذلك اشار محللون الى ان تيارات في الحزبين تخوفت من ان يؤدي عملهما معاً في اطار حكومة واحدة في النهاية الى ان يذوب احدهما في الآخر نظراً إلى تشابه برنامجيهما في المصالح والتطلعات والقاعدة الاجتماعية.

واشنطن تؤيد اجراءات البحرين

تتمة الصفحة الاولى

واوضح المصدر ان «رجال الأمن العام واجهوا هذه الجرائم بفاعلية وعملوا على وقفها وانهائها والتقليل من اضرارها واسفرت جهودهم من خلال تشديد الحراسات على المنشآت والمرافق واجراءات تامين الممتلكات العامة والخاصة وحماية سلامة الناس عن منع واحباط عدد من الأعمال الاجرامية قبل وقوعها. كما استمروا في اتخاذ الاجراءات اللازمة للردع من خلال استكمال عمليات تفكيك التنظيم التخريبي وتعقب اجنحته وعناصره وادواته وتمكنوا من ضبط عدد من العناصر المتورطة في كل ذلك ويجري اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيالهم».

واختتم المصدر تصريحه مؤكداً «ان اجهزة الأمن مستمرة في اجراءاتها وحملاتها الأمنية المكثفة ومواصلة جهودها وعملياتها الأمنية الجازمة لتحقيق الردع بين عناصر الشغب والتخريب»، مجدداً شكر وتقدير وزارة الداخلية لوقوف المواطنين الى جانبها وتعاونهم معها ومباركتهم الاجراءات التي اتخذتها لوقف الانشطة الضارة بسلامتهم وامن وطنهم».

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان المتهمين سيحاكمون بعد انتهاء التحقيقات معهم امام محكمة أمن الدولة، وان الحكومة ستذيع تفاصيل هذه المحاكمات، بخاصة ان المسؤولين في البحرين على قناعة تامة بانها ستكشف وبالأدلة القاطعة تورط جهات خارجية في تدريب بعض المتهمين. واضافت هذه المصادر ان الاعترافات التي ادلى بها احد الموقوفين في قضية زرع قنابل صوتية ليلة عيد رأس السنة الميلادية في احد المجمعات التجارية تشير الى انه تلقى تدريبات على طريقة صنع المتفجرات الحارقة ذات المفعول الصوتي الشديد في مدينة قم الايرانية.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية عربية واجنبية وقوع اعمال عنف اخرى متفرقة لكنها توقعت ان تكون فردية ومحدودة جداً. وستتمكن السلطات من القضاء عليها بسرعة لأن مصدرها بعض الجيوب والتي ما زالت تعمل بمفردها.

وكان وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ابلغ اول من أمس سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن المعتمدين لدى البحرين رفض بلاده كل اشكال التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية.

واعرب مصدر بحريني رسمي عن ارتياح بلاده الى الموقف العربي المؤيد للبحرين على صعيد الاجراءات التي اتخذتها لحماية امنها واستقرارها والمتضامن معها في رفض اي شكل من اشكال التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية. وفي هذا الاطار اعربت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب امس عن استنكارها للأحداث المؤسفة التي شهدتها البحرين في الفترة الأخيرة وقالت ان هذه الأحداث تثير لدى كل عربي مخلص مشاعر القلق والأسف خاصة وانها تسببت في الحاق الأذى والضرر ببعض المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

واكدت الأمانة العامة في بيان لها ان هذه الأحداث التي تستهدف امن الدول العربية وسلامتها تستحق كل الادانة والاستنكار كما انها تتطلب وقفة حازمة من سائر القوى العربية الرافضة للعنف والتخريب والمؤمنة بضرورة توفير كل مقومات الأمن والاستقرار لشعوبنا العربية.

الموقف الأميركي

في واشنطن قال مسؤول في ادارة كلينتون لـ «الحياة» اول من امس: «نحن نؤيد اجراءات الحكومة (في البحرين) على صعيد ما تعتبره اجراءات مسؤولة ضد المعارضة التي تلجأ الى العنف». وجاءت هذه التصريحات في اعقاب اعتقال ثمانية من قادة المعارضة، بينهم الشيخ عبدالأمير منصور الجمري، الأحد الماضي.

واضاف المسؤول ان «الوضع صعب بالنسبة الى الحكومة ونأمل بان يحل بشكل سلمي. ونشعر بقلق ازاء اي تصعيد للعنف كوسيلة تعتقد المعارضة انها الاكثر فاعلية لتحقيق أهدافها، وسنعارض اي اعمال عنف (...) ونأمل بالا يؤدي ذلك الى مزيد من اعمال العنف، وان تتعامل الحكومة مع المعارضة بشكل سلمي. نأمل بحل سلمي لا يؤدي الى نشوء وضع يشبه ما حدث الخريف الماضي في البحرين».

ولمح المسؤول الى ان من المحتمل ان تفرض الحكومة البحرينية الأحكام العرفية قريباً. وقال لـ «الحياة»: «الأمور تزداد سخونة هناك، كما تعلم، ويوجد قلق من ان الاحكام العرفية ستفرض. لم تفرض بعد، الا انهم يتهيأون لاعلان ذلك (...) اعتقد ان من المعقول وصف الاجراءات التي تتخذها الحكومة حالياً بانها تنبع من القلق على امن البلاد وهي ترجح الكفة لمصلحة سلامة شعبها عندما تدرس فكرة تقديم تنازلات الى الذين يحتجون وللفئات التابعين لها».

وذكر المسؤول الاميركي ان واشنطن تتفق مع وجهة نظر المنامة بان ايران تلعب دوراً في الاضطرابات المناهضة للحكومة. وقال: «نحن نتبنى هذا الموقف ايضاً. ونشعر بقلق في شأن التورط في السابق لعناصر نعتقد انها ايرانية كانت تساهم في أعمال العنف في ذلك البلد».

وفي القاهرة («الحياة») دان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أعمال الشغب والتخريب التي تعرضت لها البحرين اخيرا. وقال: «ان الجامعة ترفض الارهاب وسياسة ترويع الآمنين»، واتهم بيان صدر عن الجامعة امس دولا خارجية «بدعم الفتنة في البحرين والتحريض عليها»، وذكر ان هناك «تدخلات مغرضة استهدفت إثارة الفتنة بغية زعزعة الامن والاستقرار في البحرين وهو امر مرفوض».

وساندت الجامعة البحرين في الاجراءات التي تتبناها لمواجهة اعمال الشغب والتخريب. وذكر البيان «ان هذه الاعمال دخيلة على مجتمعاتنا العربية وتتنافى مع القيم العربية والاسلامية».

ومن ناحية اخرى اجرى الدكتور عصمت عبدالمجيد اتصالين هاتفيين مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ووزير الخارجية محمد المبارك. وقال مصدر ديبلوماسي في الجامعة ان عبدالمجيد اطمأن الى الوضع الداخلي في البحرين، وان المسؤولين في البحرين اكدوا ان الوضع تحت السيطرة (...) وان أعمال الشغب ستنتهي وسيمثل مرتكبوها امام القضاء.

كريستوفر: المفاوضات السورية

تتمة الصفحة الاولى

الاسبوع، وتتبعها جولة جديدة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على الشرق الأوسط.

واعتبر كريستوفر في تصريحات أدلى بها ان عملية السلام خصوصاً على المسار السوري تدخل الآن «مرحلة جديدة حاسمة، وامامنا الكثير من العمل». واكد انه والرئيس بيل كلينتون ما زالا يأملان بأن يتم التوصل الى اتفاق سوري – اسرائيلي هذه السنة وانهما مصممان على بذل كل شيء لتحقيق ذلك.

لكن كلينتون شدد لدى استقباله وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك بعد ظهر الاثنين في البيت الأبيض على القول ان هناك حدوداً للمساعي الاميركية، وان الأمر يعود في النهاية الى الجانبين السوري والاسرائيلي، وان مدى سرعة المفاوضات ولمكان التوصل الى اتفاق هذه السنة مرتبطان بمدى قدرة الجانبين على تحقيق التقدم.

وحاول مسؤول في البيت الأبيض ان يشرح الاسباب التي دفعت كلينتون الى الابتعاد قليلاً عن المفاوضين والتحفظ في تصريحاته امام الوزير باراك قائلاً ان كلينتون يعتقد ان على الجانبين السوري والاسرائيلي ان يقبلا ببعض «العناصر المهمة» المطروحة على الطاولة كي تنجح المفاوضات. لكنه رفض الدخول في التفاصيل مؤكداً الطبيعة الخاصة للمحادثات. وأوضح المسؤول ان واشنطن ترغب في المساعدة والتسهيل قدر استطاعتها، لكن التقدم أو عدم التقدم مسألة تعود الى الطرفين وحدهما.

واعترف المسؤول بأن الرئيس كلينتون لا يرغب في زيادة الآمال خصوصاً ان جولة المفاوضات التي ستبدأ اليوم ستبحث في مواضيع اساسية مهمة وصعبة المطلوب مواجهتها «والطرفان هما القادران وحدهما على حلها».

واعرب عن امل الادارة الاميركية بأن يتخذ الجانبان السوري والاسرائيلي الخطوات المطلوبة للنجاح «اذ ستتمكن عندئذ من مساعدتهما». ولمح الى استعداد الولايات المتحدة للمشاركة في قوات دولية في الجولان بعد استشارة الكونغرس والمشاركة ايضاً في تقديم المساعدات الاقتصادية.

وفي هذا الاطار اجتمع باراك أمس بزعماء الكونغرس واعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الاميركي. وكان بين المسائل التي طرحت امكان مشاركة الولايات المتحدة بقوات في الجولان بعد التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

يذكر ان الجولة الجديدة من المفاوضات في ميريلاند يرأس الجانب السوري فيها السفير لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم الى جانب خبراء من الخارجية وخبراء عسكريين. ويرأس الجانب الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية، ويشارك خبراء مدنيون وعسكريون. أما الجانب الاميركي فيرأسه السفير دنيس روس المنسق لجهود السلام، ويضم أعضاء وخبراء عسكريين.

سافير لـ «الحياة»: سنطرح

تتمة الصفحة الاولى

الحدود».

ويدخل الوفد الاسرائيلي الى قاعة المفاوضات مع الجانب السوري اليوم بطرح ذي وجهين يتعلق احدهما بما يسميه سافير حاجة الطرفين الى «امن موضوعي» والثاني بنوع من «الاحساس بالامان» بعد التوصل الى معاهدة سلام. وأوضح ان الاخير يتضمن بناء ثقة بين جيشي البلدين ومراقبة الاتفاقات المختلفة والتاكد من تنفيذها. واضاف «ان كيفية تصرف الجيشين في عهد السلام وكيفية التاكد من ان ما اتفق عليه يطبق بصدق هما عنوانان للعديد من القضايا التي تدخل في اطارهما، بما في ذلك محطات الانذار المبكر».

وستبدأ المفاوضات في شأن موضوع المياه في اطار مختلف تماماً، اذ ستتخذ طابعاً غير رسمي بين مفاوضي البلدين بمشاركة مسؤولين اميركيين على ان يحدد في وقت لاحق اساس للتقدم في هذا الموضوع. ويبرر سافير تبني هذا الاسلوب للمفاوضات حول المياه بقوله انه يهدف الى «عزل المفاوضات التي يفترض ان يجريها خبراء المياه في وقت لاحق عن المفاوضات السياسية كي لا يؤثر تسييس النقاش في شأن المياه سلباً على حلول عملية محتملة لحل هذه المشكلة بالنسبة الى اسرائيل وسورية في المدى البعيد».

ولخص سافير مشكلة اسرائيل بأنها تتمحور حول «بحيرة طبريا وضمان كمية ونوعية المياه التي تحصل اسرائيل عليها منها»، والتي تختلف حسب تعبيره عن مشكلة سورية التي تقتصر على «كيفية نقل المياه وضمان مصادرها في المدى البعيد». وكرر سافير التزام اسرائيل ورئيس وزرائها شمعون بيريز التوصل الى اتفاق مع سورية خلال العام ١٩٩٦ مستبعداً ان يؤثر النقاش الدائر في اسرائيل حول تقديم موعد الانتخابات العامة على سير المفاوضات. وقال: «يخطئ السوريون اذا اعتقدوا ان الحديث عن تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل يهدف الى ممارسة ضغوط عليهم، ففي كل سنة فيها انتخابات برلمانية، عرفت اسرائيل ومنذ بداية تاريخها نقاشاً حاداً وضغوطاً من بعض الكتل البرلمانية لتقديم موعد الانتخابات. لكن القرار النهائي يبقى بيد رئيس الوزراء وموقف شمعون بيريز حتى الآن هو ان الانتخابات في موعدها (تشرين الأول – اكتوبر) وان التوصل الى سلام مع سورية ياتي على رأس اولوياته قبل الانتخابات». ورأى كبير المفاوضين الاسرائيليين الذي شارك في مفاوضات اوسلو السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعترف اسرائيل بها ان مفاوضات واي بلانتيشن «وان كانت لا تعطي شيئاً محسوساً الا انها بدأت تقضي على جانب كبير من الشك لدى الطرفين. وما يدل على ذلك ان كلانا يقدم مواقف لا لتسجيل نقاط وانما بهدف المحافظة على المصالح التي يعتبر انها ضرورية له».

ورجح ان تتواصل المفاوضات في المرحلة الحالية على مستوى فريقي العمل الرئيسيين اللذين يتالف كل منهما من خمسة اشخاص ويشارك فيهما عن الجانب الاسرائيلي إضافة اليه والجنرالين ديان وياتوم سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش والمستشار القانوني لوزارة الخارجية يوئيل زينغر كما يتوقع ان يشارك الفريقان في صياغة بنود الاتفاق عندما تبدأ المفاوضات حول الحلول، وقال: «في مرحلة ما ستبرز الحاجة الى رفع المستوى السياسي للمفاوضين وبشكل خاص على مستوى القمة لانه لن نتمكن عندئذ من التقدم بشكل اسرع نحو الاتفاق الا باجتماع من هذا النوع. ولكن ذلك يبقى للرئيس الاسد ورئيس الوزراء بيريز ليقررا متى تأتي اللحظة المناسبة لذلك».

ومن المقرر ان يعود وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة بداية شباط (فبراير) المقبل لاجراء محادثات في سورية واسرائيل حول كيفية الاستمرار في المفاوضات. وسيعلن في نهاية جولته ما اذا كان الجانبان سيعودان الى مفاوضات استكشافية كالتي جرت حتى الآن او التحول الى مفاوضات تفصيلية في شأن مختلف القضايا التي تكون طرحت في الجولات الاربع أو رفع المستوى السياسي فيها.

على صعيد آخر، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر برلمانية قول رئيس الوزراء الإسرائيلي امس إن المفاوضات بين سورية وإسرائيل ستتناول خصوصاً موضوعي المياه والاقتصاد. وأوضح بيريز خلال اجتماع للجنة البرلمانية للدفاع والشؤون الخارجية أن المحادثات لن تتناول في المقابل قضايا الحدود. وذكر ان الولايات المتحدة تامل بان تسفر المحادثات عن نتيجة ايجابية قبل نهاية العام الحالي. واكد انه لا يقيم اي علاقة بين الانتخابات الإسرائيلية وبين المفاوضات مع سورية.

من جهة أخرى، اعتبر نائب وزير الدفاع اوري اور في حديث إلى الاذاعة ان «هذه المحادثات ستكون أطول كثيراً مما كنا نعتقد في البداية، لان السوريين لم يقولوا لنا صراحة حتى الآن ما الذي يقصدونه عندما يتحدثون عن السلام».

تحسن كبير للدينار العراقي

تتمة الصفحة الاولى

في أوساط التجار الذين فضلوا وقف عملياتهم موقتاً.

من جهة أخرى، ادى الخفض المتوقع للواردات العراقية من الأردن التي تسدد بالدولار الى انخفاض سعر العملة الأميركية. واوضح الخبير ان زيادة أسعار المشتقات النفطية وارتفاع الضرائب منذ مطلع العام الحالي يمتصان مدخرات العراقيين الذين لم يعد في وسعهم مبادلة كميات كبيرة من الدنانير بعملات اجنبية.

الاردن يربط قبول العراق

تتمة الصفحة الاولى

عليه، وخفض قيمة البروتوكول التجاري معه إلى النصف، هي التي دفعت العراق إلى ابداء استعداده لقبول القرار الرقم ٩٨٦ الذي سبق للعراق ان رفضه منذ صدوره في شهر آذار (مارس) من العام الماضي».

واضافت المصادر العراقية ان «التدخل الأردني في الشؤون السياسية الداخلية للعراق حمل الحكومة (العراقية) على البحث عن علاقات اقتصادية ومداخل تجارية بديلة».

واشارت تلك المصادر إلى ان مصر وفرنسا وروسيا وتركيا شجعت العراق على إعادة النظر في موقفه من القرار ٩٨٦، حتى يسهل على هذه الدول مباشرة التعامل الاقتصادي التدرجي معه بعلم الأمم المتحدة ورضاها، وبما «يخلصه من ديكتاتورية المنفذ الشرعي الوحيد المتمثل في الأردن».

من جهتها، قالت المصادر الاردنية لـ «الحياة» إنها ترحب بتوجه الحكومة العراقية إلى قبول قرار مجلس الامن «وهو ما دعونا إليه طويلاً من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي». واوضحت انه «اذا كان قرارنا خفض الصادرات إلى العراق ساعد الحكومة العراقية في اتخاذ قرار قبول قرار مجلس الامن، فإننا سعيدون بدورنا هذا، رغم ان دوافعنا كانت للمحافظة على مصالحنا الاقتصادية اولاً وقبل كل شيء».

وكان مصدر اردني رسمي ذكر ان قرار خفض الصادرات الاردنية إلى العراق، والذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي قبيل توقيع البروتوكول التجاري لعام ١٩٩٦ مع الحكومة العراقية، جاء بسبب تفاقم الديون العراقية المستحقة للاردن، وقيمتها ١,٢ بليون دولار، والتي لا تستطيع الحكومة العراقية تسديدها بسبب الحظر الاقتصادي ورفضها القرار ٩٨٦.

واضاف المصدر الاردني ان الحكومة الاردنية «لا تستطيع الاستمرار في تمويل كل هذه الصادرات إلى ما لا نهاية بسبب مخاوفنا من نفاد احتياط الخزينة من العملات الأجنبية».

ويذكر ان الحكومة العراقية كانت تسدد جزءاً من قيمة الصادرات الاردنية إلى العراق عن طريق تزويد المملكة حاجتها من النفط. وبحسب البروتوكول التجاري الأخير، سيصدر الاردن ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار هذا العام مقارنة بـ ٤٠٠ مليون العام الماضي مع استمرار في استيراد النفط العراقي. وحتى نهاية العام الماضي كان العراق يحصل على ٨٠ في المئة من حاجاته الاستهلاكية عن طريق الأردن.

وكانت العلاقات بين عمان وبغداد شهدت تصعيداً ملحوظاً خلال الاسبوعين الماضيين إثر تصريحات عراقية اظهرت القلق واضعاً من احتمالات نجاح الاردن في تحقيق تقارب في وجهات النظر بين الاطراف الاقليمية والدولية الفاعلة لجهة إحداث تغيير في العراق يضمن رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وفي خطاب القاه بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لحرب الخليج الثانية، هاجم الرئيس صدام حسين السياسة الاردنية قائلاً إن «بعض الغربان وبنات آوى من حول العراق الجريح توهمت انه في طريقه إلى السقوط، فأرادت صياح من هو مكلف منهم ليدعو غيره ليتجمع عليه الشتات، وتنادوا يطلقون الاصوات النكرة، وينالون في حركاتهم البهلوانية».

وفي ما اعتبر اشارة إلى وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي، قال الرئيس العراقي: «ان هذا النوع من الناس، ويتهمه مسؤول في دولته، قام بما قام به ليس جهلاً بالحقائق، وإنما هان على الأجنبي بعد ان قبل طريق التبعية، فاوعز له الأجنبي ان يقوم بما يسمعون».

وفي موسكو («الحياة») وصف ناطق رسمي روسي قرار بغداد بدء حوار مع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ بانه «خطوة سياسية صائبة».

وقال غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية ان القرار الرقم ٩٨٦ «ذو طابع انساني، ويهدف الى التخفيف من آلام الشعب العراقي ويمكن بغداد من الحصول على مواد غذائية وطبية في مقابل تصدير النفط».

وفي حديث الى وكالة «ايتار تاس» اعرب سيرغي لافروف المندوب الروسي الدائم في الامم المتحدة عن امله بان تؤدي موافقة بغداد الى «تحريك الموضوع» وتوقع تطورات لاحقة تؤدي الى الغاء العقوبات في حال تنفيذ العراق جميع قرارات الأمم المتحدة.

مجلس الامن يحدد الاثنين

تتمة الصفحة الاولى

الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ان يسعى إلى تعاون حكومة السودان في تنفيذ هذا القرار وان يرفع تقريراً إلى المجلس في غضون ٦٠ يوماً ويشمل المشروع ان المجلس قرر ان يبقي المسالة تحت النظر المستمر.

واعتبر مندوب السودان السفير علي محمد عثمان ياسين ان مشروع القرار ينطوي على «عناصر خطيرة جداً على السودان». وقال ان صيغة المشروع «تلحق الظلم بالسودان، وتعامله وكأن رعاية الارهاب في العالم كله اصبحت مسؤوليته وحده».

وتابع ان مشروع القرار لا يحصر المسألة في موضوع تسليم المتهمين الثلاثة بل يسعى الى محاربة الارهاب الدولي كله عبر السودان». وزاد: «نحن لم نشترك في اسقاط طائرة وكل ما اتهمنا به هو ان ثلاثة متهمين قد يكونون مختبئين داخل الاراضي السودانية».

واستغرب المندوب السوداني «السرعة العجيبة» في تقديم مشروع القرار من دون اعطاء السودان مهلة لتنفيذ تعهده بالتعاون في هذه المسألة.

وقالت مصادر في مجلس الامن ان رئاسة المجلس قررت التصرف في مشروع القرار مطلع الاسبوع المقبل. واعتبرت ان مشروع القرار شبه جاهز للتصويت.

واشارت المصادر الى ملاحظات روسية على مشروع القرار لكنها قالت انه لم يتقدم الروس بأي تعديلات. وزادت ان الروس «لن يستخدموا الفيتو» على القرار.

السعودية تحذر من الخلافات العربية

□ جدة – «الحياة»:

■ حذرت المملكة العربية السعودية من اتساع دائرة الخلافات بين الدول العربية وأكدت ان استمرار هذا الوضع «يستفيد منه المتربصون بمنجزات الأمة العربية واستقرارها السياسي وأمنها الاجتماعي». وجددت السعودية استنكارها أحداث الشغب والتخريب التي شهدتها البحرين أخيراً، وأكدت ادانتها كل أعمال العنف والإرهاب في كل مكان.

وعبر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وباسمه شخصياً عن اصدق التهاني وأطيب الأماني للشعب السعودي وشعوب الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك. وقال خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء أول من أمس في قصر اليمامة في مدينة الرياض «ان الشعوب الإسلامية مدعوة الى ان تنتهز مناسبة هذا الشهر للتقرب الى الله بأعمال البر والخير والاحسان التي تعد جزءاً مهماً من أسس التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية».

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان أدلى به الى وكالة الأنباء السعودية بعد جلسة المجلس ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حذر من اتساع دائرة الاختلاف في العالم العربي وقال ان «استمرار هذا الوضع لا يستفيد منه الا من يتربص بمنجزات الأمة العربية في مجالي الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي».

وأبدى المجلس استنكاره الشديد لوقوع عدد من احداث الشغب والتخريب في بعض المناطق في البحرين أخيراً. وأكد الأمير عبدالله ان المملكة العربية السعودية تدين أعمال العنف والارهاب في كل مكان ومن أي كائن كان.

وهنأ ولي العهد السعودي باسم السعودية ملكاً وحكومة وشعباً الرئيس ياسر عرفات بـ «ما حققه من فوز في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية».

ووصف مجلس الوزراء السعودي الانتخابات الفلسطينية بأنها «خطوة نوعية متقدمة على طريق تحقيق الشعب الفلسطيني بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف».

اتصالات بين الأمير عبدالله والشيخ زايد وقابوس

■ جدة – «الحياة» – أجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تم خلاله تبادل التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الأمير عبدالله عرض والشيخ زايد مجمل الأوضاع عربياً واسلامياً، وأعربا عن تمنياتهما بأن يسود الأمن والسلام والاستقرار البلدان العربية والاسلامية.

وتلقى ولي العهد السعودي مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان جرى خلاله عرض ابرز المستجدات، وتبودلت التهاني بحلول شهر رمضان.

لقاء عراقي – كويتي على الحدود

■ الكويت – أ ف ب – أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان مندوبين عراقيين وكويتيين التقوا أمس لمواصلة محادثات تهدف الى تحديد مصير ٦٠٥ أشخاص فقدوا خلال الاحتلال العراقي للكويت.

وعقد الاجتماع على الجانب العراقي من الحدود الكويتية – العراقية بحضور المندوب الاقليمي للجنة برنار بفيفيرل، كما أعلن مساعده جان كلود ريس.

وأوضح ريس ان الاجتماع هو العاشر للجنة الفنية المكلفة ملف المفقودين التي تضم خبراء للتعرف الى الجثث اضافة الى موظفين رفيعي المستوى وتجتمع اللجنة مرة كل شهر تقريباً عند الحدود. وأضاف ان ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية يشاركون كالعادة في الاجتماع.

وتطالب الكويت بالحصول على معلومات عن مصير ٦٠٥ أشخاص فقدوا خلال الاحتلال العراقي، بينهم ٥٥٠ كويتياً.

جلسة ثانية سرية لمناقشة الوضع المالي

الكويت: مجلس الامة يريد خطة مفصلة لانهاء عجز الموازنة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ طالب نواب مجلس الامة الكويتي (البرلمان) أمس الحكومة بتقديم خطة رقمية مفصلة لكيفية معالجة العجز في الموازنة العامة بحلول سنة ٢٠٠٠، ووصف نواب الارقام التي كشفت عنها الحكومة حول أوضاع الاحتياطات المالية الكويتية بأنها «واضحة وصريحة ومقلقة».

وعقد المجلس أمس جلسة ثانية طويلة وغير معلنة لمناقشة الاوضاع المالية العامة، وقدم وزير المال ناصر الروضان ورئيس الهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر بيانات مالية جديدة للنواب حول حجم الأصول المالية للدولة.

وشهدت الجلسة ادلاء ٢٠ نائباً بملاحظات وانتقادات للحكومة حول سياستها المالية، وعلمت «الحياة» ان بعض النواب اتهموا الحكومة بتضليلهم بأرقام غير حقيقية للاستثمارات الخارجية للكويت ولأوضاع المالية العامة حينما طرحت الحكومة قوانين ومشاريع مقلقة بشأن المديونيات الصعبة وبرنامج تعزيز الدفاع، وهي بنود حملت الموازنة الكويتية عشرات البلايين من الدولارات.

وتقرر في نهاية الجلسة أمس احالة الموضوع الى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لبحثه خلال ٣ اسابيع وتقديم رد على البيان المالي الذي قدمه الوزير ناصر الروضان، وتم تكليف ديوان المحاسبة – وهو جهة غير حكومية – التدقيق في الارقام والبيانات المالية السرية التي قدمتها الحكومة حول الوضع المالي للكويت، على ان يقدم تقريراً بذلك الى المجلس خلال شهرين.

ومعلوم ان الموازنة العامة الكويتية عانت من عجز متكرر منذ العام ١٩٩١، وبلغ العجز في العام الماضي ٤٠ في المئة، وعلى رغم سوء الارقام التي تقدمها الموازنة الا ان نواباً في المجلس يعتقدون ان الارقام الحقيقية ربما تكون أسوأ.

وأعرب النائب ناصر الصانع، الذي كان على رأس فريق معالجة العجز في اللجنة المالية قبل سنتين، عن شكوكه في ان تقدم الحكومة خطة دقيقة لمواجهة المشكلة. وقال لـ «الحياة» بعد الجلسة أمس ان الحكومة وعدت مجلس الامة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ بتقديم تصور متكامل لمعالجة العجز «ونأمل بأن لا يكون الوعد الذي قطع امام المجلس اليوم شبيهاً بذلك الوعد».

أما رئيس فريق الموازنة النائب عدنان عبدالصمد فوصف لـ «الحياة» الوضع المالي الحالي بأنه «حرج ويحتاج الى وقفة جادة لمعالجته. والمعلومات التي استمعنا اليها في الجلسة كانت واضحة وصريحة ومقلقة، لكنه لم يكشف عن ارقام بهذا الشأن».

واستدرك قائلاً: «على رغم خطورة هذا الوضع الا انني اعتقد انه تحت السيطرة، وان امكانات الاصلاح متوافرة، اذا جدت الحكومة في ايجاد السبل والوسائل التي طلبها المجلس».

وأوضح عبدالصمد ان الخطة التي يريدها النواب يجب ان تتضمن موازنة الايرادات مع المصروفات بحلول عام الفين لتنخفض ارقام العجز في الموازنة الى الصفر. وقال: «ما يقلقنا الآن ليس بلوغ هذه النتيجة فقط بل كيفية مواجهة العجز التراكمي الذي سينتج في نهاية الأمر، لذلك شددنا في مطالبتنا للحكومة على البحث عن مصادر لتمويل مواجهة العجز التراكمي».

مصر تطالب مجلس الأمن بفرض عقوبات سياسية على السودان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يعقد مجلس الامن اجتماعاً الاسبوع المقبل للبحث في مشروع القرار قدمته مجموعة دول عدم الانحياز في شأن مطالبة السودان بتسليم ثلاثة مصريين اتهموا بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا. وصرح السفير قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية بأن بلاده التي أصبحت عضواً في المجلس تجري اتصالات مكثفة مع اعضاء فيه في هذا الشأن.

وشدد قاسم في تصريحات صحافية أمس على أن مصر «لا تسعى الى زيادة معاناة الشعب السوداني بل تدعم الاتصالات التي تجريها منظمة الوحدة الافريقية لحض السودان على تسليم المتهمين الثلاثة لكنها تطالب باتخاذ عقوبات سياسية ضد النظام الحاكم في السودان من أجل نبذ الارهاب».

وذكر أن مشروع القرار المطروح على مجلس الأمن يحض السودان على الاستجابة لطلب لجنة آلية فض النزاعات الافريقية وتسليم المتهمين الثلاثة الى اثيوبيا والامتناع عن ايواء الارهابيين. وأوضح ان المشروع يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير للمجلس خلال ستين يوماً.

وفي شأن تطورات الموقف بالنسبة الى العراق أعرب المسؤول المصري عن ترحيب بلاده بالتطورات الايجابية وفقاً للرسالة التي بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى الأمين العام للأمم المتحدة في شأن استعداد العراق الدخول في حوار ومحادثات مع الأمم المتحدة للبحث في أسلوب تنفيذ القرار الرقم ٩٨٦ الخاص ببيع جزء من النفط العراقي لشراء الغذاء. وأكد ان مصر حريصة على رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

واعتبر ان «تدهور الموقف في بغداد ينعكس سلباً على المنطقة العربية، ويتناقض مع ما تصبو إليه من اقامة سلام واستقرار في المنطقة».

وعن الموقف بالنسبة لسفر الحجاج الليبيين بالطائرات هذا العام أكد أن مصر «تعتزم المساهمة في تحقيق مطلب الشعب الليبي وتمكينه من اداء فريضة الحج هذا العام مثل العام الماضي، مشيراً إلى ان مصر اوضحت للجنة العقوبات في الأمم المتحدة ان قراراتها الخاصة بالعقوبات على ليبيا بسبب قضية لوكربي تستثني الرحلات الجوية للحجاج.

المعارضة السودانية تنتقد دعوة الحكومة الى انتخابات

□ لندن – «الحياة»:

■ اعتبر الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض السيد مبارك الفاضل المهدي ان اجراء الحكومة السودانية انتخابات برلمانية ورئاسية يهدف الى «خداع الرأي العام العالمي للسماح لها بدخول منتدى الحكومات المنتخبة وكسر الحصار المفروض عليها كدولة انقلابية ارهابية».

وشدد المهدي في بيان اصدره أمس في لندن على ان هذه الانتخابات المقررة في آذار (مارس) المقبل تسعى الى «تكريس ديكتاتورية النظام تحت ستار الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية».

وأشار الى ان السودان يخضع منذ ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ لأحكام قانون الطوارئ ما يمنع قيام احزاب أو توافر حرية تعبير أو تجمع، ويبيح لأي رجل أمن اعتقال أي مواطن من دون اذن قضائي ومن دون تقديمه الى محاكمة لأجل غير معلوم».

ورأى ان «أي انتخابات حقيقية تشترط توافر الحريات الأساسية التي تكفل حق الاجتماع والرأي والتنظيم والتعبير الأمر الذي لا يتوافر في ظل الأوامر الجمهورية وحال الطوارئ وأجهزة القمع ونار الحرب المشتعلة في مناطق واسعة من الوطن وضد المواطنين في الداخل ما دفع الملايين من المواطنين الى الهجرة الى خارج السودان هرباً من عسف الدولة الظلامية».

وأوضح ان الأمر الجمهوري الثالث عشر «الذي تجري في ظله مهزلة الانتخابات المزمعة مرسوم يقنن حكم القهر وانتهاك حقوق الانسان ويفرض وجود تنظيم سياسي واحد».

واعتبر ان الـ ١٢٥ نائباً الذي اختيروا من مؤتمر التنظيم السياسي الحاكم «يمثلون عناصر من كوادر الجبهة ممن تقع على عاتقهم مسؤولية تحريك دفة المجلس، الذي سينتخب بقية أعضائه في آذار المقبل». وختم ان «الديكتاتورية لا تنجب غير الديكتاتورية ونثق في ان شعبنا سيستلهم من تجاربه وسيلة للقضاء على هذه المهزلة».

موفد سوداني الى كوبا لاعادة أطفال «خطفهم» المتمردون

■ الخرطوم – «الحياة» – أعلن رئيس المجلس الأعلى للسلام في السودان لينو رول دينغ ان وزيراً في الولاية الاستوائية في جنوب البلاد سيتوجه الى كوبا في الأيام المقبلة لاعادة ٣٧١ طفلاً سودانياً خطفهم المتمردون الجنوبيون ونقلوهم الى عافانا لتلقي تدريبات عسكرية.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية عن دينغ قوله ان المجلس الأعلى للسلام الذي شكلته الحكومة شكل لجنة مع وزارة الخارجية السودانية «لمعالجة مسألة ٣٧١ قاصراً سودانياً مخطوفاً».

وكان دينغ اعلن في تموز (يوليو) ١٩٩٥ عن ايفاد مبعوث الى كوبا «قريباً» في اطار الاهتمام بهذه المشكلة. غير ان أي معلومات لم تصدر عن هذه المسألة منذ ذلك الحين.

وقال دينغ حينها ان وفداً من وزارة الخارجية زار كوبا للقاء الأطفال مؤكداً انهم طلبوا من الوفد مساعدتهم وعبروا عن الرغبة في العودة الى السودان.

من جهة أخرى اتهم دينغ زعيم حركة التمرد العقيد جون قرنق باغتيال نائبه السابق الكوماندور وليام نون لأنه بات يشكل خطراً على زعامة قرنق لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وكانت حركة منشقة عن قرنق أعلنت الأسبوع الماضي انها قتلت نون في هجوم شنته على مواقعه.

بغداد تشدد اجراءات «مكافحة الجريمة»

■ بغداد – أ ف ب – تعتزم السلطات العراقية جعل العام ١٩٩٦ «عام مكافحة الانحراف والجريمة» في عموم انحاء العراق على رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، داعية المواطنين الى مشاركتها هذه المهمة.

وقال وزير الداخلية محمد زمام السعدون في تصريحات صحافية ان «صيغاً علمية جديدة استحدثت لاجتثاث هذه الظاهرة من خلال خطة تعاون بين المنظمات الحزبية وأجهزة الشرطة لمطاردة المجرمين».

وكانت حوادث السطو المسلح والسرقة وخصوصاً سرقة السيارات قد ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية بشكل ملفت في العاصمة بغداد وبقية المحافظات بعد تدهور الوضع الاقتصادي للسكان نتيجة الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات.

وأشار الوزير السعدون وهو عضو في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الى ان الاجراءات الجديدة شملت استحداث احد عشر مكتباً لمكافحة الجريمة في بغداد، ومكاتب اخرى في المحافظات مختصة في الجرائم المهمة كالقتل والسلب والسطو المسلح والسرقة.

وكان المدير العام للشرطة اللواء طاهر جليل الحبوش اعلن في لقاء عرضه تلفزيون بغداد اخيراً ان «نتائج ملموسة» ظهرت خلال الفترة الماضية في نطاق ملاحقة المجرمين، وقال ان مكتب مكافحة سرقة السيارات ضبط في يوم واحد ١٦ سيارة مسروقة تمت اعادتها الى اصحابها.

ودعا الحبوش المواطنين الى التعاون مع اجهزة الشرطة والابلاغ عن جميع المعلومات التي تساعد في القبض على المجرمين. وقال: «على رغم ظروف الحصار القاسية فان اجهزة الشرطة عازمة على القضاء على حوادث السرقة وجعل المواطن ينعم بالأمان المطلق». وكانت صحيفة «العراق» نقلت عن المقدم فيصل شاحي قوله انه تم خلال كانون الأول (ديسمبر) الماضي ضبط ١٦ سيارة مسروقة في بغداد، مؤكداً ان «الدوريات التابعة لمكتبه القت القبض على ٢٤٥ سارقاً، اعترف ١٥٣ منهم بسرقة سيارات و٢٨ آخرين بالتهريب و٦٤ بالقتل أو السطو على المنازل» دون تحديد تواريخ اعتقالهم.

حكومة جزر القمر تقبل بعودة جوهر

■ نيروبي – أ ف ب – أعلن وزير خارجية جزر القمر مزور عبدالله أمس في اتصال هاتفي اجري معه من نيروبي ان سلطات موروني وافقت على عودة الرئيس المنتخب محمد سعيد جوهر الذي يقيم في لاريونيون منذ اربعة أشهر الى البلاد.

وأكد الوزير لوكالة فرانس برس انه «ليس هناك أي عائق امام عودته». وشارك مزور عبدالله في مؤتمر عن جزر القمر تنظمه منظمة الوحدة الافريقية في مدغشقر.

وأضاف «توصلنا الى اتفاق. ان الرئيس جوهر وافق على التخلي عن صلاحياته الرئاسية كما وافق على الحفاظ على المظاهر الرمزية للسلطة والاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية. ووافقنا على ضمان أمنه وتقديم المساعدة له لدى عودته الى جزر القمر. ولم تعد هناك اي مشكلة».

وفي بيان وزع في نيروبي أشادت منظمة الوحدة الافريقية بـ «النتائج الايجابية» للمؤتمر مؤكدة ان الوفد الذي يتولى مزور عبدالله رئاسته ووفد الرئيس جوهر «توصلا الى اتفاق» وجاء في البيان ان «الجانبين اتفقا على عودة الرئيس جوهر الى بلاده وعلى تنظيم انتخابات حرة وعادلة في ٦ آذار (مارس) المقبل».

غايدار يطالبه بعدم ترشيح نفسه حفاظاً على فرص الديموقراطيين

يلتسن يؤكد عزمه على "تصفية" المسلحين الشيشان ويتطلع الى ولاية اخرى اذا استعاد "عافيته"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الثلثاء نيته «قمع وتصفية» المجموعات المسلحة في الشيشان. وأكد مجدداً انه سيعلن ترشيحه للرئاسة اذا «استعاد عافيته» بعد شهر، فيما طلب يغور غايدار رئيس الحكومة الراديكالية الأولى من يلتسن الامتناع عن ترشيح نفسه «حفاظاً على فرص الديموقراطيين».

وكان يلتسن حضر امس افتتاح الجلسة الأولى لمجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) التي تضم رؤساء الهيئات التنفيذية والاشتراعية في الوحدات الادارية التي تتكون منها روسيا الاتحادية.

ودعا يلتسن المجلس الجديد الى التعاون لتعزيز الطابع الفيديرالي للدولة، وأكد ان روسيا «تجاوزت خطر الانشطار (...) وتمكنت من اضعاف النزعات الانفصالية». وكرس الرئيس حيزاً اساسياً من خطابه للمشكلة الشيشانية، فقال ان القوى المؤيدة لجوهر دوداييف هي «أكبر خطر على السلام في روسيا».

وأشار الى ان موسكو مستعدة لـ «حوار صبور» مع القوى السياسية الشيشانية المختلفة، لكنه اكد في الوقت ذاته «ضرورة القمع الصارم والأكيد لقواعد العصابات الارهابية وتصفية المجموعات المسلحة وزعمائها».

ولوحظ ان الرسالة التي وجهها يلتسن الى المجلس الأوروبي لدعم قبول روسيا في عضويته خلت من العبارات العنيفة وتضمنت نصاً يشير الى ان رفض انتماء روسيا الى المجلس سيكون «دعماً للقوى التي تريد حل المشكلة الشيشانية بأسلوب لا إنساني».

ويذكر ان الأساليب «الانسانية» أدت خلال ١٣ شهراً من الحرب الى مصرع أكثر من خمسين الف شخص وتدمير مدن بأكملها في الشيشان أولاً، ثم في داغستان اثناء المجابهة في بيرفومايسكويه بين المسلحين والقوات الفيديرالية.

وكان وزير الأمن الروسي ميخائيل بارسوكوف الذي قاد العملية الأخيرة أعلن بالحرف الواحد «ان الشيشانيين إما قتلة أو قطاع طرق أو لصوص». وكان الديكتاتور جوزف ستالين وجه في حينه الى هذا الشعب اتهامات بـ «الخيانة» والتواطؤ مع الالمان واتخذ ذلك ذريعة لترحيل شعب كامل من أراضيه.

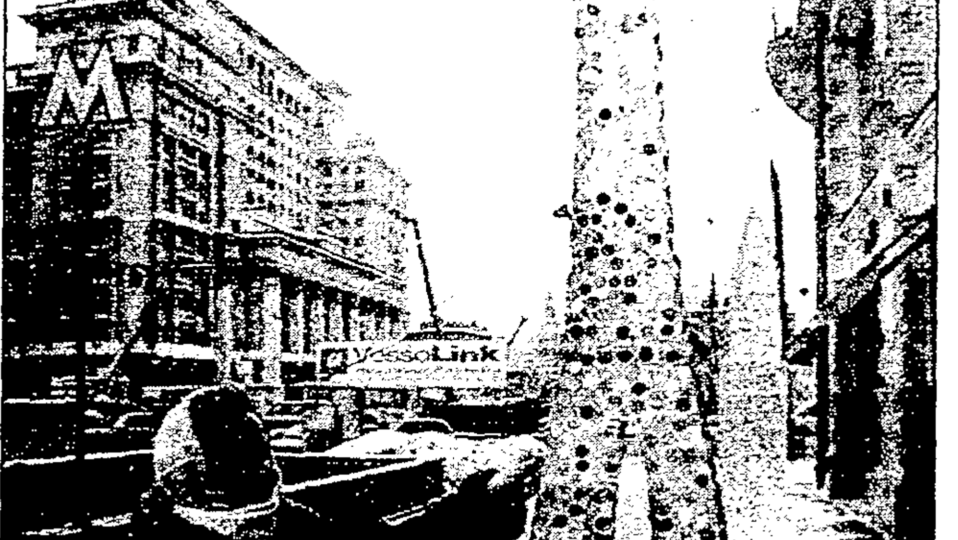
ويشير المراقبون الى ان التشدد في معالجة الأزمة الشيشانية جزء من سيناريو التحضير للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) المقبل. وكان يلتسن أدلى بتصريحات متناقضة في شأنها. اذ قال أول من امس الاثنين انه «على الأرجح» سيرشح نفسه ووعد بحسم موقفه قبل منتصف شهر شباط (فبراير). ولكنه ابلغ الصحافيين أمس ان قراره النهائي سيصدر «بعد شهر»، وذكر انه بحاجة الى ان «يستعيد العافية قليلاً» بعد إصابته بنوبة قلبية.

ومن مواقع متناقضة طلب اقطاب من اليسار واليمين امتناع يلتسن عن الترشيح. فقد ذكر يغور غايدار رئيس حكومة الاصلاحات الراديكالية ان ترشيح الرئيس الحالي «سيضعف فرص الديموقراطيين». وقدم غايدار استقالته من المجلس الرئاسي وأعلن عن «قطيعة نهائية لا رجعة عنها» مع يلتسن.

ومن جانبه قال غينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (النواب) وعضو الحزب الشيوعي ان يلتسن «قد يدخل التاريخ اذا ظل أول وآخر رئيس لروسيا». وأضاف ان حظوظه في الفوز «ضئيلة»، ودعاه الى الموافقة على تعديل دستوري يلغي اصلاً منصب الرئاسة ويحول روسيا الى جمهورية برلمانية.

ويذكر ان مجلس الفيديرالية انتخب لرئاسته امس شيوعياً سابقاً هو يغور ستروييف محافظ منطقة اريول حالياً وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في عهد ميخائيل غورباتشوف.

وقال مصدر برلماني مطلع لـ «الحياة» ان يلتسن كان اقر ترشيح ستروييف لعلمه ان الأخير قطع علاقاته مع الحزب الشيوعي الذي يتمتع بنفوذ قوي في «الحزام الأحمر» الذي يضم المقاطعات القريبة من موسكو وبينها اريول.



نصب ثلجي لبرج ايفل امام فندق في وسط موسكو يلصق عليه المارة قطعا نقدية جلباً للحظ (ا ب)

تكثيف المساعي لحض الصرب على البقاء في ساراييفو واطلاق الأسرى ومحاكمة مجرمي الحرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدأ مسؤولو حلف شمال الاطلسي في البوسنة تحركات واسعة لحض الصرب على البقاء في مناطقهم في ساراييفو فيما زار محافظ ساراييفو طارق كوبوسوفيتش شطر المدينة الواقع تحت سيطرة الصرب للمرة الأولى منذ بدء الحرب.

في غضون ذلك حذرت وزارة الخارجية الاميركية صرب البوسنة من محاولة ازالة ادلة القبور الجماعية معتبرة افادات شهود العيان والمعلومات المتوافرة كافية في كل الاحوال.

جاء ذلك في وقت تصاعدت فيه المساعي الدولية لاطلاق سراح ما تبقى من الأسرى لدى الاطراف البوسنية.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش اكد خلال اجتماعه امس الثلثاء مع المبعوث الاميركي جون شاتوك «على تمسك البوسنة ووفائها لمواصلة تطبيق الاتفاق السلمي وان عملية اطلاق سراح الأسرى ستتواصل».

اما شاتوك فأعلن انه اطلع بيغوفيتش على نتائج زيارته لمنطقة سريبرينيتسا ولقاءاته مع الشهود والمواطنين. واكد شاتوك انه وجد تعاوناً جيداً من السلطات المحلية والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد. وأعرب عن اعتقاده ان تنفيذ مهمة بعثة حقوق الانسان في الكيان الصربي ممكن اضافة الى التحقيق حول المقابر الجماعية.

واضاف شاتوك «تحدثت مع الرئيس بيغوفيتش حول اطلاق سراح الاسرى وتم الاتفاق على تشكيل مجموعات عمل لتحديد كل الاشخاص الذين لم ترد اسماؤهم في اللوائح على ان يتم اطلاق سراح كل الاشخاص الموجودة اسماؤهم في اللوائح فوراً».

واشار شاتوك الى انه عبّر للرئيس بيغوفيتش عن خيبة امل الادارة الاميركية بسبب عدم اطلاق سراح جميع الاسرى وحصلت على وعد منه بانه سيتم اطلاق سراح الجميع ما كنت قد حصلت على وعد من الرئيس ميلوشيفيتش باطلاق سراح جميع الاسرى الموجودين لدى الصرب».

من جهة اخرى نقلت اذاعة ساراييفو امس عن الناطق باسم قوات تنفيذ السلام في البوسنة هيرفيه غورملون «ان جندياً فرنسياً اصيب بجروح خفيفة في ضاحية اليجا الواقعة في الشطر الذي يسيطر الصرب عليه في ساراييفو وذلك عندما اطلقت النار على دورية فرنسية من مصدر مجهول ولم ترد الدورية على النار بسبب عدم تمكنها من معرفة مصدرها».

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان قائد قوات الحلف الاطلسي في البوسنة الأميرال لايتون سميث «قوم في تصريح ادلى به الى تلفزيون بالي نتائج مهمته فرأى انها «مرضية حتى الآن ذلك ان الاطراف الثلاثة تعاونت بصورة جيدة خصوصاً في سحب القوات من خطوط المواجهة وعمليات تنظيف حقول الالغام».

واوضح سميث ان اكثر ما يهمه حالياً هو «اطلاق سراح جميع الاسرى المتبقين». واشار الى انه لا يستطيع الأمر باستعمال القوة في هذا المجال «لان القضية ليست عسكرية».

وعن امكان تمديد الفترة الزمنية لتطبيق اتفاق دايتون في ساراييفو اسوة بما حصل في موستار، قدم سميث رداً سلبياً موضحاً ان مسالة موستار منفصلة كلياً عن اتفاق دايتون. واكد ان «قوات تنفيذ السلام ملزمة باعتقال المتهمين بجرائم الحرب بهم وتسليمهم الى الاجهزة المختصة واننا سنفعل ذلك لانه ضمن التزاماتنا».

وكان سميث زار بلدة بالي معقل الصرب أول من امس الاثنين وذلك ضمن تحركاته الهادفة الى حضهم للبقاء في مناطقهم في ساراييفو بعد توحيد المدينة في ٢٠ آذار (مارس) المقبل وفق اتفاق دايتون.

وذكرت صحيفة ناشا بوربا الصربية المستقلة امس ان محافظ ساراييفو طارق كوبوسوفيتش زار ضاحية اليجا واجتمع مع ممثلي السلطة الصربية المحلية. وتناول اللقاء تطبيق اتفاق دايتون وأمن السكان الصرب بعد توحيد المدينة اضافة الى الامور المتعلقة بالخدمات العامة واقامة الاتصالات بين شطري ساراييفو. وذكرت الصحيفة ان هذا اللقاء تم بتوسط السفير الاميركي في البوسنة جون مينزيس.

واشارت الصحيفة الى ان رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك ناشد السكان الصرب في ساراييفو عدم النزوح ودعا الذين نزحوا للعودة واوضح «انه تحقق الكثير من الامور بالشكل الذي خططنا له».

على صعيد اخر ذكرت اذاعة ساراييفو ان وزارة الخارجية الاميركية حذرت صرب البوسنة من محاولة ازالة الادلة الخاصة بالمقابر الجماعية وقال الناطق بلسان الوزارة نيكولاس بيرنز «ان بعثة مساعد وزير الخارجية جون شاتوك تتمتع بالدعم الكبير من الادارة الاميركية وان اي محاولة لازالة الادلة لن تؤثر على التحقيق في جرائم الحرب لان افادات شهود العيان والمستمسكات الأخرى وفرت ما فيه الكفاية من الادلة».

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا صرح بان قوات الحلف ستمنع اي محاولة لازالة الآثار المتوافرة في الاماكن التي يمكن ان توجد فيها مقابر جماعية».

عشية القاء الرئيس الأميركي خطابه السنوي عن حال الاتحاد

القضاء يستدعي هيلاري كلينتون لسماع شهادتها في قضية "وايت ووتر"

■ واشنطن - رويتر، ا ف ب - تستعد الأميركية الأولى هيلاري رودام كلينتون للمثول الجمعة المقبل امام هيئة محلفين فيديرالية للسماع لشهادتها في ما يتعلق بقضية «وايت ووتر».

كما أبدت زوجة الرئيس الاميركي استعدادها للرد على اسئلة مكتوبة توجهها اليها لجنة في مجلس الشيوخ تحقق في القضية التي تطال استثمارات مالية للعائلة عندما كان الرئيس الاميركي حاكماً لولاية اركنساو.

يأتي ذلك غداة الخطاب السنوي الذي كان مقرراً ان يلقيه الرئيس الاميركي امس الثلثاء ويتناول فيه حال الاتحاد. ويعد الخطاب بمثابة الانطلاقة للحملة الانتخابية للرئيس في الانتخابات التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال البيت الأبيض الاثنين ان هيلاري كلينتون استدعيت للشهادة امام هيئة محلفين تحقق في قضايا تجارية وقانونية تتعلق بقضية «وايت ووتر».

وقال مارك فابياني مساعد مستشار البيت الأبيض في بيان مكتوب ان السيدة كلينتون استدعيت للمثول امام هيئة محلفين اتحادية يوم الجمعة المقبل للشهادة حول سجلات مالية تم اكتشافها في وقت سابق من الشهر الجاري.

وتشير هذه السجلات الى أعمال قامت بها السيدة كلينتون مؤسسة ماديسون للادخار والتسليف المنهارة قالت عنها السيدة الأولى انها ليست ذات أهمية.

ويحاول المحققون معرفة هل تم ضخ أموال من المؤسسة المنهارة في مشروع عقاري استثمرت فيه السيدة كلينتون والرئيس كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركنساو.

وقال البيان ان البيت الابيض تسلم مذكرة احضار السيدة كلينتون الجمعة الماضي.

الى ذلك تطوعت هيلاري كلينتون للاجابة عن اسئلة مكتوبة من لجنة تابعة لمجلس الشيوخ تحقق في قضية وايت ووتر.

وقدم محام يمثل هيلاري وزوجها الرئيس الأميركي بيل كلينتون عرضها للجنة. وجاء العرض في رسالة الى عضوي مجلس الشيوخ الفونس داماتو رئيس اللجنة وبول ساربانز اكبر اعضاء الاقلية الديموقراطية باللجنة.

وقال ديفيد كندال المحامي الشخصي للزوجين كلينتون في رسالته: «اشار رئيس اللجنة الاسبوع الماضي الى ان اللجنة ربما تصل الى مرحلة تقدم فيها اسئلة مكتوبة الى السيدة كلينتون. وادعوكم للمضي قدماً».

ولاحظ كندال ان اللجنة قدمت من قبل اسئلة مكتوبة الى السيدة الأولى واجابت عنها... «وهي مستعدة بالتأكيد للقيام بذلك من جديد في محاولة للوصول بتحقيقكم الى نتيجة».

خطاب الاتحاد

ويأتي ذلك في وقت كان مقرراً ان يلقي الرئيس مساء أمس امام الكونغرس خطابه حول حال الاتحاد.

وتفيد المعلومات التي قدمها البيت الأبيض ان كلينتون يريد ان ينتهز فرصة هذا الخطاب امام اعضاء السلك الديبلوماسي والكونغرس بمجلسيه ليرتفع فوق الخلافات الداخلية وخاصة احتدام ازمة الميزانية بينه وبين المعارضة الجمهورية منذ شهر ويطرح موضوع تحديات القرن الحادي والعشرين.

واوضح مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الابيض ان هذا الخطاب سيكون «مناقشة موضوعية لحال اميركا على ابواب القرن الحادي والعشرين اكثر من مجرد مجموعة اقتراحات اشتراعية». واضاف ان الرئيس «واقعي بما فيه الكفاية ليدرك ان استعراض قائمة باقتراحات كهذه، لن يقابل باستجابة وترحيب من جانب الكونغرس الذي تهيمن عليه المعارضة الجمهورية».

وسيستفيد كلينتون من مؤشرات ايجابية مثل تحسن الاقتصاد الاميركي وايجاد ثمانية ملايين وظيفة منذ توليه الرئاسة وخفض معدل الجريمة. وقال ماكوري ان الرئيس الاميركي سيؤكد ايضاً ان «وضع الولايات المتحدة في العالم قوي جداً» وسيتحدث عن دور «الزعامة» الذي تؤديه الولايات المتحدة خصوصاً في البوسنة وهاييتي.

وجرت العادة على ان يحدد رئيس الولايات المتحدة الصورة التي يريد تقديمها الى مواطنيه في حملة اعادة انتخابه عندما يتصادف خطابه الخاص بحال الاتحاد في سنة انتخابات الرئاسة.

ويؤكد مستشارو كلينتون ان الرئيس السابق جورج بوش افسد سنة ١٩٩٢ الفرصة التي اتيحت له. لكنهم يعتبرون مثلاً ان خطاب رونالد ريغان الذي اعلن فيه سنة ١٩٨٤ ان «اميركا عائدة» نموذجياً اتسم بالتفاؤل.

وغالباً ما يعلن رؤساء الولايات المتحدة رسمياً انهم سيرشحون انفسهم لفترة رئاسة ثانية في سياق الخطاب عن حال الاتحاد قبل نهاية كانون الثاني (يناير) او خلال شباط (فبراير) من كل سنة. وربما انتظر كلينتون حتى نيسان (ابريل) المقبل ليؤكد انه يرغب في رئاسة الولايات المتحدة حتى سنة ٢٠٠١.

وعمل كلينتون لمدة اسابيع على صياغة خطابه الذي ستنقله كل شبكات التلفزيون على الهواء مباشرة، وكعادته طلب مشورة عدد كبير من الشخصيات والمؤرخين واساتذة القانون والعلوم السياسية.

وفي بداية الشهر الجاري اقيمت مأدبتا عشاء في البيت الأبيض ضمتا كلينتون ومجموعات من المثقفين. وعرفت حينذاك امي غوتمان عميدة احدى الكليات بجامعة برنستون مأدبة العشاء بانها «ندوة شملت كل المواضيع التي تتعلق بمستقبل الديموقراطية الاميركية».

وتدرك المعارضة الجمهورية اهمية خطاب الرئيس في سنة الانتخابات الرئاسية. وهي لن تسرع في ردها على خطاب كلينتون، بل طلبت تخصيصها بوقت لدى شبكات التلفزيون لترد الاربعاء، ولم تعلن هذه الشبكات جوابها على هذا الطلب بعد.

أربع دول أوروبية بينها سويسرا تتفق على التعاون المباشر بين بلدياتها

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وقعت امس كل من المانيا وفرنسا وسويسرا واللوكسمبورغ على اتفاق في مدينة كارلسروه الالمانية للتعاون المناطقي الذي يتجاوز الحدود المشتركة. ويسمح الاتفاق الجديد لبلديات البلدات والقرى ولهيئات المناطق والاقاليم والكانتونات، باجراء اتصالات مباشرة بينها دون الارتباط بتوجيهات الهيئات المركزية المعنية والاتفاق على مهام مشتركة والعمل على تنفيذها ان في مجال الخدمات او التخطيط او اقامة الطرق او انشاء مدارس مشتركة.

واعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان الاتفاق «يمثل نموذجاً للتعاون في اوروبا القرن الحادي والعشرين».

وقال انه مسرور جداً لأن سويسرا انضمت الى الاتفاق «اذ ان ذلك يثبت ان اوروبا هي اكثر من الاتحاد الاوروبي».

واشار الى انه يحترم الاقتراع الشعبي للسويسريين الذين رفضوا الدخول الى الوحدة النقدية ملاحظاً ان باب الاتحاد الاوروبي لا يزال مفتوحاً امام البلد.

واضاف ان الاتفاق يشكل امراً جديداً في تاريخ اوروبا الحقوقي لأن المشاريع المشتركة التي يمكن ان تقام بين الهيئات البلدية والكانتونية والمناطقية الواقعة على الحدود المشتركة لم تعد بحاجة الى تصريحات خاصة والى اضاعة الوقت في البيروقراطية، خصوصاً وانه ليس مطلوباً في كل مرة ان يجري سؤال برن او بون او باريس او لوكسمبورغ. واعتبر ان المهم في الامر هو العمل على تسهيل وتحسين البنى الادارية الموجودة وتعزيز اللامركزية والمسؤولية المستقلة على الصعيد الأوروبي.

الادعاء التركي يوجه اتهامات رسمية لخاطفي "افراسيا" قبل نهاية الشهر

■ اسطنبول، موسكو - «الحياة»، رويتر - بثت وكالة «ايتار - تاس» ان السفينة التركية «افراسيا» وصلت امس الثلثاء الى ميناء سوتشي الروسي على البحر الاسود وعلى متنها الركاب الذين اطلقوا بعدما استسلم خاطفوهم الجمعة الماضي الى السلطات التركية في اسطنبول. لكن نحو ٢٠ راكبا تركيا قرروا البقاء في اسطنبول بدل اكمال رحلتهم، التي بدأت من ميناء طرابزون حيث استولى مسلحون على السفينة.

وكان مسؤولون في محكمة تركية ذكروا اول من امس ان الخاطفين التسعة (سبعة أتراك وشيشانيان) ستوجه اليهم اتهامات رسمية في نهاية الشهر الحالي. ويقضي القانون التركي بجواز احتجاز مشتبه بهم في بعض القضايا فترات تصل الى ١٥ يوما قبل توجيه اتهامات رسمية اليهم. وأوضح مسؤولون قضائيون اتراك في اسطنبول ان الشرطة لا تزال تجري تحقيقاتها في ما اذا كان المشتبه بهم يمتون بصلة الى تنظيمات غير مشروعة.

وأبحرت « افراسيا» اول من امس من ميناء ارجيلي التركي المطل على البحر الاسود لتنتهي بذلك محنة الرهائن في العملية التي أدت الى تفاقم التوترات التاريخية بين تركيا وروسيا، خصوصاً ان معظم المسافرين من الروس. ويواجه افراد الطاقم الآن عملية استجواب طويلة من جانب المحققين الذين يتولون اعداد القضية ضد المسلحين.

وكانت الشرطة اعتقلت خمسة خاطفين على ظهر السفينة بعدما استسلم الأربعة الآخرون. وافادت وكالة «الاناضول» للانباء، ان الخمسة حاولوا التظاهر بأنهم مسافرون عاديون لكن الشرطة كشفت امرهم اثناء تفتيش السفينة. وكان زعيم المجموعة المسلحة محمد طوقان بين المستسلمين الذين استجوبهم ضباط في القوات البحرية التركية قبل تسليمهم الى الشرطة.

واشنطن تتعهد مساعدة مانيلا ضد "الارهاب الدولي"

■ مانيلا - رويتر - وعد مساعد وزير الخارجية الاميركي ونستون لورد الرئيس الفيليبيني فيدل راموس امس الثلثاء بدعمه في تصديه لـ «الإرهاب الدولي». لكنه أعرب عن أمله في ان تحترم الفيليبين حقوق الانسان.

ونقل القصر الجمهوري عن لورد قوله لراموس «نحن وراءكم دائماً. ونحن نقدر ونقدر اصراركم على القضاء على هذا الخطر». وتتزامن زيارة لورد لمانيلا التي تستمر اربعة ايام مع تصعيد لهجمات المعارضة ووسائل الاعلام على قانون مقترح لمكافحة الارهاب يخول الشرطة سلطة الاعتقال دون امر قضائي ومراقبة الهواتف والاطلاع على حجم ودائع الافراد لدى المصارف.

الرئيس الكولومبي ينفي ان يكون تجار المخدرات مولوا حملته الانتخابية

■ بوغوتا - ا ف ب - اعلن الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير اول من امس الاثنين انه لا يعتزم التخلي عن منصبه. ووصف بـ «الكاذبة» الاتهامات التي وجهت اليه بانه كان على علم بان تجار المخدرات مولوا حملته الانتخابية.

وكان مسؤول الحملة الانتخابية للرئيس سامبير وزير الدفاع السابق فرناندو بوتيرو، اعلن امام النيابة العامة الكولومبية الاثنين ان الرئيس الكولومبي كان يعلم ان اموال حملته الانتخابية مصدرها تجارة المخدرات.

وقال سامبير: «تلقيت بخيبة امل كبيرة الاتهامات المشينة للوزير السابق بوتيرو... لقد كنت صادقاً طوال حياتي السياسية ولم اقل سوى الحقيقة (...) والحقيقة ان بوتيرو يكذب لينقذ نفسه واذا كان هناك من اموال مصدرها المخدرات في حملتي فان ذلك حدث دون علم او تعليمات مني».

واعرب سامبير الذي تولى زمام السلطة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٤ لمدة اربع سنوات عن الاسف «ان تنتهي مسيرة صديق على هذا النحو المؤسف» واشار الى انه دعا مجلس الوزراء الى عقد جلسة لاتخاذ بعض الاجراءات التي لم يحددها.

من جهته قال بوتيرو انه كذب في البداية من اجل حماية الرئيس سامبير وانه اعتبر استقالته في آب (اغسطس) الماضي كافية لانهاء الأزمة.

يشار الى ان بوتيرو موقوف حالياً ويجري التحقيق معه في شأن نشاطاته خلال الحملة الانتخابية للرئيس سامبير.

وانفجرت فضيحة تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي عندما اعلن مسؤول التمويل في الحملة سانتياغو مدينا ان كارتل كالي للمخدرات قدم ستة ملايين دولار لتمويل انتخاب سامبير.

AL HAYAT WEDNESDAY 24 JANUARY 1996 ISSUE NO 12023

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٨٠٩
الين الياباني	١٠٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥١٣٢

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٤٠٢,٦٥ $
السعر السابق
٤٠٢,٠٠



اجتماع الدول والمنظمات المانحة يحقق هدف تأمين التزامات مساعدة اليمن

□ لاهاي - من رنده تقي الدين:

■ عقدت الدول والمنظمات المانحة برئاسة البنك الدولي وهولندا اجتماعاً هنا امس لدراسة تقديم مساعدات لليمن.

وتصل نفقات برنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن إلى ٥٠٠ مليون دولار غطت التزامات سابقة تعهدتها صناديق التنمية العربية والدولية والدول المانحة منها نحو ٣٥٠ مليون دولار كتمويل استثنائي للبرنامج.

وجرى خلال اجتماع امس وقبله التزام الدول المانحة ومؤسسات التنمية بتغطية تمويل مشاريع للعام الجاري بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وتحقق ذلك على ان تحدد الاطراف المعنية مستوى التزاماتها الجديدة في وقت لاحق.

وقال وزير المال اليمني السيد محمد الجنيد لـ «الحياة» امس إن المستحق سداده من الديون اليمنية الآن يبلغ ٦,٣ بليون دولار منها ٥,٨ بليون دولار ديون لروسيا وحوالي ٥٠٠ مليون دولار ديون لمؤسسات تجارية وبنوك أوروبية.

واضاف: سنعيد جدولة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار في نادي باريس في شهر آذار (مارس) المقبل والمطلوب اسقاط الفوائد، وأشار إلى أن نادي باريس يعتمد قاعدة مبنية على معايير نابولي التي تجمع أصل القروض مع الفوائد وتسقط ثلثي الدين ويبقى الثلث، وأريد «نحن جمدنا متأخرات ديوننا ونخدم حالياً فقط ما يخص الفوائد على قروض المنظمات التنموية والاقليمية بحدود ٧٠ مليون دولار سنوياً لكي نحصل على قروض ميسرة، أما ديون ابو ظبي والسعودية والكويت وروسيا فكلها مجمدة».

وعلق الوزير على برنامج الإصلاح في اليمن فقال: «الخلل الاقتصادي والمالي متجذر منذ قيام الجمهورية اليمنية في الشمال ومنذ استقلال عدن وتعايشنا مع هذا الخلل وجاءت الوحدة وزاد الخلل بحدة أكبر وبعمق وباتت معالجته صعبة لذا جاء نتيجة عوامل عدة، فبعد الوحدة مباشرة جاءت حرب الخليج التي أدت إلى عودة حوالي ٧٠٠,٠٠٠ يمني وشكل هؤلاء عبئاً اضافياً على امكانات البلد، وعمقت الخلل القائم في الوقت الذي لم تتوافر معالجة فعلية لأسباب هذا الخلل، ثم جاءت المشاكل السياسية في ١٩٩٣ في صورة حادة، وكانت هناك نية لبدء الاصلاح في عام ١٩٩٣ لكن استحال ذلك لان الأوضاع السياسية لم تكن مستقرة. الآن اليمن موحد ويجب أن تتم معالجة الوضع بشكل جاد وفعال ومواجهة المشاكل المالية بالدرجة الأولى، ففي ١٩٩٤ كان التدهور في الوضع المالي الاقتصادي حاداً وكان لا بد من اتخاذ اجراءات، وفي عام ١٩٩٥ كان لا بد من وقف التدهور، ففي الـ ٢٥ من آذار (مارس) ١٩٩٥ تعاملت الحكومة مع الموازنة كاداة رئاسية لوقف التدهور، وكان يجب علينا خفض الدعم والعجز والوصول إلى توازن معقول، لأن نفقات الموازنة في ١٩٩٤ كانت ١٢٠ بليون ريال فيما كانت الايرادات ٨٧ بليون ريال. في العام الماضي زادت أسعار المشتقات النفطية وتحرك سعر صرف الريال من ١٢ إلى ٥٠ ريالاً وأتى ذلك بمردود مالي اضافي خفف العجز إلى ٣٦ بليون ريال مقارنة مع ٩٧ بليوناً في ١٩٩٤.

وقال الجنيد إن موازنة الدفاع في اليمن أقل من ٣٥ في المئة من مجمل الموازنة وجرى خفضها نسبياً، ونخطط لخفض الميزانية في العام الجاري إلى ٢٥ بليون ريال، وهذا لن يتأتى إلا إذا خففنا الدعم وحررنا التجارة وزدنا الايرادات من المشتقات النفطية، وقلصنا عدد الموظفين، لذا هذه عملية اصلاح شامل ونحن بدأنا مرحلة ثانية لتثبيت الأوضاع الاقتصادية وحاولنا استهداف نسبة نمو متواضعة في العام الجاري بمستوى ٣,٥ في المئة.

وزاد: «العام المقبل سيكون مرحلة الإصلاحات وسيكون البلد معداً لنمو ونشاط اقتصادي، ونحن الآن نرمي إلى خفض التضخم إلى ٢٠ في المئة العام الجاري من ٤٥ في المئة في ١٩٩٤، وتقليص عرض النقد إلى ١٤ في المئة من ٣٠ في المئة في ١٩٩٤ وكل هذه العناصر تدخل في برنامج الاصلاح الاقتصادي لليمن».

وجاء في بيان ختامي على انتهاء الاجتماع امس ان هولندا والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اكدوا دعمهم لبرنامج الاصلاح اليمني، واشادوا بالجهود التي يبذلها اليمن لتطبيق خطوات الاصلاح وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد اليمني.

الوليد بن طلال 'يجري اتصالات' لشراء فندق جورج الخامس

□ الرياض - من رؤوف قبيسي:

■ علمت «الحياة» من مصادر قريبة من مجموعة «فورتي» البريطانية العالمية ان الأمير السعودي الوليد بن طلال مهتم بشراء فندق جورج الخامس (جورج سانك) القريب من جادة الشانزليزيه في باريس.

وذكرت المصادر ان الأمير الوليد أظهر اهتماماً بهذا الفندق قبل أشهر، الا ان هذا الاهتمام لم يفض الى مفاوضات جدية بين الأمير وبين مجموعة «فورتي» التي تملك الفندق المذكور منذ أكثر من عشرين عاماً.

وأكدت المصادر ان الوليد بن طلال الذي يعتبر أكبر لاعب في عمليات السيطرة على الفنادق الضخمة في العالم كان ينتظر نتائج العاصفة الدائرة بين عائلة فورتي وبين شركة «غرانادا» البريطانية للسيطرة على مجموعة «فورتي» التي تعتبر أكبر شركة فندقية في بريطانيا. (انظر الخبر الى اليسار)

وأكد الوليد بن طلال الذي التقته «الحياة» في مكتبه في الرياض وجود هذه الاتصالات الا انه لم يفصح عن طبيعتها مكتفياً بالقول «ان كل شيء سيعلن في وقته المناسب».

وكانت سرت اشاعات بأن الوليد بن طلال يفاوض على شراء فندق «سافوي» الشهير في لندن، الا ان الأمير السعودي نفى هذه الشائعات.

ويعتبر فندق جورج الخامس الذي بني عام ١٩٢٨ من اضخم الفنادق العالمية وأحد أرقى الفنادق التي تفتخر بها باريس. وهو معروف بنوع خاص لدى المسؤولين ورجال الأعمال العرب ونجوم السينما العالمية، اذ تتراوح أجور الغرف فيه بين ١٨٠٠ فرنك فرنسي للغرفة العادية الى ١٥٥٠٠ للجناح الملكي.

وعلمت «الحياة» أيضاً ان الأمير الوليد بن طلال سيوسع استثماراته في حقل الفنادق العالمية وسيبني عشرة فنادق في الدول العربية في السنوات الخمس المقبلة، وانه وظف لهذه المهمة خبراء عالميين لاجراء الدراسات اللازمة عن أفضل فرص الاستثمارات الفندقية في الدول العربية والغربية.

وكان الوليد بن طلال اشترى في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ٥٠ في المئة من فندق «فورسيزنز» الراقي في لندن (ان اون ذا بارك سابقاً) في صفقة بلغت قيمتها ٥٠ مليون دولار كما اشترى قبل تلك حصة نسبتها ٥٠ في المئة من فندق بلازا في نيويورك (٨٠٥ غرف) الذي يعتبر من أضخم فنادق القارة الأميركية، ويملك الوليد بن طلال ٢٥ في المئة من مجموعة «فورسيزنز» الفندقية و٥٠ في المئة من شركة «فيرمونت» المتخصصة بادارة الفنادق.

في صفقة قيمتها ٣,٩ بليون جنيه
مجموعة 'غرانادا' تحقق الانتصار في معركة السيطرة على 'فورتي'

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ اعلنت مجموعة «غرانادا» البريطانية بعد ظهر امس فوزها في معركة السيطرة على شركة «فورتي» بعد محادثات جرت مع شركة «ميركوري أست مانجمنت» الاستثمارية التي تملك ١٤,١ في المئة من «فورتي».

وبدأت «غرانادا» التي تدير محطتين تلفزيونيتين وفنادق واستراحات ومخازن لتأجير اجهزة التلفزيون، حملتها لشراء «فورتي» في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في صفقة كانت قيمتها ٣,٤ بليون جنيه (٥,١٤٧ بليون دولار بسعر صرف امس)، الا انها اضطرت الى رفع قيمة العرض في التاسع من الشهر الجاري الى ٣,٩ بليون جنيه.

وبحلول الساعة الواحدة من بعد ظهر امس، وهو آخر موعد لقبول العرض، قالت «غرانادا» انها باتت تتحكم بنسبة ٦٦,٧ في المئة من اسهم «فورتي».

وحققت بذلك السيطرة عليها في اكبر صفقة منذ عملية اشترت غلاكسو بموجبها شركة «ويلكام» الصيدلانية في شباط (فبراير) من العام الماضي بمبلغ ٨,٩ بليون دولار.

وتبادل وسطاء بورصة لندن امس اكثر من ٢٩ مليون سهم من اسهم «فورتي» بسعر وسطي بلغ ٣٨٧ مرتفعاً بذلك من ٣٧١ بنساً كان السعر عند افتتاح التعامل، فيما خسر سعر سهم «غرانادا» ١٢,٥ بنس من سعر افتتاح كان ٦٩٧,٥ بنس في حركة تعامل نشطة للغاية شملت اكثر من عشرة ملايين سهم.

ومنذ بدء حملة «غرانادا» حاول سير روكو فورتي رئيس مجلس ادارة «فورتي» مديرها التنفيذي اتخاذ عدد من الخطوات الرامية الى كسب تأييد حملة الاسهم والابقاء على استقلالية الشركة منها اعلانه فصل منصبي رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي والاحتفاظ بالمنصب الثاني، كما اعلن عزم شركته التخلص من عدد من الفنادق والمطاعم المنتشرة على الطرقات الرئيسية مثل سلسلتي مطاعم «ليتل شيف» و«هابي إيتر» اضافة الى توزيع حصة الشركة في مجموعة فنادق سافوي على حملة الاسهم لتعظيم استثماراتهم وزيادة العائد على الاسهم بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل لمدة ثلاث سنوات على التوالي.

الا ان هذه الخطوات وغيرها لم تنجح في ضمان استقلالية «فورتي» اذ بدأ عدد من المحللين في التشكيك بقدرة الشركة على الاستمرار في رفع ارباحها بعد التخلص من بعض ممتلكاتها، ويبدو ان هذا الرأي كان وراء قرار «ميركوري» نقل حصتها الى «غرانادا» التي كانت اشترت من السوق نحو عشرة في المئة من اسهم «فورتي» مما رفع حصتها الى نحو الربع.

وقالت «غرانادا» انها ستطبق برنامجاً لبيع موجودات في «فورتي» بقيمة ٢,١ بليون جنيه يشمل الآتي:

- حصة نسبتها ٦٨ في المئة في مجموعة فنادق سافوي.
- حصة نسبتها ٢٥ في المئة في مجموعة «مطارات الفا» الناشطة في التسويق وتأمين الوجبات.
- مناطق الخدمة المنتشرة على الطرق الرئيسية التي تحمل اسم «ويلكام بريك».
- فنادق ميريديان والفنادق الفخمة الاخرى.

ويأتي فوز «غرانادا» بمثابة لطمة مؤثرة في سير فورتي الذي سيكون مضطراً للتخلي عن مجموعة ضخمة على الرغم من ان قيمة حصته في اسهم مجموعته يمكن ان تزيد على ١٥٠ مليون جنيه استرليني.

ابتسامة على وجه روكو بعد اعلان «غرانادا» السيطرة على «فورتي». (رويتر)

الكويت: النيابة العامة تباشر التحقيق مع ١٦٣٥ مديناً

□ الكويت - «الحياة»:

■ باشرت النيابة العامة أول من أمس التحقيق مع ١٦٣٥ مديناً من عملاء المصارف الكويتية المشمولين ببرنامج تسوية المديونيات الصعبة الذين تخلفوا عن توثيق مديونياتهم ولم يلتزموا بالسداد.

وتوزع المدينون على ٨ مصارف نال «البنك التجاري» حصة الأسد من بينهم اذ بلغ عدد عملائه المحالين الى النيابة العامة ٢٧٨ مديناً.

وحل «بنك الكويت الوطني» في المركز الثاني وبلغ عدد عملائه المحالين الى النيابة ١٧٢ مديناً، وبلغ عدد عملاء «البنك العقاري» الذين احيلوا ٦ عملاء فقط وستتحرى النيابة العامة عن أموال المدينين بجميع الوسائل المتاحة سواء داخل الكويت أو خارجها وستعد تقريراً عن المركز المالي لكل مدين تمهيداً لاحالته الى محكمة الافلاس.

وكان التجمع الاقتصادي الذي يضم كبار المدينين حذر أخيراً من نشوء أزمة جديدة ستطال الاقتصاد الكويتي ما لم يتم التحرك لاحتواء نتائج تطبيق القانون ٩٣/٤١ الخاص بمعالجة أوضاع الجهاز المصرفي والمالي من خلال القبول بالسداد العيني أو اقرار مبدأ التعويضات.

ولجأ عدد من المدينين الى رفع قضايا ضد الحكومة الكويتية تطعن في دستورية القانون الذي وصفوه بأنه «غير منصف».

وذكر رئيس جهاز حماية المديونيات العامة بدر الحوطي في تصريحات صحافية انه «ليس أمام المدينين المحالين الى النيابة سوى التسديد الكامل لديونهم وفقاً لما نصت عليه أحكام قانون المديونيات ٩٣/٤١ وتعديلاته أو التعرض لاشهار الافلاس وما يترتب على ذلك من منع سفرهم الى الخارج ومنع سفر عائلاتهم وحرمان المدين من النشاط التجاري والانتخاب والترشيح».

وتوقع الحوطي ان يسدد عدد كبير من هؤلاء المدينين لدى استدعائهم أمام النيابة نظراً لتدني حجم مديونياتهم اذ لا يتجاوز بعضها مئات الدنانير.

'شيودا' اليابانية تفوز بعقد مجمع العطريات في ينبع

□ جدة - من عمر المدريس:

■ فازت شركة «شيودا» اليابانية بعقد بناء مجمع مصنع المركبات العطرية الصناعية التابع لشركة «ابن رشد» في مدينة ينبع الصناعية، وتقدر قيمة العقد الذي وقعت الشركتان الاتفاقات الخاصة في شأنه نحو ٣٠٠ مليون دولار.

ولم يعلن رسمياً عن هذه الاتفاقات الى حين انتظار نتائج المفاوضات التي تجريها «شيودا» حالياً مع مجموعة مصارف يابانية لتمويل المشروع. وتنظر «ابن رشد» الى هذه المفاوضات باهتمام كبير نظراً لوجود فوائض مالية كبيرة لدى المصارف اليابانية التي تجري معها المفاوضات حالياً.

وفي حال عدم التوصل الى نتائج محددة مع المصارف اليابانية يتوقع ان تبدأ «ابن رشد» مفاوضات مباشرة مع «البنك الاهلي التجاري» السعودي لتمويل المشروع خصوصاً انه المصرف الرئيسي في السوق السعودية الذي مول مشاريع ضخمة مشابهة تابعة لـ «سابك» خلال العامين الماضيين اضافة الى تمويله مشاريع صناعة الاسمنت في السعودية وغيرها من المشاريع التجارية المهمة.

واقتربت شركة «سنام بروجتي» الايطالية كثيراً من الفوز بالمشروع الا ان عطاء «شيودا» اليابانية كان الأرجح للفوز. وكانت شركة «بكتل» المحدودة لحدى شركات «بكتل العالمية» تسلمت نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عطاءات سبع شركات تقدمت للفوز بمشروع مصنع المركبات العطرية، والشركات هي «سنام بروجتي» و«تكنيب» الايطاليتين و«طورجي» الالمانية وشركة الغاز «جي جي سي» و«شيودا» اليابانيتين و«كليلوغ» و«ستون اند ويبستر» الاميركيتين.

ومشروع مصنع العطريات التي يتوقع ان يبدأ انتاجه اوائل ١٩٩٨ احدى ثلاثة مصانع تقام في مجمع ابن رشد الصناعي في مدينة ينبع الصناعية، وسينتج مجمع العطريات بطاقة سنوية تبلغ ١٤٥ الف طن تشمل ٣٥ الف طن بنزين و٣٠ الف طن بارازيلين و٤٥ الف طن اورثوزيلين و٣٥ الف طن ميتازايلين.

ويعتبر مجمع «الشركة العربية للالياف الصناعية» (ابن رشد) احد أبرز مشاريع «سابك» لانتاج البوليستر وتم تشييد منشآته الى جوار مجمع ينبت التابع لسابك الذي سيزود المجمع الصناعي الجديد بمادة «غلايكول الايثيلين» التي تشكل خامة اساسية لانتاج البوليستر. وبدأ مصنع البوليستر انتاجه أواخر العام الماضي بطاقة سنوية تبلغ ٤٨ الف طن من الياف البوليستر لصناعة النسيج، و٣٢ الف طن من خيوط البوليستر و٤٠ الف طن من حبيبات البوليستر لصناعة القوارير و٣٠ الف طن من الياف البوليستر لصناعة السجاد مع وجود مرونة تتيح انتاج حبيبات البوليستر لصناعة النسيج.

وابرمت شركة «ابن رشد» اتفاقاً مع شركة «يو او بي» (الشركة العالمية لتقنيات الزيت) الاميركية في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ لاستخدام تقنية طريقة التصنيع «سايكلر» لوحدة العطريات الرئيسية في مجمع «ابن رشد» بحيث تقوم الشركة التابعة الجديدة باستخدام تقنيات «يو او بي» لوحداتها الصناعية المكملة في مصنع العطريات. ويكمل مصنع حامض الترفثاليك النقي العطريات دورة التكامل الرأسي لمجمع ابن رشد خصوصاً ان حامض الترفثاليك النقي يعتبر احدى خامات التغذية الرئيسية لصنع البوليستر اضافة الى ان البارازيلين وهو مادة عطرية يعتبر المادة الخام الرئيسية لانتاج حامض الترفثاليك النقي.

ومصنع حامض الترفثاليك النقي التابع لـ «ابن رشد» هو احد اكبر المصانع المماثلة في العالم اذ تبلغ طاقة انتاجه السنوية ٣٥٠ الف طن متري. ومنحت شركة «تكني مونت» الايطالية الى شركة «ابن رشد» ترخيص التقنية الخاصة بصنع مادة الترفثاليك استناداً الى الترخيص الممنوح لها من الباطن من قبل شركة «انيكم» الايطالية وقامت شركة «تكني مونت» بالاعمال الهندسية للمصنع وتملك «سابك» نسبة ٥١,٧ في المئة من مشروع «الشركة العربية للالياف الصناعية» (ابن رشد) وتبلغ حصة شركة التصنيع الوطنية عشرة في المئة وتساهم في المشروع «شركة الاسمدة العربية السعودية» (سافكو) و«الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» (الدوائية) و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» (نماء) و«الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صنق) و«الشركة المتحدة للتصنيع» و«الشركة السعودية للصناعات المتطورة» وشركة «اللجين».

حصة الفرد بلغت ١٤,٢ الف دولار
دبي: الناتج المحلي الاجمالي ٩,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»

■ ذكرت الدائرة الاقتصادية في دبي ان الناتج المحلي الإجمالي للامارة نما في النصف الأول من العقد الجاري بنسبة ٣,١ في المئة ليبلغ في نهاية ١٩٩٤ نحو ٣٤ بليون درهم (٩,٢ بليون دولار) وبلغ تكوين رأس المال ٧٦٣٠ مليون درهم (٢,١ بليون دولار) لجميع القطاعات.

وأفاد التقرير السنوي الاحصائي للدائرة ان قطاع التجارة ساهم بنسبة ٢٤,٤ في المئة في حين وصلت حصة الفرد من الناتج الاجمالي الى نحو ٥٢,٤ الف درهم أي ما تعادل ١٤,٢ الف دولار عام ١٩٩٤.

وأشار التقرير الى ان منشآت القطاع الصناعي ازدادت في الامارة من ٣١٥ مصنعاً عام ١٩٨٥ الى ٦٣٩ مصنعاً عام ١٩٩٤ وازداد بالتالي الاستثمار في القطاع الصناعي من نحو تسعة بلايين درهم الى نحو ١٢,٧ بليون درهم (٣,٤ بليون دولار) وارتفع الانتاج الصناعي من ٩,٢ بليون درهم الى ١٤,٠ بليون درهم (٣,٨ بليون دولار) خلال الفترة نفسها.

وعلى مستوى التجارة الخارجية غير النفطية ارتفعت قيمة واردات دبي الاجمالية من ١,٧ بليون درهم عام ١٩٧٥ الى ٥٢,٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ أي ما يعادل ١٤,٢ بليون دولار وشكلت المواد الغذائية نسبة ١٠,٣ في المئة من اجمالي الواردات لعام ١٩٩٤ في حين شكلت السلع الاستهلاكية المعمرة نسبة ٤٤,٤ في المئة والسلع الرأسمالية نحو ٣٣,٠ في المئة والسلع الوسيطة ١٠,٧ في المئة كما ارتفعت صادرات الامارة غير النفطية من ٩ ملايين درهم عام ١٩٧٥ الى ٣,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤ وارتفعت قيمة اعادة التصدير من دبي من ٥٥٨ مليون درهم عام ١٩٧٥ الى ١٠,٧ بليون درهم.

وأشار التقرير الى ان اجمالي عدد القادمين والمغادرين والترانزيت عبر مطار دبي الدولي ارتفع من ٢٤٢ الف مسافر عام ١٩٧٠ الى ٦,٣ مليون مسافر عام ١٩٩٤ وازداد المعدل اليومي لحركة الطائرات في مطار دبي الدولي من ٣٠ طائرة يومياً عام ١٩٧٠ الى ٢٤٤ طائرة يومياً عام ١٩٩٤ وذلك بمعدل هبوط واقلاع طائرة واحدة كل ٦ دقائق.

وارتفع حجم الشحن الجوي المتداول من ٤٨٠٠ طن عام ١٩٧٠ الى ٢٤٣١٠٠ طن عام ١٩٩٤ وازداد المعدل اليومي لحركة الطائرات في مطار دبي الدولي من ٣٠ طائرة يومياً عام ١٩٧٠ الى ٢٤٤ طائرة يومياً عام ١٩٩٤ وبمعدل وصول ومغادرة طائرة كل ست دقائق.

ووفقاً لتقرير الدائرة ارتفعت حركة السفن من ميناء راشد وميناء جبل علي من ٣٣٣٩ سفينة عام ١٩٨٠ الى ٨٦٣٣ سفينة عام ١٩٩٤ وارتفعت حركة الحاويات الصادرة والواردة والترانزيت من ٢٧٣ الف حاوية مقياس ٢٠ قدماً عام ١٩٨٠ الى ١,٩ مليون حاوية عام ١٩٩٤، وارتفع الشحن عبر ميناء راشد وميناء جبل علي من نحو خمسة ملايين طن عام ١٩٨٠ الى اكثر من ٢٥ مليون طن عام ١٩٩٤، وفي مجال الاتصالات بلغت طاقة المقاسم عام ١٩٩٤ ٣٦,٣ الف خط وارتفع عدد خطوط الهاتف من ٧٢ الف خط عام ١٩٨٥ الى ٢٢٨ الف خط عام ١٩٩٤.

وعلى صعيد التمويل المصارف بلغ اجمالي فروع المصارف التجارية في الامارة عام ١٩٩٤، ١١٢ مصرفاً منها ٦٧ مصرفاً وطنياً. وفي مجال الفنادق بلغ عدد فنادق الامارة حتى نهاية عام ١٩٩٤، ١٨١ فندقاً عاملاً وازداد معدل اشغال الغرف في فنادق دبي من ٥٣,٧ في المئة عام ١٩٨٥ الى نحو ٦١,٣ في المئة عام ١٩٩٤ وبلغ متوسط فترة اقامة نزلاء دبي نحو ٢,٦ يوم.

وفي مجال الاسكان بلغ اجمالي المباني المنجزة خلال عام ١٩٩٤ اكثر من الف مبنى بقيمة ٢,٦ بليون درهم منها ٥٤٩ مبنى سكنياً و١٧٣ مبنى استثمارياً و٢٩٥ مبنى ترفيهياً أو خدمياً أو صناعياً كما بلغ اجمالي الشقق المنجزة ٣٥٠٤ شقق في حين بلغ عدد المحال المنجزة ٩٥٢ محلاً.

وارتفعت الطاقة الكهربائية المولدة من ٤٥٤ مليون كيلوواط ساعة عام ١٩٧٥ الى ٧١٣٧ مليون كيلوواط ساعة عام ١٩٩٤ كما ازداد الحمل الذروي من ١١٢ ميغاواط الى ١٤٠٣,٥ ميغاواط وازدادت القدرة المركبة من ١٣١ ميغاواط الى ١٨٢٣,٧ ميغاواط للفترة نفسها.

البنك العربي الوطني يحقق ١١٠ ملايين دولار عام ٩٥

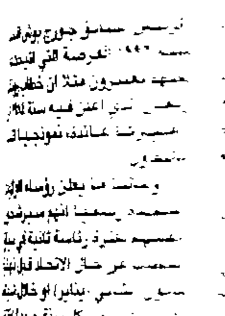
□ الرياض - من مصطفى شهابد

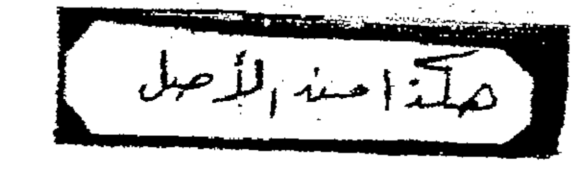
■ أدى تقليص عدد الموظفين في «البنك العربي الوطني» إلى تحقيق وفر في المصاريف بلغ ١٣٧ مليون ريال ساعدت في تحقيق زيادة طفيفة في الارباح بلغت نسبتها ٢,٥ في المئة في الوقت الذي كان الاحجام عن هذه الخطوة سيؤدي إلى تراجع في الأرباح بنسبة ٧ في المئة. وأعلن المصرف عن تحقيق أرباح بلغت ٤١٤ مليون ريال (١١٠ ملايين دولار) بزيادة عشرة ملايين ريال عن ارباحه التي حققها عام ١٩٩٤ التي بلغت ٤٠٤ ملايين ريال. وجاء توفير ٣٧ مليون ريال اثر تسريح ٣٦٩ موظفاً مما قلص عدد الموظفين من ١٩٩٩ إلى ١٧٣٠ موظفاً. وعزا بيان عن المصرف الخطوة إلى دخول المصرف مرحلة جديدة عام ١٩٩٥ وبناء قاعدة تقنية متقدمة ربطت جميع الفروع والمنشآت بشبكة الكمبيوتر متكاملة.

أحمد فاضل رئيساً لهيئة قناة السويس

■ القاهرة - «الحياة» - أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً جمهورياً بتعيين السيد أحمد علي فاضل رئيساً لهيئة قناة السويس وعضواً منتدباً لها خلفاً للمهندس محمد عزت عادل الذي أحيل للتقاعد.

والمعروف ان فاضل كان يعمل قائداً للقوات البحرية برتبة الفريق.





بلغ نحو ٢٦٦ مليون دولار

الامارات تحقق فائضاً في الموازنة الاتحادية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت مصادر مالية في ابو ظبي ان دولة الامارات حققت فائضاً في موازنتها الاتحادية عام ١٩٩٥ على رغم العجز المقدر في موازنتها للعام الماضي الذي يزيد على بليون درهم (٢٦٦ مليون دولار).

ويأتي الفائض المتوقع في موازنة الامارات عام ١٩٩٥ استمراراً للفائض الذي تحقق عام ١٩٩٤ الذي قدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وتوقعت المصادر ان ينعكس هذا الفائض في مشروع الموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٦ لجهة خفض العجز او اصدار الموازنة الجديدة من دون عجز للمرة الأولى منذ منتصف الثمانينات.

واكدت ان ارتفاع دخل الامارات من النفط الخام بسبب ارتفاع أسعاره خلال عام ١٩٩٥ سيحقق موارد اضافية للموازنة تساهم في خفض العجز او الغائه في موازنة ١٩٩٦.

وتعكف وزارة المال والصناعة حالياً على اعداد مشروع الموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٦ وتناقش المشروع مع مختلف الوزارات والجهات الاتحادية لوضعه في صيغته النهائية وعرضه على مجلس الوزراء في أقرب وقت.

وأصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مرسوماً اتحادياً أمس يقضي باقرار اعتمادات شهرية موقتة في الموازنة العامة للاتحاد والموازنات المتصلة الملحقة بواقع واحد الى ١٢ من جملة الاعتمادات المخصصة لكل باب من أبواب المصاريف المختلفة حتى يصدر قانون الموازنة العامة للاتحاد للسنة المالية الجارية ١٩٩٦.

واكد المرسوم انه لا يجوز لأي وزارة من الوزارات تجاوز الاعتماد الشهري لأي بند من بنود الموازنة إلا بموافقة من وزارة المال والصناعة وان لا يتعدى الانفاق حدود الاعتماد السنوي الحالي لهذا البند او الاعتماد الشهري لذات الباب أيهما أقل.

وذكر ان الأولوية تعطى في الصرف من النسبة المقررة في هذا المرسوم لرواتب الموظفين والمستخدمين وأجور العاملين بالأجر اليومي والاعانات الاجتماعية للمواطنين وقيمة التوريدات والأعمال المنفذة نتيجة عقود واتفاقات تم الارتباط بها في السنة المالية ١٩٩٥.

ويجيز المرسوم استثناء من ذلك ايضاً تغطية نفقات تعيين الموظفين والمستخدمين ونفقات مختلف انواع العقود ونفقات عقود المشاريع بحيث يتم الارتباط في حدود التكلفة الاجمالية للمشروع ويتم الصرف في حدود الاعتماد السنوي المقرر.

واكد المرسوم على ان تحصل الايرادات الشهرية المقررة لتغطية النفقات وبما لا يقل عن نسبة جزء من اثني عشر جزءاً من اجمالي الموازنة العامة للاتحاد لعام ١٩٩٥، وان تحصل الايرادات وتنفق المصاريف وفقاً للقوانين واللوائح النافذة.

كما اكد المرسوم على حسم جميع المبالغ المصروفة من هذه الاعتمادات الشهرية الموقتة او المرتبط بها من الاعتمادات السنوية بعد اقرار الموازنة العامة للاتحاد عن السنة المالية ١٩٩٦.

وقدرت مصادر مالية ان تكون موازنة ١٩٩٦ في حدود موازنة العام الماضي التي بلغت نحو ١٧,٣ بليون درهم (٤,٧٩ بليون دولار).

وقالت «ان المرسوم بالصرف بنسبة واحد الى ١٢ جزءاً من موازنة العام الماضي اجراء موقت يعمل به كل عام حتى تصدر الموازنة الاتحادية رسمياً». وتوقعت المصادر ان تصدر الموازنة الاتحادية لدولة الامارات في شباط (فبراير) المقبل على غرار صدورها العام الماضي في مثل هذا الوقت من السنة.

وحققت وزارة المال تقدماً في اعداد موازنة ١٩٩٥ واصدارها في شباط بعد ان كان صدورها طوال الاعوام السابقة يتعدى النصف الأول من كل عام. وأشارت المصادر الى ان موازنة عام ١٩٩٥ حققت فائضاً لم يتم الكشف عنه رسمياً حتى الآن على رغم ان العجز المقدر يبلغ ٢٩٠ مليون دولار قياساً الى حجم الانفاق في موازنة العام الماضي يبلغ ٤,٨٩ بليون دولار والايرادات ٤,٦ بليون دولار.

الذهب يواصل ارتفاعه لكن المحللين يحذرون من البيع لجني الأرباح

■ زوريخ – رويتر – واصل الذهب ارتفاعه فوق حاجز ٤٠٠ دولار للاونصة وسجل في بداية المعاملات الاوروبية أمس ٤٠٣,٥٠/ ٤٠٤,٠٠ دولارات للاونصة ارتفاعاً من ٤٠٢,٠٠/ ٤٠٢,٥٠ دولار عند الاغلاق أول أمس.

لكن متعاملين سويسريين حذروا من توقع الكثير في شأن مكاسب الذهب وقالوا انه قد يواجه عمليات بيع لجني الارباح في سوق نيويورك.

وقال تاجر «السوق تحركت ارتفاعاً في هدوء شديد وفي حركة تداول محدودة للغاية تدفعها الصناديق الاميركية. وما ان تقرر (الصناديق) جني الأرباح سنشهد انخفاض الذهب قليلاً».

وقدر هذا المتعامل نطاق سعر الذهب امس بين ٣٩٨ و٤٠٤,٥٠ دولار مضيفاً ان الذهب قد ينخفض الى ٣٩٣ دولاراً أو ٣٩٢ دولاراً بنهاية الشهر الجاري.

وساد الهدوء اسواق المعادن النفيسة الاخرى.

وارتفع سعر الفضة ثمانية سنتات الى ٥,٥٩/ ٥,٦٠ دولار للاونصة ويقول متعاملون انها قد تواجه ايضاً مبيعات لجني الارباح في الأجل القريب بما قد يدفعها للانخفاض الى ٥,٣٨ دولار.

وبلغ سعر البلاتين ٤٢٤,٢٥/ ٤٢٥,٢٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٤٢٣,٥٠/ ٤٢٤,٥٠ دولار في الاسواق الخارجية بينما استقر البلاديوم من دون تغيير عند ١٣٠,٥٠/ ١٣١,٥٠ دولار.

وفي الشرق الأقصى، اثار الارتفاع المفاجيء السريع في سعر الذهب فوق مستوى ٤٠٠ دولار للاونصة حماس المتعاملين لدرجة جعلتهم يتوقعون تجاوز السعر حواجز نفسية لم يبلغها المعدن الاصفر منذ عشرة أعوام.

وقال ريموند تشان قات تشو نائب رئيس الجمعية الصينية لتداولات الفضة والذهب في هونغ كونغ امس «انا ارى ٤١٢ دولاراً مستوى نفسياً لأن هذا سيعني أعلى مستوى منذ اربع سنوات... وبعده ارى مستوى ٤٢٥ دولاراً وهو اعلى مستوى منذ عشر سنوات». واضاف «بعد ذلك لا توجد حدود».

وكان الذهب تجاوز مستوى ٤٠٠ دولار للاونصة في لندن اول امس وصعد في المعاملات الصباحية في الشرق الأقصى الى ٤١٠,٨٠ دولار مسجلاً أعلى مستوياته منذ بلغ ٤٢٠,٦٥ دولار في آب (أغسطس) عام ١٩٩٣ في موجة صعود كان من الاطراف الرئيسية فيها المستثمران الدوليان جورج سوروس وجيمس غولدسميث.

وجاء الارتفاع الكبير أول أمس في أعقاب أداء قوي للذهب في نيويورك وتصريحات ايجابية عن قوة الدولار من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعها الوزاري في باريس يوم السبت الماضي.

وشارك تشان في الرأي وان كان بدرجة أقل في الحماس تجار ومحللون لآخرون استطلعت رويتر آراءهم في المنطقة وقالوا ان موجة الصعود مستمرة ما دام المنتجون الاستراليون لا يشعرون بالحاجة الى بيع الذهب.

وقال مارك فريمانتل احد كبار المتعاملين في مؤسسة روثتشايلد استراليا ان عمليات البيع من جانب المنتجين الاستراليين كانت محدودة امس وأضاف «اعتقد انهم ينتظرون مستويات أعلى».

وأوضح انه يتوقع المزيد من مبيعات المنتجين بين مستويي ٤٠١,٥٠ دولار و٤٢٣ دولاراً.

واتفق في الرأي نفسه متعاملون في طوكيو قائلين انهم يتوقعون ان تبدأ مبيعات المنتجين وصناديق الاستثمار عند مستوى ٤١٠ دولارات.

وقال صمويل بون كبير المتعاملين في الذهب في مؤسسة سون هونغ كاي للاوراق المالية في هونغ كونغ «الصناديق حسمت رأيها وصممت على دفع السوق للارتفاع».

وقال محلل لدى شركة دولية لتجارة الذهب في هونغ كونغ ان صناديق استثمار سحبت اموالها من بورصات الاسهم واسواق الصرف الاجنبي لاستثمارها في الذهب لأن هناك شعوراً بأن الاسواق الاخرى بدأت تبطيء أو انها وصلت بالفعل الى ذروتها ولتوقع ارتفاع سعر الذهب في الأجل الطويل.

خلافات بين اللجنة التنفيذية وأعضاء في «صندوق تأمين اخطار الحرب»

● الكويت – «الحياة» – وافق رئيس «الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب» على عرض اقتراحات قدمها اعضاء الوفد الخليجي في الصندوق، البالغ عددهم ٢٧ عضواً من اصل ٦٦ عضواً، على الجمعية العمومية المقبلة لاتخاذ قرارات في شأنها.

وكان مصدر تأميني في الكويت اشار الى وجود خلافات حادة بين اللجنة التنفيذية في الصندوق، التي تصر على عدم تغيير النظام الاساسي، وبين اعضاء في الصندوق خصوصاً ممثلي الشركات الخليجية التي ساهمت في تأسيسه عام ١٩٨١.

وأوفدت الشركات الخليجية لجنة خاصة لمقابلة رئيس الصندوق السيد غازي ابو نحل في مقر الصندوق في البحرين لمناقشة اقتراحات تؤكد على ضرورة تعديل نظام تحديد نسب الاصوات في الجمعية العمومية واعطاء نصيب اكبر من الاصوات لكل دولة توزع على الشركات العاملة فيها بالتساوي، ونصيب من الاصوات لما يقدمه كل عضو من اقساط، ونصيب من الاصوات لما للعضو من احتياطات في الصندوق على الا تزيد الانابة في حضور الجمعية العمومية على واحدة فقط.

ومن بين الاقتراحات ايضاً ان يكون اعضاء اللجنة التنفيذية من اصحاب الخبرة الفنية العاملين في الشركات الاعضاء على ان تنتهي عضوية اي منهم بانتهاء فترة عملهم في الشركة مع ضرورة وجود عضو في اللجنة من الشركات العاملة في دولة المقر.

وبلغ اجمالي اصول الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب في ١٩٩٤/١٢/٣١ نحو ٦٥,٧ مليون دولار واحتياطات الاعضاء نحو ٥٣,٢ مليون دولار.

المنامة تستضيف مؤتمر الشرق الأوسط السابع لمقاومة التآكل

● جنة – «الحياة» – يرعى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ شباط (فبراير) المقبل مؤتمر الشرق الأوسط السابع لمقاومة التآكل الذي سيعقد في المنامة.

وأصدرت الجمعية الوطنية لمهندسي مقاومة التآكل – فرع منطقة غرب آسيا وأفريقيا – بياناً حول نشاطات المؤتمر الذي ينظمه فرع الجمعية الوطنية لمهندسي مقاومة التآكل التي تتخذ من الولايات المتحدة الأميركية مقراً لها بالاشتراك مع جمعية المهندسين البحرينية، اوضحت فيه ان بحوثاً فنية ومحاضرات متكاملة ومناقشات عامة واجتماعات طاولة مستديرة غير رسمية ستجري وتقدم في المؤتمر، وسيكون الموضوع الذي يدور حوله النقاش العام: خفض تكاليف التآكل».

ويشارك عدد من الشركات العالمية والمحلية في المعرض الذي سيقام في فترة انعقاد المؤتمر نفسها في مركز المؤتمرات في فندق «هوليداي ان».

حملة سودانية لتصحيح أوضاع الشركات المحلية

● الخرطوم – «الحياة» – اعلن مسؤول حكومي ان ادارة التسجيلات التجارية ستنظم حملة واسعة النطاق لتصحيح الأوضاع القانونية للشركات العاملة في السودان التي يعتقد ان عددها ١٠ آلاف شركة ومع ذلك لا يزاول العمل منها سوى الف شركة فقط.

وأوضح المستشار عبدالرحمن احمد ابراهيم المسجل التجاري العام ان أي مخالفات تكتشف ستتخذ في شأنها اجراءات جنائية على الفور للحد من ظاهرة انصراف الشركات المسجلة عن مجال عملها الأساسي او ممارسة العمل في الخفاء من دون مكاتب او مقار رسمية ومن دون سجل لدى مصلحة الضرائب. وقال المستشار عبدالرحمن ان الحملة ستبدأ بقطاع المصارف والبنوك ثم الشركات العامة فالخاصة.

واضاف انه تم في وقت سابق اعلان جميع الشركات المسجلة لتصحيح اوضاعها القانونية طبقاً لنصوص قانون الشركات لسنة ١٩٢٥، وذلك باستكمال ملفاتها لدى ادارة التسجيلات التجارية.

وطبقاً لقانون الشركات ستكون الشركات المعنية مهددة باسقاط اسمها من السجل التجاري العام، اضافة الى ان عدداً من الشركات يواجه مخالفات بعدم التزامها التسديد الضريبي مما يعرض المسؤولين فيها لعقوبات تراوح بين الغرامة والسجن.

باكستان والكويت تجددان عقوداً لشراء وقود الديزل

● سنغافورة – رويتر – قال مصدر في وزارة النفط الباكستانية امس ان الوزارة وافقت على شراء وقود الديزل من «مؤسسة البترول الكويتية» بموجب عقد ساري المفعول بينهما بسعر العام الماضي.

وقال المصدر: «قررنا الاستمرار بنفس السعر».

وتزيد العلاوة السعرية لشحنة تتراوح بين ٤٦ الف طن و٧٥ الف طن ١,١٥ دولار للبرميل على سعر الشرق الأوسط بينما يزيد فارق سعر شحنة تتراوح بين ٢٥ الف طن و٤٥ الف طن بمقدار ١,٣٥ دولار للبرميل.

وتشمل هذه الأسعار أجرة الشحن الى كيماري.

وتشتري باكستان ٧٥ في المئة من حاجاتها التي تستوردها من وقود الديزل من مؤسسة البترول الكويتية. وقال المصدر ان اجمالي واردات باكستان لسنة ١٩٩٦ من وقود الديزل الذي يحوي نسبة كبريت قدرها واحد في المئة يبلغ خمسة ملايين طن. وكانت باكستان تحصل على ٢٥ في المئة من وارداتها بموجب عقد طويل الأجل من شركة «بتروناس ترينيغ» (بيتكو) الماليزية. لكن باكستان انهت الاتفاق الطويل الأجل لصالح نظام يتيح لها طرح مناقصة شراء ربع سنوية.

وارست باكستان في الآونة الأخيرة مناقصة على شركة «ايست افريكا ماريتايم» وهي شركة تجارية مقرها ابو ظبي لتوريد شحنة تسليم شباط (فبراير) وآذار (مارس) المقبلين.

طرح سندات التخصيص المغربية للمرة الأولى في بورصة الدار البيضاء

● الدار البيضاء – رويتر – طرحت سندات التخصيص المغربية الجديدة في بورصة الدار البيضاء للمرة الأولى أول من أمس، لكن لم تجد أي معاملات في السندات القابلة للتحويل الى أسهم لأن سعر العرض زاد ١٤٨ درهماً على سعر الطلب.

وقالت البورصة ان السندات التي تبلغ قيمتها الأسمية الف درهم وتعطي حاملها خيار شراء أسهم في المنشآت الحكومية التي سيجري بيعها للقطاع الخاص طلبت بسعر ١٠٠٢ درهم في حين عرضت بسعر ١١٥٠ درهماً.

وقال وزير التخصيص عبدالرحمن السعيدي في الأسبوع الماضي انه تم الاكتتاب في سندات قيمتها ١,٧٦ بليون درهم.

والسندات المضمونة من الحكومة قابلة للتداول في البورصة لمدة السنوات الثلاث المقبلة. ويستطيع حملتها مبادلة اسهم بها او بيعها بسعر فائدة يبلغ ثمانية في المئة سنوياً. وفي حالة الاحتفاظ بالسندات حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ يسترد حاملها قيمتها الأسمية مع فائدة بمعدل ٨,٥ في المئة سنوياً.

مؤشر سوق مسقط يسجل تراجعاً طفيفاً

● دبي – رويتر – سجل مؤشر الأسهم العمانية تراجعاً طفيفاً في حركة نشاط متوسطة أمس. وذكرت سوق مسقط في تقريرها اليومي ان المؤشر العام للأسعار سجل ١٦٠,١٣ نقطة عند اقفال السوق بالمقارنة مع ١٦٠,٣٦ نقطة أول من أمس.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٤١٧ الف ريال عماني بعد التعامل في ١٨٧ الف سهم من خلال ١٤٠ صفقة.

وقالت سوق مسقط انه تم التعامل أمس في اسهم ٢١ شركة ارتفعت اسعار خمس شركات منها وانخفضت خمس شركات واستقرت أسعار باقي الأسهم.

واستحوذت الشركة العمانية للتنمية الزراعية منفردة على ما نسبته ٢٦ في المئة من اجمالي قيمة التداول. وانخفض سهم الشركة الى ٦,٠٢٠ ريال بالمقارنة مع ٦,١٩٠ ريال عند الاقفال أول من أمس.

صحناوي لـ «الحياة»: اهتمام عربي واجنبي ببورصة بيروت

■ بيروت – «الحياة» – بلغ حجم التداول في اليوم الثاني من معاودة التداول في بورصة بيروت ٣٧,٨٢٥ الف دولار وبلغت الكمية المنفذة للاسهم ٨١٠٠ خلال العمليات وبعد التثبيت.

وتوزع حجم التداول على الاسهم ٢٧٥٠ دولاراً لسهم الاسمنت الابيض (لحامله) و٣١,٨٢٥ دولار لسهم الترابة اللبنانية و٣٢٥٠ دولاراً لسهم الانترنيت.

وسجل سعر سهم الترابة ارتفاعاً نسبته ٢,٧٠٣ في المئة وسعر سهم انترنيت تراجعاً نسبته ٢,٧٠٤ في المئة وفق نشرة بورصة بيروت.

وقال رئيس مجلس ادارة البورصة غبريال صحناوي لـ «الحياة» عن الطلب الخارجي «هناك اهتمام وحماسة عربية واجنبية للتداول في بورصة بيروت. ويترجم ذلك من خلال الاتصالات التي نتلقاها للاستفسار اضافة الى الزيارات التي يقوم بها ممثلون لشركات مهمة اما لتقديم طلب لادراج الاسهم واما كشركة وساطة».

واضاف «بالنسبة الى الشركات الاجنبية لا مانع لدينا من التعامل معها لكن يجب ان تؤسس شركة لبنانية برأس مال حده الادنى ٥٠٠ مليون ليرة مع كفالة. اذ لا يمكن ان تصدر هذه الشركة الاوامر من مقرها في لندن او البحرين او دبي». واشار الى طلب مستثمرين لبنانيين مقيمين في الخارج لايجاد ادوات للاستثمار فيها اذ لم يتوافر لهم الى اليوم سوى مجال العقارات للاستثمار فيه.

وقال صحناوي «ستتطور البورصة سريعاً وعندما يصبح لدينا عدد كاف من الشركات وتتوافر السيولة سنتمكن من التسويق في الخارج واعددنا خطة لهذا المشروع، ونحن على اتصال دائم بجميع اللبنانيين العاملين في حقل المال في الخارج وفي مدن مهمة كنيويورك ولندن وباريس وجنيف لمساعدتنا في عملية التسويق».

الكويت: بنك برقان يعلن عن تحقيق ٢٦ مليون دولار

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اعلن «بنك برقان» عن تحقيق ارباح قدرها ٨,٠٤٨ مليون دينار كويتي (نحو ٢٦,٦ مليون دولار) بزيادة ٧٨,٣ في المئة عن العام السابق بعائد على رأس المال قدره ١٠,٨ في المئة خلافاً لايرادات مستحقة على وزارة المال الكويتية قدرها ٢٣ مليون دينار كويتي (نحو ٨٠ مليون دولار)، لم تحولها الوزارة حتى تاريخ اقفال الموازنة بالاضافة الى الفوائد المستحقة.

واوصى مجلس ادارة المصرف بتوزيعات نقدية تبلغ ٨ في المئة من رأس المال المدفوع.

وبلغ مجموع الموازنة ١١٠٤,٢ مليون دينار مقابل ١٠٠٢,٧ مليون دينار كويتي في العام السابق بزيادة قدرها ١٠١,٥ مليون دينار اي بنسبة نمو قدرها ١٠,١ في المئة كما زادت قاعدة عملاء المصرف بنسبة ٦,٨ في المئة.

وتعكس بعض المؤشرات في الموازنة النمو المطرد لـ «بنك برقان» اذ زادت القروض بنحو ٥٨,٢ مليون دينار من ١٥١,٤ مليون دينار الى ٢٠٩,٦ مليون دينار اي بنسبة ٣٨,٤ في المئة عن العام السابق، كما زادت ودائع القطاع الخاص بنحو ٧٩,١ مليون دينار من ٥٠٠,١ مليون دينار الى ٥٧٩,٢ مليون دينار اي بنسبة ١٥,٨ وزادت البنود خارج الموازنة التي تمثل خطابات الاعتماد والضمان بمقدار ١١,٢ مليون دينار من ١٤٥ مليون دينار الى ١٥٩,٢ مليون دينار اي بنسبة ٧,٧ في المئة مما كان له الأثر على بند الايرادات الأخرى التي زادت بنسبة ٩٩,١ في المئة.

وزراء المال أعربوا عن ارتياحهم لارتفاع سعر الدولار

اوروبا تعرض على دول «أوبك» تسعير النفط بعملة «يورو»

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي

■ أعرب وزراء المال الأوروبيون عن ارتياحهم للزيادة النسبية لارتفاع سعر الدولار الاميركي في الفترة الأخيرة وأكدوا في أول اجتماع في ظل الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي ان الركود الذي تشهده الاقتصادات الأوروبية ظرفي وان العناصر الأساسية لاستعادة النمو ستتوافر في وقت قريب.

وفسر رئيس المفوضية جاك سانتير تباطؤ الاداء الاقتصادي بفقدان الثقة لدى المستهلكين من ناحية والمستثمرين من ناحية اخرى فيما اكد رئيس الوزراء الايطالي رئيس المجلس لامبرتو ديني التمسك بسيناريو تحقيق العملة الواحدة الذي تمت الموافقة عليه في القمة الأوروبية في مدريد.

ويتوقع ان تنجز المفوضية الأوروبية ومؤسسة النقد الأوروبية بالتعاون مع ايطاليا الرئيسة الحالية للسوق خطة تشريعية في شأن الصيغة القانونية لعملة «يورو» وتقريراً عن العلاقات الممكنة بين العملة الواحدة والعملات الأوروبية الأخرى.

وقال رئيس الوزراء الايطالي رئيس مجلس وزراء المال ان ارتفاع سعر الدولار سيشجع الصادرات والتنافسية الأوروبية خصوصاً في كل من المانيا وفرنسا، ورأى بأن مرحلة الركود ستكون قصيرة لأن شروط النمو متوافرة.

ولا يزال الطلب العالمي مرتفعاً فيما تقع التنافسية الأوروبية ضمن مستويات مقبولة بعدما تأكد اتجاه خفض اسعار الفائدة وانخفاض معدلات التضخم المالي.

وبدا في اجتماع بروكسيل ان الصعوبات المالية التي تجتازها حكومات الدول الأعضاء لا تثني وزراء المال لاستعادة النمو الاقتصادي قد تحد سياسات التقشف التي يفرضها واقع العجز العام من فرص النمو حيث يواجه الاتحاد الأوروبي صعوبات مالية في توفير الائتمانات المصرفية الكافية لمشاريع تطوير البنيات التحتية التي تم اقرارها قبل اكثر من ثلاثة أعوام.

ورفضت فرنسا زيادة التسهيلات المالية المخصصة في الموازنة الأوروبية المشتركة لتمويل «المشاريع الكبرى» الهادفة الى تطوير البنيات التحتية وخلق مواطن العمل.

والح وزير المال الفرنسي جان ارتوي على اتباع قواعد التقشف على الصعيدين الوطني والمشترك حيث لا يصح التقشف في الموازنات الوطنية والتساهل في الانفاق العام على الصعيد المشترك وعارض فكرة زيادة الضمانات المصرفية لتمويل مشاريع تطوير البنيات التحتية.

وتهدد سياسات التقشف التي تتبعها الحكومات الأوروبية بدوافع خفض عجز الموازنات والاستجابة لمعايير الوحدة النقدية تنفيذ المشاريع الكبرى في مواعيدها المحددة قبل نهاية العقد.

ويعود اصل المشاريع الكبرى في مجالات الطرقات والسكك الحديد وتكنولوجيا المعلومات الى رئيس المفوضية سابقاً جاك ديلور التي كان اعتبرها احدى العوامل الرئيسية لاستعادة النمو الاقتصادي وخفض البطالة.

وتقدر كلفة ١٤ مشروعاً نحو ٤٠ بليون ايكو خلال الفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ خصصت منها المفوضية الأوروبية ١,٨ بليون ايكو في شكل ائتمانات مصرفية.

وطلبت المفوضية زيادة الائتمانات بمبلغ ٧٦٠ مليون ايكو رأتها ضرورية للمساعدة على انجاز مشاريع خطوط السكك الحديد السريعة منها خطوط في شرق فرنسا واخرى يجري تنفيذها للربط بين باريس وبروكسيل وكولون وامستردام ولندن. وتتطلب المشاريع الـ ١٢ المتبقية ائتمانات اضافية تتراوح بين ١,٦ و١,٩ بليون ايكو.

وتزامن اجتماع وزراء المال مع بدء اعمال الطاولة المستديرة للتعريف بالعملة الأوروبية الواحدة «يورو» وتشارك فيها نحو ٤٠٠ شخصية من الرؤساء السابقين ورجال المصارف وممثلي المستهلكين.

واكد وزراء المال امس تمسكهم بسيناريو تحقيق العملة الواحدة سنة ١٩٩٦ والتشديد على خفض العجز على رغم ارتفاع البطالة.

وبالنظر لمعطيات الاداء الاقتصادي واوضاع الموازنات العامة تبدو لوكسمبورغ، اصغر بلد ضمن الأعضاء الـ ١٥، الوحيدة التي استوفت شروط معاهدة ماستريخت في شأن الانضمام للعملة الواحدة «يورو». وتزايدت الشكوك في شأن مستقبل الوحدة النقدية هذه الأسابيع بعد اعلان احصاءات ركود النمو في عملاقي الاتحاد ولم يتجاوز النمو في فرنسا ٠,٢ في المئة فقط خلال النصف الثاني من العام الماضي بينما ارتفع العجز العام في المانيا الى ٣,٦ في المئة ولا تزال ايطاليا بعيدة عن هدف الثلاثة في المئة التي حددتها معاهدة ماستريخت للانضمام للعملة الواحدة ويفوق العجز في ايطاليا.

وفي ضوء هذه المعطيات رأى مراقبون اوروبيون ان الظرف «قد لا يكون مناسباً لتنظيم حملة علاقات عامة لتسويق عملة «يورو» في حين يرى المفوض الأوروبي للشؤون النقدية ايف تيبو دي سيلغي ان الغموض السائد اليوم يعد حافزاً لتكثيف شرح فوائد العملة الواحدة الضرورية لتعزيز وحدة السوق الداخلية. ويحمل قسط كبير من الرأي العام سياسات التقشف التي تفرضها معايير الوحدة النقدية مسؤولية زيادة البطالة لجهة خفض الانفاق العام وتقلص تدخل الحكومات في سوق العمل.

وتتفق الحكومات الأوروبية في مقدمها المحور الالماني - الفرنسي على التمسك بنهج التقشف والعمل على تذليل العوائق الهيكلية التي تميز اسواق العمل في اوروبا.

وتحض المفوضية على تنظيم حوار بين الأطراف المعنية لصياغة تعاقدات اجتماعية لادخال «اشكال المرونة» في أسواق العمل وترتيبات العمل الاسبوعي وخفض ساعات الدوام من اجل خلق فرص جديدة.

وعبأت المفوضية الأوروبية النخبة السياسية والاقتصادية الأوروبية للحديث طوال ثلاثة أيام في بروكسيل عن مزايا العملة الواحدة وهي تمثل في نظر انصارها رافداً حيوياً لتعزيز السوق الداخلية واستقرار اسعار الصرف الأمر الذي قد يشجع زيادة الاستثمارات.

وتساعد العملة الواحدة «يورو» على استقرار النظام النقدي العالمي واقامة علاقات جديدة بين الدولار والين والعملة الأوروبية الواحدة. لكن معارضي العملة الواحدة في بريطانيا والمشككين في مستقبلها يتوقعون انفجار اضطرابات وانخفاضات تنافسية بين قيمة العملة الواحدة «يورو» والعملة التي ستبقى خارجها.

وعلى الصعيد الخارجي، يرى مفوض الشؤون النقدية ان عملة «يورو» التي سيبدأ اصدارها سنة ١٩٩٩ قد تكون «بديلاً» في متناول الدول المصدرة للخامات منها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

ويرى اكثر من خبير في بروكسيل ان الأخيرة ستجد امامها بديلاً للدولار الذي تتضرر منه حيث تخسر بلايين الدولارات من عوائدها الخارجية من جراء تقلبات قيمة الدولار الأميركي من دون ان تستطيع ايقاف اضراره وهي كثيراً ما تضطر الى زيادة كميات صادراتها لضمان عائدات تتراجع قيمتها منذ أعوام. وقد تصح الميزة من الناحية النظرية اذا تم تحقيق هدف الوحدة وانخرطت فيه غالبية الدول الأوروبية وهو ما لا تنكره التكهنات المتوافرة. ويتوقع المتفائلون عملة واحدة تنضم اليها في احسن الحالات كل من المانيا وفرنسا وايرلندا ودول البنلوكس الثلاث واحتمالاً ايطاليا اذا تغلبت على صعوبات العجز الكبير في الموازنة.

الجلسة الافتتاحية لاعمال «الطاولة المستديرة». (رويتر)

صورة أولية لوحدة العملة الاوروبية «يورو». (أ ب)

روزنامة الاتحاد النقدي

- ١٩٩٨: تحدد القمة الأوروبية الدول القادرة على الاشتراك في عملة «يورو» استناداً الى معايير معاهدة ماستريخت واداء السياسات المالية في سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧.
- ١٩٩٨: اقامة البنك المركزي الأوروبي وشبكة المصارف المركزية الوطنية.
- كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩: تحديد أسعار صرف العملات مقارنة مع سعر «يورو» بشكل ثابت وبدء تعامل المصارف المركزية والمصارف التجارية بعملة «يورو» واصدار السندات الحكومية فيها.
- كانون الثاني ٢٠٠٢: تعميم استخدام عملة «يورو» وصرف العملات السابقة الأخرى.
- تموز (يوليو) ٢٠٠٢: وقف التداول بالعملات السابقة وسحبها من الأسواق.

فنزويلا: الانفتاح النفطي يبدأ بكلفة تصل الى ١١ بليون دولار

■ كاراكاس - رويتر - دخلت فنزويلا التي تملك اكبر احتياطات نفطية مؤكدة خارج الشرق الأوسط عصراً جديداً عندما فتحت من جديد صناعتها النفطية امام الاستثمارات الاجنبية بعد عقدين من سيطرة الدولة.

وتعلن بعد ظهر الجمعة المقبل نتيجة مزايدة دولية اطلق عليها اسم «الانفتاح النفطي» للتعاقد على التنقيب عن النفط وانتاجه مقابل اقتسام الارباح في ١٠ مناطق لم تستكشف تحت اضواء كاميرات التلفزيون في احد فنادق كاراكاس.

وفي ختام عمل استمر عامين بدأت تظهر نتائج مزايدات اهتمت بالمشاركة فيها جميع شركات النفط الرئيسية. ومن بين عدد يصل الى ١١٠ شركات اعربت في البداية عن اهتمامها بهذا المشروع الطموح كونت نحو ٦٠ شركة من بينها «اكسون كورب» و«رويال داتش / شل» و«بريتيش بتروليوم» و«موبيل كورب» و«شيفرون كورب» و«الف اكيتين» و«توتال» عدداً من الاتحادات المتنافسة.

وكانت شركات «موبيل» و«كونوكو» من اوائل الشركات التي فازت بمناطق في المزايدة. وفاز كونسورتيوم تتزعمه «موبيل» بأول منطقة فيها احتياط ضخم من النفط.

وسيتم اقتسام الارباح مع الدولة لكن الشركاء الاجانب سيتحملون تكاليف التنقيب عن النفط.

وباستثناء بعض الانتقادات من جانب اطراف هاجموا اهدار الثروة القومية يتفق معظم الخبراء والمعلقين على ان الانفتاح النفطي الذي اثار قدراً صغيراً من الجدل العام لم يكن ممكناً ان يأتي في وقت افضل.

وتأمل حكومة فنزويلا التي تسعى الى تأمين استثمارات اجنبية ضخمة للوفاء بما ترى انه طلب عالمي متزايد على النفط في ان يبلغ حجم الاستثمارات الاجنبية ١١ بليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة في عشر مناطق جديدة. بالاضافة الى بلايين الدولارات من الايرادات المالية الى خزائن الدولة ويشكل جزءاً من خطة استثمار تكلف ٦٠ بليون دولار للفترة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥.

ويدعم هذا الانفتاح ايضاً الانتاج بنحو ٥٠٠ الف برميل يومياً على الأقل بحلول السنة ٢٠٠٥.

وتقول فنزويلا انها تنتج حالياً ٢,٤ مليون برميل يومياً وهو ما يقترب من الحصة التي خصصتها لها «اوبك» عند ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً من طاقتها الانتاجية التي تبلغ ٣,٥ مليون برميل يومياً.

ويتوقع مسؤولون في شركة «بتروليوس دي فنزويلا» الحكومية ان يرتفع انتاج فنزويلا النفطي الى ٥,٧ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٥. وقال خوان جابو رئيس شركة «بتروليوس دي فنزويلا» ان المناطق العشر التي تقع في ثلاثة اماكن رئيسية بمختلف انحاء البلاد وتغطي نحو ١٨ الف كلم مربع براً وبحراً تحتوي على ما بين سبعة و٢١ بليون برميل من الاحتياطات القابلة للاستخراج من الخام الخفيف والمتوسط.

وقال للصحافيين وهو يصف هذه الحقول بأنها «فرصة غير عادية» انه لم يبلغ الشركات التي تقدمت بعروض ان في فنزويلا ٤٣ حقلاً تضم احتياطات مؤكدة لا تقل عن ٣٠٠ مليون برميل.

وفنزويلا التي فيها سادس اكبر احتياطات نفطية مؤكدة في العالم اي مثلي احتياطات الولايات المتحدة فيها احتياطات محتملة تصل الى ٤٠ بليون برميل.

اتجاهات دولية

وزير المال الاسرائيلي يزور فيتنام لتوقيع اتفاقات

● هانوي - رويتر - قال ناطق بلسان السفارة الاسرائيلية امس ان وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط سيوقع اتفاقاً في شأن الاجراءات الجمركية مع فيتنام اليوم خلال زيارة رسمية تهدف الى تعزيز العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية.

ويرافق شوحاط الذي وصل الى هانوي اول امس مسؤولون حكوميون ورجال اعمال وهو اول وزير اسرائيلي يزور فيتنام منذ اقامت الدولتان علاقات ديبلوماسية في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣.

ومن المتوقع ان يجتمع شوحاط مع نظيره الفيتنامي هو تي البحث في انشاء قنوات لتبادل وجهات النظر بين وزارتيهما وتوقيع مذكرة تفاهم في شأن الاجراءات الجمركية. ولم تذكر تفاصيل في شأن مذكرة التفاهم.

وقالت السفارة الاسرائيلية ان البلدين سيوقعان اتفاقات في شأن السياحة والتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والزراعي والتجاري.

ومن المقرر ان يجري اعضاء الوفد الاسرائيلي محادثات مع مسؤولين فيتناميين للتعرف على امكانات التجارة والاستثمار في اقتصاد فيتنام المتنامي بسرعة.

«اورمات» الاسرائيلية توقع اتفاقاً لانشاء محطة طاقة في نيوزيلندا

● القدس - رويتر - قالت شركة «اورمات اندستريز» الاسرائيلية امس انها وقعت اتفاقاً قيمته ٣٢ مليون دولار مع شركة «باور نيوزيلندا» لانشاء محطة لتوليد الطاقة من حرارة باطن الارض في نيوزيلندا.

يشمل الاتفاق معدات قيمتها ٢٥ مليون دولار والخبرة الفنية من اسرائيل.

وقال مسؤول في شركة «اورمات» ان محطة الكهرباء التي تبلغ طاقتها ٤٠ ميغاوات تقع في روتوكاوا في شمال نيوزيلندا. وشركة «باور نيوزيلندا» هي ثاني اكبر شركة كهرباء في نيوزيلندا وتتخصص شركة «اورمات» في مشاريع الطاقة البديلة.

وهذه هي رابع صفقة لبيع محطة لتوليد الكهرباء من حرارة باطن الارض لنيوزيلندا. وتم التوقيع على احدث اتفاق في كانون الاول الماضي (ديسمبر) لشراء محطة قيمتها ٦ ملايين دولار في روتوكاوا.

وكانت صادرات اسرائيل الى نيوزيلندا في عام ١٩٩٥ اقل من ٢٠ مليون دولار وهي بصفة اساسية الفوسفات ومعدات الري. ومن المتوقع ان تؤدي احدث مبيعات من شركة «اورمات» الى زيادة صادرات اسرائيل الى نيوزيلندا الى ضعفين في السنة الجارية.

«اميركان اكسبريس» تتهم «فيزا» بممارسات تتنافى مع قواعد المنافسة

● بروكسيل - رويتر - قالت مجموعة «اميركان اكسبريس» امس انها قدمت شكوى الى اللجنة الاوروبية تتهم فيها «فيزا انترناشونال» بممارسات تتنافى مع قواعد المنافسة في صناعة بطاقات الائتمان الاوروبية.

وقالت مجموعة «اميركان اكسبريس» في بيان اصدرته ان قانوناً فرعياً جديداً اقترحته «فيزا» سيقيد المنافسة من خلال تقييد قدرة المصارف الاعضاء على عرض اكثر من بطاقة واحدة على عملائها.

وقال البيان «قدمت مجموعة اكسبريس اليوم شكوى قالت فيها ان «فيزا انترناشونال» تشترك في انشطة تتنافى مع قواعد المنافسة في انتهاك لمعاهدة روما من خلال الدعوة الى منع المصارف التي تصدر بطاقات فيزا من اصدار بطاقات «اميركان اكسبريس»».

وقال ناطق بلسان «فيزا انترناشونال» انه ليس لديه تعقيب فوري لكنه يعد بياناً في هذا الشأن.

وقالت مجموعة «اميركان اكسبريس» في بيانها ان «فيزا انترناشونال» تنتهك القواعد الاوروبية التي تحظر القيام بعمل يقيد أو يشوه المنافسة او ينتهك وضعاً بارزاً في المجموعة المؤلفة من ١٥ دولة عضواً.

وقالت ان القانون الفرعي المقترح سيجبر المصارف على ان تتوقف عن ان تعرض على عملائها اختيار حمل بطاقة «اميركان اكسبريس» او «فيزا» او كلاهما.

وقال البيان «تحاول فيزا النشطة في سوق البطاقات والحد من الخيار للمستهلك في انحاء اوروبا. واذا سمح لها بان تفعل ذلك من دون ان يوقفها احد فلن يكون هناك شيء يمنعها من ان تفرض مزيداً من السيطرة على التوزيع في نظام البطاقات في اوروبا».

المكسيك تسجل فائضاً تجارياً مقداره ٧,٤ بليون دولار

● مكسيكو سيتي - أ ف ب - اعلنت وزارة الاقتصاد المكسيكية ان الميزان التجاري في المكسيك سجل فائضاً بلغ ٧,٣٩٧ بليون دولار في عام ١٩٩٥ للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٩.

واوضحت الوزارة ان قيمة الصادرات بلغت ٧٩,٥٨٩ بليون دولار والواردات ٧٢,١٩٢ بليون دولار. وكان الميزان التجاري سجل عجزاً بلغ ١٨,٤٦٤ بليون دولار خلال العام ١٩٩٤. وزادت الصادرات بنسبة ٣٠,٢ في المئة خلال عام ١٩٩٥ وهو معدل لم يسجل منذ عام ١٩٨٠.

الولايات المتحدة تمنح باكستان ضمانات قروض اضافية بقيمة ١٠٠ مليون دولار

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها منحت باكستان ضمانات قروض اضافية بقيمة ١٠٠ مليون دولار في اطار برنامج «جي. اس. ام - ١٠٢».

وارتفعت القيمة الاجمالية لضمانات القروض المقدمة الى باكستان الى ٣٥٠ مليون دولار. وستخصص هذه الضمانات لشراء مواد زراعية من الولايات المتحدة خلال السنة المالية ١٩٩٦ (من تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٥ الى ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦). وستسمح هذه الضمانات لباكستان بشراء بذور النباتات الزيتية والقمح والحبوب والخضار الجافة ومشتقات الالبان.

ويسمح برنامج «جي. اس. ام - ١٠٢» لوزارة الزراعة الاميركية بمنح ضمانات قروض على المدى القصير الى الدول التي تستفيد من هذا البرنامج لتمويل عمليات شراء مواد غذائية اميركية.

اليابان تشطب بعض ديون بنغلادش

● داكا - رويتر - قال مسؤولون في السفارة اليابانية امس ان اليابان وهي من الدول الرئيسية المانحة للمساعدات لبنغلادش ستشطب الكثير من القروض لتخفيف اعباء الديون عليها.

وقال المسؤولون ان طوكيو ستحول جميع قروض المشاريع غير المسددة التي قدمتها حتى عام ١٩٨٧ الى منح.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه انه سيتعين على بنغلادش التي تتلقى مساعدات سنوية من اليابان قيمتها ٧٧ مليون دولار في المتوسط التفاوض على استمرار تخفيف اعباء الديون للفترة ما بعد عام ١٩٨٧.

وقال المسؤولون انه سيتم تحويل ١٦ قرضاً بالاضافة الى الفوائد المستحقة عليها الى منح ولم يذكر المسؤولون تفاصيل عن قيمة هذه المبالغ.

وقال المسؤولون انه بموجب اتفاق وقع امس عرضت اليابان على بنغلادش ثمانية بلايين ين (٧٦ مليون دولار) كمساعدة للاعفاء من ديون لسداد قروض.

واضاف المسؤولون ان اليابان قدمت المبلغ نفسه تقريباً للمساعدة في الاعفاء من الديون في العام الماضي.

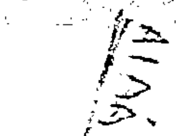
وقال المسؤولون انه من المتوقع ان يوقع البلدان اتفاقات بعد عام ١٩٩٨ لالغاء قروض للفترة التالية على عام ١٩٨٧.

«بوينغ» تفوز بعقد من «جنرال اليكتريك» قيمته اربعة بلايين دولار

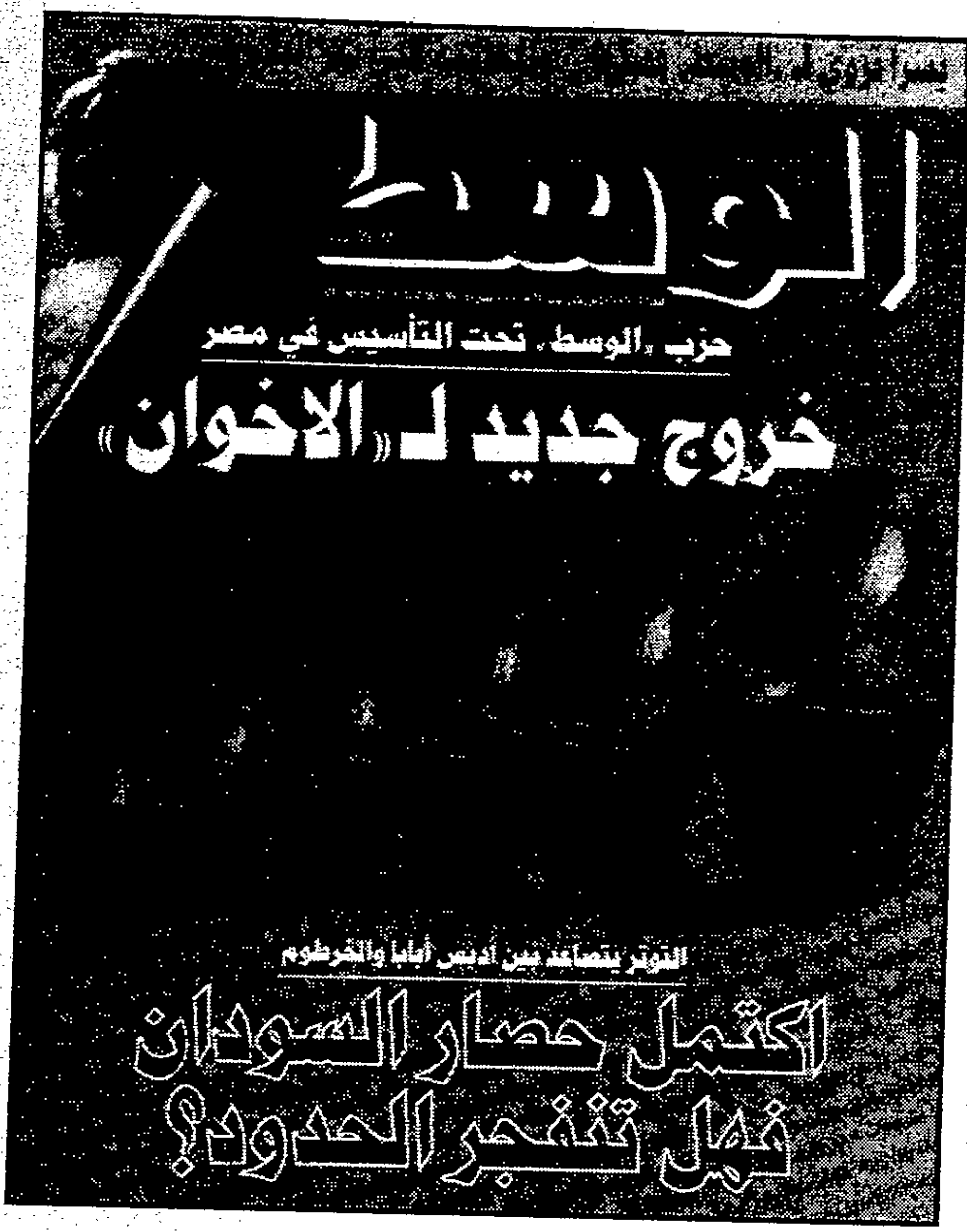
● سياتل (الولايات المتحدة) - رويتر - اعلنت شركة «جنرال اليكتريك كابيتال افييشن سيرفيسيز» التابعة لشركة «جنرال اليكتريك» اول من امس انها طلبت شراء ما يصل الى ٩٥ طائرة من شركة «بوينغ» لا تقل قيمتها عن اربعة بلايين دولار. وقالت الشركة وهي وحدة التأجير في «جنرال اليكتريك» انها قدمت طلبيات لخمس طائرات «بوينغ ٧٧٧» عريضة البدن و١٠٢ طائرة «بوينغ ٧٣٧» ضيقة البدن على ان يبدأ التسليم في اوائل ١٩٩٦.

وحصلت «جنرال اليكتريك كابيتال افييشن» على خيارات لست وستين طائرة اضافية من طراز ٧٣٧ ولها الحق في شراء ٦١ طائرة اخرى من هذه الطائرات ذات المحركين وفقاً للاتفاق.

وتتضمن طلبيات الشركة ٢٠ طائرة «بوينغ ٧٣٧» بطرازها الحالي و٨٢ طائرة من الجيل المقبل التي يجري تصنيعه الآن ويجمع العروض الخيارية تتعلق بطرز الجيل المقبل من الطائرات.



الوسط هذا الاسبوع



حزب «الوسط» تحت التأسيس

مصر: خروج جديد لـ «الاخوان»

التوتر يتصاعد بين أديس أبابا والخرطوم

إكتمل حصار السودان فهل تنفجر الحدود؟

كريستوفر على خطى كيسينجر

اتفاق سلام سوري - اسرائيلي في ١٩٩٦؟

أزمة الجزر بين اليمن وأريتريا: تجميد الوضع العسكري واعتماد التحكيم الدولي

تركيا: اربكان «الجديد»... تقية أم واقع؟

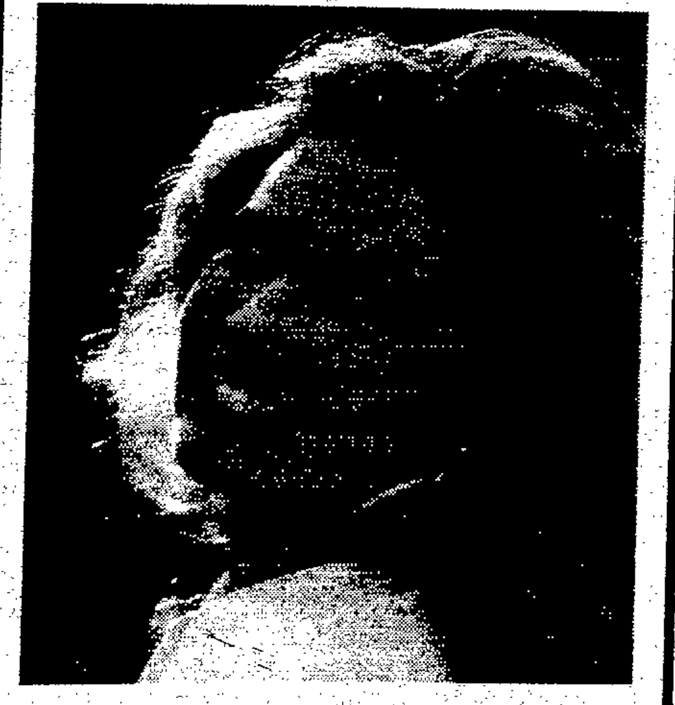
السكتة الدماغية: ارتفاع ضغط الدم من الأسباب والوقاية تحدّ من انتشارها

«الوسط» في طهران وشيراز وأصفهان

ايران: وجوه الحضارة الزرقاء

تروي قصتها ... والمحاكمة التي تهز القاهرة

يسرا لـ «الوسط»: الدعوى تستهدف مصر وفنها



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اوساط صناعة الطيران الدولية تتابع باهتمام مصير أقدم صانعي الطائرات في العالم

مجموعة «فوكر» الهولندية لصناعة الطائرات تواجه ازمة حادة بعد تخلي «ديملر - بنز» عن تقديم دعم اضافي لتسوية اوضاعها المالية



رئيس مجموعة «فوكر» بن فان شايك يعلن في مؤتمر صحافي اهمية استمرار المفاوضات مع مجموعة «ديملر - بنز» (ا ف ب)

طائرة «فوكر» من طراز «٧٠» (الطائرة الجاثمة) وطراز «١٠٠» (في الجو) وهما من انجح الطرازات التي انتجتها الشركة (الحياة)

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ احدث انفراط عقد الشراكة بين اقدم مؤسسة في العالم لا تزال تعمل في تصنيع الطائرات وبين اكبر المساهمين فيها صدمة في اوساط صناعة الطيران في العالم مثيراً جملة من المخاوف والتكهنات حول انعكاسات الحدث على مصير الصناعة وبنية سوق الطائرات الاقليمية.

وكان من المنتظر ان تعقد مجموعة «فوكر» في التاسعة مساء امس مؤتمراً صحافياً لإعلان نتائج اجتماع وصف بانه «حاسم» بين مجلس الادارة ومجلس المراقبين في امستردام بعد اقل من ٣٠ ساعة على انسحاب مجموعة «ديملر - بنز» الالمانية من شراكتها مع المجموعة الهولندية.

وتراوحت امس التعليقات حول مصير «فوكر» التي عانت على مدى الاعوام الثلاثة الماضية من خسائر مستمرة والتي اعتبر المحللون انها نجمت عن جملة من العوامل الظرفية التي تحالفت ضدها وادت في النهاية الى تلاشي امكانات استمرار «ديملر - بنز» في دعمها وتغطية عجزها المالي الكبير.

وكانت مفاوضات مستمرة بين الجانبين الالماني والهولندي تواصلت على مدى الاشهر التسعة الماضية من دون اي نتيجة تذكر بسبب فشل مديري «فوكر» في اقناع مفاوضيهم الالمان بتعديل موقفهم المتشدد والتخلي عن اصرارهم على ادخال اصلاحات بنيوية يمكن ان تؤدي الى خفض حجم الخسائر بمشاركة ودعم من القطاع الحكومي الهولندي.

ويعود تاريخ التحالف بين «ديملر - بنز» و«فوكر» الى عام ١٩٩٣ حين قررت المجموعة الالمانية شراء ٣٨,٥ في المئة من راس مال المجموعة الهولندية وبغالبية ٥١ في المئة مقابل ٨٠٠ مليون غيلدر (نحو ٥٠٠ مليون دولار) بعد ان منيت «فوكر» بخسائر كبيرة عامذاك وصلت الى ٣٦٣,٩ مليون دولار وادت الى انهيار اسعار اسهمها الى ادنى معدل في تاريخها حيث وصل سعر السهم الواحد الى ٨,١ غيلدر.

وعندما اشترت «ديملر - بنز» عبر شركة «داسا» التابعة لها والمتخصصة في الصناعات الجوية والفضائية حصة الغالبية في «فوكر» فانما فعلت ذلك في اطار سياسة توسع كانت بدأتها عام ١٩٨٥ واستثمرت فيها ٣٠ بليون مارك (نحو ٢٢ بليون دولار) ضمن استراتيجية تنويع وتوسع افقي وقف وراءها الرئيس السابق لمجموعة «ديملر - بنز» ادوارد رويتر.

وبفضل رويتر تحولت «ديملر - بنز» التي كانت متخصصة في مجال تصنيع السيارات والشاحنات والآليات الثقيلة في خطط طموحة لتملك حصص غالبية في شركات تعمل في مجالات الصناعات الفضائية والصناعات الالكترونية والسلع الاستهلاكية والخدمات المالية.

وقام احد الاهداف الرئيسية التي تضمنتها استراتيجية التوسع الافقي والعامودي التي سار عليها رويتر على السيطرة على سوق تصنيع الطائرات الاقليمية ذات المدى المتوسط في اوروبا. وشكلت «فوكر» حجر الزاوية في هذه الاستراتيجية التي واصل الرئيس السابق لمجموعة «ديملر - بنز» السير عليها حتى تقاعده في ايار (مايو) الماضي.

وكان رويتر قد قدم عروضاً لمجموعة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية العملاقة لبناء تحالف استراتيجي في مجال انتاج الطائرات الاقليمية وتصنيع المحركات بحيث تتخلى «بريتيش ايروسبيس» عن فروعها المرتبطة بتصنيع اجسام الطائرات الاقليمية بما فيها شركة «افرو» مقابل تخلي «ديملر - بنز» عن حصص وشركات تملكها في اوروبا لتصنيع المحركات والتجهيزات الالكترونية.

الا ان سياسة التحالفات هذه تعثرت في وقت كانت فيه «فوكر» تواجه صعوبات كبيرة للاستمرار على قيد الحياة ومنع ارتفاع حجم خسائرها التي وصلت الى ارقام قياسية.

وكانت «فوكر» اعلنت مطلع العام الماضي عن وضع خطة لتحسين فاعليتها بعد ان اتهمها تقرير اعدته شركة «ميرتشوته» الاستشارية لشؤون الادارة بانها تفتقد الى التنافسية وانها تنتج طائرات باهظة الثمن مقترحاً العمل على خفض تكاليفها في صورة كبيرة اذا كانت تريد الاستمرار في مواجهة المنافسة الحادة التي تشهدها سوق تصنيع الطائرات في اوروبا.

وخلص التقرير الى ان على «فوكر» ان تغلق احد مصانع الانتاج وتعمد الى تسريح ٥٠٠ موظف اضافي على رغم انها كانت انتهت لتوها من عملية تسريح طالت العدد نفسه المقترح من الموظفين.

وادى تسرب التقرير المفترض بانه كان سرياً الى انخفاض اسعار اسهم «فوكر» خصوصاً انه نص على ضرورة اعداد الشركة خططاً عاجلة لضمان مستقبلها خشية ان تؤدي بها خسائرها الى الافلاس مع الاعتماد في الوقت ذاته على استخدام رصيدها من مخزون التصنيع لتخفيف حدة ارتفاع نسبة الخسائر السنوية.

وكانت «فوكر» اثارت الارتباك لاول وهلة في الاسواق نهاية عام ١٩٩٤ حينما لمحت الى ان خسائرها لعام ١٩٩٥ قد تتجاوز خسائر ١٩٩٤ التي وصلت الى ٢٥٠ مليون دولار، الا ان خسائرها تجاوزت في الواقع كل التقديرات وخففت «ديملر - بنز» على ضخ اموال قياسية للابقاء على خطوط انتاجها مفتوحة.

وقد اضطرت «ديملر - بنز» خلال العامين الماضيين الى ضخ ٢,٠٣ بليون دولار لتغطية تكاليف التشغيل في «فوكر» التي ارتفعت خسائرها بشكل كبير لتصبح احد ابرز الاعباء المالية التي باتت المجموعة الالمانية تواجهها.

ولم تنفع الجهود التي بذلت للحد من ارتفاع الخسائر في وقف النزيف المالي الكبير لـ «فوكر» كما اخفقت كل المساعي التي علاها التفاؤل لاعادة الشركة مجدداً الى الربحية. وفي اعقاب ادخال برنامج جذري لاعادة الهيكلة اصدرت «فوكر» تقريراً في ١٥ آذار (مارس) الماضي حمل مسؤولية الصعوبات والخسائر الى «انخفاض اسعار السوق والمنافسة الضارية وتراجع سعر الدولار الاميركي فضلاً عن فائض حجم الانتاج في السوق واكلاف اعادة الهيكلة».

واعتبرت الشركة ان برنامج اعادة التصحيح ومستوى المخزون المرتفع سيدعم تنافسية «فوكر» الدولية.

لكن التوقعات المتفائلة التي عبر عنها تقرير مجلس الادارة انذاك والتي اشارت الى ان شركة فوكر ستعود الى الربحية مجدداً سنة ١٩٩٦ اعتماداً على نمو الطلبات في السوق العالمية لاحلال طائرات جديدة محل الطائرات المتقادمة، تبدو اليوم مغالية في التفاؤل وبعيدة كل البعد عن الواقع.

وعلى رغم ابدائه تفاؤلاً كبيراً انذاك الا ان مجلس الادارة اضطر الى الاعتراف بخطورة تراجع ايرادات الشركة قياساً الى العام الذي سبق حيث انخفضت هذه الايرادات الى ٢,٣٥ بليون غيلدر (١,٥ بليون دولار) اي بنسبة ٣٧ في المئة اقل من دخل عام ١٩٩٣ الذي بلغ ٣,٧ بليون غيلدر.

وعزت الشركة هذا التراجع الى انخفاض تسليم الطلبيات بسبب هبوط معدلات الطلب في السوق العالمية.

وسمحت التعديلات البنيوية التي تمت بخفض متزامن لتكاليف التشغيل بمقدار ٧٠٠ مليون غيلدر حيث رحلت نحو ٤٣٦ غيلدر لتشكيل شركة تأجير طائرات تحل محل الشركة السابقة التي كانت «فوكر» اقامتها بهذا الخصوص.

وسعت «فوكر» لاثارة اهتمام «ديملر - بنز» الى اطلاق مشروع مشترك لبناء طائرة نقل نفاثة اقليمية اطلق على نموذجها التجريبي اسم «الطائرة المستقبلية إكس» على ان تكون سعتها التقنية ١٢٠ مقعداً وتكون مكملة لخط انتاج طائرات «فوكر ٥٠» و«٧٠» و«١٠٠» التي تنتجها الشركة.

وعلى رغم تعهد مجلس الادارة عام ١٩٩٥ بخفض القدرة الانتاجية الزائدة او تقليص تكاليف التشغيل للاستجابة لاوضاع السوق ضمن خطة اعتبرتها «اكبر خطة اعادة هيكلة تنفذها الشركة في تاريخها» الا ان المجلس نفسه اضطر الى الاعتراف لدى عقد اجتماعه في ٦ تموز (يوليو) الماضي بان الخسائر لا تزال ترتفع في صورة قياسية حيث فاقت خسائر النصف الاول من السنة الماضية مجموع خسائر ١٩٩٤ ما ادى الى تراجع قيمة اسهم الشركة الى اقل من نصف قيمة الاصدار الاساسي.

وفي الوقت الذي كانت بقية الشركات الاوروبية العاملة في مجال تصنيع الطائرات تتوصل الى نوع من التوازن في تكاليف تشغيلها اشار مجلس ادارة «فوكر» الى «انه فضلا عن الآثار السلبية الناجمة عن حال الركود السابق للسوق فان القسط الاكبر من الخسائر قد نجم عن الانخفاض الكبير لسعر الدولار الاميركي وهو ما اقتضى عمليات اعادة هيكلة وتنظيم تقتضي رصد المزيد من اموال الاحتياط لتمويلها».

وتعهدت ادارة الشركة التي اعلنت دخولها مشاورات مع «ديملر - بنز» والحكومة الهولندية اللتين سيطرتا على ٤٩ في المئة من راس مال «فوكر» ضمن شركة قابضة أسست عام ١٩٩٣، باتخاذ بجملة من الاجراءات لزيادة القاعدة الرأسمالية للشركة، وتوقعت ان «يتم التوصل الى نتائج عملية الخريف المقبل بعد استشارة المساهمين»، وراعت في الاجراءات التي تعهدت باتخاذها لزيادة تنافسية وتطبيق برنامج لاعادة الهيكلية يرمي الى «خفض التكاليف الى اقل من مستوى اسعار السوق» على اعتبار انه «سيقود الى تحسين النتائج المالية لعام ١٩٩٦».

وربط مجلس الادارة «عودة فوكر الى الربحية عام ١٩٩٦ بتبدل سعر صرف الدولار وكيفية التعامل مع احتمالات بقائه ضمن معدلات صرف منخفضة».

وقد راهنت الشركة على عوامل السوق لاستعادة موقعها كاحد ابرز المصنعين في مجال الطيران الاقليمي في العالم. وقالت بربارة امبروز مديرة المشاريع في «الجمعية الاوروبية لشركات الطيران الاقليمي» لـ «الحياة» ان «فوكر» حافظت على موقعها في السوق وهي تشكل لاعباً اساسياً في سوق الطيران الاقليمي في اوروبا والعالم.

واضافت انه من اصل ٦٢٢ طائرة اقليمية لنقل الركاب تعمل في سوق الطيران الاوروبية يصل عدد طائرات «فوكر» الى ١١٢ طائرة منها ٤٤ طائرة «فوكر ١٠٠» و٢٠ طائرة «فوكر ٢٨» و٢٤ طائرة «فوكر ٥٠» و١٤ طائرة «فوكر ٢٧».

وذكرت امبروز التي تضم جمعيتها ٤٤ شركة طيران رئيسية في اوروبا و١١٢ عضواً من المصنعين والناقلين بينهم «فوكر» ان طائرة «فوكر ١٢٠٠» تحوز على النسبة الاعلى من حيث استثمارها بعدد المقاعد المشغولة في سوق الطيران الاقليمي الاوروبية ذلك ان عدد المسافرين عليها يبلغ ١٢,٩ في المئة على رغم انها لا تشكل اكثر من نحو سبعة في المئة من اجمالي حجم اسطول الناقلات الاقليمية.

وقد ارتفع عدد الطلبيات التي تلقتها «فوكر» خلال العام الماضي بعد تراجعها عام ١٩٩٤ اذ وصل عدد الطائرات المسلمة عام ١٩٩٣ الى ٧٤ طائرة انخفضت الى ٤٧ طائرة سنة ١٩٩٤. ولكن «فوكر» بقيت مع ذلك محافظة على حصة تفوق ٥٠ في المئة في سوق الطائرات الاقليمية النفاثة في العالم من خلال طائرتيها «فوكر ١٠٠» و«فوكر ٧٠».

وبينما حصلت الشركة عام ١٩٩٤ على ٥٠ طلبية مؤكدة عادت ووصلت طلبياتها العام الماضي الى ٦٣ طائرة تمثل زيادة مقدارها ٢٥ في المئة من بينها ٤٧ طائرة تشمل طائرات نفاثة والـ ١٦ المتبقية تشمل طائرات مروحية.

واعتبرت الشركة ان حصتها من السوق العالمية للطائرات النفاثة الاقليمية تصل الى ٣٠ في المئة مقابل ٢٥ في المئة من سوق الطائرات النفاثة المروحية.

وقالت ان الارتفاع في حجم الطلبيات يدل على عودة الانتعاش الى سوق الطيران والى ان منتجاتها تستجيب لحاجيات شركات النقل الجوي وعلى عودة الثقة بشركة «فوكر».

وقال جون ريدون الناطق بلسان الشركة في امستردام لـ «الحياة» امس ان «فوكر كانت قادرة على تحسين ادائها في السوق الدولية لان لديها منتجين ممتازين: فوكر - ٧٠ وفوكر ١٠٠ اللذين لديهما شعبية كبيرة في عالم النقل الجوي ولدى الكثيرين من الزبائن رغبة في شرائهما وادخالهما اساطيلهم الا انهم كانوا يريدون امتلاك شعور بالثقة في الشركة وهو شعور لم يحدث للاسف».

وكان غياب الشعور بالثقة هذا وراء التفاوت في وجهات النظر الذي افقد المجموعة الهولندية دعم اكبر مساهمين قادرين على ضخ الاموال فيها وهما «ديملر - بنز» الالمانية والحكومة الهولندية نفسها.

وتتفاوت الاسباب التي تقف وراء قرار الطرفين عدم الموافقة على حل مشترك وتمويل التكاليف الناجمة عن خطة لتسوية الاوضاع المالية المتعثرة لـ «فوكر».

فمن جهة المجموعة الالمانية العملاقة بدا واضحاً منذ تسلم رئيسها الجديد يورغن شرمب الذي كان حتى ايار (مايو) الماضي رئيساً لفرع «داسا» والمسؤول المباشر عن ملف «فوكر» انه لن يكون قادراً على مواجهة الضغوط الكبيرة التي يمارسها المساهمون الكبار في «ديملر - بنز» لخفض الخسائر الكبيرة التي بدأت المجموعة العملاقة تعاني منها نتيجة تدهور اوضاع بعض استثماراتها ومنها «فوكر».

وبعد فترة التوسع الكبير التي تمت في ظل رئيس «ديملر - بنز» السابق وأوصلت المجموعة لتصبح ثاني اكبر مجموعة صناعية في اوروبا بعد «رويال داتش شل» باجمالي انتاج سنوي يناهز ٧٣ بليون دولار، اتجهت «المجموعة الالمانية» لماشاة التوجهات الحالية في السوق الاوروبية والتخلص من اعباء المؤسسات الخاسرة التابعة لها على غرار ما فعلت مجموعات اوروبية اخرى بينها «بريتيش ايروسبيس» التي تعتبر اكبر مصدر في بريطانيا والتي فضلت التخلص من بعض اصولها من اجل المحافظة على ربحيتها وتنافسيتها.

وتضم مجموعة «ديملر بنز» ٣٥ مؤسسة تابعة. وضغط كبار المساهمين في طليعتهم «دويتشه بنك» الذي يمتلك حصة تبلغ ٢٥ في المئة من المجموعة للتخلي عن سياسة التوسع والاندماج للتحول نحو سياسة اكثر واقعية تكفل تحقيق نمو مستمر مع الاحتفاظ بقدر عال من الربحية بدل متابعة سياسة ترتكز على المخاطر واستمرار الخسائر.

وشكل اعلان مجموعة «ديملر - بنز» اول من امس عن خسارة ضخمة بقيمة اربعة بلايين دولار النقطة الفاصلة في مسار الخيارات الاقتصادية التي يتبناها الرئيس الجديد للمجموعة يورغن شرمب الذي لم ير بداً من التخلي عن استمرار تمويل «فوكر» على رغم انه كان يعتبرها منذ تبنيه المشروع عام ١٩٩٣ وعند التفاته الى نصح معاونيه «وليده» الخاص.

واساس استراتيجيته لبناء صناعة «ميني ايرباص» في اوروبا.

وقد اعترف شرمب الذي امتنع عن تقديم اي تنازلات خلال المفاوضات التي استمرت على مدى الشهور الماضية بخصوص الاستمرار في ضخ اموال وقروض اضافية لتعويض عجز «فوكر» بانه ارتكب اخطاء في تقويمه اهمية الاستثمار فيها في ظل التدهور المتواصل لسعر صرف الدولار.

ويرغب شرمب في ان تتوصل كل مؤسسة تابعة للمجموعة الى تحقيق عائد على السهم قدره ١٢ في المئة والا فانه سيضطر الى التخلي عنها وبيعها، وهو موقف يفسر الى حد كبير القطيعة التي حصلت بين المجموعة الالمانية والمجموعة الهولندية.

اما الحكومة الهولندية فهي تعمل تحت تأثير اعتبارات عدة بعضها مرتبط بالاولويات الخاصة بالسياسة الاوروبية وبعضها الآخر مرتبط باعتبارات تخص السياسة الليبرالية التي تسير عليها هولندا.

وحتى رغم ان رئيس الوزراء الحالي فيم كوك ينتمي الى العماليين وكان رئيس نقابة عمالية سابقاً، الا انه رفض كل العروض التي قدمتها «ديملر بنز» والمتعلقة بتمويل خسائرها واعادة هيكلتها رغم ادراكه ان اقفال الشركة يعني تسريح ٧٩٠٠ عامل يعملون فيها، بينهم ٤٤٠ عاملاً في فرع «فوكر» للصناعات الفضائية والتي يتولى تصنيع اجهزة الكترونية تستخدم في المركبات الفضائية.

وتحتاج «فوكر» الى ضخ مبلغ يقدر ٣,٢ بليون دولار الا ان «ديملر - بنز» اصرت بعناد خلال المفاوضات الماضية على عدم رغبتها في تسديد اكثر من ٧٠٠ مليون دولار منها، وطالبت الحكومة الهولندية التي تمتلك ١١,٥ في المئة من الشركة بتقديم الباقي من خلال تسديد ٩٠٠ مليون دولار نقداً، والتنازل عن ٥٧٠ مليون دولار اخرى تشكل قروضاً مستحقة على «فوكر» لحساب الحكومة الهولندية.

وتركز هولندا الراغبة في استيفاء شروط الوحدة النقدية الاوروبية على خفض عجزها المالي الكبير وهي لذلك تفضل التخلي عن تمويل الشركات الخاسرة، معتبرة انها قدمت دعماً كبيراً في الماضي لمجموعة «فوكر» التي تأسست عام ١٩١٩ والتي يبلغ عمرها اليوم ٧٧ عاماً.

وقد علق تسعير اسهم وسندات «فوكر» في بورصة امستردام لمدة ٢٤ ساعة بانتظار قرار مجلس ادارة الشركة واجتماعه مساء امس مع مجلس المشرفين حول الاجراءات اللازمة التي يتعين اتخاذها لضمان استمرار نشاطات الشركة.

ولم تفلح اللقاءات التي عقدت طوال يوم امس والتي اخذت علماً بفحوى الاجتماع الذي عقده مجلس الادارة مساء اول من امس في التوصل الى نتيجة عملية.

وكان الرد الوحيد الذي قدمه الناطق باسم الشركة لـ «الحياة» طوال اليوم هو «لا معلومات جديدة لدينا. كل شيء سيعلن في المؤتمر الصحافي هذا المساء. وبصراحة لا معلومات فعلاً نستطيع تقديمها الى الصحافة حتى الساعة».

وقد عقد امس اجتماع وزاري ضم رئيس الوزراء فيم كوك مع وزراء الشؤون الاجتماعية والمال والاقتصاد من دون ان يعلن اي شيء نهائي، وتم ابلاغ ما توصل اليه المجتمعون الى الاجتماع المسائي بين مجلس الادارة والمشرفين. وتتجاوز انعكاسات اغلاق مصانع «فوكر» او طرحها للبيع السوق الهولندية وحدها التي لن تكون الخاسر الوحيد في حال حدوث ذلك رغم ان الشركة اكبر شركة للصناعات الجوية في هولندا واقفالها يعتبر سابقة لم تعرفها البلاد وبهذا الحجم من قبل.

ومن المنتظر ان يؤدي فشل تسوية اوضاع الشركة (او اللجوء مثلاً الى خفض انتاجها بشكل كبير) الى التأثير على اوضاع ١٥٠٠ عامل الماني يعملون لدى «داسا» والشركات المقاولة التابعة لها ويتولون مد «فوكر» بـ ٢٥ في المئة من مكونات طائراتها. كما سيؤثر على وضع نحو ١٥٠٠ عامل بريطاني يتولون امداد الشركة بمكونات تصل نسبتها الى ٤٠ في المئة من طائراتها المروحية، لا سيما شركة «رولز رويس» التي يعتقد ان اقفال «فوكر» يمكن ان يسفر عن خسارتها عقوداً سنوية بقيمة ١٥٠ مليون دولار وتسريح عدد كبير من عمالها.

كما ان مصانع «شورتس» في ضاحية بلفاست مرشحة لاقفال بعض خطوط انتاجها لأن نحو ٣٠ في المئة من انتاجها المدني مخصص لمحركات وحاضنات المحركات التي توصي عليها «فوكر» والتي بلغت العام الماضي ١٠٠ جناح.

اما على صعيد صناعة الطيران الاوروبية فان المنتجين الذين راهنوا على انهيار «فوكر» يأملون في تشكيل اتحاد في ما بينهم لشراء الطائرات التي يمكن ان يطرحها المصنعون باسعار رخيصة في الاسواق والتي تهدد بذلك بخفض اسعار الطائرات وزيادة حدة المنافسة على مدى العامين المقبلين.

ويعتقد المحللون ان ازمة «فوكر» تكشف عمق التحولات التي تشهدها سوق تصنيع الطائرات الاقليمية وتعزز قناعة الشركات المنتجة للاجسام والمحركات بضرورة اللجوء الى مد تحالفاتها العامودية والافقية لضمان نمو متوازن في عالم يعاني من ارتفاع اكلاف توليد التكنولوجيا والاعباء الاجتماعية للانتاج، فضلاً عن صعوبة التعامل مع التكتلات التي تشهدها سوق النقل الجوي والتي تقتضي اللجوء الى المزيد من عمليات الاندماج لضمان معدلات نمو حقيقية.

يعقد في البحرين من ١٠-١٣ آذار المقبل

اللجنة المنظمة لمؤتمر "ادفيستا" تضع البرنامج النهائي واسماء ومواضيع المتحدثين

□ المنامة – «الحياة»:

■ عقدت اللجنة التنظيمية لـ «مؤتمر ومعرض آفاق الاعلان العربي الرابع» (ادفيستا) اجتماعاً في البحرين، المقر الرئيسي لجمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث تنظم الجمعية هذا المؤتمر والمعرض في الدولة خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ آذار (مارس) المقبل بالتعاون مع جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان، وبرعاية وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين.

وشارك في الاجتماع السادة محمد الأمين فال، رئيس الجمعية وخميس محمد المقلة، نائب رئيس الجمعية ونائب رئيس جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان، واكرم مكناس، رئيس المؤتمر والمعرض ورئيس اللجنة التنظيمية، وطلال ضليمي، عضو مجلس ادارة الجمعية والرئيس الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، وادمون مطران ورمزي رعد، عضوي مجلس الادارة واللجنة التنظيمية والادارة التنفيذية للمؤتمر والمعرض.

وقال بيان ان اللجنة ناقشت في هذا الاجتماع البرنامج النهائي للمؤتمر الذي سيقام على مدى ثلاثة ايام ويتحدث فيه نخبة من خبراء الاعلان والتسويق العرب والاجانب حول حالات ابداعية ونظريات مبتكرة لاتجاهات حالية أو تحديات مستقبلية أو تقنيات حديثة في مجال اتصالات التسويق تحت شعار «المبدعون... الابداعية في اتصالات التسويق اليوم والغد».

واستعرضت اللجنة اسماء ومواضيع المتحدثين في المؤتمر، والتي تضم شخصيات عربية وعالمية معروفة ومسؤولي وممثلي وسائل اعلام وشبكات اعلان ومؤسسات ابحاث وإدارات اعلان وتسويق عربية وعالمية.

ويتضمن برنامج اليوم الأول كلمة الافتتاح التي سيلقيها السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين، الجهة الراعية للمؤتمر والمعرض، ثم الكلمة الرئيسية للمؤتمر والمعرض وموضوعين رئيسيين هما «عصر الابتكار والابداع» والابداع في عالم المعلومات، ومناقشة عامة حول مستقبل التلفزيون كوسيلة اعلانية.

ويتضمن برنامج اليوم الثاني موضوعي «الابداع في التسويق» و«الابداع في تسويق الشركات» ومناقشة عامة حول المرأة والابداع الاعلاني.

أما برنامج اليوم الثالث فيتضمن موضوعي «الابداع في الاعلان» و«الابداع في وسائل الاعلان» ومناقشة عامة حول تخطيط الحملات الاعلانية، ومناقشة عامة ختامية حول تحديات التغيير.

وقال المقلة ان اللجنة استعرضت ايضاً الحملة الاعلانية الصحافية والتلفزيونية والاذاعية للمؤتمر والعرض، والتي سيتم نشرها واذاعتها عبر وسائل الاعلام الخليجية والعربية باللغتين العربية والانكليزية ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري. هذا بالاضافة الى استعراض نشرات المؤتمر والمعرض والملصقات وغيرها من مطبوعات.

واطلعت اللجنة ايضاً على برنامج حفل الافتتاح وعلى قائمة المشاركين في المعرض والجهات الراعية لانشطة وفعاليات المؤتمر والمعرض والتي تضم حفلات الغداء والعشاء والاستراحات والمطبوعات وغيرها.

كما اعتمدت اللجنة في هذا الاجتماع توفير مقاعد مجانية لعدد من طلبة وطالبات كليات الاعلام والتسويق من جامعات دول مجلس التعاون الخليجي الراغبين في المشاركة في فعاليات المؤتمر والمعرض.

واعربت جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي واللجنة التنظيمية عن شكرها وتقديرها للجهات الراعية لانشطة وفعاليات المؤتمر وللمشاركين في المعرض ولوسائل الاعلام الخليجية والعربية التي رحبت بدعم ورعاية الحملة الاعلانية الصحافية والتلفزيونية والاذاعية للمؤتمر والمعرض.

وسيعقد المؤتمر في فندق «رويال مريديان البحرين». اما «معرض آفاق الاعلان العربي الرابع» الذي سيقوم بعرض احدث التقنيات والتطورات في مختلف صناعات الاتصالات، فسيقام في بهو قاعة الغزال في الفندق نفسه.

واسس المؤتمر السيد طارق نور رئيس وكالة «امريكانا» المصرية للاعلان. وعقد اول مؤتمر «ادفيستا» في القاهرة عام ١٩٨٧. وعقد بنجاح في القاهرة ايضاً عامي ١٩٨٩ و١٩٩١. واجتذب اكثر من ٢٥٠٠ مشارك في المرة الأخيرة التي عقد فيها. ونظم المؤتمر في حينها «المروجون العرب والافارقة للمؤتمرات والمعارض الدولية» تحت رئاسة السيد ايهاب شلبي. ويشارك نور في اللجنة المنظمة للمؤتمر الرابع ايضاً.

وقال نور، في كلمة حول المؤتمر، ما يأتي:

من اقوال بيل بيرنباك: «ليس مجرد ما تقوله هو ما يؤثر في الناس ولكن الطريقة التي تقوله بها» في عالم اليوم التي تنتشر فيه مختلف الثقافات المتنوعة فليس هناك ضمان بأن الطريقة التي نوجه بها افكار الاعلانات لشخصين ستبدو مقبولة لكلاهما بالتساوي.

ستكون نتيجة البحث هي انه من المؤكد ان فكرتك ستكون مقبولة من الشخص الأول لكن من المؤكد انها لن تقبل من الشخص الثاني... لا يمكنني مساعدتك. فانت تقرر ان تحصل على الصفقة وتقبل تكبد خسارة قد تصل الى نصف لنفاقك على وسيلة الاعلان التي اعتمدت عليها. ثم تبدأ في مخاطبة المستهلكين المستهدفين معتقداً انك اذا استطعت توصيل فكرتك الاعلانية الى ٦٠ في المئة من المستهلكين فستكون بذلك قد توصلت الى نتيجة فعالة مما انفقته من مال على الاعلان، وما نعتبره عابياً هنا هو الخسارة الواضحة لجزء من أموال الاعلان يبلغ ٤٠ في المئة في هذه الحالة.

لذلك فقد أصبح من الضروري استكشاف قنوات اتصال جديدة يمكن ان تنقل كل منها فكرة واحدة يتم التعبير عنها بطريقة مدروسة، وتوجه للشخص المناسب في الوقت المناسب ولكل شخص على حدة في المجموعة المستهدفة.

فما يزال الاعلان في العالم العربي يدور حول الافكار الاعلامية التي غالباً ما تهمل، فمشاهدي التلفزيون يقومون تلقائياً بالتحول الى احدى القنوات الاخرى أو يسكتون صوت جهاز التلفزيون عندما يشاهدون اعلاناً تجارياً. والاعلانات التجارية المسجلة على الفيديو يتم تمريرها من دون مشاهدتها، اما اعلانات المجلات فعادة تقلب صفحاتها سريعاً، ويرى الناس ان اللافتات الاعلانية قبيحة الشكل وتفسد المناظر المحيطة بها.

إن منطقتنا ذات الشخصية الفريدة ليست ببعيدة عن عصر التحديات الاقتصادية والاعلامية والابداعية. ولهذا السبب اساساً برزت فكرة عقد مؤتمر آفاق الاعلان العربي في عام ١٩٨٧، لايجاد ملتقى للعقليات النشطة في مجال الاتصالات لايجاد طرق فعالة لمواجهة هذه التحديات بالاعتماد على مظاهر التطور المتواصلة لتقنية المعلومات.

لهذا فقد حان الوقت لبدء الانتقال من التسويق الجماهيري التقليدي عبر وسائل الاعلام الى ما يطلق عليه الآن تعبير «التسويق الموجه» ووسائل جديدة، نتائج حقيقية، أفكار جديدة، أفكار ابداعية.

(من اليمين) اكرم مكناس، خميس محمد المقلة، ادمون مطران، طلال ضليمي، رمزي رعد ومحمد الأمين فال.

غرونديغ "تعين" مديراً للتسويق



طارق النجار

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «غروندبغ» الالمانية الرائدة في صناعة الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية انها عززت فريقها الاقليمي بتعيين السيد طارق النجار مديراً للتسويق. وتشمل مهامه الاساسية دعم الخطط التسويقية للشركة في السعودية.

وقال بيان ان مدير التسويق الجديد البالغ من العمر ٣٠ عاماً التحق بالشركة عقب عمله لفترة اربعة اعوام لدى احدى كبرى وكالات الاعلان في دبي حيث كان يتولى ادارة الحسابات لصالح عدد من الشركات، مشيراً الى انه يملك خبرة واسعة في مجال الالكترونيات الاستهلاكية في المنطقة.

وقال السيد بيتر بينسمان، مدير شركة «غروندبغ» الاقليمي، ان تعيين النجار يعكس طموحات الشركة في ان تلعب دوراً مهماً واساسياً في اسواق الالكترونيات الاستهلاكية في المنطقة ولتحقيق حصة لها في هذه الاسواق تصل الى خمسة في المئة خلال السنة الجارية.

ويذكر ان «غروندبغ» اسست مقراً اقليمياً لها في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي منذ نحو عامين. وتصل مبيعات الشركة السنوية في انحاء العالم كافة الى اربعة بلايين مارك الماني (٢,٧٤ بليون دولار). وتأتي الشركة في المرتبة الأولى على نطاق الاجهزة الالكترونية الترفيهية في المانيا، وفي المرتبة الثانية على الصعيد الاوروبي.

"صافولا للتمور" تعين "دي. ام. بي آند بي" وكيلاً اعلانياً

□ جدة – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «صافولا للتمور» احدى شركات «مجموعات صافولا» انها عينت وكالة «فوكس دي. ام. بي. اند بي» وكيلاً اعلانياً لها لطرح منتوج صافولا الجديد «تمور الجزيرة» في الاسواق السعودية.

وقال بيان ان السادة محمد امين قشقري وشكري بندقجي عن شركة «صافولا» ولؤي هشام قزاز وحسن عبدالقادر الفاضل عن وكالة «فوكس» تم بعد تقويم عدد كبير من الوكالات العاملة.

وتختص شركة «صافولا للتمور» وهي احدى الشركات التابعة لشركة «صافولا» للاغذية الخليجية، الرائدة لصناعة تعبئة التمور في السعودية بتصنيع تشكيلات واسعة ومتنوعة من منتجات التمور بمختلف العبوات والاشكال والاصناف كي ترضي مختلف الانواق وتلبي كل الحاجات.

وانشأت «صافولا» مصنعاً حديثاً لتصنيع وتعبئة التمور في مدينة المستودعات التابعة للغرفة التجارية الصناعية في جدة. ويقوم المصنع بتعقيم وفرز وغسل وتجفيف التمور ومن ثم تعبئتها بشكل آلي. وقامت صافولا بانشاء هذا المصنع بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ٢٠ الف طن ويبلغ اجمالي الاستثمار في هذا المشروع الحيوي نحو ثمانين مليون ريال سعودي (٢١,٣ مليون دولار) بحيث يكون اكبر معمل لتعبئة التمور في العالم. وتعتزم صافولا قريباً الاتجاه الى الاسواق العالمية لتسويق منتجاتها.

اغلبها لا يأخذ وضع السوق والاعلانات بالدراسة الكافية

سهولة استصدار تراخيص الصحف في اليمن ترفع عددها الى نحو ٤٠ صحيفة

□ صنعاء – من ارليت خوري:

■ الملفت لدى اليمنيين عموماً والمثقفين منهم خصوصاً مدى اقبالهم على مطالعة الصحف التي يخصصون لها جزءاً مهماً من مصروفهم اليومي.

والملفت ايضاً العدد الكبير من الصحف التي تصدر في اليمن ويتجاوز عددها حالياً ٤٠ صحيفة، بعضها قد يكون اقرب الى المنشورات، منه الى الصحف الفعلية، تبعاً للامكانات المالية للطرف الذي يتولى اصدارها.

والصحف هذه موزعة على ثلاث مجموعات: الصحف الرسمية، والصحف الحزبية والصحف المستقلة.

ويعتبر المشرفون على الصحف على اختلاف اتجاهاتهم ان ارتفاع عدد الاصدارات مرده هامش الحرية المتاح امام العمل الصحافي عموماً، الى جانب السهولة الفائقة التي تتسم بها اجراءات الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة.

ويقول سفير اليمن لدى «اليونيسكو» السيد احمد الصياد ان الصحافة اليمنية منتعشة بالطبع، لكن اوضاعها غير مستقرة وثابتة، ويشير الى ان العدد الحالي للصحف مرشح للارتفاع او التراجع، وبعضها يتوقف غالباً عن الصدور بعد بضعة اعداد لأن قرار الاصدار غير مبني على اوضاع سوق العرض والطلب وسوق الاعلان.

ويضيف ان مثل هذا القرار غالباً ما يتخذ كردة فعل، فعندما يتعرض احد الاحزاب السياسية الى انقسام في صفوفه، يلجأ الطرف المنشق الى اصدار صحيفة جديدة تعبر عن وجهة نظره.

مصادر تمويل

ويشير الصياد الى انه الى جانب الصحف الحكومية التي تدعمها الحكومة والصحف والحزبية، هناك ثلاث صحف يمكن اعتبارها مستقلة لانها تعتمد على مصادر تمويل خاصة بها مثل الاعلانات.

غير ان الصحف الرسمية والحزبية والخاصة التي تتباين من جهة التمويل تتساوى امام مشكلة واحدة هي التوزيع، اذ ان التوزيع اليومي يقتصر على المدن الأربع الرئيسية وتبقى الصحف عاجزة عن الوصول بصورة منتظمة الى المدن الصغيرة والمناطق الريفية.

وفي بعض الاحيان تقوم طائرات عسكرية بنقل الصحف الصادرة على مدى اسبوع الى عدد من المناطق الريفية، انما بطريقة محدودة جداً، مما يعيق اطلاع سكان هذه المناطق على الصحافة بصورة يومية.

ومشكلة التوزيع هذه تشكل عقبة حقيقية امام الصحف اليمنية، التي من الصعب عليها ان تعيش على شريحة محدودة من القراء الموزعين على المدن الأربع التي تصل اليها الصحف.

وفي هذا الاطار، يرى السيد الصياد ان عدم انتشار الصحف في المناطق اليمنية المختلفة يشكل تهديداً فعلياً لاستمراريتها، ان لم يجر العمل على معالجة الأمر بطريقة فاعلة.

وعن اسباب الاصرار القائم على اصدار الصحف على رغم الصعوبات التي تعترضها، يقول السيد الصياد ان السبب الاول هو الطموح لدى اوساط المثقفين والحزبيين لانشاء مؤسسة اعلامية سواء كانت صحيفة أو نشرة.

ووسط هذه المعطيات فان اقدم صحيفة يمنية واوسعها انتشاراً هي صحيفة «الثورة» الرسمية التي تصدر منذ سنة ١٩٦٢، والتي يقرّ كثيرون بان من اسباب استمراريتها وتوسع انتشارها تمكنها من تطوير نفسها، وتنويع اخبارها.

وتقف الى جانب «الثورة» صحيفة «الجمهورية» وهي ايضاً رسمية، انما امكاناتها اكثر تواضعاً من امكانات الصحيفة الأولى.

اما على صعيد الصحافة الحزبية، فان الصحيفة التي تمكنت من الحفاظ على مكانتها هي «الثوري» وهي اسبوعية ناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني، استؤنف صدورها بعد توقف تسببت به الحرب التي انتهت الى وحدة اليمن.

ويؤمن رئيس تحرير «الثوري» السيد عبدالباري طاهر الذي يترأس ايضاً نقابة الصحافيين اليمنيين، بالحرية المتاحة امام العمل الصحافي لكنه يشير الى ان قانون الصحافة الصادر سنة ١٩٩٠ يتضمن ايجابيات وسلبيات.

ويشير الى ان القانون ينص على حق الصحافي في ممارسة عمله بحرية تامة بعيداً عن اي قيود، لكنه يضيف ان النصوص شيء، وما يطبق ويمارس شيء آخر. ويشير على سبيل المثال الى ان الصحف غير الرسمية تفتقر الى الحصول على المعلومات لأن المسؤولين يحاولون اخفاءها عنها.

لكنها ملزمة بالتقيد من جهة مصادرها وهي ما تصفه السلطة «بالمصادر الموثوقة».

ويعتبر ان مثل هذا التعامل يقلص دور الصحافة الحزبية والمستقلة، ويشكل عائقاً امام تعزيزها لدورها، وان التضييق على الصحافة يزداد كلما ازدادت الصعوبات الاقتصادية في البلاد.

لكن السيد طاهر يلقي نظرة ايجابية عموماً على الوضع الحالي للصحافة اليمنية، على رغم الثغرات ويؤكد ضرورة الحفاظ على التعددية القائمة والمطالبة بتطويرها.

يمن تايمز

وضمن قائمة الصحف المستقلة، تتميز «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر باللغة الانكليزية، وتتضمن صفحة فرنسية، بطباعتها الفخمة بالمقارنة مع الصحف اليمنية الاخرى، كذلك باسلوب اخراجها، وايضاً باللهجة النقدية التي تتسم بها مختلف صفحاتها.

وبدوره يقر رئيس تحرير «يمن تايمز» السيد عبدالعزيز السقاف بان اجواء الحرية والتعددية المتوافرة في اليمن تنطوي على الكثير من الايجابية بالمقارنة مع دول عربية اخرى.

لكنه يشير الى ان هامش الحرية هذا يتقلص نتيجة عوامل كثيرة منها ان المسؤولين عندما جربوا الديموقراطية، لم يتمكنوا من التعايش مع بعض جوانبها ومنها مثلاً التطرق الى سلوكهم والى حياتهم الخاصة، مما ادى الى اغلاق عدد من الصحف مثل «الشورى» و«صوت اليمن»، وغيرهما.

ويفسر السقاف تحمل المسؤولين صحيفته، على رغم حدة مواقفها، بكونها موجهة اساساً الى الاجانب، فما يحصل لها يعرف به هؤلاء فوراً.

ويضيف انه صحيح ان حرية الصحافة مضمونة قانوناً، لكن التصرفات الخاطئة لا تصدر عن السلطة انما عن اجهزة مثل «الأمن السياسي» و«الأمن الخاص».

ويعتبر ان صحيفته، التي تغطي الاعلانات حوالي ٥٨ في المئة من مساحة صفحاتها باتت بعد مضي حوالي خمس سنوات على صدورها الممولة من قبل مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات المختلفة التي تعنى بالمرأة وتأهيل الشباب والمعوقين واوضاع الطفل.

في ندوة "دور الاعلان والوسائل"

وزير التجارة السعودي يدعو الى زيادة حجم الانفاق الاعلاني

□ الرياض – من مصطفى شهابد

■ اكد متحدثون رسميون ومن القطاع الخاص السعودي على ضرورة تفعيل دور وسائل الاعلان في دعم القدرة التنافسية للمنتجات السلعية السعودية في الداخل والخارج.

واجمع المتحدثون في ندوة «دور الاعلان والوسائل» في الدول ذات الاقتصاد الحر، التي نظمتها اللجنة الوطنية للاعلان في مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع الجمعية الدولية للاعلان الاسبوع الماضي في الرياض، على ان التحديات التي يفرضها قيام منظمة التجارة الدولية ومن بينها الغاء الحواجز على التجارة وتحديات السوق المفتوحة تؤكد الحاجة الى تطوير وسائل وادوات تسويق السلع المحلية وتطوير سوق الاعلان بشكل عام في المنطقة لتواكب نظراءها في الدول المتقدمة.

وقال وزير التجارة السعودي اسامة فقيه ان تحرير التبادل التجاري العالمي يفرض على المنتجين في السعودية بذل جهود تسويقية تستوعب ظروف العصر وتحديات الاقتصاد العالمي.

ودعا وزير التجارة الى زيادة حجم الانفاق على الاعلان لمواكبة الوضع في الدول المتقدمة التي تنفق عشرة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي على مختلف وسائل الاعلان.

واكد ان امام السعودية مهمة مواصلة النمو الاقتصادي الذي حققته والوصول الى مرحلة نمو ذاتي قابل للاستمرار. وذكر في هذا المجال ان مساهمة القطاع الخاص السعودي في الناتج المحلي الاجمالي بلغت ٤٨ في المئة بنهاية خطة التنمية الخامسة. كما قدرت مساهمته في الناتج المحلي غير النفطي عام ١٩٩٤ بنحو ٢٩٥ بليون ريال (٧٨,٦ بليون دولار). واشار الى ان حجم الطلب المحلي على السلع والخدمات بلغ في العام نفسه ٤٣٥ بليون ريال.

واكد فقيه حاجة القطاع الصناعي السعودي بشكل خاص الى جهد تسويقي وإعلاني منظم ومدروس لضمان استمرار نموه بمعدلاته الحالية على الاقل والذي بلغ نحو ٧,٥ في المئة في العام الماضي، مشيراً الى ان الناتج الصناعي يمثل حالياً تسعة في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة. واكد في هذا الصدد قدرة هذا القطاع على تحقيق المزيد من النمو والتوسع بعد النجاح الذي حققته الصادرات السعودية غير النفطية والتي بلغت العام الماضي ٢٤ بليون ريال محققة معدل نمو نسبته ٢٤ في المئة.

الى ذلك اعتبر عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ان السوق المفتوحة في السعودية تشكل عامل تحد اضافياً للمنتجين والمصنعين السعوديين يتوجب مواجهته بدعم وتفعيل دور صناعة الاعلان والتسويق.

وشدد الجريسي على ان عنصر المنافسة ضروري للارتقاء بالصناعات والمنتجات السعودية. وقال ان الاهتمام بسياسات وأساليب الترويج والاعلان يمثل اهم التحديات التي تواجه اسواق المنتجات الوطنية. ودعا في هذا الصدد الى ضرورة تنمية مكاتب الاعلان ووسائطه المستخدمة.

الى ذلك ذهب ايضاً طلال ضليمي رئيس اللجنة الوطنية للاعلان وقال ان السوق السعودية تدخل منذ اوائل التسعينات مرحلة نضج اقتصاديات السوق في ظل سياسة الاقتصاد الحر. واضاف ان اتفاقية تحرير التجارة الخارجية والتكتلات الاقتصادية تتطلب اليوم نقلة نوعية في التعامل مع ادوات اقتصاد السوق وفي مقدمتها فنون التسويق والاعلان.

وقال ضليمي ان سوق الاعلان السعودية حققت معدل نمو خلال الاعوام الخمسة الماضية بلغ ٧٠ في المئة بعد فترة التراجع التي شهدتها إبان ازمة الخليج مطلع هذا العقد. وقال ان حجم الانفاق على الاعلان بلغ في الوسائل التي يمكن قياسها نحو ٢٧٠ مليون دولار وهو اعلى مستوى انفاق في البلاد العربية، ويصل الى قرابة نصف الانفاق في دول مجلس التعاون الخليجي.

الا ان ضليمي اشار الى ان هذا الرقم يظل متواضعاً اذا ما قورن بعدد السكان والناتج القومي للسعودية قياساً بدول اخرى، مشيراً الى ان الانفاق الاعلاني للفرد في المملكة لا يتجاوز ٢٠ دولاراً في الوقت الذي يصل المعدل في دول كاميركا الشمالية واليابان واوروبا الى ٥٧٥ و٣٧٥ و٢٥٠ دولاراً على التوالي. كما يزيد قليلاً على ٥٠ دولاراً في البحرين والامارات والكويت.

وكانت الندوة شهدت اربع جلسات عمل اقتصرت الاولى على الاستماع الى كلمات ضليمي والجريسي ووزير التجارة السعودي فيما تضمنت الجلسة الثانية ثلاث اوراق عمل كانت الاولى عن دور الاعلان في الاقتصاد قدمها الدكتور بيل روتسون مدير السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية في جامعة لندن الاقتصادية. وتحدث في الورقة الثانية ريتشارد كورنر المدير التنفيذي للجمعية الدولية للاعلان في نيويورك عن الدور والفوائد من التعاون العالمي من خلال الجمعية، في حين تحدث إياد مدني وهو مستشار اعلامي وصاحب «دار فكرة» للاستشارات الاعلامية والتسويقية في الورقة الثالثة عن دور الوسائل في الاعلان.

وشارك في الجلسة الثالثة والتي ادارها يحيى الحماد رئيس «مجموعة البيان للاعلان» كل من ستيف هاريسون مدير الوسائل الدولي في «دي. دي. بي. نيدام العالمية» (باريس) وجو قلد مدير التسويق والمبيعات في شركة «حلواني اخوان» (جدة) وإبراهيم القرناس المدير الاقليمي لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» في الرياض. وقدم الأول ورقة بعنوان «تطور الوسائل: التحدي والفرص» والثاني بعنوان «العميل يحصل على الوكالة التي يحصلها» في حين تناولت ورقة القرناس «دور وكالات الاعلان في تفعيل النشاط الاعلاني».

وادار الجلسة الرابعة والاخيرة محمد امين فال المدير العام لـ «الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة» الذي قرأ الملاحظات الختامية للندوة، ومحمد سرحان المدير العام للتسويق في «شركة الصافي للالبان»، وقدم ديفيد اوكدن من شركة «فيدرال اكسبرس السعودية» ورقة عن انطلاقة الشركة في منطقة الخليج.

وشارك في رعاية الندوة شركات دعاية وإعلان وعلاقات عامة وإعلام منها «آراء الخليجية» و«البيان» و«تهامة» و«الاقتصادية» وشركة «البان الصافي» و«مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (ام بي سي).

بمشاركة "شركة مشاريع الكويت الاستثمارية"

"فياكوم" الاميركية ستشغل شبكة قنوات فضائية في الشرق الأوسط

□ الكويت – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «فياكوم» الاميركية انها ستقوم بتشغيل شبكة قنوات فضائية للبث في منطقة الشرق الأوسط ضمن مشروع البث التلفزيوني الفضائي المباشر في تلك المنطقة.

وتشارك شركة مشاريع الكويت الاستثمارية، كمساهم استراتيجي في هذا المشروع مع «فياكوم». وكما هو معلوم فان «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» مملوكة بنسبة ١٨ في المئة من قبل الهيئة العامة للاستثمار، الذراع الاستثمارية لحكومة دولة الكويت، وهي ايضاً شركة مساهمة مقفلة مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية.

وقال بيان انه تقرر ان يكون مركزا الشركة المشتركة القائمة على هذا المشروع في كل من لندن ودبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

واشار البيان الى ان القنوات الفضائية الجديدة ستركز على توفير برامج متنوعة منها قناة للغناء والموسيقى وهي «ام. تي. في» (الاوروبية)، وقناة موسيقية اخرى هي «في. اتش. ا» وهي قناة بريطانية، وقناة «نيكولوديون» المتخصصة ببرامج الأطفال المتنوعة، كذلك هناك قناة «باراماونت» وهي للبرامج الترفيهية. هناك ايضاً قناة للافلام السينمائية لم يتم تسميتها حتى الآن، وقناة تسلية وقناة للاخبار. وبذلك يكون هناك عشر قنوات ضمن هذه الشبكة التلفزيونية الفضائية.

وقال غريغوري ريكا الرئيس التنفيذي في شبكة «ام. تي. في» انه يأمل توفير خدمة متميزة لسوق اعلامية لم تمس من قبل برامج شركة «فياكوم». وريكا عضو مجلس ادارة الشركة المشتركة «غلف دي. تي. اي» التي ستكون مالكة لهذه الشبكة الجديدة من القنوات الفضائية.

وستتوفر الخدمة للمشتركين بالوسائط الفنية نفسها التي توفر برامج عربية واجنبية من قبل شركة «ملتي تشويس: الشرق الأوسط» وهي شركة تابعة لشركة «نيثويد» وشريكها «راديو وتلفزيون العرب» (آرت). وستبدأ الشبكة ببث برامج «ملتي تشويس/ آرت» خلال ربيع السنة الجارية.

وتعتبر كل من شركتي «فياكوم» و«ملتي تشويس» من اكبر الشركات التي تتعامل بنظام الاشتراك. وستستخدمان نظام فك الشيفرة الرقمي (ديجيتال) نفسه لتمكين المشتركين من مشاهدة برامج قنواتها في منطقة الشرق الأوسط كذلك ستستخدم البطاقة الممغنطة نفسها التي يتم التعامل معها في مثل هذا النظام. وستتعاون الشركتان في ادارة خدمة المشتركين.

وتعتبر «فياكوم» من اكبر شركات الترفيه في العالم وتمتلك دور نشر وحصصاً في العديد من اسواق الاعلان والاعلام في العالم. ومن الشركات التابعة لشركة «فياكوم» شركة «بلاك باسترفيديو»، وشبكة «ام. تي. في» ومراكز الترفيه «بارامونت» وشركة «باراماونت» السينمائية، وشركة «باراماونت» التلفزيونية.



الاعلان عن الكومبيوتر في الصين: اعلان لاجهزة الكومبيوتر المصنوعة في الصين في مدينة كونمينغ عاصمة جنوب الصين. يقول الاعلان: حقق حلم استخدام جهاز كومبيوتر. يقدر ان نصف في المئة من الاسر في المناطق الحضرية في الصين يملك جهاز كومبيوتر في الوقت الحاضر مقابل ٣٦ في المئة في اوروبا و٥٠ في المئة في الولايات المتحدة. وتتوقع صناعة الكومبيوتر في الصين ارتفاع المبيعات السنة الجارية بنسبة ٤٠ في المئة. (ا ف ب)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٢٢	متوسط السعر ١/٢١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩١	٥٠,٠٢٤	٣٣٩	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٩	١٧٥	١٦,٣	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٢	١,٤٤٣	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١٦٦	٨٤	٣٤,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٢,١٥٧	٤٣٨	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٢٨٢	١١,٥	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٠	١,١٤٩	٥١٨	٥١٦	٥١٨	٥١٧	٢٥٩	١٤,٨	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٦٤٠	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٦	١٣٨	١٧,١	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٣٦	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٦	٤١٣	٢٠٩	١٢,١	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١,٣٣٨	٤٦٦	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٧	١,٧١١	٥٥١	٥٤٥	٥٤٩	٥٤٧	٣٠٥	٩	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢١	١,٦٣٨	٧٢٤	٧١٩	٧٢٢	٧١٩	٣٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٨	٦,٦١٩	٣٩٨	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٦	٢٠٠	٩,٨	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٥	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٩	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٦	٨٨٥	٥٠٠	٤٩٦	٤٩٩	٤٩٩	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٨٦	٥٢	-	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٩	١,٦١٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٥	٢١٠	٢١	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٧	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٠	٦,٤٧١	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٢٧٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٧	١٥٩	١٧,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	٣٥٠	٧٣	٧٣	٧٣	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٦	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٠	٢,٩٨٨	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٣	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩	٢,٥٠٠	٢٨٠	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٩	١٣٤	٦,٦	١٢,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٥,٥١٤	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	١,٥١٤	٢٦٧	٢٦٥	٢٦٧	٢٦٦	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩١	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	١,٠١٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٠	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢,٩١٣	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	١٠١	٢٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٣	٣,٠٤٢	٥٨	٥٧	٥٨	٥٨	٤٩	١٣,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٦	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٥	٤,٢٠٥	٧٣	٧٢	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	١,٣٧٢	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٨	٥,٣٩٧	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٦٣	٨٨,٩	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٨	٢,٥٧٢	٧٤	٧٤	٧٤	-	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٣	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧	٨٩٧	٨٥	٨٤	٨٥	٨٥	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥	٨٠٥	٤١	٤٠	٤١	٤١	٢٨	٦٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٦	١,٣٣٨	٨٢	٨٠	٨٠	-	٨٨	-	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	١,٣٥٣	١٢١	١٢١	١٢١	-	٣٣٤	١٢,١	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٨	٧,٣٠٦	٣١	٣٠	٣١	٣٠	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٢,١٥١	٨٢	٨٠	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	٦,١	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٠٧٤	٩٠	٩٠	٩٠	-	٢٠٥	٨,٩	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	١,٤٣٠	٥٧	٥٥	٥٧	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٨٩٢٨	١	٠,٤٣	٠,٤٣	٩٦/١/٢٢	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠٠	٣	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٩٦/١/٢٢	-	٠,٢٢١
	البنك الاهلي التجاري	١٦٤٩٩	١	٠,٢٦٨	٠,٢٧٢	٩٦/١/٢٢	-٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٦/١/١٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٦/١/١٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٣٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٩٩٥٢٠	٣	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٩٦/١/١٣	-٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٤٥	١	-	٠,٦٧	٩٦/١/١٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٧٠٠٧٨	١٠	٠,٤١٢	٠,٤٠٨	٩٦/١/٢٢	٠,٠٠٤	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/١/٢٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٠٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٧٤	٩٦/١/١٨	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ١/٢٣	متوسط سعر ١/٢٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٩٠,٠٠	٨٩٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٧٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٦٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٢٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/٢٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٥٤٨١٠٠	٩	١٠١٦٠٠٠	٥٤٠	١/٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	[illegible]	٣٤	٢٩٢٠٠٠٠	٣٣٥	١/٢١
	البنك التجاري	١٨٠	[illegible]	٢٢٦	[illegible]	١٧٤	١/٢١
	البنك الاهلي	١٧٦	١٠٨١٤٠	٥	٦٢٠٠٠٠	١٧٦	١/٢١
	البنك العقاري	٢٣٠	[illegible]	٤	٦٦٠٠٠٠	٢٣٠	١/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٠	[illegible]	٩	٦٤٠٠٠٠	٢٣٨	١/٢١
	بنك برقان	-	-	-	-	١٩٨	١/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	[illegible]	٢٠	٦٨٥٠٠٠	٥٧٠	١/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	[illegible]	١٣	٤١٦٠٠٠	٩٠٠	١/٢١
	الساحل للتنمية	٨٨	٩١٥٢٠	٢٠	١٠٤٠٠٠٠	٨٨	١/٢١
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٤٠	١/١٤
	الخليج للتأمين	٢٩٦	٥٩٢٠	١	٢٠٠٠٠	٢٩٥	١/٨
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٤١٠	١/١٥
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٣٤٠	١/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٦٦	٨٦٢٢٠	١٢	٥٢٠٠٠٠	١٦٤	١/٢١
	العقارات المتحدة	١٦٦	[illegible]	١٤	٩٦٠٠٠٠	١٥٤	١/٢١
	الوطنية العقارية	١٩٦	٥٤٨٨٠٠	٣٣	٢٨٠٠٠٠٠	١٩٤	١/٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٤٠	١/٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٢٨٦٠٠	١	٥٢٠٠٠٠	٥٥	١/٢١
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٣٠	[illegible]	٤٣	٢٢٥٠٠٠	٩٣٠	١/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٧٦	[illegible]	٣٥	٨٦٠٠٠٠	٤٨٠	١/٢١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٦٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٢٠	٥١٠٠	٢	٥٠٠٠	١٠٢٠	١/٢١
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٠	٥٤٦٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠	٢١٠	١/٢١
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٥٩٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٩٥	١/٢١
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	[illegible]	٤٦	٨٦٧٥٠٠	١٠٠٠	١/٢١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٣	١/٢٠
	[illegible]	-	-	-	-	٣٠٥	١/٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٦	[illegible]	٧	١١٦٠٠٠٠	٢٢٥	١/٢١
	المتحدة للدواجن	١٤٢	١١٣٦٠	٢	٨٠٠٠٠	١٤٢	١/٢١
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٩٠	١/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	١/٢٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	١/٢٠
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٣٧٨٠٠	٤	٣٠٠٠٠٠	١٢٦	١/٢١
	اسمنت الخليج	٢٣٨	١٤٢٨٠	٢	٦٠٠٠٠	٢٣٦	١/٢١
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٨,٥	١/١٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٥٤٠	٤,٩٢٢	٣٥٢,٨	١٦,٨٦	٣,٩٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٨٩	,٣٩٢٨	٢٨,١٥	١,٣٤٦	,٣١٥٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٧١	,٤٠١١	٢٨,٧٤	١,٣٧٤	,٣٢٢٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧١٦	٣,٩٠٩	٢٨٠,٢	١٣,٣٩	٣,١٤٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٤٠	٣,٨٢٦	٢٧٤,٢	١٣,١١	٣,٠٧٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٢١	,٤٠٤٧	٢٩,٠٠	١,٣٨٧	,٣٢٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٩١,٥	٢٤١٤,٤	١٠٨٠,٣	١٥,٠٧	٣١٥,٢	١٢٤٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٥٤	,٤٣٣٦	٣١,٠٧	١,٤٨٥	,٣٤٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٤	٢,٠٨٠	١٤٩,١	٧,١٣٠	١,٦٧٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٢٥	٤,٧٧٩	٣٣٨,٩	١٦,٢٠	٣,٨٠٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٧٤	,٠٠٦٢	,١٣٠٥	,٥٥٦٢
الدولار الاميركي	-	١,٥١٧١	,٦٧٨٧	,٠٠٩٤	,١٩٨٠	,٨٤٣٨
الين الياباني	١٠٥,٥٨	١٦٠,١٧	٧١,٦٦	-	٢٠,٩١	٨٩,٠٩
المارك الالماني	١,٤٧٣٤	٢,٢٣٤	-	,٠١٣٩	,٢٩١٨	١,٢٤٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٨١	٧,٦٥٨	٣,٤٢٦	,٠٤٧٨	-	٤,٢٦
الفرنك السويسري	١,١٨٥	١,٧٩٧	,٨٠٤٣	,٠١١٢	,٢٣٤٧	-
الليرة الايطالية	١٥٩٧,٤	٢٤٢٣,٤	١٠٨٤,٣	١٥,١٢	٣١٦,٤	١٣٤٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨١	٥,٣١	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٦٢	٤,٧٥
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,١٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠,١٢	١٠	١٠,١٢	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٤٣	٩,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٣,٦٥	٤٠٢,٣٠	٣٩٧,٥٠	٣٩٨,٧٠	٣٩٧,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٥٧	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,٤٨	٥,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٤	٤٢٠,٥٠	٤١٦	٤١٨,٥٠	٤١٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	تسليم ٣ اشهر ١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦
نحاس (دولار)	٢٥٤٧	٢٥٠٤	٢٦٢١	٢٦٠١	٢٥٥٤	٢٤٩٩	٢٤٥٠,٥	٢٥٠٤,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٥٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣٤	١٥٢٣	١٥٧٥	١٦٠٦	١٥٨٦	١٥٦٧	١٥٥٩	١٥٩٨,٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٨
زنك (دولار)	١٠٢٤	١٠١٦	١٠٤٢	١٠٢٧	١٠١٢	١٠٤٦,٥	١٠٣٦,٣	١٠٦١,٥	١٠٥١	١٠٣٣,٥
نيكل (دولار)	٨١٩٠	٨١١٥	٨١٩٠	٧٨٠٥	٧٥٠٥	٨٣١٠	٨٢٤٠	٨٣٠٠	٧٨٨٥	٧٦٦٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٠٥	١٦	١٦,٦٠	١٦,١٥	١٦,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٧,٣٠	١٦,٩٠	١٧,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٣٥	١٧,٨٥	١٨,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٣٧

(*) الليبور

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٥٣	١٠١,٧٥	١١١,٠٦
العائد	٥,١٨	٥,٣٨	٥,٦٤	٦,٠٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٣	١/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠٤
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٧٤	,٩٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٧٥	١,٤٢٣٢
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٤	,٨٠٣٣
اليونان	دراخما	٢٤٣,٠٧	٢٤٣,٦٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٢٢	١٢٤,٨٢
الفرنك الافريقي		٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٣٦٣٧	١,٣٦٦٣
كندا	دولار	١,٣٧٢٠	١,٣٦٨١
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٥	,٦٨٣٩
قبرص	جنيه	,٤٦٤٥	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٥	٣٥٩,٣	آذار
بن (دولار)	١٨٣٩	١٨٣٦	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٢٧	آذار
قمح (جنيه)	١٢١	١٢١,١	آذار
شعير (جنيه)	١١٢,٩	١١٣,٠	آذار
صويا (دولار)	٣٣٥,٣	٣٣٩,٧	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٦	١٨٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٦/١/٢٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩١١٧	١٢١٥٦	٧٣٥	١١٦,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة ألف	٩١١٧	١٢١٥٦	٧٣٥	١١٦,١٢
التداول العادي	٤٧٥٢	٣٤٦٤	٣٧٠	١١٨,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٤٧٥٢	٣٤٦٤	٣٧٠	١١٨,٥٠
المجموع العام	١٣٨٦٩	١٥٦٢٠	١١٠٥	-

• النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٣	١/٢٢	١/١٩	١/١٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٨٠,٩٢	٢٠١٩٦,٥٣	٢٠٣٦٥,٧٦	٢٠٣٧٠,٠٤	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥١٩٨,٠٥	٥٢١٩,٣١	٥١٨٤,٦٨	٥١٢٤,٣٥	٥٢٦٦,٦٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٥	٣٧٥٤,٢٠	٣٧٤٨,٠٤	٣٧٤٨,٧٠	٣٧٥٤,٢٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٨٤,٤٧	٢٣٩٠,٥٣	٢٣٩٨,٧١	٢٣٨٠,٩٠	٢٣٩٨,٧١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٣٤,٠٨	١٩٥٤,٤٢	١٩٦٤,٠٢	١٩٦٠,٠٦	١٩٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٠٥,٥٣	٢١٢٣,٤٤	٢١٢٢,٠١	٢١٣٣,١٢	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٧,٢٢	١٠٩٥٥,٣٣	١٠٧٦٤,٠٩	١٠٥٣٦,٤٩	١٠٩٥٧,٢٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٤,٤٧	٢٤٤٨,٥٤	٢٤٠٣,١٨	٢٣٩٦,٢٧	٢٤٢١,٨٢	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٦,٦٠	٢٢٦٠,٦٠	٢٢٤٧,٠١	٢٢٥٠,٤٠	٢٢٧٤,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	654	-2	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	129	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	535	-7	561	480.5
ANGLIAN WATER	573	-3	608	456
ARGOS	585	4	613.5	331
ARGYLL GROUP	346	-4	364	268
ARJO WIGGINS APL.	185	-1	288	154.5
ASDA GROUP	107	-1	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	379	2	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	274	2	319	262
BAA	499	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	300.5	-2.5	306.5	196.5
BARCLAYS	779	3	810	566
BASS	732	-1	734.5	490
BAT INDS.	577	-1	579.5	411
BBA GROUP	308	1	308	183
BET	129	-2	154	102.5
BICC	288	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	350	1	350	256
BOC GROUP	914	-8	922	691
BOOKER	375	1	444	337
BOOTS	601	1	609	467
BOWTHORPE	384	-4	435	292
BPB INDUSTRIES	297	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	873	-15	888	459.5
BRIT.PETROLEUM	514.5	-4.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	389.5	-4.5	434	243
BRITANNIC ASR.	767	-2	813	398
BRITISH AIRWAYS	516	-4	521	357.5
BRITISH BIOTECH	1970	25	1970	428
BRITISH GAS	249	-3.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	395	2	434	356
BRITISH STEEL	165	-2	188.5	147
BRITISH TELECOM.	375	-4	414	341
BTR	333	-2.5	346.5	300
BUNZL	198.5	-3	217	161
BURMAH CASTROL	985	-4	996	817
BURTON GROUP	131.5	-1.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	453	-12	475	364
CADBURY SCHWEPPES	539	-2	556	392.73
CAP.SHOP.CENTS.	224	0	224	190
CARADON	210	-1	270	175
CARLTON COMMS.	1033	0	1082	853
CHARTER	839	-4	947	745
CHUBB SECURITY	323	-2	357	292
COATS VIYELLA	196.5	-0.5	220	167
COMMERCIAL UNION	620	2	653	486
COMPASS GROUP	476	0	492	307
COOKSON GROUP	287	-2	314	188
COURTAULDS	441	-17	483	360
DAILY MAIL'A'	1388	3	1388	993
DALGETY	423	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	570	-5	598	338
DE LA RUE	702	-13	1052	632
DIXONS GP.	418	-1	449	197
EAST MIDL.ELTY.	670	2.5	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	342	4	367	238
EMAP	545	2	574	387
ENG.CHINA CLAYS	326	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	374	-5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	0	308	77
FARNELL ELTN. SUSP	617	-62	729	535
FKI	156	1	184	131.29
FORTE	384	11	384	226
GENERAL ACCIDENT	656	0	686	500.5
GENERAL ELEC.	357.5	-1	373.5	270.5
GKN	805	6	829	544
GLAXO WELLCOME	900	-11	915	600
GLYNWED	335	2	377	293
GRANADA GROUP	678	-18	700	481
GRAND MET.	455	0	464	355
GREENALLS GP.	604	-7	604	403
GT.UNVL.STORES	685	-7	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	271.5	6.5	292	162
GUINNESS	484	11	532	405
HAMMERSON	353	3	393	316
HANSON	205.5	-1.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	150	-1	161	136
HAYS	371	3	400.5	281
HEPWORTH	300	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1078	-8	1086	603
HSBC HOLDINGS (L)	1056	-7	1063	591
IMI	315	1.5	342	287
IMP.CHM.INDS.	821	-9	844	670
INCHCAPE	273	-1	393	206.5
INVESCO	240.5	-1.5	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	525	0	612	499.15
KINGFISHER	533	-3	554	389
KWIK SAVE GP.	507	-5	731	490
LADBROKE GROUP	164	2	186.5	123
LAND SECURITIES	638	5	645	547
LAPORTE	656	-2	849	610
LASMO	166	2	184	139.5
LEGAL & GENERAL	694	1	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	478	-5	483	322
LLOYDS TSB GP.	342.5	-2.5	347	309
LONDON ELTY.	713	3	882.86	534.75
LONRHO	205	1	205	134.5
LUCAS INDUSTRIES	197	-5	209	172
M&G GROUP(HDG.)	1293	0	1353	962
MAI	339.5	-1.5	349	225.5
MARKS & SPENCER	435	-7	453	372.5
MEDEVA	239	3	289	170
MEPC	402	0	417	360
MERCURY ASSET	872	5	963	728
MFI FURNITURE	162	-2	165	110
MIDLANDS ELTY.	368	10	407.03	240.26
MIRROR GP.	189	1	189	122
MORGAN CRUCIBLE	406	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	159	2	170	133
NAT.WSTM.BANK	668	11	692	473
NATIONAL GRID	195	-2	211	195
NATIONAL POWER	436	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	312	0	335	211
NEXT	441	0	468	252
NFC	152	4	185	131
NORTHERN FOODS	192	-2	211	166
NTHUMB.WATER GE.	1168	0	1174	681
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	-1	147	93
PEARSON	646	-6	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	504	-1	634.5	460
PILKINGTON	186	-3	205.5	136.35
POWERGEN	516	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	798	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	424.5	-5.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	297	-3	302	220
RANK ORG.	444	0	466	363
RECKITT & COLMAN	703	-7	723	603
REDLAND	364	1	467	326
REED INTL.	1009	-6	1045	714
REFUGE GROUP	453	0	486	246
RENTOKIL GROUP	344	-0.5	347	216
REUTERS HOLDINGS	617	2	627	423.5
REXAM	379	10	517	328
RJB MINING	557	-1	558	318
RMC GROUP	955	3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	194.5	-3	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	396	1	411.5	253
RTZ CORP.	882	-4	953	721
RUGBY GROUP	106	2	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	581	0	608	379
SAINSBURY (J)	409	-3	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	273	2	290	229
SCHRODERS	1335	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	612	-1	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	359	-3	372	304
SCOTTISH POWER	384	-1	387	310
SEARS	97.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	863	0	1128	840
SECURITY SER.	858	3	1058	737
SEDGWICK GROUP	127	-2	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	630	-3	688	481
SHELL TRANSPORT	833	-12	877.5	692
SIEBE	775	0	799	499
SLOUGH ESTATES	211	2	241	189
SMITH & NEPHEW	184.75	-0.75	203	153
SMITH (DAVID S)	277	7	337	242
SMITH(WH)GROUP	407	1	442	324
SMITHKLINE BHM.A	709	0	719	449
SMITHS INDS.	662	9	668	424
SOUTH WEST WATER	504	0	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	847	-1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	924	5	976	582
SOUTHERN WATER	668	-1	728	518
STD.CHARTERED	619	-4	623	247.5
STOREHOUSE	288	-5	348	212
SUN ALL.GP.	382	4	406	288
T&N	166	-5	196	120
TARMAC	107	-0.5	128	81
TATE & LYLE	465	5	479	417
TELEWEST	137	-1	195	135
TESCO	301	-4	338	243
THAMES WATER	541	1	570	459
THORN EMI	1627	-7	1649	999
TI GROUP	479	1	484.5	332
TOMKINS	276	-4	293	219
TRANSATLANTIC HD	338	0	368	303
UNIGATE	434	-2	439	347
UNILEVER	1363	-2	1365	1131
UNITED BISCUITS	253	-2	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	589	2	589	472
UTD.UTILITIES	587	-3	658	488
VENDOME LUXURY U	556	1	598	426
VICKERS	258	1	282	171
VODAFONE GP.	229.5	-2	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	333	0	407	245
WELSH WATER	751	0	798	590.88
WESSEX WATER	326	1	358.71	264.2
WHITBREAD	684	-4	699	522
WILLIAMS HDG.	337	0	349	304
WILLIS CORROON	150	-1	169	119
WOLSELEY	462	-3	474	329
WPP GROUP	159.5	-1.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	609	2	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	609	2	660	473
ZENECA	1285	-14	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	657	-9	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.5	-2.5	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	884	4	895	726
ALCATEL ALSTHOM	427.5	-3.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	366.8	-4.2	425.7	265
AXA	328	-1	338.1	206.4
BANCAIRE	493.8	-12.2	611	412.63
BIC	534	6	540	333
BNP	197.2	-3.8	264.7	182.5
BON MARCHE	1031	-8	1039	820
BOUYGUES	520	-3	634	469
CANAL +	1004	5	1018	575
CARNAUDMETALBOX	224.3	0.1	224.3	167
CARREFOUR	3251	3	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	161	0.7	161	129
CASTORAMA DUBOIS	903	0	903	614.55
CCF	240	-7.5	258.7	195.3
CEP COMM.	457	1.5	544	400.1
CETELEM	957	-21	994	576.66
CHRISTIAN DIOR	575	5	580	377
COMPT. MODERNES	1725	0	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	416.9	0.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	800	-10	885	710
DOCKS DE FRANCE	847	-5	852	650
EAUX (GEN.DES)	522	-4	591	408
ECCO	869	-20	889	554
ELF AQUITAINE	370.1	-4.4	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	859	4	898	676
EURO-DISNEY SCA	11.75	0.2	19.4	10.4
EINAXA	274	-4	297	181.4
GAN	159	-5	204	126.5
HAVAS	401.3	-6.2	445	311.6
HERMES INTL.	997	-10	1039	545
IMETAL	639	10	639	451
L'OREAL	1418	-14	1432	1068
LAFARGE	317.4	0.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	107.4	-1.8	125.9	84
LEGRAND	830	-12	842	627
LVMH	1107	-7	1143	787
LYONNAISE DES EAUX	451.5	-5.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	107.8	-2.2	120	83.3
MICHELIN B.R.	202.2	0.4	231.7	185.2
MOULINEX	76.65	-2.35	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	662	-9	1057	630
PARIBAS A	260	-7	345	234.5
PECHINEY A	181	0.6	183.9	168
PERNOD-RICARD	300.9	-4.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	693	-13	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1133	-15	1155	907
POLIET	444.5	-5.5	488.9	360
PRIMAGAZ	425	-3.9	437	274.09
PROMODES	1262	-45	1325	890
RENAULT	148.8	0.2	183.2	134.8
REXEL	938	-1	982	667
RHONE POULENC A	105.4	-0.4	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	910	3	910	620
SAGEM	2975	3	2975	2481
SAINT GOBAIN	576	-11	682	527
SAINT-LOUIS	1470	17	1594	1290
SANOFI	330	-5.9	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	190.9	-3.1	218.1	164
SEB	663	1	676	448
SEITA	201.5	2.4	201.5	127.4
SIDEL	1448	3	1820	937.27
SOCIETE GENERALE	594	-13	623	469
SODEXHO	1550	6	1578	735
SUEZ (CIE.)	180	-5.8	275.4	173
SYNTHELABO	326.7	-1.3	338.5	218.5
THOMSON-CSF	117	-1.6	148.5	93
TOTAL 'B'	337	-6.5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	498.5	6.5	548	423.5
UAP (CIE.)	115.9	-1.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.4	0.6	90.6	58.2
VALEO	247.5	-4.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	247	2	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2860	-15	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1225	30	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1050	-19	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-15	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	369.8	5.7	418	314
BASF	347.7	-2.3	354.2	277
BATERISCHE VBK IBIS	42.84	0.35	44.63	41.61
BAYER	421	0.4	425.6	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.29	0.01	37.5	36.15
BAYER IBIS	422.5	1.1	424.25	375.5
BAYER.HYPBK.	36.12	-0.11	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.65	0.35	44.45	38.34
BEIERSDORF	1065	-5	1200	920
BMW	805	5	837	675
BMW IBIS	815	12	815	736
COMMERZBANK	343.4	1.4	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	343.95	1.35	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	766	-7	773	607
DAIMLER-BENZ	776.9	9.2	776.9	710
DEGUSSA	523.5	-0.5	535	389
DEGUSSA IBIS	528	3	533.7	462
DEUTSCHE BANK	67.68	-0.61	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	67.7	-0.25	70.15	67.2
DRESDNER BANK	37.4	0.18	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.6	0.13	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	39.1	0.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	316	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	182	1	237.5	174
GEHE	737	1.8	747	483.38
HEIDELB.ZEMENT	926	-3	1119.12	866
HEW	438	13	438	244.5
HOCHTIEF	639	-6	850	547
HOECHST	430.8	-0.3	431.1	279.2
HOECHST IBIS	432.8	-0.2	433	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	586.5	-1.5	678	525
KARSTADT IBIS	589.5	-4	626.5	575
KAUFHOF	464	6	540	434
KAUFHOF IBIS	464.3	4.8	478.8	436.5
LEIFHEIT	67.8	1.3	71.2	59.8
LINDE	881	-2	912	725
LINDE IBIS	886.5	3.5	901	837.1
LUFTHANSA	213.5	-3.3	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	214.7	-1.6	217.6	196
MAN	426.5	1.6	436	326
MAN IBIS	430.5	4	436.7	390
MANNESMANN	502.8	-0.2	503.5	354.5
MANNESMANN IBIS	503.5	1.2	503.7	454.3
MERCK KG&A.	59.1	-1.1	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.6	0	34.65	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.75	0.2	34.75	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3196	16	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	5	418	384
PREUSSAG	429.5	-4	471.5	387.5
PREUSSAG	431.5	-3.2	437.5	400
RWE	569.7	-2.2	569.7	415
RWE IBIS	570.5	3	570.5	511
RWE PREF.	439.5	-2	441.5	335.7
RWE-DEA	393	0	413	375
SAP	229.5	-0.6	266.5	109.1
SAP PREF.	227	-1.5	260	95.4
SCHERING	103.35	0.25	113.8	92.3
SCHERING IBIS	103.9	0.2	105.15	95.39
SIEMENS	820	-1	824	635.5
SIEMENS IBIS	823.5	1	834.5	761
THYSSEN	281.7	-2.9	305	245
THYSSEN	282.1	-1.1	286.15	259.3
VEBA	64.8	-0.15	65.05	49.65
VEBA IBIS	64.92	-0.09	65.15	59.78
VEW (B)	525	4	529	390
VIAG	627.5	0	627.5	486.5
VIAG IBIS	630	1.5	630	576
VOLKSWAGEN	538.5	-1.5	542	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	535	-4.5	540	468.9

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	15	870	560
ADIA B	199	-1.5	246	161
ALUSUISSE B	925	-3	968	605
ALUSUISSE R	926	-3	970	602
ARES-SERONO B	805	-5	850	584
BAER HOLDING B	1240	-10	1460	1100
BALOISE R	2370	-20	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1531	-27	1595	1140
BROWN BOVERI B	1371	-17	1410	1023
BROWN BOVERI R	269	-4	277	200
BUEHRLE R	106	-2	129	84.5
CIBA-GEIGY B	960	-8	1052	710
CIBA-GEIGY R	964	-9	1059	709
CLARIANT	389	-4	396	346
CS HOLDING R	112.5	-1.5	120.75	98.75
ELEKTROWATT B	412	-3	442	280
EMS-CHEMIE B	5135	-65	5560	3485
HOLDERBANK B	866	0	985	782
HOLDERBANK R	175	2	206	154
LANDIS&GYR R	950	5	950	625
LLB B	365	-3	368	295
MERKUR R	263	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2170	-20	2220	1670
NESTLE R	1263	13	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1500	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6090	-40	6420	3895
RICHEMONT B	1980	10	1980	1135
ROCHE HOLDING B	16500	-250	17000	11025
ROCHE HOLDING GSH.	8890	-100	9325	6310
SANDOZ B	1047	-18	1098	658
SANDOZ R	1050	-11	1091	650
SCHINDLER R	1280	-40	1560	990
SMH B	700	0	830	550
SMH R	153	-3	175	124.5
STILLHALTER VIS.	572	0	590	438
SUEDELEKTRA B	1050	-60	1345	845
SULZER R	760	8	872	646
SURVEILLANCE B	2265	-45	2420	1620
SURVEILLANCE R	425	-5	439	319
SWISS BANK CO B	438	-5	482	338
SWISS BANK CO R	218.5	-3.5	241	166.5
SWISS RE. R	1177	-16	1354	720
SWISSAIR R	990	-10	1000	605
UNION BANK B	1291	-33	1344	1001
UNION BANK R	277	-6.5	266.5	225
WINTERTHUR IN. B	778	-17	837	622
WINTERTHUR IN. R	775	-15	827	600
ZURICH IN. R	315	-5	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4080	-30	4360	2018.18
ADVANTEST	5260	-50	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	-20	1560	913
AJINOMOTO	1170	20	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	-30	1100	902
AMWAY JAPAN	4860	-70	4950	2550
ASAHI BANK	1240	20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	770	-10	804	551
ASAHI GLASS	1190	0	1190	928
ASHIKAGA BANK	646	-4	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1680	-30	1860	1210
BRIDGESTONE	1600	30	1720	1230
CANON	1970	-60	2170	1230
CANON SALES	2760	0	2850	1885.72
CHIBA BANK	896	6	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2490	20	2500	2188.08
CHUGOKU BANK	1810	40	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	10	2499.98	2088.21
COSMO OIL	511	-6	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1790	0	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1920	0	2090	1500
DAIEI	1240	-10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1570	10	1570	1220
DAINIPPON INK	490	6	501	356
DAIWA BANK	775	0	938	601
DAIWA HOUSE	1680	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1490	-20	1680	878
DDI	792000	9000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	522000	-2000	526000	412000
EBARA	1480	-10	1590	997
EISAI	1870	20	1870	1390
FAMILY MART	4840	-40	5291.66	3710
FANUC	4470	-80	4800	3420
FUJI BANK	2240	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	535	-8	551	407
FUJI PHOTO FILM	3060	-10	3190	1900
FUJITSU	1110	-40	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	841	10	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	517	2	640	395
GENERAL SEKIYU	957	12	984	860
GUNMA BANK	1070	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	20	1210	1000
HANKYU	581	1	591	498
HIROSHIMA BANK	540	-5	605	491
HITACHI	1030	0	1130	785
HITACHI METALS	1240	-20	1330	888
HITACHI ZOSEN	521	-7	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	10	2470.57	2068.61
HOKURIKU BANK	624	4	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	-10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2180	-60	2430	1150
HONMA GOLF	2610	10	3250	2190
HOYA	3360	-60	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2810	10	3180	1940
ISETAN	1360	-20	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	438	-5	450	301
ISUZU MOTOR	490	-3	511	298
ITO YOKADO	6060	-90	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	715	7	755	469
JAPAN AIRLINES	712	2	712	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-400	12900	6350
JAPAN ENERGY	320	-1	377	265
JAPAN PULP & PAPER	626	0	665	457.15
JAPAN TELECOM	1890000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	887000	-3000	914000	720000
JOYO BANK	795	-3	860	681
JUSCO	2680	10	2830	1560
KAJIMA	1040	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	0	2520	2089.1
KAO	1320	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	453	-7	485	288
KAWASAKI STEEL	354	0	390	275
KEIO TEITO ELEC.	612	0	620	496
KEYENCE	11600	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	20	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	797	4	830	713
KIRIN BREWERY	1220	10	1270	900
KOBE STEEL	317	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8430	80	9210	6900
KOKUSAI SECURITIES	1580	-20	1740	935
KOMATSU	883	16	899	574
KUBOTA	648	-4	714	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2740	0	2970	1900
KYOCERA	7570	-130	8860	6000
KYOWA HAKKO	982	11	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	-30	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	769	-2	1010	724
MARUBENI	547	4	579	415
MARUI	2090	0	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2330	30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1710	-20	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	-60	2840	1520
MAZDA MOTOR	446	2	515	298
MINEBEA	670	9	890	500
MITSUBISHI BANK	2290	-30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	510	-7	532	360
MITSUBISHI CORP.	1270	10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	743	-15	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1260	-30	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	822	-2	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	547	12	555	364
MITSUBISHI MOTORS	849	9	908	688
MITSUBISHI OIL	885	-3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	920	-2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	-40	1370	910
MITSUI MARINE	751	-6	802	551
MITSUI O S K LINE	335	-3	350	225
MITSUI TST.BANKING	1060	30	1230	751
MITSUKOSHI	953	-6	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3700	0	4260	2960
NAGOYA RAILROAD	536	0	536	438
NEC	1250	-60	1500	859
NEW OJI PAPER	945	1	987	811
NGK INSULATORS	1060	-20	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	832	0	851	644
NICHIEI	7600	80	11900	4550
NICHII	1360	-20	1410	880
NIKKO SECURITIES	1210	-50	1420	680
NIKON CORPORATION	1310	-80	1590	680
NINTENDO	7700	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	409	8	569	380
NIPPON EXPRESS	965	-5	1100	716
NIPPON FIRE	686	11	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1520	10	1600	1130
NIPPON OIL	600	4	660	524
NIPPON PAPER INDS.	720	4	728	545
NIPPON STEEL	350	-3	370	276
NIPPON TELEVISION	30900	100	31800	17800
NIPPON YUSEN	599	-1	619	468
NIPPONDENSO	2040	-10	2080	1470
NISHIMATSU	1230	10	1260	930
NISSAN MOTOR	820	-14	856	485
NISSHIN STEEL	410	-12	469	300
NISSHO IWAI	549	11	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2490	20	2620	1930
NKK CORPORATION	288	2	295	192
NOMURA SECURITIES	2210	-40	2400	1460
NSK CORPORATION	775	3	809	455
NTT	815000	5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST.	3280000	70000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	835	-5	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	2	750	602
OKI ELECTRIC	855	-45	1010	436
OMRON	2320	-60	2650	1450
ONO PHARM.	3840	0	4980	3550
OSAKA GAS	375	-3	379	310
PIONEER ELECTRONICS	2010	30	2210	1440
PROMISE	4960	0	5100	3175
RICOH	1130	-10	1180	650
ROHM	5900	-40	6690	3060
SAKURA BANK	1150	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2520	-20	2540	1872.77
SANWA BANK	1980	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	605	-22	667	400
SECOM	6730	-10	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5390	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4920	110	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1470	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7110	-10	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	938	2	1040	860
SHARP CORPORATION	1650	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	30	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1050	10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	-30	2190	1450
SHISEIDO	1220	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	-20	1400	942
SHOWA DENKO	313	5	345	235
SHOWA SHELL	927	11	1086.97	764
SMC	7240	-160	7650	4050
SOFTBANK	21700	0	29900	5153.06
SONY	6470	-30	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5430	60	5720	3280
SUMITOMO BANK	2020	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	516	6	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1090	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1300	0	1340	944
SUMITOMO MARINE	862	-5	895	645
SUMITOMO METAL	324	2	340	218
SUMITOMO METAL MINES	993	-6	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1380	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	-10	1340	830
TAISEI	699	-1	744	501
TAISHO PHARM.	2040	20	2110	1510
TAKASHIMAYA	1630	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1620	20	1770	1020
TDK	5230	-80	5640	3470
TEIJIN	550	-7	559	400
THK	2890	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	648	-2	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	30	2530	2207.92
TOKAI BANK	1330	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1300	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	0	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3850	-110	4640	2330
TOKYO GAS	374	3	404	334
TOKYU	709	-10	784	521
TONEN CORPORATION	1570	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1410	10	1410	1050
TORAY	664	-18	709	495
TOSHIBA	810	-22	863	495
TOSTEM CORPORATION	3420	40	3610	2460
TOTO	1470	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3100	-80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	960	15	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1970	-40	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2240	-10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	398	2	409	275
UNY	2040	0	2170	1310
VICTOR	1260	-50	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1760	10	1790	1500
YAMAHA	1840	-20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	785	-18	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1880	10	1990	1510
YASUDA FIRE	755	0	774	526
YASUDA TRUST	571	13	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	810	25	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	9.75	0.25	9.75	4.3
AMOY PROPERTIES	8.95	0.05	8.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	30.4	-0.1	30.5	19.37
CATHAY PACIFIC	12.45	-0.25	12.8	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.5	0.75	54.5	25.3
CHINA LT.& POWER	38.3	-0.1	42.5	31.5
CITIC PACIFIC	29.6	-0.05	29.65	15.85
DAO HENG BANK GP.	31.7	0.2	31.7	16.95
GUANGDONG INV.	5.55	-0.05	5.65	3.07
GUOCO GROUP	41.7	1.1	41.7	24
HANG LUNG DEV.	15	0.3	15	9.5
HANG SENG BANK	73.5	-0.25	73.75	42.6
HEND.INV.	7.45	0.1	7.45	4.07
HENDERSON LD.DEV.	54.25	0	54.25	31.7
HK.& CHINA GAS	13.75	-0.2	13.95	9.29
HK.& SHAI. HOTEL	12.7	0.05	12.7	7
HK.TELECOM	14.65	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.95	-0.45	28.05	20
HOPEWELL HDG.	5.15	0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	124	-0.5	124.5	71.75
HUTCHISON WHAMP.	49.9	0.7	51	25.9
HYSAN DEV.	22.9	0.05	22.9	13.6
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0.05	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	35	0.3	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.5	-0.1	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.95	0.05	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.5	0.5	8.5	4.65
SUN HUNG KAI PROPS.	65.5	0	66.75	39.1
SWIRE PAC.CL.B.	10.3	0	10.3	6.5
SWIRE PACIFIC A	64.5	-0.25	64.75	39.1
TV.BROADCASTS	31	-0.5	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.6	-0.35	29.95	22.1
WHEELOCK	16.15	-0.05	16.2	10.45

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	-0.4	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	-0.2	11.7	6.1
CYCLE & CARRIAGE	16.6	-0.2	16.8	9.55
DBS LAND	5.35	0	5.35	3.3
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.6	-0.2	19.8	12.9
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.2	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.9
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.05	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.6	-0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0.1	14.5	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	-0.04	3.38	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.46	0.06	3.46	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.44	0.06	3.44	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	-0.22	5.1	3.7
TAT LEE BANK	3.9	0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.2	2.03

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.75	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	8.05	-0.05	8.1	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0.7	25.25	16
FABER GROUP	2.43	0.05	2.69	1.6
GENTING	23	0.1	27.5	19.1
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	-0.04	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.8	-0.05	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	12	-0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.25	-0.05	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.5	0.1	23.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.65	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.65	0.05	9.85	7.65
PUBLIC BANK	3.8	-0.02	4	3.18
RENONG	4.22	-0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.9	0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.2	-0.1	21.7	15.4
SIME DARBY	6.95	-0.05	7.2	5.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21	0.4	21	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	16.2	0	16.5	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.87	-0.03	10.88	8.93
ANZ BANK	6.56	-0.05	6.61	4.08
BORAL	3.31	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.5	-0.2	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.58	-0.17	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.29	-0.08	11.45	8.09
COCA-COLA AMATIL	11.75	-0.16	12	7.52
COLES MYER	4.25	-0.03	4.64	4
COMALCO	6.4	-0.05	7.85	4.3
CSR	4.39	-0.08	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.62	-0.04	10.66	8.7
LEND LEASE	20	-0.2	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.73	-0.02	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.5	-0.09	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.26	-0.16	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.46	-0.14	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.65	-0.01	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.26	-0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.6	0.02	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.46	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.19	-0.03	6.22	4.48
WMC LIMITED	8.1	-0.1	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.95	-0.08	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.32	-0.05	3.41	2.77

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	143.75	4.88	143.75	70.88
ABBOTT LABS.	38.75	-0.25	44.63	33.13
AETNA LF.CLTY.	73.88	0	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.38	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	32.88	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.63	-0.13	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	39.88	0	41.88	23.88
ALUMINUM CO.AM.	52.25	-0.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.88	0.13	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	42.75	0.25	42.75	31.63
AMER.EXPRESS	42.75	-0.13	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	97.88	1	98.75	66.25
AMER.INTL.GP.	92.75	-1.5	94.88	66.59
AMERITECH	57.25	-0.5	60.38	41
AMGEN	56	-1.5	59.38	29.5
AMOCO	68.63	-0.75	72.13	57
AMP	38	1	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.25	-0.63	70	53
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.25	19.41	15
AT&T CORP.	64.63	-0.75	68.5	48.63
ATLANTIC RICH.	113.13	0.25	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.25	-0.38	40.94	29.25
BANC ONE	36.75	0.88	40	27.13
BANK OF NEW YORK	48	0.25	48.75	29.38
BANKAMERICA	60.88	-0.5	68.5	41.88
BAXTER INTL.	43.38	0.5	43.38	27.13
BELL ATLANTIC	68	-1.13	70.63	51
BELLSOUTH	40.63	-1.38	45	28.12
BERKSHIRE HATHAWAY	31500	500	33300	21600
BOEING	79.13	0.75	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	45	-0.88	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.13	-0.5	86.13	59
BURLINGTON NTHN.SANT	76.25	-0.63	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.75	-0.5	61.25	41.5
CAPITAL CITIES ABC	124.25	0.25	126.25	82.13
CATERPILLAR	62.75	3.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	63	1	65.63	33
CHEMICAL BANKING	60.38	0.88	64.13	37.63
CHEVRON	53.63	-0.38	55.63	44.5
CHRYSLER	57.75	3.63	57.75	38.63
CHUBB	102.25	-2	104.25	77.5
CIGNA	115.25	-1.5	119.25	66.75
CISCO SYSTEMS	77.81	2.06	87.88	32.56
CITICORP	70	0	73.63	40
COCA COLA	72.75	-0.63	80.13	50.38
COLGATE-PALM.	71.38	0.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.63	-0.25	54.88	37.88
COMPAQ COMPUTERS	48.25	1.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.63	1.38	67.88	33.25
CONAGRA	43.88	0.13	44.13	30.25
CONS.EDISON NY.	33.25	-0.25	33.75	26.25
CPC INTL.	71.38	0.5	74	51.88
CSX	44	0	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	49.75	-1.5	57.88	36.13
DEERE	35.38	0.75	36.63	[illegible]
DIGITAL EQU.	67.5	0.75	67.5	[illegible]
DISNEY (WALT)	60.5	0.5	62.88	[illegible]
DOMINION RES.	42.25	-0.13	42.88	[illegible]
DOW CHEMICALS	69.88	0.75	77.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	73.5	2	73.5	[illegible]
DUKE POWER	47.25	-0.25	48	37
DUN & BRADSTREET	64.25	-0.13	66	49
EASTMAN KODAK	68.75	-0.63	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	79.5	-0.88	81.75	62
ENRON CORP	36.25	0.5	39.13	29.13
EXXON	79.63	-1.5	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	82.38	0.63	83.5	53.38
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0.25	31.38	17.59
FIRST DATA	66.25	-0.25	70.88	49.5
FIRST UNION	55.5	0.38	58.88	42.38
FLEET FINL.GP	39.63	0.25	43	30.38
FORD MOTOR	28.88	1.13	32.88	24.75
FPL GROUP	45.88	0.13	46.88	34.38
GANNETT	62.5	1.38	64.38	50.13
GEN.ELEC.	74	-0.25	74.25	50.38
GEN.MILLS	55.13	0.13	58.88	45.42
GEN.MOTORS	50	2.63	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54.88	0.75	54.88	37.63
GEN.RE	149.63	-1.5	157.88	123.13
GILLETTE	53.63	-0.63	55.25	36.5
GTE	44.63	-0.38	46.38	32
HEINZ,H.J.	33.38	0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	80.75	3	96	50.25
HOME DEPOT	44.13	0.25	49.75	36.75
INTEL	52	0.63	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	102.25	0.25	113.63	71.75
INTL.PAPER	38.63	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	86.75	0.38	91.5	54.75
KELLOGG	75.75	0.38	79.13	53.5
KEYCORP	35.5	0.5	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.88	-0.38	82.75	45.91
LILLY ELI	52.63	-0.5	56.5	32
LOCKHEED MARTIN CORP	76.63	-1	80.25	51
LOEW'S	79.38	-0.63	80.5	46.19
LORAL	45	0.13	45	18.69
MAY DEPT.STORES	41	-0.75	46.25	33.88
MCDONALDS	48.13	-0.38	49.38	29.75
MCDONN.DOUGLAS	87.25	-0.63	95.75	48.38
MCI COMM.	27.81	-0.06	27.88	17.5
MEDTRONIC	51.5	-0.13	59.88	27.88
MERCK	66.25	0.75	66.88	37.75
MERRILL LYNCH	54.13	-0.5	64.13	34.75
MICROSOFT	92	0.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63	0.38	69.75	51
MOBIL	108.75	-1.75	117.88	86.25
MONSANTO	123	4.5	125	72.63
MORGAN (JP)	80.13	0.25	82.25	59.13
MOTOROLA	53.13	2.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	67	0.25	74.5	45.75
NORFOLK SOUTHERN	77.25	0.25	81.25	61.63
NORWEST	32.5	0.5	34.63	23.5
NYNEX	51.13	-1.25	54	37.75
ORACLE CORP.	46	0.5	48.13	27.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.5	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.75	-1.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	44.75	0.38	50	40.63
PEPSICO	57.75	0.25	58	35
PFIZER	61	-0.88	66.25	39.69
PHARMACIA UPJOHN COM	37.88	-0.75	40	33
PHILIP MORRIS	94.5	0.63	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	32	0	37	30.88
PNC BANK	29.63	-0.25	32.25	22.38
PPG INDUSTRIES	44.5	0.75	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.38	-0.5	89	61.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.5	-0.25	31.38	26.75
RAYTHEON	46.25	-0.25	47.38	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	0.5	33.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.25	0	56.25	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.5	-0.38	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	32.5	0	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.13	-0.63	59.25	39.88
SCECORP	18	0.13	18.25	15.13
SCHERING PLOUGH	51.75	-0.25	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	67.63	0.13	70.25	52.5
SOUTHERN	24.75	-0.25	25.5	19.5
SPRINT CORP.	42	0.25	42	27.63
STOLT NIELSEN	19.25	0.13	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	19	0.13	19.38	18.5
SUNTRUST BANKS	66.63	0.38	69.63	50.75
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.63	22.13	13.35
TENNECO	48.63	0.38	50	42.13
TEXACO	78.63	-0.25	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	48.63	1.38	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.75	-0.38	41.88	30.5
TIME WARNER	39.38	0.25	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	61.13	-0.25	63.5	35
UNICOM COM.	34.13	0.13	34.25	23.63
UNION PACIFIC	65	-2	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	58	-1.13	63.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	93.75	0	97	63.5
US WEST MEDIA GP	19.88	-0.13	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.75	-0.25	36.13	21.52
VIACOM B	37.25	-1.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.5	0.5	48.13	33.13
WAL-MART STORES	20.5	0.63	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	0.25	33.5	22.75
WARNER LAMBERT	91.88	-0.13	98.5	74.13
WELLS FARGO	222.75	5.5	229	144.63
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	0.25	19	13
WEYERHAEUSER	42.63	1.5	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.88	0.25	32.5	26
XEROX	141.38	1.75	143.25	103.75

ما العمل، هل نجوّع السرطان، أم نطعمه؟

محمد الرميحي *

■ تصادفت الذكرى الخامسة للهزيمة التي مني بها نظام صدام حسين مع ندوة عقدته الاسبوع الماضي، في عمان لتدارس الخبرات المستخلصة من الغزو العراقي للكويت. وقد حضرت الندوة كوكبة من الكتاب والمفكرين العرب ودارت محاورها الرئيسية حول آلية اتخاذ القرار السياسي وخلفيته في بغداد، وشهدت تحليلاً معمقاً للخطاب المستخدم إبان الغزو والآثار الاقتصادية المترتبة عن هذا الغزو المدمر على الكويت والعراق والعرب جميعاً. واختتمت الندوة بورقة نقدية حول البنية الثقافية والسلوك السياسي العربي.

تداول الحاضرون بعمق وروية تلك القضايا من المنظور الفكري والممارسة السياسية في ضوء ما حدث وما قام نظام صدام حسين وما يقوم به منذ الغزو حتى اليوم.

كان التوجه العام هو الادانة الكاملة لفكرة الغزو وممارسته، حتى ان بعض الحاضرين سمّى الغزو بالفاحشة، ووصفه آخرون بالعدوان السافر.

ربما يرى البعض بشيء من الاستغراب انه بعد خمس سنوات من فعل الفاحشة والغزو والعدوان لا يزال بعضنا يناقش ذلك الأمر، الذي اصبح في نظر البعض تاريخاً، بينما انا، مع غيري، نعتقد ان ما حدث قبل الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ وحتى شباط (فبراير) ١٩٩١ وبعدهما لم تكتمل صورته بعد ولم تسبر كل اغواره، كما ان ذيوله لا تزال عالقة في الواقعين الخليجي والعربي على وجه الخصوص، ولن يكتب بشكل واضح وجلي الا بعد ان يسقط النظام في بغداد وتكشف كل اوراقه.

ومع ذلك فإن ما ظهر حتى الآن، ويواصل الظهور، يكمل الصورة شيئاً فشيئاً، وتتضح معالمه لمن خفيت عنه بشاعة الصورة او اراد ان يطردها من مخيلته وذاكرته كلما الحت عليه هذه البشاعة في ما فعله ويفعله نظام صدام حسين سواء في عدوانه على الكويت او عدوانه المستمر على شعبه.

ان القدرة على معاداة الحياة التي يمتلكها نظام صدام حسين - او التي كان يمتلكها ويفقد بعضها بشكل تدريجي وسريع الآن - كانت ظاهرة للعيان منذ فترة طويلة، فإغلاق عيون الماء في الاراضي الزراعية الايرانية وردمها بالكونكريت في سنوات الحرب العراقية - الايرانية، وتقطيع جذوع النخيل، فتح ذلك عيون الكثيرين من العراقيين - اولاً - على بشاعة مقاصد النظام، فهي ليست الحرب التي لها شروط وقواعد، انما هي معاداة لكل اشكال الحياة. ويتبين اكثر فاكثر، ان هذه الممارسات ليست طارئة، اذ تم التنكيل بالشيوعيين والاسلاميين والاكراد والبعثيين ذوي الضمير في العراق دفعة بعد دفعة، ووجبة بعد وجبة.

حتى هجر العراق من ابنائه ثلثهم هاموا في الآفاق لا يعرفون مقراً او مقاماً. اما تصريح صدام حسين لوزير خارجية الصين عندما نبهه الأخير الى السلب والنهب والحرق الذي يقوم به الجيش العراقي في الكويت ابان احتلالها وقوله: «لقد وهبت الكويت للجيش العراقي» فلم يكن ذلك التصريح الا جزءاً من ممارسة رصدها من قبل احد الحاضرين عندما اشار الى ظهور الخراف الايرانية والسجاد الايراني في شوارع بغداد ايام الحرب العراقية - الايرانية. ولم يستطع الكثير من المثقفين سبر الظاهرة ومعرفة خلفياتها بل لقد كرس بعض هؤلاء المثقفين حينهم للتطبيل للدكتاتور حتى ظن انه قادر على الوصول الى الشمس من كثرة ما سمع من مديح.

ليست حالة طارئة اذن، كل ما فعله ويفعله صدام حسين منذ زمن طويل، وليست حالة طارئة أيضاً ان يضحي صدام حسين بشعب العراق الآن ويتركه يموت جوعاً وينحدر الى مصاف بلدان المجاعة وهو يعيش على ارض خيراتها واضحة للعالم ومتعددة الوجوه.

ولقد رشح من خلال ندوة عمان ان صدام حسين وخاصته قد بحثوا في اجتماع لهم قضية غريبة هي الحجم الأمثل لسكان العراق - من وجهة نظرهم - وطرح اقتراح غريب الشذوذ مفاده ان النظام ليس في حاجة الى ثمانية عشر مليوناً او خمسة عشر مليون عراقي، فيكفي ان يكون في العراق خمسة ملايين عراقي موالون للنظام!

هذه الأفكار لم تطرح مثيلها اية عنصرية عرقية او ايديولوجية في التاريخ الانساني المعروف، وكان ابشع ما قيل ان الكلمة في العراق اليوم ان لم تتضمن المديح فإنها توصل صاحبها الى القتل. في السابق كان القدح هو المؤاخذ عليه واليوم صار عدم المدح طريقاً الى السجن او الموت!

العراق اليوم بلد يواجه التفسخ، وامامه معضلة نظام كل قيمه مركزة على كيفية الحفاظ على السلطة، والقبض على قمتها وكل مقاليدها، فلا باس من تصفية الرفاق، ولا باس من شن الحروب، ولا باس من موت العراقيين جوعاً ما دام لكل هذه المظاهر وجه آخر واضح وجلي هو رفض اي مشاركة في السلطة. وتحولت كل مظاهر الحياة في العراق لخدمة هذا الهدف.

الاعلام المليء بالاكاذيب والاختلاقات، صور «الرئيس» في كل حارة، وعلى رأس كل دربه وفي كل ميدان، ليوهم الآخرين بالشعبية المزعومة لصدام حسين.

ونظام التعليم في العراق تحول الى علاقة بين شاهد وجاسوس، فالطالب شاهد على ما يدور في بيته وبين والده واخوته، والمعلم شاهد وناقل لمؤسسات القمع كل ما يدور من حوله.

نظام كهذا لن يتورع اذن عن تقديم الضحايا تلو الضحايا، باشكال جديدة، ومبتكرة، ومنها الموت جوعاً للحفاظ على نفسه وبقائه في سدة الحكم.

يتبقى ما يثيره البعض اليوم من المطالبة برفع الحصار عن النظام العراقي، ويعود - من جديد - بعض المثقفين العرب للحديث المغلوط المتوج بشعارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب وجوهرها التمسك باستمرار الطاغية في بغداد. فمعاناة الشعب العراقي لا ينكرها احد الا المكابرون، والدعوة الى تقديم الخدمات الانسانية له - مثله مثل اي شعب حلّت به كارثة - لا يرفضها عاقل وانما - كما تقول القاعدة الفقهية: «حكم الوسيلة من حكم الغاية» فإن كانت الغاية هي تأهيل هذا النظام وعودة الروح اليه فإن ذلك حكم بتشريد وتعذيب الشعب العراقي ايضاً، وبدلاً من ان يُشرد ويُعذب وهو يتضور جوعاً، يعذب ويشرد وفي معدته بعض الطعام، لكن الخطورة في الخيار الاخير هي ضمانة استمرار وامتداد فعالية التشريد والتعذيب واطالة عمر النظام القمعي في بغداد.

وعندي، وعند اي عاقل، ان هذه الدعوات تنادي بحسن نية، او بغيرها، الى عودتنا جميعاً الى المربع الرقم واحد في دوامة عدم الاستقرار الذي زرعه صدام حسين في الخليج، بل في الافق العربي كله.

نعم الشعب العراقي يعاني اليوم من الاهوال ما لا طاقة له به، ولا طاقة لأي شعب به، ولكن السؤال المنطقي: من هو المسؤول عن ذلك كله؟ لماذا يقوم النظام بتقديم رجل وتأخير اخرى في قبوله تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ الخاص بمبادلة الغذاء والدواء مقابل بيع كمية من النفط العراقي؟ ولماذا يتذرع بذرائع اساسها السيادة الوطنية في الوقت الذي تقام فيه عدسات الامم المتحدة للمراقبة في بغداد وفي اي موقع يحدده المراقبون في العراق كله؟

هذا في الوقت الذي تفتقد فيه بغداد السيادة الفعلية على مناطق الشمال ويحرم على الطيران العراقي عبور خطوط عرض محددة في الشمال والجنوب، ما اسم ذلك؟ هل هو السيادة الوطنية الكاملة ام المنقوصة، ولو افترضنا ان هناك انتقاصاً فلماذا يقبل النظام العراقي بالنقص في السيادة بمعناها الحقيقي والمطلق ولا يقبلها عندما يتعلق الامر بغذاء ودواء لملايين العراقيين؟

ثم ان السؤال الاهم والاعظم الذي يطرح على المفكرين والسياسيين في منطقتنا العربية هو: هل التدخل النشط لانقاذ شعب من اعتى ديكتاتورية واصلف حكم يعتبر خطأ؟ ام ان هذا هو التدخل المشروع والمعقول ليس لانقاذ شعب العراق فقط وانما لانقاذ منطقة كاملة باسرها من الجرائم المحتملة لهذا النظام ذي النزوع الاجرامي بالمعنى السياسي والاجتماعي والانساني ايضاً؟

لم يعد مقبولاً ان تترك الامور بعد اكثر من خمس سنوات في العراق على ما سميته في الندوة «دقة التسيير التلقائي» فعلينا وعلى المهتمين بالشأن العراقي، حسب قدرتنا، وبصيرتنا، وآليات العمل المتوافرة لكل منا، ان نفكر جدياً في وسائل انقاذ شعب العراق المغلوب على امره. ولقد كان في صلب الاوراق المقدمة للندوة في عمان وفي المشاركات والمداخلات رأس جسر لهذا الانقاذ المأمول.

واذا جاز لي ان اشبه المأزق بما هو شائع من المعلومات الطبية المتاحة للجميع، فانني ارى ان نظام صدام يشبه ورماً سرطانياً خبيثاً في الجسد العراقي (ولذلك تأثيراته الاكيدة في الجوار وفي النظام العربي كله). ويكون السؤال الحرج هو: هل نطعم هذا السرطان حتى يشبع ويواصل انتشاره وفتكه بالجسد الكبير؟ ام نقطع عن هذا الورم الخبيث كل الامدادات حتى يتضاءل ويموت (مع الحرص الاكيد - من كل ذي انسانية او حس عربي - على الاحتفاظ بالجسد الكبير - اي العراق - بما يبقيه على قيد الحياة حتى يبرأ من هذا الورم وينطلق معافى في الافق العربي).

اظن ان الاجابة ليست في حاجة الى تفكير كثير، وليست في حاجة الى عبقرية المتخصصين. لقد كانت ندوة عمان تعيد طرح الاسئلة، وهذه المقالة حاولت ان تكون استمراراً لهذا النهج مع شيء من الاجابات.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

العرب واسرائيل: صراع الحدود وصراع الوجود

عمر كيلاني *

■ ان مراجعة دقيقة لما كتب بالعربية عن حدود اسرائيل تبين قلة المؤلفات العربية او ندرتها حول هذه المسألة، على رغم اهميتها على صعيد الحركة السياسية الراهنة. فقد ركز الكتاب العرب على الجوهر التوسعي للصهيونية وكيانها الاسرائيلي منطلقين من ان قادة اسرائيل لم يحددوا حدوداً معينة لدولتهم وكتبوا في الكنيست الشعار المستمد من التوراة والقائل ملك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، وكان الهدف من التركيز على ابراز هذا الشعار ورفض قادة اسرائيل تعيين حدود لدولتهم هو استنفار الجهد القومي العربي لحشده في مواجهة الخطر الصهيوني والاسرائيلي. كما كان هذا التركيز مع تناسي الكتابة عن حدود اسرائيل جزءاً من المفهوم القائل ان الصراع مع الصهيونية واسرائيل هو صراع وجود لا صراع حدود.

قبل اقامة اسرائيل عام ١٩٤٨ شدد الكتاب والمفكرون العرب على القول بان الصراع مع الصهيونية هو صراع وجود، وبعد انشاء اسرائيل استمر هذا القول وجرى التأكيد عليه بنفي ان يكون الصراع صراع حدود مع اسرائيل باعتبارها كياناً صهيونياً. وقد استهدفت هذه الاضافة تأكيد استمرارية الصراع مع الصهيونية اياً كانت حدود الكيان الذي انشأته خصوصاً بعدما فشلت الانظمة العربية عام ١٩٤٨ في منع اقامة اسرائيل في الحدود التي رسمها قرار تقسيم فلسطين، وفشلها في منع احتلال اسرائيل لاجزاء من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية التي نص عليها ذلك القرار. وتمشياً مع ذلك:

١ - رفض العرب الاعتراف باسرائيل.
٢ - رفضت الدول العربية الاعتراف بخطوط الهدنة كخطوط حدودية.
٣ - قررت الجامعة العربية فرض المقاطعة على اسرائيل.

لقد تميزت هذه الفترة بسيطرة المد القومي العربي وفكره بشقيه: الوحدوي والتحرري، التي استمرت حتى مشارف السبعينات، وعبرت عنها بوضوح القمة العربية في الخرطوم عام ١٩٦٨ باللاءات الثلاث التي رفعتها: لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض مع اسرائيل.

وبعد حرب تشرين بدأت معالم انحسار المد القومي العربي بالظهور (على رغم التضامن الذي اظهرته الدول العربية في ما بينها) نتيجة تثبيت اركان الدولة القطرية العربية وتراجع احزاب وقوى الحركة القومية العربية، وبدأت منذ ذلك الحين معالم الاستعداد للاعتراف باسرائيل كامر واقع، الا جزئياً:

١ - توقيع اتفاقات فصل القوات.
٢ - انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.
٣ - اقرار ما عرف باسم برنامج النقاط العشر في المجلس الوطني الفلسطيني.

وتوجت هذه الخطوات عام ١٩٧٧ بزيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس ومن ثم توقيع اتفاقات كامب ديفيد ١٩٧٨ ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩ التي اسفرت عن انسحاب اسرائيل من كامل سيناء وعن اعتراف مصر بان حدودها مع اسرائيل هي حدودها السابقة نفسها مع فلسطين في زمن الانتداب.

وبعد مرور عامين على توقيع هذه المعاهدة اظهرت الدول العربية بوضوح اكبر استعدادها للاعتراف باسرائيل وذلك عبر ما عرف بـ «مبادرة فهد» التي اندمجت الى قمة فاس الاولى عام ١٩٨١ وتم اقرارها في قمة فاس الثانية عام ١٩٨٢، وهي نصت على استعداد العرب للاعتراف باسرائيل في حدود عام ١٩٤٨، اذا هي انسحبت من الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧. وقد بدا واضحاً في هذه القمة استعداد العرب التام للاعتراف باسرائيل والعيش بسلام معها مقدمين صراع الحدود على صراع الوجود وجاعلين من الاتفاق على حل الصراع الاول الاساس لبناء السلام وتأجيل الصراع الثاني او نفيه.

ولكن ما ان اظهرت الدول العربية هذا الاستعداد حتى كانت اسرائيل قد اظهرت استعداداً مغايراً من خلال:

١ - قرارها ضم القدس عام ١٩٨٠.
٢ - قرارها ضم الجولان عام ١٩٨١.
٣ - تسويق الفكرة الليكودية القائلة ان الضفة والقطاع اراض اسرائيلية محررة، وانها من خلال انسحابها التام من سيناء نفذت ما طلبه منها مجلس الامن في القرار ٢٤٢. وقد كان هذا التوجه الاسرائيلي بمثابة دعوة للعرب للاعتراف باسرائيل في حدود ما احتلته من اراض سورية وفلسطينية عام ١٩٦٧ انطلاقاً من ان العرب الذين اظهروا اخيراً قبولاً بالاعتراف باسرائيل في حدود ١٩٤٨ قد يعترفون لها بان حدودها هي حدود فلسطين في زمن الانتداب مع الجولان السوري، وفي سعيها لتكريس هذا التوجه ولفرض الامر الواقع لجأت اسرائيل الى زيادة رقعة الاستيطان في الضفة والقطاع وفي الجولان.

الا ان انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع والتعاطف الدولي مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومن ثم التطورات الدولية والاقليمية اللاحقة هيأت الاجواء للولايات المتحدة للتقدم بمبادرتها السلمية لحل الصراع في المنطقة من مختلف وجوهه. ويبدو واضحاً الآن ان الولايات المتحدة ارادت من خلال مبادرتها ومساري المفاوضات اللذين رسمتهما في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١: المسار المتعلق بالمفاوضات الثنائية بين كل دولة عربية واسرائيل والمسار المتعلق بالمفاوضات المتعددة الاطراف ولجانها الخمس، ارادت ان تدفع باتجاه التخلص الكلي من الصراع العربي - الاسرائيلي ببعديه: الصراع على الحدود من خلال مسار المفاوضات الثنائية، والصراع على الوجود من خلال المفاوضات المتعددة الاطراف. كما يبدو ان ادراك الولايات المتحدة للقلق العميق لدى الجانبين العربي والاسرائيلي لمسألة صراع الوجود بينهما دفعها الى تبني مشروع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بشأن بناء الشرق الاوسط الجديد والسعي الى وضعه موضع التنفيذ عبر مؤتمرات القمة الاقتصادية الشرق اوسطية (عقد اثنان منها في الدار البيضاء وعمان وتقرر عقد الثالث في القاهرة ١٩٩٦) اضافة الى تبنيها مسار المفاوضات المتعددة الاطراف وهي تسعى من خلال ذلك كاسرائيل الى ايجاد انتماء واحد جديد لكل من الدول واسرائيل وهو الانتماء الى الشرق اوسطية (تطرح اوروبا على غالبية الدول العربية واسرائيل الانتماء معها الى بيئة جديدة هي البيئة المتوسطية).

وبالطبع فان الصراع على الحدود مع اسرائيل (وهو في جانب منه صراع على الوجود بلا شك) لن ينتهي كما هو معلن من جانب الدول العربية ما لم تنسحب اسرائيل من كل ما احتلته منذ عام ١٩٦٧. ويبدو - حتى الآن - ان ثمة استعداداً اسرائيلياً للانسحاب الى حدود عام ١٩٤٨ على جبهتي الجولان والجنوب اللبناني الا ان اسرائيل لم تظهر اي استعداد مماثل للانسحاب الى هذه الحدود في الضفة والقطاع. فهي ترفض كلياً الانسحاب من القدس الشرقية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وترفض الانسحاب من كل انحاء الضفة الغربية وترفض ازالة كل مستوطناتها القائمة في الضفة والقطاع وتصر على استمرار وجود الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن. ويبدو ان ثمة مفاوضات صعبة وطويلة على الجبهة الفلسطينية حتى يصبح ممكناً او مقرراً انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٤٨ تنفيذاً للقرار ٢٤٢.

ولكن، هل تحل مسألة الحدود اذا انسحبت اسرائيل على هذه الجبهة ايضاً الى حدود ١٩٤٨؟

لقد اجابت الدول العربية على ذلك بالايجاب في قمة فاس الثانية وفي قبولها الاعتراف باسرائيل (الفلسطينيون عبر اوسلو والاردنيون عبر معاهدة وادي عربة، والمصريون عبر المعاهدة وغيرهم ممن اقاموا العلاقات مع اسرائيل واستقبلوا شخصيات اسرائيلية). وقد كشف بيريز اخيراً انه يريد من السلام مع سورية ان يكون سلاماً شاملاً وان توقع كل الدول العربية على اتفاقات سلام مع اسرائيل تعترف بها وبحدودها على رغم انها لم تقر بعد الانسحاب الكامل من الضفة بما فيها القدس الشرقية ومن القطاع.

ان حدود اسرائيل المعترف بها دولياً ليست حدود ١٩٤٨ بل هي الحدود التي رسمها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ للدولة اليهودية. اما حدود ١٩٤٨ فهي حدود امر واقع فرضته القوة العسكرية الاسرائيلية، وقد استمرت هذه الحدود بفضل تغاضي المجتمع الدولي عن مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى حدود قرار التقسيم، وكان من الاسباب الرئيسية لنشأة هذا التغاضي واستمراره غياب المطالبة العربية للمجتمع الدولي آنذاك بوجوب انسحاب اسرائيل الى حدود قرار التقسيم. فقد اكتفت الانظمة والحركات السياسية العربية وقتها بالقول ان الصراع ليس صراع حدود بل صراع وجود، الامر الذي اظهرهم وكأنهم لا يبالون بحدود اسرائيل طالما انهم لا يعترفون باي شرعية لوجودها.

وعلى رغم محاولة الولايات المتحدة والانظمة العربية ان تنفي صراع الحدود عبر الاتفاقات الثنائية وصراع الوجود عبر الاتفاقات الجماعية وعلى رغم تكرس الكيانات القطرية العربية وتراجع الحركة القومية العربية وانحسارها، فإن هناك في الساحة العربية من لا يزال يؤكد ان صراع الوجود سيستمر. فالداعون الى تنظيم الجبهات واتخاذ القرارات لمواجهة تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل يعبرون عن هذه الرؤية ويعبرون عن عدم الاستعداد للاعتراف باي شرعية للوجود الاسرائيلي على الارض العربية. ويلاحظ ان الداعين الى مواجهة التطبيع ينقسمون الى قسمين:

الأول - يقبل التطبيع بعد انسحاب اسرائيل الكامل الى حدود عام ١٩٦٧ على كل الجبهات.

الثاني - لا يقبل مطلقاً التطبيع ويرفض كل اعتراف باسرائيل حتى لو انسحبت الى حدود ١٩٤٨ او حدود ١٩٤٧.

والسؤال الآن: هل نحن على عتبة الخلاص من الصراعين معاً: صراع الحدود وصراع الوجود؟ ام اننا على وشك الخلاص من صراع الحدود فقط وسيبدأ بعده صراع الوجود في صيغة ومناخ وفهم جديد؟

* كاتب سياسي فلسطيني مقيم في دمشق.

أبعد من الانتخابات

■ الآن وقد جرت الانتخابات الفلسطينية، لا بد من استخلاص بعض النتائج التي تتجاوز معنى الانتخابات وتعطي فكرة عن ابعادها، ان على الصعيد الفلسطيني نفسه أو على الصعيد الاقليمي. فالانتخابات لم تكن حدثاً عادياً مقدار ما كانت محطة سياسية اساسية على طريق ابراز هوية الشعب الفلسطيني كشعب يستحق مكاناً على الخريطة السياسية للشرق الاوسط.

ولكن قبل ذلك كله، لا بد من امتلاك الشجاعة الكافية للقول ان نجاح الانتخابات هو نجاح للمسيرة السلمية ولاتفاق اوسلو الذي انتقده كثيرون، بعضهم عن حسن نية حتى لا نقول عن سذاجة، والبعض الآخر عن سوء نية حتى لا نقول عن رغبة في منع الفلسطينيين من تحقيق اي تقدم يؤدي الى خروجهم من وضع الاداة في المساومات الاقليمية. ولا بد خصوصاً من امتلاك شجاعة القول ان الفلسطينيين صوتوا من اجل السلام وان الاكثرية التي شاركت في الانتخابات اختارت طريقاً واضحاً هو طريق تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني عبر المفاوضات وليس عبر العنف والشعارات الفارغة التي لم تؤد سوى الى سلسلة من الكوارث.

بفضل اتفاق اوسلو الذي كان وراءه ياسر عرفات والذي كان «ابو مازن» جنديه المجهول، او على الاصح مهندسه المعروف، استطاع الفلسطينيون في اقل من سنتين ونصف سنة ان يستعيدوا ارضاً وان يحكموا انفسهم للمرة الاولى في تاريخهم وان يخوضوا انتخابات شاركت فيها المرأة بقدر ما شارك فيها الرجل. وربما كان الأهم من ذلك كله ان في استطاعتهم الآن المقارنة بين الماضي والحاضر، بين ما جرته عليهم المواقف الرافضة والسلبية من ويلات وبين ما حققوه بفضل اعتماد الواقعية وفهم ان الوقت هو وقت السلام وليس وقت الحرب. فالفلسطينيون كانوا ضحية لكل الحروب التي لم يكن لهم اي دور في قرار شنها او الاعداد لها... الى ان توفرت لهم فرصة اتخاذ قرار السلام ليتبين ان عليهم ان يخوضوا حرباً حقيقية لتأكيد انه فرصتهم الوحيدة والاخيرة.

ولعل النجاح الفلسطيني يكمن في القدرة على التمسك بالسلام على رغم كل الضغوط التي مورست على ياسر عرفات ان بواسطة عناصر من «فتح»، او بواسطة عناصر من «حماس» او «الجهاد الاسلامي» او اخيراً بواسطة المنظمات - الدكاكين التي لم تتقن سوى لغة المزايدات والشعارات اليسارية ولم تتردد في اعطاء دروس في الوطنية للقيادة الفلسطينية في وقت كانت هذه القيادة تسترد ارضاً، وفي وقت كان قادة المنظمات - الدكاكين يفتشون عمن يؤجرونه خدماتهم.

اين عناصر «فتح» التي زايدت وفضلت البقاء في الخارج؟ وماذا جنت «حماس» من مقاطعة الانتخابات غير تأكيد انها لا تمثل اكثرية الفلسطينيين، لانها لو كانت كذلك لخاضت المعركة الديموقراطية؟ واين المنظمات - الدكاكين التي لم تجد ما تقوله سوى الشعارات الطنانة التي تصلح بالكاد للستينات والسبعينات؟

ما حصل يدخل في سياق الانقلاب الكبير الذي شهدته المنطقة صيف عام ١٩٩٣ عندما وقع اتفاق اوسلو. وقتذاك انقسم العرب، والفلسطينيون تحديداً، الى قسمين، قسم فهم معنى الحدث، وقسم لم يفهم او فضل عدم الفهم. ومحطة الانتخابات كانت فرصة اخرى للذين لم يفهموا او تظاهروا بانهم لم يفهموا للحاق بالقطار الذي انطلق من مؤتمر مدريد والصعود اليه. والآن، الى ان يتوقف القطار عند محطة جديدة يستطيع المترددون ان يفكروا طويلاً في البدائل المطروحة وفي ما اذا كانت الارض الفلسطينية افضل من الشتات، وفي ما اذا كان جواز السفر الفلسطيني افضل من التسكع على ابواب الغير...

خيرالله خيرالله

الحق مع هافل

■ اقل ما يمكن قوله في المنطق الغريب لبعض كلام الرئيس بوريس يلتسن هو انه يتحدث كأنه لا يزال تحت تأثير المخدر من آخر عملية جراحية اجريت له.

احكموا بانفسكم: فهو اعتبر، في تصريحات امس حض فيها المجلس الاوروبي على قبول طلب العضوية الذي قدمته روسيا، ان الروس سيفسرون رفض الطلب بانه تجاهل للاصلاحات الديموقراطية وتأييد للجهات التي تريد حل النزاع الشيشاني «بوسائل غير انسانية وارهابية»!

معروف ان المجلس الاوروبي كان جمّد بت طلب موسكو سبعة شهور احتجاجاً على العملية العسكرية التي شنها الجيش الروسي على العاصمة الشيشانية غروزني، وانتهت بتدمير معظم المدينة وقتل وجرح عشرات الألوف من المدنيين، بينهم سكان روس. غير ان المجلس عاد فألغى في ايلول (سبتمبر) الماضي قرار التجميد بعدما اسفرت محادثات بين موسكو والشيشانيين الانفصاليين عن اتفاق عسكري وقع في ٣٠ تموز (يوليو). ولا بد من الاشارة الى ان موسكو وافقت على اجراء محادثات مع الشيشانيين ليس بمبادرة من يلتسن، بل بفضل دور لعبه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في اثناء العملية التي احتجز خلالها مسلحون شيشانيون اكثر من الف رهينة من الروس في بلدة بوديونوفسك في جنوب روسيا.

والفرق شاسع بين الحل السياسي الذي فضله تشيرنوميردين في بوديونوفسك و«الحل» الذي فضله يلتسن في بيرفومايسكويه. ومن الواضح ان يلتسن اعتمد في الحالة الثانية اسلوب القمع العشوائي والإبادة من دون اي التفات الى سلامة المدنيين ومثواهم.

بعبارة أخرى إنه الاسلوب العاجز ذاته الذي ولجه به وزير الدفاع بافل غراتشوف التحدي الشيشاني لسلطة موسكو، واعلن الوزير الخطير انه يمكنه ان يقضي على تمرد جوهر دوداييف في ساعتين فقط بإرسال وحدة عسكرية من قواته الى غروزني.

والحق ان الأخطر من اعتماد يلتسن خطة عسكرية لوزير دفاعه هو تبنيه «نظرية» الزعيم القومي المتطرف ذي الهوى النازي فلاديمير جيرينوفسكي الذي دعا الى مواجهة عملية بيرفومايسكويه بالإبادة الشاملة ودعا لتحويل اي مكان يوجد فيه شيشانيون الى «حفرة». والا فما معنى تعهد يلتسن امس امام مجلس الفيديرالية الروسية «محو» المتمردين الشيشانيين في اراضيهم. ولم يعدم وزير الامن الروسي الجديد ميخائيل بارسوكوف تبريراً لمبدأ «المحو» إذ انه اكد، بعدما تكلم رئيسه، ان «الشيشانيين (هكذا بالمطلق) هم إما قتلة أو قطاع طرق او لصوص».

ويفرض تبني القيادة اليلتسنية الدعوة الجيرينوفسكية المقارنة بينها و«النظرية» الستالينية التي اعتبرت، في اعقاب تحرير الجيش السوفياتي منطقة القوقاز من الاحتلال الالماني، الجنس الشيشاني (كذلك اعراقاً قوقازية اخرى كثيرة) بأسره خائناً ومجرماً وبائعاً لوطنه، ما استحق إبادة معظم ابنائه ونفي الباقين الى كازاخستان.

ليس من الحكمة التعامل مع امثال هذه الانحرافات الروسية بخفة ولا مبالاة. ويمكن في هذا الصدد الاتفاق مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الذي رأى، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، ان لا خوف حقيقياً من عودة الشيوعية السوفياتية الى الدول التي رزحت تحتها في اثناء الحرب الباردة. لكنه اعرب عن خوف حقيقي من عواقب التردد، او ما وصفه بـ «الحصافة المبالغ فيها» التي يظهرها الغرب، واعتبر انها غالباً ما تؤدي الى قصر نظر في التعامل مع روسيا. هذا التردد تحديداً زاد شهية الكرملين في التطلع مجدداً الى فرض مصالحها وهيمنتها على «الفضاء» الروسي (الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية بحسب المصطلح اليلتسني).

... والحق مع هافل.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ابعد من المماحكات والمناورات: الجولان الفلسطيني حقيقة أم خرافة؟

نبيل السمان *

■ يظهر بين الفينة والاخرى مصطلح الجولان الفلسطيني على السنة بعض المسؤولين الفلسطينيين والمصريين ويثير هذا التعبير استهجان السوريين واستغراب كثير من العرب بوجود جولان فلسطيني. فقد اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب لقائه الرئيس الفرنسي شيراك في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٥ على مطالبة الفلسطينيين بمنطقة (الحمة) في الجولان، وقال: «هناك قطعة من الجولان هي (الحمة وجوارها)، وهي فلسطينية وقد قدمها الجانب السوري الى احمد الشقيري ليقيم عليها دولته الفلسطينية خلال مؤتمر الاسكندرية الذي عقد عام ١٩٦٤».

وفي مقابلة مع صحيفة «الاهرام» القاهرية في ٢٢ تموز ١٩٩٥ صرح الرئيس حسني مبارك: «ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد جزءاً من مرتفعات الجولان التي تحاول سورية استعادتها من اسرائيل وان الجانبين السوري والفلسطيني مختلفان على ذلك».

وتفاعلت التصريحات بعد ذلك عندما علق المندوب الفلسطيني لدى جامعة الدول العربية محمد صبيح على كلام الرئيس المصري موضحاً: «ان المقصود هو شريط تبلغ مساحته قرابة ٣٦٠ كلم٢، جنوب الجولان السوري كان يشكل جزءاً من ارض فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، وانه يجب استعادة الجولان الفلسطيني لانه الحق بسورية مثلما الحق قطاع غزة بمصر والضفة الغربية بالاردن».

وكان رئيس وزراء الاردن السابق عبدالسلام المجالي صرح سابقاً: «ان اسرائيل لا تزال تحتفظ بارض مثلث الحمة التي تعتبرها سورية ارضاً تابعة لها». وتابع قائلاً في حديث للبرلمان الاردني قوله في ايار (مايو) عام ١٩٩٤: «ان سورية تطالب بعودة المثلث اليها على أساس انه لها منذ عام ١٩٣٨».

وتحاول فيصل الحسيني المسؤول عن قضية القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية اثارة زوبعة سياسية حول الموضوع، وعلى نحو من التعقيد مما يثير جدلاً عربياً رسمياً واسرائيلياً - عربياً.

ففي مؤتمر صحافي عقده في عمان في ٢٤ تموز ١٩٩٥، اعلن الحسيني: «ان التطورات الايجابية بين الاردن وفلسطين تحتم عقد قمة قريباً بين الملك حسين وعرفات» وان «الجولان الفلسطيني سيكون على لائحة جدول اعمال القمة الفلسطينية - الاردنية والمصرية الفلسطينية». وذكر الحسيني: «ان هناك تحركات فلسطينية للمطالبة بجزء من مرتفعات الجولان التي يطالب السوريون بانسحاب اسرائيلي كامل منها وهو الجولان الفلسطيني او ما يسمى (الحمة) وهي منطقة احتفظت بها سورية بعد حرب عام ١٩٤٨، كما احتفظت الاردن بالضفة الغربية وهي التي نطالب بعودتها». وتابع: «ان المطروح هو عودة اسرائيل الى حدود ما قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وان العلم الفلسطيني رفع فوق الجولان الفلسطيني بضع ساعات عام ١٩٦٨، ضمن عمليات الحزام التي كانت تتم على الجبهتين الاردنية والسورية». واضاف: «ان المفاوضين الفلسطينيين يطالبون بشريط مساحته ٣٦٠ كلم٢ جنوب مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وهو يشكل جزءاً من ارض فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وقد عهد الى سورية الاشراف عليه بموجب قرار من الجامعة العربية عام ١٩٤٨». واكد اخيراً: «ان هناك مواقع عدة يجب ان تعود الى الفلسطينيين وهي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية».

هنا لا بد من التساؤل عن جدوى هذه التصريحات في هذه الاوقات الحرجة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وهذا يدفعنا لمزيد من التساؤل عن توقيتها وهل هي مناورة اسرائيلية لاقتطاع جزء من الجولان وعدم اعادته بالكامل بدعوى ان تلك الاراضي ليست سورية، وبالتالي فان الاسرائيليين معنيون بالمفاوضة عليها مع الفلسطينيين، ام هي مناورة سياسية لإثارة البلبلة على المسار السوري - الاسرائيلي من خلال تصريحات بعض الاطراف العربية.

يذهب بعض المحللين الى التشكيك في تلك الافكار المطروحة ويعزونها الى جفاء العلاقات الفلسطينية - السورية، واتهام السوريين لمنظمة التحرير ممثلة بالرئيس ياسر عرفات التفريط بالقضية الفلسطينية، وان اثارة هذا المشهد الجانبي قد يثير حنق بعض الفلسطينيين على سورية، كما تتصور سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبالتالي تخفيف الضغط السياسي السوري عليها الذي يظهرها بمظهر المتقاعس عن تحرير اراضيه والدفاع عن حقوقه.

ان موضوع الخلاف على الحدود العربية التي رسمها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون منذ مطلع القرن الجاري كانت تمثل مصالح تلك الدولتين اذ تتغير حسب تغيّر معطيات المصالح على الاراضي. فالسيادات الوهمية لم تكن تمثل عوائق طبيعية او تسير حسب تجمعات عرقية، بل جاءت تلبي طموحات اوروبية.

نستطيع ان نتلمس كثيراً من الاسئلة على الساحة العربية، لكن لا بد من التركيز على قضية الجولان الفلسطيني، فهل هناك اكثر من جولان واحد، وهل قضية الجولان وسيلة للضغط على سورية، فتدعي اسرائيل رغبتها في الانسحاب من الجولان السوري فقط وتصبح مطالبة سورية بالجولان كاملاً محاولة للسيطرة على اراضي الفلسطينيين.

ان موضوع الجولان يتطلب منا تحليل حقبة تاريخية تم فيها على مدى عقود من الزمن رسم الحدود السورية - الفلسطينية - اللبنانية وفق معاهدات عدة.

ويجد المتتبع لوقائع رسم الحدود السورية - الفلسطينية التباساً حاول هذه النقطة، فبعض المعاهدات وشرحها يقول: «ان الحدود بين المناطق الواقعة تحت الانتداب الفرنسي (سورية - لبنان) وتحت الانتداب البريطاني (فلسطين) تتبع مجرى المياه الواقع بين الليطاني والاردن شمالاً حتى المطلة (ابعد مستعمرة يهودية في الشمال) وهناك تلتف نحو الشرق تاركة بانياس وما يستقيه نهر الاردن من مياه في فلسطين». والمطلة هي قرية يهودية أسسها روتشايلد اليهودي البريطاني عام ١٨٩٦، لكن قرية بانياس ونهرها هي سورية، كما تشير الى ذلك الخرائط التابعة لمصلحة الخرائط في وزارة الخارجية الفرنسية.

فحدود سورية وفلسطين لا زالت على ما هي عليه الآن كما عينتها فرنسا وبريطانيا عام ١٩٢٠ تاركة مجرى نهر الاردن لفلسطين، ومعترفة لسورية بحقوق في مياه بحيرتي طبريا والحولة ونهر الاردن. فالحدود بين سورية (تحت الانتداب الفرنسي) وفلسطين (تحت الانتداب البريطاني) حددت باتفاقية مفصلة متضمنة في تقرير يثبت الحدود بين لبنان الكبير وسورية التي تمثلها فرنسا وفلسطين التي تمثلها بريطانيا. ومن البحر الابيض المتوسط حتى الحمة والوادي الاسفل لنهر اليرموك تنفيذاً لمقتضيات المواد (١ - ٢) من اتفاقية باريس المعقودة في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠. وظهر النصان الفرنسي والانكليزي في نصوص المعاهدات الجزء (٢٢) عام ١٩٢٤ من صفحة (٣٦٤) حتى الصفحة (٣٧٣) والمعقودة في بيروت في ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٢ والموقعة من (Paulet. Newobe N.F.S) والمصدقة في باريس في ٧ آذار (مارس) ١٩٢٣ والمسجلة بتاريخ ٦ شباط عام ١٩٢٤ تحت رقم ٥٦٥ نشرتها عصبة الامم المتحدة، كذلك تعترف اتفاقية باريس ايضاً باتفاقية (Leygues-Harding) التي سبقت هذا التقرير وظهرت في الصفحة (٣٥٤ - ٣٦١) وتشير الى انه بعد الحدود اللبنانية تأتي الحدود السورية التي تشكل مشكلة بسبب قربها من نهر الاردن فهي تقترب منه احياناً من دون ان تصل اليه. اذ تشير الى انه «فبعد العلامة رقم ٦٠ تمر الحدود على مسافة خمسين متراً الى الشرق من ذراع الاردن الشرقي وبشكل موازٍ له حتى مصبه في بحيرة طبريا، ومن هذه النقطة وحتى الينابيع الحارة في المصيفر تتبع الحدود على الارض خطاً موازياً لضفة طبريا منطبقاً على خط التذبذبات الناتج عن ارتفاع مياه البحيرة بسبب اقامة سد على نهر الاردن جنوبي بحيرة طبرية» (صفحة ٣٧١). وعند منتصف الضفة الشرقية لطبريا تبعد الحدود عنها من (٢ - ٣) كلم مارة بالرقم (صفر) مع ان طبرية على انخفاض ٢٠٠ متر عن سطح البحر، ثم تتبع الحدود على ارتفاع لا يساير ضفة البحيرة التي تنحرف نحو الغرب بل تحافظ على اتجاهها الشمالي الجنوبي، ثم تحيط بأسفل بروز جبلي حتى تلتقي مع نهر اليرموك التي ينحرف بدوره نحو الجنوب بسبب هذا البروز.

واقر الاتفاق الفرنسي - البريطاني بحقوق سورية في مياه الحولة وبحيرة طبريا ومياه الاردن فمعاهدة ١٩٢٣ هي (تقرير انهار المصدق عليها في ٧ آذار عام ١٩٢٣) و(معاهدة ١٩٢٦ هي اتفاقية حسن جوار بين فرنسا وبريطانيا من اجل منطقة فلسطين من جهة وسورية ولبنان الكبير من جهة اخرى).

وهناك اتفاقية موقّعة في القدس في ٢ شباط ١٩٢٦ ومسجلة في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) تحت رقم ١٤٣٢ مطابقة للشروط التي تضمنها تقرير الانهار حول حقوق الصيد والملاحة وتجعله تشمل مجاري مياه اخرى. الى ذلك تعتبر كل الحقوق التي صانتها النصوص والعادات المحلية حول استخدام مياه الانهار والاقنية والبحيرات للري او للشرب حقوقاً مكتسبة في الشروط الحالية (المادة ٣) وهكذا فان ثلاثة ارباع مياه الاردن آتية من سورية والباقي من لبنان.

وهذا ما يدفعنا للتساؤل حول معنى اثارة موضوع الجولان الفلسطيني الذي قد يساعد على اقتناص مياه الجولان الفلسطيني لذلك تحاول اسرائيل السيطرة عليه. بل هناك تباين بين التصريحات العربية والمطاليب الاسرائيلية فالذين يتحدثون عن الجولان الفلسطيني يطالبون بارض مساحتها ٣٦٠ كلم٢ بينما تحاول اسرائيل ضم منطقتين سوريتين مهمتين من اراضي الجولان، هنا مصدر مياه نهر الاردن التي تقدر مساحتها بـ ٦٦,٥ كلم٢ وبما يزيد عن قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧ التي احتلتها القوات السورية في حرب عام ١٩٤٨ وكانتا مثار نزاع عليهما بين فرنسا وبريطانيا ايام الانتداب وتضحان عائلات سورية امثال عائلة اليوسف. وتتمركز المنطقة (٦٦,٥ كلم٢) حول ثلاث مناطق مبعثرة على الحدود السورية - الاسرائيلية، وهي الاراضي التي أعطيت لاسرائيل في ظل مشروع قرار التقسيم ولم تستطع اسرائيل احتلالها خلال الهدنة، لكن علينا ان نتذكر ان اسرائيل وسعت اراضيها بما يزيد عن ٤٠ في المئة عما منحتها الامم المتحدة على الجبهة السورية لو قبلت اسرائيل بقرار التقسيم (وبالطبع فاننا نتكلم عن منطقة الـ ٦٦,٥ كلم٢).

انزعج الاسرائيليون على رغم انهم حصلوا على ٧٧ في المئة من ارض فلسطين لكنهم عقدوا العزم على الحصول على تلك الارض التي كان يقطنها عرب ويهود. فهدنة عام ١٩٤٩ بين سورية واسرائيل كانت تهدف الى تجميد القوات في اماكنها من الطرفين وهو تاريخ وقف اطلاق النار الذي انهى الحرب.

استطاع وسيط الامم المتحدة الاميركي الدكتور رالف بانش ان يحصل على موافقة اسرائيل بوقف اطلاق النار شريطة ابدال منطقة الـ ٦٦,٥ كلم٢ في المناطق المنزوعة السلاح حتى لا يستطيع اي من الجانبين الادعاء بالسيادة القانونية على ان يتم حسمها في تاريخ لاحق، كما لا يحق للطرفين ادخال قوات اليها تشرف عليها الامم المتحدة واللجنة السورية - الاسرائيلية للهدنة.

ولكن ماذا تعني العودة الى حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧؟ هل العودة الى خطوات الهدنة العسكرية السورية - الاسرائيلية، ام تتضمن المنطقة السورية المجردة من السلاح التي تقدر مساحتها بـ ٦٦,٥ كلم٢ وكان متنازعاً عليها بين فرنسا وبريطانيا ايام الانتداب.

* كاتب سوري.

امرأتان من الجولان تخاطبان الاهل عبر الخطوط العسكرية (رويتر)

الاختفاء القسري... ومنصور الكيخيا نموذجاً (١ من ٢)

انتهاك صارخ لمنظومة متكاملة من حقوق الانسان اكدها «الاعلان العالمي»

عبدالحسين شعبان *

■ ظلّ موضوع «الاختفاء القسري» حسب المصطلح القانوني، الذي تستخدمه الامم المتحدة او «الاختطاف» حسب المطلح السياسي والاعلامي المتداول، يؤرق الضمير الانساني والوجدان الشعبي، ويشغل شريحة واسعة من المجتمع: رجال فكر وحقوقيون وساسة ورجال دين ومهتمون ومشغولون بالقضايا العامة وفي اوساط مختلفة من الرأي العام وخصوصاً الصحافة ووسائل الاعلام.

ابتداء نقول ان المقصود بالاختفاء القسري او الاختطاف السياسي هو: احتجاز شخص (او اشخاص) محدد الهوية من جانب جهة غامضة او مجهولة سواء كانت سلطة او منظمة او افراد. وتقوم هذه الجهة باخفاء مكان الشخص وترفض الكشف عن مصيره او الاعتراف باحتجازه وكذلك اخفاء معالم فعلتها النكراء.

فالضحية أول المتضررين والمكتوين بنار الاختفاء القسري او الاختطاف السياسي. وهم يعانون اقسى المعاناة، لأنهم لا يعرفون مصيرهم وهل سيطول اختطافهم وهل سيفرج عنهم في ظل الظروف والملابسات الغامضة والكثيرة؟ حتى يكاد اليأس يتسلل الى نفوسهم كلما طالت فترة الاختطاف، وكلما كان انقطاعهم عن العالم الخارجي تاماً وشاملاً.

اما ذوو الضحية، الذين ينتظرون بامل عودة عزيزهم ويتطلعون الى رؤيته سالماً فضلاً عما يشكله الاختفاء او الاختطاف من مخاوف تزداد مع مرور الأيام على حياة المخطوف او المختفي رغماً عنه، فان قلقهم يكبر، وينعكس ذلك على حياة الاسرة، خصوصاً الزوجة والاولاد وتبعات ذلك قانونياً واجتماعياً ونفسياً ومعاشياً اذا كان هو رب اسرة.

والمجتمع الذي يفجع عادة بفقدان صاحب رأي، لا يريد ان ينسى، والا فان الامر سيصبح واقعاً مع مرور الايام وقد يتكرر من دون رادع او مقاومة او احتجاج لتحديد المسؤولية ووقف مثل هذه الانتهاكات اللاانسانية، التي لن تلحق الضرر بالضحية وذويه حسب، بل بالمجتمع اذ تشكل ظاهرة خطيرة تهدد السلام الاجتماعي والأمن والاستقرار وتثير الرعب والفزع في النفوس.

اما الخاطفون، سواء كانوا افراداً او جماعات او سلطة دولة (بعض اجهزتها التنفيذية) فانهم يراهنون على النسيان، فتذبل القضية تدريجياً ويتلاشى الاحتجاج بل يصبح مجرد ذكرى، لذلك تراهم يعمدون الى التعتيم، بل يثيرون غباراً من الشك لابعاد الموضوع وابقائه في دائرة الظل بعد ان كانت الاضواء مسلطة عليه. وهكذا يتآكل تدريجياً بالاهمال وصدأ الذاكرة وازدحام الاحداث ودورة الزمن بعيداً عن الاثارة وتحديد المسؤولية، خصوصاً استمرار البحث عن هوية الخاطفين والمرتكبين وترك المصائر المجهولة للمخطوفين باعتبارهم جزءاً من الماضي لا امل فيه ولا عمل يرتجى من البحث عنه او الانشغال به.

لعلّ الخطير في الأمر ان بعض السلطات تمارس الخطف ضد مواطنيها، في حين تحرّم قوانينها الوضعية فضلاً عن قواعدها الدينية مثل هذه الاعمال وتعد باشد انواع العقوبات. وكم تساءلت لماذا تعمد سلطة ما وهي مدججة بالمال والسلاح والاعلام والسجون وكل اسباب المنعة والقوة، الى اختطاف مواطن أعزل او تغييبه عن الانظار؟ ولماذا تستبدل وظيفة الدولة وهي حفظ وتنظيم حياة المواطنين بمهمات عصابة خارجة على القانون، حين تقوم بخطف مواطن او احتجاز سيدة او أخذ رهائن بمن فيهم الاطفال، مقابل الحصول على النقود مثلاً؟ ربما كان ضيق صدر السلطات وتبرمها من الرأي الآخر، هو الذي يعطي مثل هذه الاجابات المقنعة على اعمال تقوم بها الدولة، هي في تناقض مع أبسط مقوماتها كدولة وقد تكف ان تصبح دولة باستمرارها؟ لكن ذلك جواباً غير كاف الا اذا نظرنا للأمر من زاوية عدم الثقة بالنفس والخوف من الضحية وانتهاك حرمة المجتمع باسم الايديولوجيا بما يؤدي الى تدمير العلاقات الانسانية بين البشر وتصفية الخصم او حجبه بحجة ادعاء امتلاك الحقيقة، الأساس في النظام الشمولي التوتاليتاري.

هناك اختفاء او خطف كلي او جزئي (لفترة محددة). فعملية القاء القبض او الاعتقال من دون وجود سبب قانوني «مشروع» - اي اجرائي - ينص عليه قانون الدولة، سواء كان موقتاً او دائماً، يقع في اطار عملية الاختفاء او الاختطاف للضحية الا ان الفارق بين القبض والاعتقال وبين عمليات الاختفاء القسري والاختطاف السياسي، هو فارق بسيط فبعض الدول التي تحكمها القوانين الاستثنائية او قوانين الطوارئ او تُطلق فيها يد السلطة التنفيذية واجهزة امنها لتمتلك صلاحيات فوق القانون، يُعتقل المواطنون من محل السكن او العمل ويصطحبون من دون معرفة مكان الاعتقال، وقد تطول المدة او يلقى المواطن حتفه تحت التعذيب، ولا حساب على الجريمة طالما لم يسجلوا ذلك في سجلات المعتقلين، فهم غير موجودين فعلياً فيتم دفنهم. واذا اقيمت الدعوى للمطالبة باجلاء مصائرهم فستكون مجردة ولا يوجد «مرتكب» على رغم ان الجميع يدركون من هو المرتكب والجاني الذي يوجهون اليه اصابع الاتهام باستمرار. اما اذا اعترف المقبوض عليه والمختفي قسرياً فقد يتم تقديمه الى المحاكم لينال «عقابه». وعلى هذه الشاكلة فان المعتقل (المخطوف بشكل موقت او دائم) اي (جزئياً او كلياً) اذا توفي سوف لا يعلن عنه واذا اعترف فسيكون مقبوضاً عليه وعندها يقدم الى المحكمة او يُسقط سياسياً والنتيجة هي خطف الرأي الآخر ومنع الضحية من التعبير بالتصفية الجسدية او بالاذلال السياسي.

ومثل هذا الأمر له علاقة بقضية التعذيب في العالم الثالث عموماً. فالتعذيب يكاد يكون جريمة بلا عقاب، لأن الدولة التي تقدم عليه وتمارسه كشيء روتيني، غير جادة او مقتنعة بانه ينبغي ان يُمنع حتى وان صادقت على الاتفاقية الدولية بخصوص منع التعذيب او الاعلان العالمي لحقوق الانسان او دونت في دستورها (الوطني) تحريم التعذيب. وهو ما يتعرض له المختطف او المختفي قسرياً.

منصور الكيخيا

تشكل ظاهرة الاختفاء القسري احدى الظواهر المظلمة في المجتمع الانساني في القرن العشرين خصوصاً في السنوات الأخيرة، حيث ترتفع يافطات حقوق الانسان والنظام الديموقراطي التعددي. وقد لفت حادث الاختفاء القسري لداعية حقوق الانسان الليبي منصور الكيخيا خطورة ظاهرة الاختطاف السياسي على الصعيد العربي من جهة وعلى الصعيد الدولي من الجهة الثانية. ويتعلق الامر باستشرائها وانتشارها من الناحية الكمية والنوعية. ولا توجد من الناحية الوطنية (القوانين المحلية) او الدولية (الامم المتحدة او قواعد القانون الدولي) روادع كافية او ضوابط متفق عليها لتحجيم هذه الظاهرة المستفحلة او الحد من انتشارها تمهيداً لمنعها وتحريمها كلياً وعملياً، ناهيكم عن التعامل البيروقراطي الذي ما زال متفشياً ازاء المختطفين او المختفين قسرياً. ولا يشذ عن ذلك المنظمات غير الحكومية، بما فيها المنظمة العربية لحقوق الانسان، بما لا يتناسب مع جسامة هذه الظاهرة الخطيرة. ولم يكن ايقاع التعاطي مع الحدث منسجماً مع حجم الانتهاك وتدريجياً فان خطر التآكل الاعلامي والنسيان سيكون حظهما وافراً مع مرور الأيام.

اعتقد ان الكثير من الاسباب تجعلنا نتخذ من الاختفاء القسري لزميلنا منصور الكيخيا من فندق السفير في الدقي بمدينة القاهرة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، نموذجاً للمختفين قسرياً والمختطفين سياسياً. فعربياً يحتل موقعاً قيادياً في المنظمة العربية لحقوق الانسان، فهو احد الاعضاء المؤسسين لها عام ١٩٨٣ في ليماسول (قبرص)، اضافة الى كونه عضواً في مجلس الامناء جدد انتخابه قبل أيام من اختطافه. وكذلك لفظاعة الحادث وربما لدلالاته ايضاً فهو يختطف عشية الذكرى الـ ٤٥ للاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ وبعيد ايام من الذكرى العاشرة لتأسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ومن القاهرة بالذات. وبعد كل هذا فهو شخصية سياسية سلمية معارضة ورجل قانون ويؤمن بالحوار. ومن الناحية الدولية احتل مواقع قيادية سابقة لبلاده حيث عمل وزيراً للخارجية وممثلاً عن ليبيا في الامم المتحدة وهو معروف على المستوى العربي والافريقي والاسلامي والدولي. كل هذه الاسباب تجعل الربط بين اختفاء منصور الكيخيا وظاهرة الاختفاء القسري في الوطن العربي والعالم مسألة ذات قيمة كبيرة وقضية غير قابلة للنسيان، بل حاضرة ومتجددة كلما حدث انتهاك لحقوق الانسان.

الاختفاء القسري دولياً

يعاني اكثر من ثلث اعضاء الامم المتحدة من ظاهرة الاختفاء القسري، اي ما يزيد على ٦٣ بلداً حسب تقدير الفريق العامل التابع للجنة حقوق الانسان، وخصوصاً دول اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا واوروبا. وقد احصى فريق الامم المتحدة المذكور حالات اختفاء لنحو ٣٣,٨٤٣ الف شخص في كانون الاول ١٩٩٣. على رغم اننا نعتقد ان العدد اكبر من ذلك بكثير فبعض البلدان لم يتم ادراجها بسبب عدم توفر البيانات الكافية فضلاً عن احجام البعض من نشرها لاسباب كثيرة.

ان ظاهرة الاختفاء القسري تنتهك على نحو صارخ منظومة متكاملة من حقوق الانسان، تلك التي وردت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ وفي العهدين الدوليين حول الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الصادرين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٦ واتفاقات دولية اخرى ابرزها اتفاق منع التعذيب.

ادى تفاقم الظاهرة الى المزيد من خرق القواعد الدولية، التي اصبحت يوماً بعد يوم قواعد ملزمة (آمرة) في القانون الدولي (Jus Go-gens) خصوصاً في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، التي رفعت قاعدة حقوق الانسان الى مرتبة متقدمة، خادمة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ومبدأ السيادة التقليدي، اللذين كانا احد اركان النظام الدولي المعروف بنظام القطبية الثنائية الذي شهد صراعاً ايديولوجياً محموماً وتسابقاً على التسلح وحرباً باردة بين المعسكرين. وبغض النظر عن التقييم للنظام الدولي الجديد وما آل اليه الوضع من الناحية الفعلية من انعكاسات وتأثيرات سلبية وبخاصة هيمنة طرف واحد على الساحة الدولية، فان مبدأ «التدخل الانساني» وان استخدم بمعايير مزدوجة وانتقائية مقصودة افقدته روحه احياناً، كما هو في حرب الخليج والحصار الدولي على الشعب العراقي وجنوب لبنان والبوسنة والهرسك والجولان السورية وقضية فلسطين عموماً، الا انه اصبح مبدأ معترفاً به من الناحية الدولية وركناً جديداً من القواعد العامة للقانون الدولي، تجلى ذلك باستلهام الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية هلسنكي لعام ١٩٧٥ حول الامن والتعاون الاوروبي، والتي تعتبر اتفاقية شارعة (اشتراعية) وقد اقرت مبدأ حقوق الانسان كمبدأ مستقل، كذلك اتفاقية باريس لعام ١٩٩١ بعد هدم جدار برلين الذي كان ايذاناً بانهيار نظام القطبية الثنائية وبداية لتعميم «مبدأ التدخل الانساني» باسم حقوق الانسان.

ولكون الدولة عضواً في الامم المتحدة مقيدة بميثاقها، تصبح ملتزمة قانونياً بالاتفاقات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان سواء عندما تصدّق عليها، او عندما تراعيها ادبياً عند عدم التصديق عليها، لكونها قواعد آمرة اي ملزمة. وبارتكابها جريمة الاختطاف او الاختفاء القسري، تكون قد خرقت «الشرعية الدولية» في أكثر من محور وكذلك الحقوق الفردية للانسان المدونة في المواثيق والمعاهدات الدولية. ويمكننا مقارنة ذلك من خلال المناظرة للحقوق الآتية:

● حق الحياة والحرية والأمان الشخصي. فالاعدام تعسفاً، اي خارج القضاء او الموت تحت التعذيب عند الاختفاء او المعاملة القاسية وعدم الرعاية، كلها تشكل انتهاكاً لمقتضيات المادة الثالثة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على انه «لكل فرد حق الحياة والحرية والامان على شخصه» كذلك المادة السادسة والتاسعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية كذلك المادة التاسعة من الاعلان العالمي التي تنص على عدم جواز اعتقال الانسان او احتجازه او نفيه تعسفاً.

● الحق في ظروف احتجاز انسانية. اي عدم الخضوع للتعذيب او المعاملة القاسية او الحاطة بالكرامة، وهو ما يتعارض مع مقتضيات المادة الخامسة من الاعلان العالمي، التي تحرّم اخضاع احد للتعذيب او المعاملة القاسية او اللاانسانية وكذلك للمادة السابعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

● الحق في الاعتراف بالانسان كشخصية قانونية. فالاختفاء القسري يحجب عن الانسان في ان يكون له الحق بان يعترف به كشخصية قانونية، خصوصاً وانه مجهول المصير ومجهول المكان ويعتبر في وضعية خارج النطاق القانوني، وهو ما يتعارض مع مقتضيات المادة السادسة من الاعلان العالمي التي تنص على ان جميع الناس متساوون امام القانون ويتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز وهو ما يقابل المادة الثالثة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

● الحق في محاكمة عادلة. اي حق كل انسان في اللجوء الى المحاكم الوطنية المختصة لانصافه الفعلي من اية اعمال تنتهك الحقوق الاساسية التي يمنحه اياها القانون وهو ما نصت عليه المادة الثامنة من الاعلان العالمي والمادة الرابعة من العهد الدولي، ذلك ان الاختفاء القسري يعني حرمان الشخص من حقه في المثول امام محكمة عادلة.

● الحق في حياة اسرية طبيعية. فالاختفاء يلغي حق الانسان في حياة اسرية طبيعية بما يتناقض مع الاعلان العالمي والعهد الدولي، وبخاصة مع مقتضيات الاعالة والتربية للاطفال وغيرها من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا.

محمد يوسف المقريف ومنصور الكيخيا في مؤتمر للمعارضة في دالاس (الحياة)

عقلية بيانية أم عقلية ماضوية؟

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ عندما يسوق العربي اليوم وهو يتحدث اليك بيتاً من الشعر القديم، او حكمة من الحكم العربية العريقة يشعر هو نفسه ويعتقد جازماً انه يشعرك ان لا مجال للشك في ما يقول. وكلما كان كلامه مرصعاً بالعبارات المسجوعة والاقوال المأثورة كان اقرب الى الصواب. فبمقدار ما يستعمل المجاز يقترب من الحقيقة، وكلما ازداد كلامه بياناً ازداد برهاناً.

هذا ما جعل البعض يستنتج ان العربي كان وما زال يتمتع بـ «عقلية بيانية» لا تستند الى حجية المنطق وقواعد البرهان بقدر ما تستنجد بجمال القول وبلاغة الكلام.

السؤال الأول الذي يتبادر الى الذهن هنا هو هل هذه «الميزة» خاصة بالخطاب العربي؟ ألم يكن اللجوء الى الحكم العريقة واقوال السلف دوماً وسيلة لتدعيم الكلام وافحام الخصم؟ كلنا نعلم ان الآداب الاجنبية زاخرة بالاقوال المأثورة، وغالباً ما تُدرج تلك الاقوال فيها بلغاتها الاصلية، يونانية كانت ام لاتينية، لا بهدف «بياني» فحسب وانما ايضاً، وربما اساساً قصد الاقناع والابلاد.

وهنا نصل الى السؤال الثاني والأهم: ما الذي يجعل تلك الاقوال اكثر اقناعاً من غيرها؟ اهو جمال الأسلوب والتضاب الكلام وسجع العبارة؟ ام كونها بالضبط اقوالاً «مأثورة» تحمل آثار الماضي وصوت الأقدمين؟ هل تكمن قوتها في صيغتها البلاغية ام في تجذرها الزمني؟

ربما كان في امكاننا ان نجيب عن هذا السؤال اجابة اكثر اقناعاً لو اخذنا مثالاً خارج السياق العربي. فعندما يورد المتحدث باللغة الفرنسية عبارة لاتينية يشعر هو، ويعتقد انه يُشعر المتلقي بأن الكلام قد حسم وان لا داعي الى المزيد من الاقناع، وهذا حتى إن كانت تلك العبارة خالية من المحسنات اللفظية ومن الخصائص «البيانية». لا شيء في تلك العبارة يبدو مقنعاً سوى كونها عبارة «مأثورة». وكل ما صدر عن الاقدمين يحمل صوت الماضي واثر البدايات والأصول. كأن المتحدث يقول باستناده الى المأثور من الاقوال: هذا ما قيل وما اعتقد منذ غابر الازمان، ولا مجال الآن الى الطعن فيه، بل ولا حتى الى تمحيصه، فهو لا يقاس بمعيار منطقي او منهاج تجريبي، اذ هو فوق المنطق وخارج التجربة، وزمانه ليس هو الزمان التاريخي وانما زمان الاسطورة.

يكفيني اذن ان اعود بالمتلقي الى اي قول مأثور، حتى ان رددت عبارة لا يفهمها، وقلت له على سبيل المثال: يقول مثل صيني كذا وكذا، فإن مفعول كلامي سيكون «برهانياً»، حتى وإن لم يلجأ الى البيان العربي.

الاقتباس مما اثر من اقوال العرب إذن ليس له قوة بلاغية بقدر ما له من قوة «تراثية»، ان صح التعبير. صحيح انه يتوفر في اغلب الاحيان على بعض المحسنات البديعية، إلا ان وظيفته لا تقتصر على صيان العبارة، وانما على تبليغ صوت البدايات، ونقل المتلقي من الزمانية التاريخية الى الزمانية الاسطورية التي يتحكم فيها منطق اكثر صرامة وفعالية من منطق العقل.

* كاتب وجامعي مغربي.

انطباعات على هامش زيارة سريعة:

الأردن اذ يتجاوز مصاعب السلام وفكّ التحالف مع... العراق

حازم صاغية *

■ حين سألت الموظف في «فورتي غراند» عن ضيوفه الاسرائيليين، الذين تحتل سفارتهم الطابق السادس من الفندق، قال ان الناس كلهم مخير وبركة، وعندما حاولت استنطاقه اكثر، اضاف: لم نر اي شر منهم. وهل رأيت خيراً، سألته. فأجابني: لا، لكننا لا نزال في... أول الطريق.

هذا الهدوء في اصدار الاحكام يعكس المناخ الظاهري للعاصمة الأردنية. فعمّان تتحدث وتفكر وتناقش وتنتقد و... تنتظر، بهدوء، ويبقى مستغرباً ان الجسم الأردني تحمّل التحول الكبير من دون ان يختل.

فاسرائيل، لعقود مديدة، هي «العدو» بامتياز واطلاق. ومع هذا يتوسع نطاق السلام بشكل معقول جداً. فبعد يوم واحد مثلاً على زيارة الملك حسين لها، استقبل وفداً موسعاً من «الهستدروت» العمالي. وبعد ثلاثة ايام استكمل توقيع الاتفاقات الـ ١٥ التي تنظم الشؤون الحياتية المشتركة. أما السياح الاسرائيليون فيتدفقون على الأردن من دون تسجيل لأحداث مزعجة تذكر. وباستثناء اشارات في اسبوعية «السبيل» الاسلامية يندر الوقوع على تعابير لاسامية منفرة، علماً ان لغة الاسلاميين السياسية انتقلت هي الأخرى، من «معارضة «السلام» الى «معارضة «التطبيع».

ما يزيد الاستغراب ان هذه الخطوة ترافقت مع اخرى ليست، بدورها، قليلة الحجم والدلالة. وهي ايضاً لم تترك انعكاساً ظاهراً على دورة الحياة وعاديتها.

فبداية تفكيك التحالف المديد مع العراق ليست مسألة بسيطة من حيث المبدأ. فمنذ ١٩٧٩، وعلى امتداد حربي الخليج، وقف الملك الأردني مع بغداد وقفة اقرب الى التضامن النضالي. ولسنوات ظل هذا التحالف، لا سيما خلال الحرب مع ايران، يستجيب حاجات اردنية ملحة منها الوساطة الاقتصادية وعائداتها المجزية، ومنها ما يتعلق بتوطيد النسيج الأردني - الفلسطيني، من غير ان يغيب بعد ضمني هو تحسين الوضع حيال سورية.

وإبان الثمانينات صيغت التراكيب الحكومية والتوجهات الاعلامية للأردن، بما فيها تحريم كل نقد للعراق، على ضوء هذا التحالف. وكان للرموز فعلها ايضاً حيث اطلق الملك حسين نفسه في زيارة له الى الجبهة طلقة مدفعية باتجاه ايران. أما على الصعيد الشعبي، فلم يبق اردني الا زار العراق، بحسب وصف صحافي اردني.

فالدعوات التي كانت توجهها بغداد شملت عدداً لا يحصى من الهيئات والنقابات والمؤسسات والنوادي والصحف والجامعات والأحزاب الأردنية، وهذا واكبه تضامن الاقارب مع اقاربهم في العشائر والعائلات الموسعة المقيمة في البلدين.

بيد انه لا مصالحة «العدو» اثرت على السطح، ولا مجافاة «الأخ» اثرت ايضاً، وذلك في ظل ازمة اقتصادية تبعث دائماً على افتراض الاسوأ. واغلب الظن ان الجنون الذي ساد الشارع الأردني خلال حرب الخليج الثانية، جرف في طريقه ما كان يمكنه ان يعترض التحولين الأخيرين، ممهداً لمرورهما السهل. فصدام بدد الآمال الضخمة التي عاشت طويلاً تبحث عن صدام ما، وحين تبددت الأوهام عاد شيء من الوعي والانكسار امام حقائق الواقع الفعلي.

لكن أعمدة الصحف وبعض الجلسات الخاصة هي التي حلت محل التظاهرات الجماهيرية في زمن الجنون. وتوحي هذه الأعمدة والجلسات ان خلف الهدوء الظاهر شيئاً يتململ. فمن محتجّ على «التحالف» مع اسرائيل، الى متذمر من ترك العراق والتغاضي عن مأساته، ومن مؤكد على وجود «القمع» الى متخوف على مستقبل العلاقات الأردنية - الفلسطينية في الأردن، هناك ما ينبّه الى ان الهدوء ليس خالصاً.

والهدوء لا يمكن ان يكن خالصاً طبعاً، لكن التململ لا يقاس اطلاقاً بحجم التحولين المذكورين وما كان يمكن ان يفعلاه. فذوو الهوى العراقي، مثلاً، اضطروا الى تحوير حملتهم وتحويلها ضد الزميل سلامة نعمات الذي كشف عن وجود «اختراق» عراقي للسياسة والاعلام الأردنيين، متجنّبين طرح مشكلة التحول السياسي نفسه، والقوى السياسية التي تقوده.

وتفهم، هنا، في عمّان، ظاهرة غير عادية هي ان الملك حسين شخصياً صاحب دور اساسي في جعل قابلية الجسم الأردني للتكيف قابلية فريدة. فهو يحكم بطريقة أبوية واهلية تحمل الحياة السياسية في الأردن على ان تعود فتتجمع في نقطة معينة. وهذا لئن تجلى في ان التيارات تصب دائماً عند «سيّدنا»، فإنه يتجسد ايضاً في استبعاد العنف عن الخلاف السياسي، وتحول ذاك الاستبعاد اجماعاً عاماً.

الخصم الذي ليس خصماً

هذا لا يعدم بعض جذوره التاريخية. فالأردن قد يكون استثنائياً في العالم العربي لجهة ان علي أبو نوّار، الضابط الذي قاد الانقلاب في ١٩٥٧ على الملك لم يُعدم بل استأنف حياته الطبيعية في بلده. لا بل ان نذير رشيد، احد «الضباط الأحرار» آنذاك ما لبث ان كُلف شؤون الأمن الداخلي.

وفي الأردن المحافظ والملكي سمّي بعثيون وبعثيون سابقون، كجمال الشاعر وكامل أبو جابر، وزراء. وعندما اعتقل في العراق القطب البعثي الأردني الراحل، منيف الرزاز، تولى الملك حسين التوسط له مع صدام حسين. ودائماً كان اعتماد «الثورة الهاشمية الكبرى» لـ ١٩١٦ مرجعاً مشتركاً يستفاد منه في التقارب مع «القوميين».

حتى الحركة الاسلامية في الأردن التي تتميز بالاعتدال قياساً بمثيلاتها العربيات، ليست واهية الصلة بالملك. فالقيادي الاسلامي اسحق الفرحان تولى الوزارة في مطالع السبعينات، كما تولى الجامعة الأردنية. والمهندس ليث شبيلات المعتقل حالياً، هو نجل رئيس الديوان الملكي السابق فرحان شبيلات، كما انه شقيق غيث، عضو مجلس الأعيان والطبيب المقرب من الملك.

ولئن سبق لحسين ان اعفى عن ليث، فإن اعتقاله الثاني لم يحل دون ترشيحه لنقابة المهندسين في الانتخابات المقرر اجراؤها في شباط (فبراير) المقبل، تماماً كما ان المواقف القومية العربية المتطرفة للكاتب والاقتصادي فهد الفانك لم تحل دون اصطحاب الملك له في زيارته الأخيرة الى الدولة العبرية.

وهذا الطابع الأهلي والأبوي الذي جعل الأردن فريداً في عدم «امتلاكه» اية معارضة في المنفى، له مصادر عدة ومتفاوتة. فالصفات الشخصية للملك من صلة مباشرة بالعائلات والأفراد، ورفع الكلفة، وميل الى المسامحة وبتّ الأمور بالطرق العشائرية، فضلاً عن شجاعته التي هي موضع اعجاب الجميع، تلعب دوراً كبيراً. لكن الدور الآخر تلعبه استمرارية النظام مع ما صاحبها من تعدد في الأطوار والتحالفات.

فما بين أواسط الخمسينات وأواسط التسعينات، مر العرش الأردني في جميع الحالات والأوضاع السياسية التي كانت تعكس نفسها انفتاحاً على طرف ما وتقريباً له من دائرة السلطة. وعلى هذا النحو الذي يسميه الأردنيون «الانقلابات البيضاء»، كان يحصل دائماً ما يشبه التداول على الحكم وتوسيع دائرته عائلياً ومناطقياً، شخصياً وحزبياً وايديولوجياً.

وبدوره عمل استبعاد العنف على ارساء تقليد شمل العشرات من السياسيين، مفاده الانتقال الهادئ من الحكومة الى المعارضة، او الى البقاء في الظل وانتظار الفرصة مجدداً. فحسين اعتمد الديموقراطية التمثيلية، التي لا تزال ناشئة ومتعثرة، دفعت في هذا الاتجاه وعملت على تعزيزه.

هكذا يستحيل الكلام في الأردن على طرف او حزب او شخص هو في الخارج المطلق، بل يستحيل الكلام على خارج مطلق لا يربطه جسر ما بالسلطة. وفي تطبيق هذا على الحركة الاسلامية مثلاً، نجد ان علاقتها بالعرش مرت في مراحل ايجابية عدة سبقت الانتقاد على تأييد صدام في حربه الأخيرة.

فمن التحالف الطويل ضد الناصرية وامتداداتها، الى الحذر المشترك حيال اليسار الفلسطيني المسلح في أواخر الستينات، وصولاً الى وحدة الصف ضد دمشق في الثمانينات، كان التقاطع يخلّف أثره على التركيبة السلطوية، كما على العلاقات الشخصية والانسانية. وكان المدهش ان لحظات الصفاء مع الاسلاميين لم تكن اطلاقاً لتعكّر صفو العلاقة الممتازة بين السلطة والاقلية المسيحية التي تحظى في المؤسسات الرسمية بتمثيل تفوق نسبته ضعف النسبة العددية للمسيحيين.

تحولات التركيب الاجتماعي

وتوسيع السياسة على هذا النحو ما سمح للأردن، وقبل التحولين الكبيرين الأخيرين، ان يعيش تحولات كثيرة لم تؤد الى انهيار الوطن، على غرار اوطان عربية كثيرة اخرى، ولا ادت الى حكمه بالاستبداد العاري.

فحسين انعطف انعطافة هائلة في ١٩٦٧ حين حارب الى جانب عدوه اللدود عبدالناصر، ثم انعطف في اتجاه مضاد للراديكالية العربية في ١٩٧٠ و١٩٧١. وعندما ذهب بعيداً مع صدام في حربه الثانية، كان ذهابه انقلاباً كبيراً آخر عن نهج محافظ وصديق للغرب ودول الخليج.

هذا كله يجعل الاضطرار الى القمع في الأردن، طفيفاً جداً بالمعايير العربية. صحيح انه ربما أمكن تفادي اعتقال شبيلات، لكن الصحيح ايضاً ان الكلام الذي صدر عنه، ولو في حق اي شخص لا في حق الملك نفسه، يعرّضه للمساءلة القانونية. وصحيح ان رواية ابراهيم نصرالله صودرت، لكن الصحيح ايضاً ان الحملة الاعلامية نجحت في فرض التراجع عن المصادرة، وبات الرقيب المتراجع يشيع ان المصادرة لم تحصل اصلاً.

مع ذلك فمشكلة الأردن هي في مكان اخر. فهل يمكن الى ما لا نهاية حكمه بالطرق الأهلية والأبوية التي ترتبط تعريفاً بشخص معين، وبدوام قدرته الصحية على ممارسة الحكم؟

فالبلد الذي انتقل سابقاً من امارة الى مملكة لم يعد اليوم مملكة صغيرة. فهو ايضاً متأثر بموجات الهجرة الداخلية والتمدين التي جعلت سكان عمّان وضواحيها يفوقون المليونين. وهذا ما يثير انواعاً من المشاكل التي بات يعرفها معظم مدن العالم، والتي لا بد ان يتقلص معها دور الطابع الشخصي للحكم والعلاقات المباشرة بين الحاكم والمحكوم.

ولنا هنا ان نتخيل احتمالاً عرفت مثله بلدان اخرى، لا سيما في حال التأخر في حل المشكلة الاقتصادية، كأن تصطبغ الحساسية الفلسطينية او الحركة الاسلامية، او الاثنتان معاً، بالعنف المديني.

فالاخوان المسلمون التقليديون ممن عرفوا الحاكم، وشاركوا في الحكم احياناً، قد لا يحتفظون دائماً بالوصاية على ابنائهم الراديكاليين، خصوصاً اذا تأخر ظهور ثمار التسوية واتسع حجم احباط الشبيبة وضعف خضوعها للاجماعات التقليدية.

كذلك لوحظ في الانتخابات النيابية الأخيرة ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية اضعفت التماسك العشائري المعهود تقليدياً.

هكذا حملت قوائم المرشحين اكثر من اسم واحد من العشيرة نفسها، فيما لاحظ دارس اجتماعي اردني دلالات تغير اسماء العائلات. فالى جانب «الخصاونة»، و«المصاروة»، و«الرشايدة» وغيرهم من العائلات الموسعة التي كانت دائماً من سمات التركيب الأردني، بدأت تتكاثر الأسماء الدالة على انتشار العائلة النواة الصغرى. وعوامل كهذه تهدد المنطق الأهلي والأبوي للسياسة بشرخ قد يكون اكبر من الذي اصابه ابان احداث معان في ١٩٨٩.

ثم ان الأردن لا يكبر ويتحول في داخله فقط. فهو يكبر، ايضاً، في دوره الاقليمي والخارجي، مع ما يترتب على ذلك من تعقيدات. ويكفي مشهد المبنى الضخم الذي تشغله السفارة الاميركية في عمّان للتأكد من ان دور البلد لا صلة له بحجمه الصغير.

ولئن نجح الملك حسين في السباق على القلب الاسرائيلي، الذي فرضه عليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فإن موقعه «الاول» في التسوية لا يقتصر على المكاسب وحدها. والاهتمام الأردني الراهن بالشأن العراقي دليل على ان المسؤوليات الناجمة عن مثل هذه الأولية، تسير مع المكاسب يداً بيد.

وضمن هذه الرقعة يحتل الشاغل السوري، وربما الايراني، موضوعاً مهماً للمستقبل، خصوصاً اذا ما نُظر اليه من زاوية التسوية واحتمالاتها الخطيرة.

مهمتان متعارضتان؟

هكذا فالقفزات التي عرفتها السياسة الخارجية الأردنية، وقد اشير الى بعضها قبلاً، لم يعد ما يبررها في زمن ما بعد التسوية وأفول الصراع الذي رقصت عمّان طويلاً على ايقاعه. وهذا من ما نجوز يدفع في اتجاه البلورة لنظرية تكون اكثر تماسكاً في السياسة الخارجية، وهي ما نلمس تعابيرها وبداياتها في سلوك وزير الخارجية الدينامي والصاعد عبدالكريم الكباريتي. ويتصل هذا الميدان على نحو وثيق بمسألة العلاقات داخل الكتلتين الكبيرتين الأردنية والفلسطينية. فهذان الموضوعان، الخارجي والداخلي، لم ينفصل واحدهما عن الآخر منذ توحيد الضفتين في عهد الملك عبدالله، وحتى الموقف من صدام وحروبه، مروراً بالناصرية والنزاع مع احمد الشقيري في أواسط الستينات.

وظروف التسوية الاقليمية وما قد ترسو عليه العلاقات المثلثة الأضلاع الأردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية، قد تزيد التشابك تشابكاً، والتعقيد تعقيداً.

فكيف يمكن الجمع في وقت واحد بين مهمتين تبدوان ظاهراً متعارضتين:

- الانتقال بالسياسة الخارجية المستوحاة من مصلحة الوطن الأردني، من مصاف التجريب البراغماتي الى سوية مبدئية متماسكة.
- وتوسيع التعددية الداخلية التي تدمج فلسطينيي الأردن في الوطنية الأردنية وتكبّر حصتهم الفعلية في هذه الوطنية.

والواقع ان تنظيم التعددية هو ايضاً ما يشق للفئات الوسطى والمثقفين قنوات التدخل المنتظم في الشأن العام، ومهمة كهذه يمكنها ان تعزز القاعدة المطلوبة للوطنية كما للاستقرار الديموقراطي على رغم ضعف الفئات المذكورة وضيقها. لقد قاد الملك حسين الأردن في ظروف بالغة الصعوبة، لكن الواضح ان المؤسسات وحدها هي التي تستطيع ان تكمل الشوط وسط ظروف كالتي وصف بعضها اعلاه. فالأردن لم يعد تلك القرية الكبيرة التي كانها. والبدايات البرلمانية، في هذا المعنى، هي التي يعوّل عليها ان تتوسع ويزداد نفوذها كي تصير مصدر تحكيم فعلي الى جانب الملك طبعاً.

* كاتب سياسي ومعلّق من اسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٥١

رحيل المستشرق السوفياتي اغناطيوس كراتشكوفسكي



■ من المعروف عن المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي ان أولى اهتماماته انصبت خاصة على تاريخ الأدب العربي، ومع هذا يمكن لنا ان نجازف ونقول بأن هذا الرجل لم يضع في حياته كلها سوى كتابه - الأقل شهرة في أوساط الدارسين العرب على أي حال - «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» لكان من شأن المنصفين ان يقولوا، عن حق، بأنه قد اسدى الى التراث العربي واحدة من اروع الخدمات. فهذا الكتاب الضخم الذي قام بترجمته الى العربية ترجمة نادرة ونموذجية وحية في الوقت نفسه الأديب السوداني صلاح الدين عثمان هاشم، يمكن النظر اليه باعتباره افضل ما كتب في هذا الموضوع، في كافة اللغات، لأنه من خلال استعراضه لما اطلق عليه اسم الأدب الجغرافي العربي، قدم موسوعة حقيقية دقيقة وعابقة بالمعلومات والسير، والتحليلات لواحد من فنون الكتابة التي شكلت جزءاً اساسياً ليس من التراث العربي الاسلامي فحسب لكن من الحضارة العربية ككل.

ومع هذا لم يكن «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» الكتاب الوحيد الذي وضعه كراتشكوفسكي، بل كان جزءاً من عمل كبير امتد طوال حياة الرجل، نماً بكل تواضع وبكل حب للحضارة العربية الاسلامية، يشكل يضع كراتشكوفسكي، دون أدنى ريب، في مكانة على حدة بين المستشرقين.

وهو عند رحيله عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥١ عن عمر يناهز الثامنة والستين، لم يلق على اي حال من العرب الذين احبهم ما كان يستحق من تكريم، لأن العهد كان عهد الحرب الباردة، التي كان فيها الأميركيون يؤلبون العرب على كل ما هو سوفياتي، يستوي في ذلك السياسي والفكري، الثقافي والدعائي. ومن هنا ربط كراتشكوفسكي، عربياً، بعجلة السياسة الستالينية وقل المحتفون به. إلا في الأوساط العلمية العربية التي كانت عرفت كراتشكوفسكي عن كتب وعاصرته، خاصة من خلال عضويته، التي كان يفاخر بها، في المجمع العلمي العربي. والحال ان كراتشكوفسكي كان قد وضع سيرته، مختصرة، بنفسه في مجلة ذلك المجمع منذ العام ١٩٢٧، حيث تذكر انه ولد في العام ١٨٨٣ في فيلنا عاصمة ليتوانيا. لكنه كان في الثانية من عمره حين رحل والده، واصطحبه معه الى طشقند، حيث عين الوالد رئيساً لمدرسة المعلمين. وهكذا تفتح وعي كراتشكوفسكي باكراً على العالم الاسلامي من خلال جناحه الآسيوي فكان لتأثيرات تلك المنطقة «وقع شديد في نفسي ايام طفولتي، واكبر ظني انني غدوت ميالاً الى الشرق وان كنت غير مدرك هذا الميل الغريزي»، كما يخبرنا بنفسه.

وكان كراتشكوفسكي في السادسة عشرة حين وعى انجذابه «السحري» نحو الشرق، وهكذا دخل في العام ١٩٠١ قسم اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرغ فدرس اللغات العربية والفارسية والتركية والتتارية ولغات سامية اخرى، وراح يدرس تاريخ الشرق الاسلامي، مندفعاً خاصة نحو اللغة العربية التي احبها اكثر من اية لغة اخرى، ثم بدأ يدرس الآداب العربية بتوسع، كما تعمق في دراسة علوم اللغة العربية على عدد من كبار مستشرقي ومستعربي تلك المرحلة. وكان من أهم اساتذته بارتولد والبارون روزن. وهو بعد تخرجه امضى نحو سنتين متجولاً بين لبنان وسورية وفلسطين ومصر حيث عمق معرفته بشعوبها وتراثها. وفي القاهرة تعرف على عدد من كبار المفكرين والعلماء من امثال جرجي زيدان واحمد زكي والمستشرق نالينو، وفي فلسطين ولبنان تعرف الى خليل سكاكيني ولويس شيخو. ولقد بدأ كراتشكوفسكي بوضع مؤلفاته العلمية اعتباراً من العام ١٩٠٤، ومعظمها حول آداب العرب، وشعر النصارى العرب، وتاريخ الشعر العربي، وركز اهتمامه خاصة - وكان في ذلك متفرداً بين المستشرقين - حول فكر وآداب عصر النهضة العربي في القرن التاسع عشر.

لقد وضع كراتشكوفسكي العديد من الكتب، والدراسات المتفرقة، وجمعت السلطات العلمية السوفياتية كافة كتاباته بعد موته في مجموعة ضمت ستة أجزاء ضخمة أشرف على وضعها عدد من كبار علماء الاستشراق السوفيات. ولئن كان كراتشكوفسكي قد وضع العديد من الدراسات، فإن الأديب السوداني صلاح الدين هاشم، مترجم كتابه عن الأدب الجغرافي العربي، يقول بأن أهم كتابين له، عما اللذان نالا شهرة عالمية: «مع المخطوطات العربية» الذي صدر في العام ١٩٤٥ و«من تاريخ الاستعراب الروسي»، وصدر في العام ١٩٥٠ قبل عام من رحيل كراتشكوفسكي. ويفيدنا هاشم بأن كراتشكوفسكي بعد سنوات عديدة قضاها في دراسة الأدب والشعر العربيين، انهمك طوال السنوات العشرين الأخيرة من حياته بالأدب الجغرافي العربي. هو الذي كان في الأصل مهتماً بالجغرافيا بشكل عام. ولقد مكنه ذلك الاهتمام من وضع الكتاب الذي أشرنا اليه، لكن كراتشكوفسكي رحل عن عالمنا قبل ان يفرغ من كتابه، فاهتمت به الدوائر العلمية السوفياتية بعد رحيله. فكان من غريب حظه ان يصدر اهم كتاب وضعه خلال حياته، بعد موته بسنوات.

ابراهيم العريس

إعادة ترتيب البيت الفلسطيني!

رسمي أبو علي *

■ هناك عناوين كثيرة يمكن اطلاقها لوصف طبيعة المرحلة الراهنة والمستقبلية فلسطينياً وعربياً، وان كان حديثنا سيقتصر على الوضع الفلسطيني اساساً.

من هذه العناوين القول ان المرحلة هي مرحلة سلام او مرحلة تسوية، كما يمكن القول انها مرحلة «انقاذ ما يمكن انقاذه» وهكذا... لكن العنوان - الاطار الذي يمكن ان تندرج تحته العناوين الأخرى كافة، هو في تقديرنا «اعادة ترتيب البيت الفلسطيني».

وعندما نتحدث عن «البيت الفلسطيني» فنحن لا نقصد البيت الفلسطيني في الضفة والقطاع فقط فهذا البيت رغم مركزيته واهميته الا انه ليس البيت كله، وانما هو ببساطة جزء أساسي من البيت الكبير. وهذا البيت كما هو معلوم موجود، بالاضافة الى الضفة والقطاع، في اسرائيل حيث يعيش حوالى مليون فلسطيني يحملون الجنسية الفلسطينية، وفي الأردن حيث يعيش اكثر من مليوني فلسطيني يحملون الجنسية الأردنية، بالاضافة الى الفلسطينيين الموجودين في سورية ولبنان والذي يبلغ عددهم حوالى المليون، فضلاً عن اعداد هامشية من الفلسطينيين في مصر وليبيا ودول الخليج وما وراء البحار.

اذن نحن أمام حوالى ٦ - ٧ مليون فلسطيني من المفروض ان يؤخذ وضعهم بالاعتبار في اية عملية تسوية حتى يكون الجميع قد نالوا بعض حقوقهم، وحتى يحسوا انهم مدعوون الى هذا الحفل الكبير وان شيئاً ما بانتظارهم وان كان متواضعاً.

ونحن نعتقد ان هذا الواقع يجب ان يقود الى فتح الملفات كلها منذ الآن حتى تتقدم الملفات كلها دفعة واحدة وحتى نصل الى خط النهاية، وقد حصل كل فلسطيني على شيء من حقوقه.

وادراكاً منا لهذه الحقيقة فقد دعونا منذ البداية الى ما سميناه «ربط المعجل بالمؤجل» اي دمج الملفات المعجلة حسب اتفاقات أوسلو بالمؤجلة حسب هذه الاتفاقات ايضاً وربط كل ذلك بدينامية واحدة تصل الى مطالب فلسطينيي الـ ٤٨ في اسرائيل وتبنيها ايضاً.

هذه الدعوة تعتبر كسراً للتراتب الزمني الميكانيكي الذي نصت عليه اتفاقيات أوسلو والتي قبل المفاوض الفلسطيني بها، اي تأجيل موضوعات اللاجئين والقدس والمستوطنات الى ما بعد المرحلة المؤقتة، ونحن نرى ان هذه الملفات مفتوحة فعلاً ولا شيء يمنع المفاوض الفلسطيني من تحريكها منذ الآن مع الأخذ بعين الاعتبار ان هناك تحريكاً للملفات يتم تلقائياً وبفعل تقدم عملية ترتيب البيت نفسها. فنحن نلاحظ انه كلما تقدمنا في الضفة والقطاع، فإن التجمعات الفلسطينية في اماكن اخرى اصبحت قادرة على طرح بعض المطالب المتعلقة باوضاعها. فالمطالب الفلسطينية على مستوى المجالس البلدية المحلية في اسرائيل اخذت تتصاعد من وتيرة تحركها في الآونة الأخيرة. ونلاحظ ان نفساً جديداً قد اخذ يدب في أوصالها، كما لاحظنا ايضاً ان بعض مطالب الفلسطينيين في لبنان مثل حق العمل والتنقل قد تم تحريكها ايضاً، وهذا يؤكد نظرية او مقولة سبق ان تعرضنا اليها في مقال سابق في هذه الجريدة وهي وحدة الجسد الفلسطيني وانه إذا تقدم هذا الجسد في الضفة والقطاع فإنه سوف يتقدم بمطالب اخرى متدرجة في كل مكان آخر، سواء داخل اسرائيل او خارجها.

وعلى ضوء هذه النظرية الشاملة للبيت الفلسطيني المتداخل مع بيوت اخرى كلياً او جزئياً، فإنه يصبح واضحاً ان البيت الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس هو الجناح الوحيد في البيت والذي يجب ان تكرس الجهود لصيانته. انه بكلمات واضحة ليس الطفل المدلل لشعبنا وان كنا نشدد بأنه أساسي ومهم.

نريد ان نقول ان حصيلة النضال الفلسطيني يجب ان يتم توزيعها بالعدل والتقسيط على اجنحة البيت شريطة ان يتم اخذ حالات «غرفة العناية الفائقة» بعين الاعتبار عندما تحدث حالات من هذا النوع.

ونسارع الى القول ان الشعب الفلسطيني هو شعب واقعي يعرف حدود مطالبه ولا يتعداها بعد خبرة عميقة ومريرة بجميع انواع المطالب. نحن نعرف ان الفلسطينيين في لبنان معنيون بتحصيل حقوق بسيطة كحق التجول وحق العمل وحق الحصول على ابسط حقوق الانسان، ومن المؤكد انه ليست لديهم أوهام حول حق العودة، وهنا اقتراح على المنظمات الموجودة في سورية ولبنان وعددها عشر ان تقلص عملها السياسي بعض الشيء وان تلتفت لمطالب هذا الشعب البسيطة فتكون قد أسدت خدمة حقيقية لهذا الشعب البائس، خدمة لا ترقى الى مستوى البيانات التشنجية والرافضة، ولكنها خدمة سيكون من الصعب عليهم ان يستمروا بدونها في المستقبل القريب.

الآن، نحن أمام اعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتدبير شؤون هذا البيت بحيث يحصل الجميع على الحد الأدنى من حقوقهم في كل مكان. وضمن ما اسميناه واقعية الشعب الفلسطيني وحسن تقديره للأمور.

وبعد سنوات من العمل وبعد ان يحس الشعب الفلسطيني انه حصل على ما يمكن الحصول عليه وانه تم عصر الليمونة حتى آخر قطرة، فربما توافرت الظروف لالغاء الميثاق الفلسطيني والذي هو الورقة الأخيرة الباقية بيد هذا الشعب والتي لا يمكن ان يفرط فيها قبل ان يحس انه ارتاح الى حد ما.

وغير ذلك فهو باطل وقبض على الريح.

* كاتب فلسطيني.

حزب «الرفاه» التركي: عن استراتيجية التحرير والسلطة

خورشيد دلي *

■ دفعت نتائج الانتخابات التركية بحزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان الى الواجهة السياسية التركية بعدما ظل ينظر اليه طوال السنوات الماضية على انه حزب هامشي. وقد احدثت النتائج حتى الآن صدمة في أوساط الأحزاب اليمينية واليسارية سواء لجهة عجز هذه الأحزاب عن تشكيل ائتلاف حكومي، او لجهة الشعارات والتصريحات المثيرة التي يطلقها اربكان والتي تتعلق بخيارات تركيا السياسية وهويتها وانتمائها الحضاري، لتطرح معادلات السياسة والسلطة اسئلة عديدة على صلة الاسلام بالسلطة في بلد اختار النظام الديموقراطي نموذجاً للحكم ويعتمد العلمانية في نظامه الدستوري. ولهذه الاسئلة حساسية خاصة لأن الاصلاحات الاتاتوركية اصابت الاسلام كنظام عبادة وثقافة وأبجدية وحياة من جهة، ومن جهة اخرى لأن الصعود الاسلامي في تركيا يتزامن مع اشكالية اسلامية اصولية مطروحة في بلدان العالم الاسلامي، اعتماداً على أسلوب العنف كنهج للإقصاء ووسيلة لبلوغ السلطة.

ورغم ان اربكان لا يبدو اسلامياً متزمتاً او احادي الاتجاه إلا ان الشعارات التي اطلقها في اعقاب فوزه في الانتخابات كتحرير «الامة الاسلامية من اذربيجان الى فلسطين»، «ترحيل قوات الكومفورت من تركيا»، «رفض الاتاتوركية واقامة تحالفات مع العالم الاسلامي»، «الاستعداد لفتح الحدود مع سورية»، «ستعود تركيا تدريجياً الى الاسلام» واعادة النظر في الاتفاق الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي».

هذه التصريحات لاقت اهتماماً بالغاً من قبل الحركات الاسلامية في الجزائر (برقية انور هدام الى اربكان) والسودان وايران، وفي الوقت نفسه اثارت فزعاً سياسياً في العواصم الغربية من صعود حزب الرفاه الى الواجهة السياسية التركية وما يترتب على ذلك من ادوار وابعاد لموقع تركيا وعلاقاتها مع الدول الغربية، بل واسرائيل ايضاً، حيث اعرب شمعون بيريز في اعقاب لقائه مع رئيس كازاخستان نور سلطان باييف عن قلقه البالغ من الصعود الاسلامي: «نتابع بقلق تعزز التيار الاصولي في تركيا وفي الوقت نفسه نأمل ان تبقى تركيا دولة علمانية على خط اتاتورك».

وما يثير خوف الدول الغربية واسرائيل اكثر هو ان استراتيجية اربكان «تحرير العالم الاسلامي ووحدته» ليست مفصولة عن الداخل التركي، فقد ابدع اربكان خلال تجربته السياسية مع السلطة والأحزاب التركية المختلفة واثناء تسلمه منصب وزارتي «الاسلامية» و«الاقتصاد» في ادخال مئات الانصار الى صفوف قوى الأمن والشرطة وقوات الجيش، وكذلك المفاصل المهمة في دوائر الخدمات والمرافق والتجارة والصناعة والاسواق، وفق استراتيجية شاملة تهدف الى اسلمة المجتمع تدريجياً، حيث استطاع اربكان بفضل علاقاته الوثيقة مع بعض الوزراء والشخصيات والاجنحة داخل الأحزاب العلمانية من احداث انقلابات تكتيكية صغيرة في صفوف هذه الأحزاب لصالح الرفاه لجهة ابراز الميول الاسلامية والاستعداد للتحالف مع حزب الرفاه، خصوصاً صفوف حزب الوطن الأم الذي يحوي جناحاً كبيراً ذا ميول اسلامية (كاميران اينان، كوركوت اوزال ومليح غيوغتشيلر) علماً ان صعود الرفاه وفوزه جاءا على حساب اخفاق الأحزاب العلمانية (اليسارية واليمينية) في ادارة مشاكل تركيا الداخلية والخارجية لجهة ضعف هذه الأحزاب والائتلافات الحكومية بسبب الانقسام والتشرذم في صفوف الأحزاب اليمينية، في حين فقدت الأحزاب اليسارية رصيدها في الحياة السياسية التركية منذ ان اتهمت هذه الأحزاب الجماهير بالتخلف والغباء ثم انتهت مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

في المقابل افرزت استراتيجية «الرفاه» دينامكية داخلية واضحة في كسب اصوات المسحوقين والمتذمرين والطامحين لحياة افضل، عبر طرح «الرفاه» الشعارات التغييرية التي تمس حياة هؤلاء الفقراء كبلسم لمشاكلهم المختلفة، حيث يعتبر اربكان الرفاه «هو العلاج لآلام ٦٠ مليون تركي، بل في الأصل نريد سعادة ستة بلايين انسان».

وقد استطاع اربكان بتكتيكاته المختلفة وبدينامكية العمل الميداني ان يفشل الحملات الدعائية التي قادتها الأحزاب العلمانية ضده في الانتخابات والحياة السياسية لجهة اظهاره كـ «حزب اصولي، حزب الممنوعات، ضد الديموقراطية والعلمانية...». فقد صدم الجميع بمشاركة المرأة «الرفاهية» في الانتخابات بشكل واسع، بل ان المرأة «الرفاهية» كانت اكثر فاعلية وتحررية من اللواتي شاركن في الحملات الانتخابية في صفوف الأحزاب العلمانية. فقد صرح احد زعماء الرفاه: «لقد جلنا على الخمارات واحدة واحدة، وقد نلنا منها اصواتاً اكثر من غيرنا (...) نحن لسنا حزب الممنوعات، ولن اقول ان الربا ممنوع، سنؤسس بنوكاً من دون فوائد، ومن يأتي لينال قرضاً سنقدمه دون فوائد. ولا بد من اقامة النظام العادل (مصطلح يستخدمه «الرفاه» دائماً)».

من هنا كان الحضور السياسي لـ «الرفاه» في لعبة استلام السلطة يجسد في برنامجه وسلوكه وتحالفاته وتكتيكاته وفق استراتيجية «الاسلمة»، بخلاف الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر والجماعات الاسلامية في مصر، وقريباً من الجبهة الاسلامية في السودان، مع فارق موقع الجيش.

فالجيش في تركيا الذي هو الحارس الأخير للعلمانية والاتاتوركية، يعيش في قطيعة وعداء مع الاسلام السياسي، إلا ان قومية الرفاه الاسلامية في وحدة الشعبين الكردي والتركي ضمن النسيج التركي، لن تمنع مستقبلاً من انفتاح الجيش على استراتيجية الرفاه، بل والرهان عليه في ايجاد حل للمشكلة الكردية التي تهدد الكيان التركي بعدما ضاق الجيش بالفوضى الأمنية والسياسية وضعف الأحزاب العلمانية. كذلك سيقترب «الرفاه»، في استراتيجيته، من الجيش خاصة لأنه يطمح الى بناء قوة عسكرية اقليمية قوية. فكل طرف (الجيش - الرفاه) يحقق تطلعات الآخر، وهذا ما يفسر تصريحات اربكان حول عدم احتمال وقوف المؤسسة العسكرية مستقبلاً في وجه الرفاه - السلطة، واستبعاد تكرار التجربة الجزائرية، لأن الرفاه هو الذي «سيحقق رغبات الأمة».

وعليه، حتى لو فشل «الرفاه» في السلطة على اثر فوزه في الانتخابات، فإنه سيبقى قريباً منها مع استمرار انهيار مسيرة الأحزاب العلمانية، لتطرح مسألة الهوية نفسها على تركيا من أوسع الأبواب واعمقها واعقدها.

* كاتب سوري.

ليلى أبو لغد عايشت ما تدرسه لدى (اولاد علي)

دراسة مجتمع قَبَلي انطلاقاً من أغاني نسائه ورجاله

الكتاب: أولاد علي: مشاعر محجبة
الكاتب: ليلى ابو لغد (ترجمة أحمد جرادات).
الناشر: دار المرأة العربية للنشر – القاهرة ١٩٩٥

راجعته: فاطمة المحسن

■ الى فترة قصيرة بقي علم الانثربولوجيا بعيداً عن متناول الباحثين العرب. واقتصرت الدراسات في هذا الميدان على الأجانب، الا بعض من وجد فرصة عبر الجامعات الغربية. وبقت جامعاتنا ومراكز البحوث والدراسات العربية تخلو من هذا الاختصاص، في حين اقترنت الدراسات الانثربولوجية عند العرب المعاصرين بفكرة الاستعمار والسيطرة، لأن القبائل العربية كانت مواضع تجريب ودراسة لعدد من البحاثة منذ مطلع القرن الماضي، اي في فترة ظهور النفوذ الغربي في المنطقة.

ويصرف النظر عن الدوافع السياسية لدى بعض منفذي تلك البحوث، الا ان الدراسات الانثربولوجية الغربية قدمت نتائج في غاية الاهمية عن تضاريس البيئات الاجتماعية والتقاليد العربية وملامح اناسها وطبيعة علاقاتهم ونزعاتهم واصولهم وانسابهم ومرجعياتهم الاعتقادية. واحتاجت الى رواد صبورين تخلّوا عن مغريات الكسل المكتبي ومتع الحياة الحضرية معرضين انفسهم الى مخاطر جمّة من بينها امراض تلك البيئات وانكماشها او عدوانيتها ازاء الغريب.

على هذا يبدو كتاب ليلى ابو لغد الجديد (اولاد علي: مشاعر محجبة) جهداً مهماً في هذا الميدان، لا لأن كاتبته امراة او لأن انتسابها عربي لجهة الابه بل لأن حاجتنا الى هكذا دراسات تزداد كلما زادت ركام الكتابات الانشائية العربية التي تفتقر الى المعلومات والاستنتاجات الميدانية.

عاشت الباحثة ما يقارب السنتين (من تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٨ حتى ايار/ مايو ١٩٨٠) في مجتمع بدوي يقع بين مدينة وقرية في منطقة مريوطة الشرقية في الشريط الحدودي الذي يربط مصر بليبيا. وتصف الدراسة الجماعة التي عاشت معها بكونها اكثر تقليدية من غيرها في المنطقة، لكنها كانت اكثر انخراطاً في التحولات الكبرى التي حدثت في الحياة البدوية خلال العقود القليلة المنصرمة. وتكوّن الأسرة التي عاشت معها، مع قرابة خمس عشرة اسرة، مجتمعاً واحداً يضم ثلاثة وخمسين من الكبار، وما يقارب ضعفهم من الاطفال. وانتمت الباحثة الى الأسرة التي تقود هذا التجمع، واستطاعت كما تذكر في مقدمتها اجتياز حاجز الغربة بينها وبين هذا المجتمع البدوي، وبدا هذا في صياغة مادتها التي تؤكد لغتها احساسها بهذا الانتساب فهي تسميهم (جماعتنا، أسرتنا، مكاننا، خيامنا). وفي الظن ان هناك عاملين اساسيين ساعداها على هذا الامر: الاول، افتراض تلك الجماعة ان علاقتها بهم تقوم على اسس اجتماعية طبيعية فهي في المحصلة فتاة مسلمة تريد ان تتعلم لغتها، اي انها مشروع لإبنة متبناة يتبادل من خلاله الطرفان الفائدة. والثاني يقوم على سلوك تجنبت فيه الباحثة اسلوب جمع المعلومات الذي يقوم على نظام الاستمارات والاستجوابات المتعالية.

كانت مقاصد الباحثة تتركز حول دراسة لأنماط ومعنى العلاقات بين الاشخاص، خصوصاً بين الرجال والنساء ولم يكن لديها اهتمام بالشعر، لذلك تجاهلته في اول الامر، وعندما اكتشفت اهمية القصائد عند البدو، وردود فعل الناس حيالها بدأت العمل عليها، باعتبارها تمثل ملفوظاً يُبرز بُعداً آخر للذات، بُعداً تظهر فيه سلوكيات غير التي تظهر في العلاقات الاجتماعية المنظورة لأسباب مختلفة. وبالتالي هو يحظى بقبول غير ما يحظى به الملفوظ اليومي للكلام لنفس المناسبة. ربما يكون هنا منطقة حرة تجد الذات فيها مسوغها في ان تقول ما لا يُقال بذريعة الفن، او هي تعبّر عن استراتيجيات السلوك الحقيقي للانسان خارج اعتبار السلوك العادي.

واتضح للدراسة: «ان هذه القصائد التي تدعى الواحدة منها «غناوة» هي اغنية صغيرة، ولأنها تُغنى او تُلقى في شكل انشودة وتتميز عن الاغاني من حيث القافية واللحن المعروفين اللذين ينطبقان على تصورنا للأغاني، فإنني ادعوها شعراً. اما البدو انفسهم فيصفونها، مع غيرها من انماط الشعر والاغنية، بأنها: قول». وتستطرد الدراسة قائلة:

«تتألف «الغناوة» من بيت واحد، مكوّن من نحو خمسة عشرة مقطعاً، وينقسم الى شطرين، ويمكن لأي شخص ان يلقيها او يغنيها. ويقوم الرجال والنساء بإلقائها بأساليب متنوعة كل حسب مواهبه وظروفه الاجتماعية وتطلبات الحياة الشخصية والعلاقات بين الاشخاص».

لذا تؤكد على السياق الاجتماعي الذي كان يلقى فيه الشعر لا على فنية تلك القصائد او وظيفتها الادبية. وكان مبعث اهتمامها بهذا الامر، افتقار الدراسات الاثنوغرافية التي سبقتها عن مجتمع لأولاد علي الى الاشارة الى الدور الذي يلعبه الادب الشفوي في حياتهم اليومية. على هذا فهي فهمت مادتها عن الشعر على انها «شكل من اشكال الخطاب الذي لا ينفصل عن الحياة الاجتماعية البدوية وليس شكلاً فنياً غامضاً، صمم بمعزل عن الحياة اليومية، ولا يهم سوى المتخصصين».

وهي تؤكد في هذا السياق التصورات التي تتجاوز الفكرة القديمة عن الفولكلور، باعتباره وعاء ومصدراً للحكمة والقيم الثقافية من ناحية، وكذلك الفكرة الغربية الجمالية عن الفنون كتعبير عن العبقرية الفردية من ناحية اخرى. ومع انها تتفق مع استنتاج عدد من الانثربولوجيين في تحديدهم العلاقة بين الشعر والمجتمع البدوي باعتباره (اي الشعر) مادة للكشف عن العلاقات الاجتماعية والسياسية التي لا تظهرها الافعال لكن تلك الدراسات تؤكد على وظيفة الشعر في ادارة الصراعات والتحالفات باعتباره شعر رجال فقط او شعر مناسبات حربية او فض نزاعات، في حين ترى هي في الشعر الآخر غير الاحتفالي، او العائلي او الشخصي، افضل تعبير عن حقيقة المجتمع البدوي، وهذا الشعر يتشارك فيه النساء والرجال.

استطاعت الباحثة ان تخترق حدود الفعل في مجتمع بدوي بوصولها الى الجانب الانثوي فيه، الذي يصعب على الرجال اختراقه، ومع ان مهمتها تذكرنا بعدد من الانثربولوجيات الغربيات اللواتي اخترقن هذا المجتمع، الا ان الفترة هنا ربما فيها بعض الاختلاف. فهي عاشت بين البدو كابنة لهم وهذا مكّنها من معرفة القبيلة بشطريها الذكور والإناث.

كان السؤال المهم في اطروحتها يتركز حول: ايهما اكثر اصالة في التعبير عن الذات الخطاب العادي ام الخطاب الشعري. وهذا السؤال قادها نحو معرفة رسالة الشعر في المجتمع البدوي التي تؤدي بالضرورة الى معرفة ظروف القاء الشعر وتقود الى فهم منظومة المعتقدات الثقافية الاساسية التي يحملها (اولاد علي) عن المجتمع او ما تسميه أيديولوجيا الحياة الاجتماعية.

تتحدد الهوية الاجتماعية، وبالتالي الهوية الثقافية لدى مجموعة القبائل التي تسمى (اولاد علي) برابطة الدم التي تربطهم بماضيهم (حين يرجعونه الى شبه الجزيرة العربية) وكما تستطرد الباحثة فان هذه المجموعة تميز نفسها برابطة النسب او الرابطة الدموية التي تحقق لها استقلالية وحصانة عن المحيط الذي هاجرت اليه. فهم تفرقوا بين ليبيا ومصر، لكن كياناتهم بقيت متماسكة بفضل تلك الرابطة التي لا يقبلون اختراقاً لها، مهما تغيرت الظروف التي تحيطهم. وعلى رغم اتصالهم بالاوروبيين والكيانات المسلمة والمسيحية التي جاوروها الا انهم بقوا يحافظون على هذه الاستقلالية التي تمنع اختلاط دمائهم الاخرى. ويعزون اسباب تغيّر انماط السلوك عند بعض الاقوام المجاورة الى لغة اختلاط الدماء. على هذا يفسرون السلوك الحضري للمصريين واسلوب تعاملهم مع المرأة ككيان مساو او يملك القليل من المساواة على انه نوع من التجاوز بسبب اختلاط الدماء العربية بالفرعونية.

وتحتل القرابة من جهة الاب اولوية ايديولوجية مطلقة في سلم اعتبارات القرابة، وترتبط مفاهيم النسب والميراث والتنظيم الاجتماعي – السياسي القبلي بخط الانحدار الأبوي.

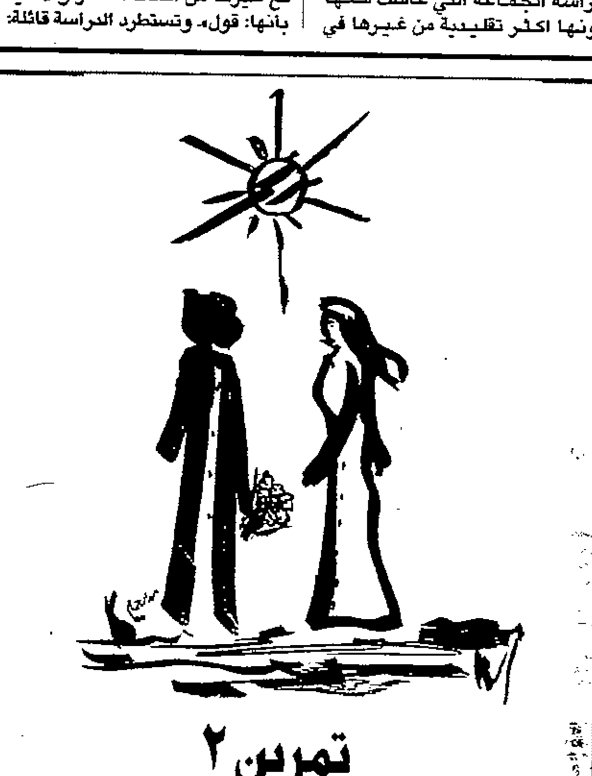
وتقدم الباحثة في هذا السياق قصص الحياة اليومية لتعزز مقولاتها عن رابطة الدم او انحدار النسب من جهة الاب. وهي ترى في المحصلة ان عملية الفصل بين الجنسين ضرورة تمليها تلك الرابطة، ومنع زواج الحب يؤدي الى حصر هذا الزواج باختيار الاقوياء والكبار في سلطة القبيلة حفاظاً على المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي وجد هذا التقليد من اجلها. وهي تختلف عن التصور القائل بأن المعتقد الديني هو الذي يحدد اسس هذا الفصل معرجة على مقولة فاطمة مرنيسي بهذا الصدد، بل ترى ان المصلحة في حصر الميراث وطريقة ادارة الحياة هي التي أوجدت هذا النظام الذي تترتب عنه مفاهيم مثل الحشمة والشرف التي يلزم الطرفان بتنفيذها. على ان تكون القوانين التي تحدد اطر تحرك المرأة اكثر قسوة في هذا الجانب بما فيها اسلوب معيشتها كتابعة وطريقة تعامل الابناء معها عند هجر الزوج لها وانواع لباسها وطريقة تعبيرها عن عاطفتها.

وفي الشعر بالذات تكتشف الباحثة هامشاً للتعبير عن التمرد والأسى في حياة المرأة، التي قد تجد تفهماً من قبل النساء المحيطات بها حسب الحالة الخاصة للمرأة.

ان اهمية قصائد (الغناوة) ترتبط بالمناسبة وبالشخصية التي تقولها: «ان ما تكشفه تلك القصائد للنساء وما تطلعهم عليه، يساهم في تذوقها بنفس القدر الذي ساهم فيه جمال الشكل والشاعرية الداخلية». فليس من السهل ان يفسر (اولاد علي) القصائد من دون معرفة السياق، كما تقول ابو لغد: «فكلما سألت احدهم عن معنى قصيدة معينة، كان يبادرني بسؤال: من القائل؟». لذا يقبل شعر التظلّم والحب من النساء المنتميات الى الطبقات الدنيا اكثر مما يُقبل لدى نساء النخبة.

دراسة ليلى ابو لغد تقدم طيفاً من المعلومات المختبرية المكثفة عن حياة القبائل البدوية في بقعة معينة تتشابه من حيث طبيعة اناسها مع غيرها من الحالات الموازية. وهي تقدم استنتاجات جديدة عبر مقارنتها بين الدراسات التي أجريت على (اولاد علي) في السابق وغيرها من الدراسات عن الحالات الشبيهة، وبهذا تساعد قارئها ان يتلمس اهمية هذا الميدان في معرفة مرجعيات الكثير من السلوكيات وانماط العلاقات الاجتماعية التي انتقلت الى المدينة وتطورت اشكال التعبير عنها. لكنها بقيت تحتفظ برواسبها في الذات الجمعية للافراد.

ويبقى الجانب الفني في هذه الدراسة يشكو من مشكلة غياب نقل الشعر الى اللغة الفصحى، فبقيت تلك القصائد ممتنعة عن الفهم لدى القارئ العربي سواء لجهة المعنى او قوة الاداء او انطباقه على المناسبة الا بعض ما تجود به الكلمات من وضوح قد يخطئ او يصيب.



تمرين ٢

محمد علي فرحات

■ ولم اكن انا يا قهوة الروح.
كنتُ والله معك
خفقةَ الخَلق وفرحَك،
صوتَك صوتي،
مبتدانا ومنتهانا.

كيف اكون أنا
وما من صوت؟
كنتُ وما كان صوتي
فما كنتُ
ولم يستحقّ الأمرُ دمعاً
فهلْ دمعي عليكِ
قطرةً قطرةً،
أنا الكوخُ
يا فلاّحتي المتمدنة
ومطرُ السطح الفقير.

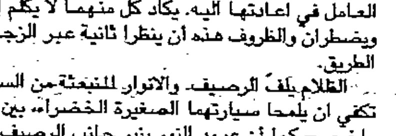
وما كان صوتي ولا صوتُكِ،
كيف يختفيان
وقد التقينا؟

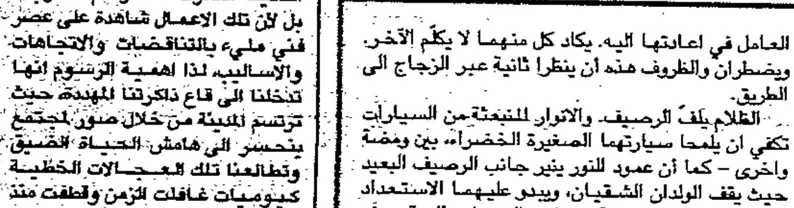
واين نُكتةُ ما حَوْل العينين،
تعبُك الحبيب؟
وجهُك هذا أم تمثالُ مخزن الثياب؟

وعيناك بلا وجه
بلا تراب
ومن طفولة بعيدة.

دمعتان من لهفتي
تخلّقتا عينين
ساخنتين
ساخرتين
ساحرتين،
وما كان صوتي ولا صوتك
كيف يختفيان
وقد التقينا؟

(لندن – ١٩٩٦/١/١٧)





مطعم انيق على الطريقة الاميركية

مي التلمساني *

■ ... والمطاعم الانيقة – عادة – على الطريقة الاميركية، تفترش الشوارع الأنيقة – عادة – على الطريقة المصرية، تكاد الشمس الآن تغيب، والاشجار النادرة على جانبي الطريق لا تصنع لنفسها ظلاً. وبينما يذهب «الناس هناك» في ارديتهم البسيطة، تذهب هذه المرأة هنا في كامل زينتها، وتصطحب زوجها الذي يضع الكرافات ويدخن السيجارة في استعلاء، رغم انها سيجارة محلية تحمل قدراً من الحزن، ونشارة الخشب. عندما يختاران المائدة المطلة على الشارع، وينظران عبر الزجاج الى الطريق، يقع بصرهما على مشهد عادي. تتذكر المرأة حي شبرا حيث مات ابوها ويدفن في المقابر العمومية. ويفكر الرجل ان السيارة «السيات» القابعة في استكانة الى جوار الرصيف تحتاج لتغيير الزيت – تلوي المرأة عنقها – وينفث الرجل دخان سيجارته في وجه الشاب الأنيق الذي يسأله «تحت أمرك» وهي صيغة لم تخلق للسؤال ولكن هكذا أراد عمال المطاعم الأنيقة على الطريقة الاميركية.

الوقت يكتسب لوناً رمادياً. هل غابت الشمس الآن تماماً؟ المشهد العادي الذي نسي كل منهما تفاصيله الآن ما زال قائماً على الرصيف، لا تلتفتا اليه، فقط اطلبا عدداً من سندوتشات الهامبورغر واكياس البطاطس المحمرة واكواب الكوكاكولا البلاستيكية، ثم علبة صغيرة من سلاطة الفواكه لكل منكما، واحسبا كم مرة في العام تستطيعان تناوب الادوار بين مطعم الفول القريب وبين مطاعم الطريقة الاميركية. لا تلتفتا الى المشهد والا افسد عليكما لذة الشعور بالتفوق!

أنا سأفسد المشهد العام في الداخل بمشهد عادي في الخارج. فلا تلتفتا اليّ أيضاً، وانتظرا طعامكما الساخن. عربة البطاطا التي تقف هناك لا تسترعي النظر ابداً، فقط هذان الولدان الشقيان اللذان قررا التضحية بخمسين قرشاً مصرياً لشراء قطعة بطاطا كبيرة، يتقاسمانها الآن ويلتهب حلقهما بمذاقها الساخن. يستند احدهما الى السيارة «السيات» وكأنما يملك العالم. بينما يستند الآخر الى عمود النور المطفأ فتلسعه برودته. لا يلبث احدهما أن يقذف بالورقة بعيداً. خالية من قشر البطاطا ومن البطاطا نفسها.

عندما يضع الولد يده في جيبه ويروح يتجول على الرصيف، يكون الطعام الآن على المائدة الرخامية شهياً، للمرأة تمدّ يدها الى زجاجة الكاتشاب وترجها في خبرة كبيرة وتسكب نصفها على كل شيء. بينما يضع الرجل نصف الساندوتش في فمه فيضيع طعم السيجارة في حلقه ويروح يمضغ، بالتحديد – يزدرد رشفة من الكوكاكولا تتبعها حفنة بطاطس بالكاتشاب. والمطعم الانيق يحتفل بوجودهما على طريقته. حيث يخلو المكان تماماً من شباب موسيقى الراي والعربات الميتاليك.

*

يحل الظلام الآن. في طبق بلاستيكي أحمر ورقة حساب صغيرة، يتناولها الرجل من دون كلمة شكر – لزوم الوجاهة – بينما تمسح المرأة يدها بالمنديل الورقي للعطر – لزوم التبذير – ويراجعها في أناة. يندم لأنه طلب سلاطة الفواكه. كانت رديئة. يقول، كانت رائعة، تقول المرأة فالنقود التي ستخرج الآن من جيب زوجها تكون اكثر بهاء حين يبتاع بها شيئاً رديئاً خصيصاً لها. لا تحتاجه على اية حال. عندما يضع الرجل ورقتين فئة عشرين جنيهاً في الطبق الاحمر تفكر المرأة أنهما يمثلان «الاساسي» قبل اضافة الحوافز. ثم تجذب الرداء بعيداً عن معدتها وترفع صدرها قليلاً لتسمح للهواء بالمرور كما ينبغي. بينما يشعل الرجل سيجارته في انتظار ثلاثة جنيهات يتلكأ العامل في اعادتها اليه. يكاد كل منهما لا يكلّم الآخر. ويضطران والظروف هذه أن ينظرا ثانية عبر الزجاج الى الطريق.

الظلام يلفّ الرصيف. والانوار المنبعثة من السيارات تكفي ان يلمحا سيارتهما الصغيرة الخضراء بين ومضة واخرى – كما أن عمود النور ينير جانب الرصيف البعيد حيث يقف الولدان الشقيان، ويبدو عليهما الاستعداد الدائم للتسول، يجب الآن تنظيف السيارة ثانية. ورفع المساحات كأنما تم كل شيء على اكمل وجه. يجب الانتباه الى باب المطعم الزجاجي وانتظار خروج الزبائن.

يجب ان تكتسب الملامح الشقية مسحة من الطيبة المفتقدة في هذا الزمان، ويجب ان يرحل صاحب عربة البطاطا الذي تلكأ هنا بما يكفي ولم يحظ بزبائن جدد. يشد رحاله (ربما زوجة البواب الجالسة هناك على مبعدة؟).

يقوم الرجل وزوجته بعدما خلفا وراءهما جنيهاً كاملاً للعامل السعيد. بينما يقف الولدان على جانبي السيارة «السيات». لا أحد يفتح لهما باب المطعم الانيق. لأنهما ليسا من «هذا البلد». كما ان المكان بطبيعته لا يفتح لهما قلبه. لكن الولد الكبير يفتح زجاج النافذة قبل ان يغلق باب الهانم. والمرأة التي تحاول اكتساب مناعة أبدية ضد الفقر الطبقي لا تستطيع مقاومة الذكرى – فتفتح حقيبة يدها وتبحث عن عشرة قروش تدفع بها الى يد الولد التي لا زالت خشنة بعد أكل البطاطا وتلميع السيارة وحك الأنف المتسخ عدة مرات. بينما يدفع الرجل بعشرة قروش اخرى الى الولد الآخر الذي يقسم انه نظف السيارة كما ينبغي وهو لم يفعل على أية حال. هكذا تمضي السيارة السعيدة في طريقها، بينما يقسم الولد اللئيم لصديقه أنه لم يحصل منهما على شيء، فيتقاسم مع صاحبه القروش العشرة ويضيفهما الى رصيده اليومي الضئيل. فيما بعد، يتشاجر الزوجان لأنهما اسرفا في اكرام «اولاد اللئيمة».

هكذا يرضى للجميع عن منطق كل شيء دون تبذير، فالليل ما زال في أوله. والسيارات الفارهة لاشك آتية. والعامل الطيب في المطعم الأنيق يجيد تنظيف الزجاج وممارسة الشفقة اليومية. فيسمح للولدين بحمل أحد اكياس القمامة آخر الليل. يعودان به مليئاً ببقايا طعام شهي متكول قبلاً الى مخبأهما القريب. مشهد عادي جداً أكف عن متابعته وادفع بالباب الزجاجي الخارجي فيصفعني هواء بارد. واشعر بالزهو يجتاحني حين ادفع للولد الصغير بورقة فئة خمسين قرشاً كاملة يسألني في مكر عن مكان سيارتي، أودعه بابتسامة ثم أنفث دخان سيجارتي المستوردة في وجه المساء المنقضي. حين أشير لسيارة التاكسي يكون الولدان يتبادلان نكتة قبيحة عن طريقتي في السير، ويكون المطعم الأنيق، الفارق في اضوائه الفوسفورية، قد نسيني.

* كاتبة مصرية.





معرض استعادي لأعمال التشكيلي اللبناني الذي قتلته الحرب

ابراهيم مرزوق: مشاهد المقاهي والأحياء

لوحتان من المعرض (الحياة)

☐ بيروت – من مهى سلطان:

■ بكثير من الحنين تعاودنا سيرة ابراهيم مرزوق (١٩٣٧ – ١٩٧٥) وكذلك تحولات تجاربه، في المعرض الذي حمل اطلالة مغايرة على رغم تواضعها وتحفظها، لأعمال الفنان التشكيلي اللبناني الراحل في غاليري «جلنين ربيز» حيث نتعرف الى المعالم الخافية في فنه، تلك التي قاربت الواقع اليومي لمقاهي بيروت وشوارعها واحيائها الشعبية، وكذلك لبعض الامكنة من مدينة حيدر اباد، وذلك من خلال مجموعة من الرسوم (المنفذة بأقلام الفحم والرصاص والحبر الصيني) والمناظر (بالباستيل) والزيتيات (بأحجام متوسطة وجدرانيات) تنتمي الى الحقبة الممتدة ما بين العام ١٩٦٠ – ١٩٦٨، اي عقب مرحلتين متفاوتتين من الدراسة في الهند (حيدر اباد) وايطاليا (روما).

فالمعرض الذي ضم ٣٧ لوحة، من مقتنيات خاصة ومن مجموعة عائلة الفنان، يقوم في غالبيته على رسوم بالاسود والابيض، جمعتها ندين بكداش من بقايا محترفه، واعطتها تسمية «رؤية مدينية» كي تعكس بقايا ملامح بيروت العتيقة في اوائل الستينات، وقدمتها على انها المفتاح الحقيقي لقراءة لوحة مرزوق بمنحاها التسجيلي الواقعي والمباشر، التي تعكس مقدرة الفنان ونفاذ بصيرته وقوة بداهته. كما تجسد مدى شغف مرزوق في محاكاة محيطه البيروتي بحساسية عالية في التقاط معالم الامكنة وحركة الناس وعاداتهم في اوقات تسليتهم وضجرهم ووحدتهم. فالضربات السريعة، تفسر وجود تلك النزعة الخطية في اعمال الفنان، التي طبعت نتاجه في تلك المرحلة بطابعها الخاص، كرسام سره في عصب يده. لذا مواضيعه انسانية – عاطفية شعبية النكهة، فطرية المزاج حيث الحقائق الكبرى يمكن التقاطها من الشارع او بين زوايا مقهى. قبل ان تتجه مواضيعه نحو عزلة الداخل والرموز الباطنة لتداعيات المدينة المختزلة الى احجام وكتل وعلاقات لونية واسلبة شكلانية.

فغيابه الاليم والمبكر جعل مسيرته الفنية قصيرة الى الحد الذي نتمسك فيه بأقل التجارب التي تركها كإرث نادر، قيمته انه مشغول بالعاطفة والذكريات قدر ما هو خافق بالحب والحنين، ليس لأن الامكنة التي رسمها مرزوق غابت وليس لأن بيروت القديمة اندثرت تحت ركام الحرب، بل لأن تلك الاعمال شاهدة على عصر فني مليء بالتناقضات والاتجاهات والاساليب، لذا اهمية الرسوم انها تدخلنا الى قاع ذاكرتنا المهدمة حيث ترتسم المدينة من خلال صور لمجتمع ينحسر الى هامش الحياة الضيق وتطالعنا تلك العجالات الخطية كيوميات غافلت الزمن وقطفت منذ اللحظات العابرة لمشاهد البيوت والشوارع والمارة والمقاهي وأسرتها على الورق.

كان لبيروت دور المحرض الذي دفع موهبة مرزوق بشكل تلقائي نحو الاحتراف. وربما تأثيرها المباشر على ذاكرته ولحاسيسه يختلف عن تأثيرها على الوافدين اليها من القرى والمناطق. فقد ولد ابراهيم مرزوق في حوض الولاية (في العام ١٩٣٧) في بيروت وترعرع في احيائها القديمة. والده كان صاحب محل للحلويات في سوق ابو النصر. انجذب للفن منذ فتوته وتابع المعارض القليلة التي عرفتها بيروت في الخمسينات والتي ساهمت في تحديد مساره الفني بالاخص بعد دراسته الفنية في الاكاديمية اللبنانية ما بين عامي ١٩٥٤ و١٩٥٨، وحصوله على منحة من الحكومة الهندية لمتابعة الدراسة في كلية الفنون الجميلة في حيدر اباد (في عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠) وهناك يرسم مرزوق اجواء المقاهي الشعبية التي كانت تعكس صدى عشقه لمقاهي بيروت. الا ان دراسته في روما بمنحة من الحكومة اللبنانية أعطت اعماقاً جديدة لمواضيعه، كما عكست ملامح الغربة والحنين الى الامكنة التي تتعرض للغياب بسبب التحولات المعمارية الحديثة. وظلت بيروت في قلب ذاكرته يفتش عنها في كل المدن التي اقام فيها، وظل يسعى لالتقاط معالمها في صباحاتها ومساءاتها. بتلك البساطة الشبيهة ببساطة العيش في بيروت نفسها، حيث بيوتها المتواضعة ذات الطراز العربي، مع الباحة الوسطية والحديقة واشجار الياسمين وحدها القطط التي تتسلق الجدران وتعبر من بيت لآخر بلا استئذان، القطط الاليفة التي تعرف اسرار الازقة والبيوت وثغرات السطوح، كأنها جزء من صباحات بيروت واسواقها وشوارعها الضيقة حيث الباعة ومقاهي الارصفة والنراجيل ذات الاعناق الطويلة المزخرفة بخطوط مثل امواج البحر المسترسلة على شاطئ بيروت الذي لا تنتهي حكاياته.

ولذ تعيدنا رسوم العام ١٩٦٠ الى احياء بيروت الشعبية ومقاهيها، فهي تعيدنا في آن الى اسواق ومقاهي حيدر اباد، بلا اختلافات جوهرية في رسوم المقاهي، وكأن عالم المقهى يتوحد حيثما وجد، لأنه مجتمع متجانس ومتشابه بلا تعقيدات، ينفرج لينبسط برحابة امام عين الفنان كلما تأمل واستغرق، بغزارة لا تنضب لأن الموضوع نفسه بلا أجل، فالناس يجتمعون ويتفرقون، وقلم «الفوزان» بين يدي الفنان يباغت به جلساء المقهى ورفقاء النرد، وقراء الصحف مع قهوة الصباح، وهو يشد اليه تلك اللحظة المتوارية والخاطفة لحركة الناس وعاداتهم كما لزوايا الامكنة المكتظة التي اذا ما فرغت تترك الحوار الاصم للكراسي والطاولات والزهريات، حيث يأخذ معنى الرسم طريقه كلما تمكن من القبض على الاشكال قبل ان تتغير. ومن المقهى – او تلك البؤرة الاجتماعية الصغيرة، يظهر عالم من الشخصيات ينقله الفنان بشحنات انفعالية ظاهرة عبر الدروب التي يقطعها القلم في ضربات طولية وعرضية من غير تضليل، بل بتدرجات متفاوتة للاسود الفحمي، وتلفت من بين المعروضات لوحة المقهى البيروتي القديم (قهوة الزجاج) مع الاعمدة المطلية باللون الاخضر والارضية الترابية وصفوف النراجيل والامزجة المتقلبة للاعبي الورق. عالم يتعثر بوحدته حيث حركة الزمن البطيئة تجعل المناخات الانسانية مدهشة في غرابتها واحلامها وفطريتها. وكثيراً ما تبدو واضحة تلك الحركة الاحادية من المقهى الى الشارع، وبالعكس، هي محور نتاجات مرزوق الغزيرة في تلك المرحلة المطبوعة بالنزعة الاكاديمية التقليدية.

لا يبدو الفنان ابراهيم مرزوق في رؤيته المدينية، مهتماً بمسألة العلاقات اللونية بتدرجاتها واعماقها واضوائها، اكثر من الموضوع او معالجة الشكل او تجسيد الفكرة اثر الهيكلية الاساسية لتخطيط وتكوين اللوحة. فالالوان لديه مقتصدة بما يكفي لحاجة التعبير التلقائي. الا ان المناظر المنفذة بالالوان الزيتية، لا تكتسب حقيقة جماليتها الا من خلال قراءة العين لها عن بعد. حيث يعتمد كثيراً على الاثارة الداخلية المنبثقة من عمق اللوحة في المنظور الى المقدمة – اي المسطح الاقرب – فالتبسيط في الشكل كما في اللون هو من مواصفات فن مرزوق. وان كانت تلك الرؤية المدينية هي من خصوصية توجهه الفني فإنها ايضاً شكلت قوام توجهات فنانين كثر من رفقاء دربه، كورثة حقيقيين للجيل الانطباعي الذي سبقهم، لاسيما ما مهد اليه الفنان الراحل مصطفى فروخ في نتاجاته التي صورت احياء بيروت وشوارع باريس وبعض معالم المدن الاندلسية. فالجيل الانطباعي صوّر الريف اللبناني واقتصر عليه، بغية اظهار جمالية الوان الطبيعة ومفرداتها ومناخاتها اللونية والضوئية، ليأتي من بعده جيل الحداثة الذي سوف ينفتح على دراسة الانسان ومعالم المدينة وثقافة العصر بلغة هي لصيقة الواقع الحي بكل مفارقة. نذكر امين الباشا وفريد عواد (في رسوم المقاهي) ورفيق شرف (الحزمة البؤس) وعارف الريس (نساء شارع المتنبي) وبول غيراغوسيان (فقراء برج حمود والحمصالون)، وكان تلك المرحلة من فنون بيروت في الستينات افرد لها الفنانون جزءاً كبيراً من معاناة الانسان في وحدته وفقره وبساطته وعفويته، بأساليب متفاوتة في التعبير.

الا ان مرزوق قد خرج عن التسجيلية الضيقة لعالم الخارج الى التعبيرية الرمزية القائمة لعالم الداخل، اثر عودته من روما، ليرى الى تقلبات المجتمع الذي فقد نسيجه المعماري المتآلف. فراح يستعيض عنه بتكريات الطفولة عبر رموز طائرات الورق والقطط السوداء، ضمن بنية هندسية اختزل فيها اشكال البيوت والسطوح الى مربعات ومكعبات وما رافقها من انكسارات حادة للظلال، بألوان ترابية وسوداء ورمادية واحياناً بألوان فاقعة وخشنة، للتعبير عن فرح الطفولة الغافلة في شبح للمدينة المخيف. فالتحولات الاجتماعية والمدينة الحديثة كانتا لمرزوق مثل عاصفة هوجاء هبت وافزعت عصافير الاشجار، وهنا هذا الخيط الذي يبدو مثل حبل السرة بين الماضي والحاضر، بين اصابع الطفل الذي كأنه والفضاء المجهول. وبقيت القطط تلازم البيوت لكنها تتسلل بحذر وقد تطاولت كظلال مضروبة على الجدران.

تلك المرحلة التعبيرية – الرمزية، شكلت منعطفاً في نتاج مرزوق كما اثرت على سلوكه التشكيلي ونضوجه الفكري بعد دراسته الايطالية، التي عززت لديه الاهتمام بالاشكال الهندسية المنتمية الى تيار التكعيبية. فالواقع بات يطل من خلال مفردات خاضعة لبنية العمل التشكيلي الصرف، ولم يعد يخاطبه الفنان بعين الفطرة وبالنكهة الشعبية البسيطة التي اعتادها من قبل. ومما ساهم في نضوج رؤيته الفنية، انه انتقل من موقع المشاهد الحياتي او المتفرج العادي على يوميات المدينة الى موقع المتمرد المنعزل والرافض للتحولات المعمارية التي غيرت معالم بيروت وشخصيتها العفوية وطرازها القديم. وهذا الانتساب الى الامكنة المعرضة للغياب جعله ينزوي في محترفه هرباً من المدينة المكتظة في مرحلة «مرايا واجواء» حيث اعماله الاخيرة انفتحت نحو رحلة الداخل، داخل المحترف وادواته واشيائه الهامشية، ورسم كثيراً ما تقع عليه عيناه داخل البيت، العناصر التي احبها ولازمته. تقطع اثاث من مخلفات الطراز العربي القديم المنسحقة، اطارات الصور، المرايا والخزائن والاواني واللعبة الهندية والاصداف الكبيرة. اغراض من الحياة اليومية من محتويات بيت بيروتي عتيق، صارت عالماً رمزياً قائماً بذاته ومناخاً تعبيرياً يدعو الى الدهشة والتأمل.

وظلت بيروت، متنفساً رحباً وحراً لمتعة لقاء الاصدقاء من الفنانين رفقاء الدرب (امين الباشا وحسين ماضي وموسى طيبا ومنير عيدو) والسهر الذي يحلو مع صوت ابراهيم مرزوق العذب وأدائه للطرب العربي القديم وهو يعزف على العود، الوافاً من الفرح في تلك الاوقات التي كان يمتزج فيها الغناء بالسهر والتسكع في الشوارع والجلوس في المقاهي بين اوقات واخرى يتقاطع فيها الرسم مع التعليم (لكسب العيش). تلك المواعيد بين الاصدقاء، كانت تعني بيروت، كعالم ينحسر الى الداخل في ايقاع سريع يجعل المدينة مركزاً تجارياً كبيراً وعاصمة هي صلة الوصل بين الشرق والغرب. الا ان صورة الحاضر دائماً تنقلب على ماضيها، فالمدينة الحديثة قلصت صلة القربى بين الناس وكذلك بين الامكنة، فلم تعد الناس تعرف بعضها بعضاً، وانطوت تلك الحياة البسيطة في تعقيدات جديدة كلما خرج الفنان مرزوق من وسط بيروت الى اطرافها المتشعبة المختلطة بين الالفة والغرابة. الا ان بيروت ظلت شغفه وحبه، غربته واشتياقه، طفولته ويفاعته، شقاوته وفرحه، فكان شاهداً على تغييراتها التي آلت الى الحرب وسقط فيها شهيداً (قضى في العام ١٩٧٥ من جراء وقوع قذيفة على الفرن الذي كان ينتظر فيه خبزاً لعائلته).

كان الموت المفجع لابراهيم مرزوق لم ينه الاسئلة التي بداها. بل تعاودنا اكثر في تلك المرحلة الجديدة القائمة لاعمار بيروت. فالكآبة المأساوية التي دفعت الفنان في اواسط الستينات الى اختزال بيوت المدينة الى مربعات ومكعبات كعلب مخيفة، لم يتح له الفرصة لتكمل هواجسها ومآزقها، وربما قالت ريشته كل ما لديها، فباحت به دفعة واحدة قبل ان تصمت الى الأبد.

قواعد في أدب الاختلاف (١)

الرؤية الاسلامية في الاختلاف المذموم والمحمود

عمر عبدالله كامل *

■ الاتحاد والترابط فريضة اسلامية:

يجب ان يكون هدف الداعين الى الاسلام والعاملين له الاتحاد والالفة، واجتماع القلوب والتئام الصفوف، والبعد عن الاختلاف والفرقة وكل ما يمزق الجماعة او يفرق الكلمة من العداوة الظاهرة او البغضاء الباطنة التي تؤدي الى فساد ذات البين مما يوهن دين الامة ودنياها جميعاً. ولا يوجد دين دعا الى الاخوة والتعاون والتآلف والتضامن، وحذر من التفرقة والاختلاف والتعادي مثل الاسلام.

يقول تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً» (آل عمران ١٠٣). فالاعتصام بحبل الله عز وجل هو اساس الوحدة والتجمع بين المسلمين، وحبل الله هو الاسلام والقرآن.

واعلن القرآن ان الاخوة الايمانية هي الرباط الوثيق بين المؤمنين، وهي العنوان الصادق عن حقيقة الايمان: «انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات ١٠).

وحذر القرآن من التفرق اشد تحذير فقال سبحانه: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران:105)، «منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون» (الروم:30، ٣١، ٣٢).

وجعل تفرق الامم شيعاً من انواع العقوبات القدرية التي ينزلها الله سبحانه بالناس فقال تعالى: «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض» (الانعام:65) فقرن التفرق الذي يذيق الامة بعضها بأس بعض، بالرجم ينزل من فوقهم او بالخسف يقع من تحت ارجلهم.

وقال تعالى: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون» (الانعام:159). وهذه الآية كما يقول ابن كثير: عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفاً له وكانوا شيعاً من اهل الملل والنحل والاهواء والضلالات والشبهات.

اما السنة النبوية فقررت واكدت وفصلت ما جاء به القرآن الكريم من الدعوة الى الاتحاد والائتلاف والتحذير من الفرقة والاختلاف. فقد دعت السنة الى الجماعة والوحدة، ونفرت من الشذوذ والفرقة، ودعت الى الاخوة والمحبة وزجرت عن العداوة والبغضاء. روى الترمذي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «... عليكم بالجماعة واياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد، من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة». وروى الترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله مع الجماعة».

منافع الاتحاد في حياة الأمة

وحرص الاسلام على الاتحاد والترابط وحذر من التفرق والتباغض، لأن وراء الاتحاد منافع وآثاراً في حياة الأمة:

١ – فالاتحاد يقوي الضعفاء ويزيد الاقوياء قوة على قوتهم، فاللبنة وحدها ضعيفة مهما تكن متانتها وآلاف اللبنات المتفرقة والمتناثرة ضعيفة بتناثرها، ولكنها باتصالها مع اللبنات الاخرى في تماسك ونظام تصبح قوية لا يسهل تحطيمها. وهذا ما أشار اليه الحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه، ونبهت اليه الآية الكريمة: (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) (الصف: ٤).

٢ – والاتحاد كذلك عصمة من الهلكة، فالفرد وحده يمكن ان يضيع، ويفترسه شياطين الانس والجن، ولكنه في الجماعة محمي بها، كالشاة في وسط القطيع، لا يجترئ الذئب ان يهجم عليها، فهي محمية بالقطيع كله. انما يلتهمها الذئب حين تنفرد بنفسها وتشرد عن جماعتها. وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان ذئب الانسان، وانما يأكل من الغنم القاصية». ويقول صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار».

أنواع الاختلاف وأسبابه

الاختلاف نوعان: اختلاف مذموم، واختلاف محمود

أ – الاختلاف المذموم

وهو اختلاف تضاد، ويرجع الى اسباب خلقية متعددة، ومن هذه الأسباب:

١ – الغرور بالنفس والاعجاب بالرأي.

٢ – سوء الظن والمسارعة الى اتهام الآخرين بغير بينة.

٣ – الحرص على الزعامة او الصدارة او المنصب.

٤ – اتباع الهوى وحب الدنيا.

٥ – التعصب لأقوال الأشخاص والمذاهب والطوائف.

٦ – العصبية لبلد او اقليم او حزب او جماعة او قائد.

٧ – قلة العلم في صفوف كثير من المتصدرين.

٨ – عدم التثبت في نقل الأخبار وسماعها.

وهذه الأسباب وغيرها من الرذائل الأخلاقية والمهلكات هي التي ينشأ عنها اختلاف غير محمود وتفرق مذموم، وكل واحد من هذه الأسباب يطول شرحه، وسنأتي على ذكر الكثير من هذه الأسباب عند الكلام عن القواعد العلمية والاخلاقية في أدب الخلاف.

ب – الاختلاف المحمود:

وهو اختلاف تنوع، اي عبارة عن الآراء المتعددة التي تصب في مشرب واحد، ومن ذلك ما يعرف بالخلاف الصوري، والخلاف اللفظي، والخلاف الاعتباري، وهي الاختلافات التي مردها الى أسباب فكرية، واختلاف وجهات النظر في بعض القضايا العلمية كالخلاف في فروع الشريعة، وبعض مسائل العقيدة التي لا تمس الأصول القطعية.

وكذلك الاختلافات في بعض الأمور العملية كالخلاف في بعض المواقف السياسية، ومناهج الاصلاح والتغيير. ويدخل في الخلافات الفكرية: اختلاف الرأي في تقويم بعض المعارف والعلوم مثل: علم الكلام والمنطق والفلسفة والتصوف، والاختلاف في تقويم الاحداث التاريخية وبعض الشخصيات التاريخية والعلمية.

على ان الخلاف الأكبر والأوسع هو الخلاف في فروع الفقه وبعض مسائل العقيدة غير القطعية. والاختلاف في الظنيات والجزئيات من اوسع انواع الاختلاف، ولذلك امثلة في مجالات شتى في الطهارة والصلاة، والزكاة والصيام والحج، وفي الزينة والتجمل، واللهو والترفيه، وفي المأكل والمشرب، وفي فقه الأموال والمعاملات، وفي الفقه السياسي والدستوري والدولي. وغيرها من القضايا الفقهية الكثيرة المتنوعة التي تختلف فيها وجهات النظر وتتعدد الاجابات والفتاوى تبعاً لتعدد المشارب والمدارس في فهم النصوص، وفي الاستنباط فيما لا نص فيه، ما بين موسع ومضيق ومتشدد ومترخص. وهذا التعدد والتنوع في اكثر المسائل الاجتهادية التي ليس فيها نص شرعي، قطعي الثبوت، قطعي الدلالة.

وهذا الخلاف ليس فيه مذمة، وانما في عدم مراعاة أدب الخلاف العملية والاخلاقية التي سيأتي ذكرها لاحقاً.

وجوه الخلاف في خير قرون الأمة

كان الخلاف موجوداً في عصر الائمة المتبوعين الكبار: ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد والثوري والأوزاعي وغيرهم، ولم يحاول احد منهم ان يحمل الآخرين على رأيه او يتهمهم في علمهم او دينهم من اجل مخالفتهم.

وهذا الامام مالك بعد ان ألف كتابه الشهير «الموطأ» بتكليف من الخليفة العباسي المنصور، اراد ان يجعل منه قانوناً عاماً لدولة الخلافة، وان يحمل الناس على ما فيه من آراء وأحكام، يلتزم به الكافة، وتلغى الآراء والاجتهادات الاخرى، فقال مالك: «يا امير المؤمنين، لا تفعل هذا، فإن الناس قد سبقت اليهم اقاويل، وسمعوا احاديث، ورووا روايات، واخذ كل قوم بما سبق اليهم، ولا فرع الناس، وما اختار اهل كل بلد منهم لأنفسهم».

وقيل للامام احمد، وكان يرى نقض الوضوء من الرعاف وسيلان الدم الكثير: هل تصلي خلف من خرج منه الدم ولم يتوضأ؟ فأجاب مستنكراً: «كيف لا أصلي خلف مالك وسعيد بن المسيب؟» وكانا لا يريان النقض بذلك.

بل كان الخلاف موجوداً في عصر شيوخ الأئمة وشيوخ شيوخهم من التابعين الكبار والصغار، وكان الخلاف موجوداً في عصر الصحابة نظراً الى اختلاف افهامهم وتفسيرهم للنصوص. بل ان الخلاف وجد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأقره ولم ينكره، كما في قضية صلاة العصر في بني قريظة، وهي مشهورة، وفي غيرها من القضايا.

الاختلاف في الفروع ضرورة ورحمة وسعة

أ – الاختلاف ضرورة

الاختلاف في فهم الأحكام الشرعية غير الأساسية ضرورة لا بد منها، بسبب طبيعة الدين، واللغة، وطبيعة الكون والحياة.

فأما طبيعة الدين، فقد اراد الله ان يكون في أحكامه المنصوص عليها والمسكوت عنه، وان يكون في المنصوص عليه: المحكمات والمتشابهات، والقطعيات والظنيات، والصريح والمؤول، لتعمل العقول في الاجتهاد والاستنباط فيما يقبل الاجتهاد. ولو شاء الله لأنزل كتابه كله نصوصاً محكمة قطعية الدلالة، لا تختلف فيها الأفهام، ولا تتعدد التفسيرات. ولكنه لم يفعل ذلك لتتفق طبيعة الدين مع طبيعة اللغة، وطبيعة الناس وضروريات الزمن.

وأما طبيعة اللغة فإن نصوص القرآن والسنة جاءت على وفق ما تقتضيه اللغة في المفردات والتراكيب، ففيها اللفظ المشترك الذي يحتمل اكثر من معنى، وفيها ما يحتمل الحقيقة والمجاز، والعام والخاص، والمطلق والمقيد.

وأما طبيعة البشر فقد خلقهم الله مختلفين، فكل انسان له شخصيته المستقلة، وتفكيره المتميز، وميوله الخاصة. ومن العبث صب الناس في قالب واحد، ومحو كل اختلاف بينهم، فهذا أمر مخالف للفطرة التي فطر الله عليها الناس.

ثم ان هذا الاختلاف انما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، والتنوع دائماً مصدر اثراء وعطاء، وهو آية من آيات الله سبحانه الدالة على عظيم قدرته وبديع حكمته: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين» (الروم:22). فالاختلاف بين البشر في اللغات والألوان، وكذلك في العقول والافهام والأخلاق والطبائع كما في الحديث: «ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم» (رواه احمد في المسند/ ٣٨٧).

فمن الناس من يميل الى التشديد، ومنهم من يميل الى التيسير، ومنهم من يأخذ بظاهر النص، ومنهم من يأخذ بفحواه، ومنهم ذو الطبيعة المرحة المنبسطة، ومنهم ذو الطبيعة الانطوائية المنكمشة. وهذا الاختلاف في صفات البشر واتجاهاتهم النفسية يترتب عليه اختلافهم في الحكم على الأشياء، والمواقف والأعمال، يظهر ذلك في مجال الفقه وفي مجال السياسة ومجالات السلوك اليومي.

وأما طبيعة الكون والحياة فالكون الذي نعيش في جزء صغير منه، خلقه الله سبحانه مختلف الأنواع والصور والألوان، وهذا الاختلاف ليس لاختلاف تضارب وتناقض بل هو لاختلاف تنوع. وكذلك طبيعة الحياة، فهي ايضاً تختلف وتتغير بحسب مؤثرات متعددة، في المكان والزمان. فالاختلاف سنة كونية اقتضتها الحكمة الالهية، قال الله عز وجل: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» (هود: ١١٨ – ١١٩). وفي الأثر: «لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا» (انظر: فتح الباري ١٣/ ١٠٦).

ب – الاختلاف رحمة

الاختلاف في كونه ضرورة، هو كذلك رحمة بالأمة وتوسعة عليها. ولهذا اجتهد الصحابة واختلفوا في امور جزئية كثيرة، ولم يضيقوا ذرعاً بذلك بل نجد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز يقول عن اختلاف الصحابة رضي الله عنهم: «ما يسرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن لنا رخصة». فهم باختلافهم اتاحوا لنا فرصة الاختيار من أقوالهم واجتهاداتهم، كما انهم سنوا لنا سنة الاختلاف في القضايا الاجتهادية، وظلوا معها اخوة متحابين.

يقول القاسم بن محمد – احد الفقهاء السبعة المشهورين – وقد سئل عن القراءة خلف الامام فيما لم يجهر فيه فقال: «ان قرأت فلك في رجال من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم أسوة، واذا لم تقرأ فلك في رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة».

ج – الاختلاف ثروة:

اختلاف الآراء الاجتهادية يثري الفقه، وينمو ويتسع، لأن كل رأي يستند الى أدلة واعتبارات شرعية. وبهذا التعدد والتنوع تتسع الثروة الفقهية التشريعية. وان تعدد المذاهب الفقهية وكثرة الأقوال كنوز لا يقدر قدرها، وثروة لا يعرف قيمتها الا أهل العلم والبحث، فقد يكون بعضها اكثر ملاءمة لزمان ومكان من غيره.

* باحث سعودي.

أحاديث شريفة

* الصيام جُنة من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أحب عند الله من ريح المسك.

* الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: اي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان.

* الصيام جُنة ما لم يخرقها بكذب او غيبة.

* الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.

* صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين، فذلك صيام السنة.

* صيام المرء في سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً.

* لأن يلجّ أحدكم حبله ثم يغدو الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس.

* لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمئة عند موته.

* لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له.

* لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت.

* ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله.

من الحياة

الثقافة والاعلام والوحدة الاسلامية

■ أبقى اليوم أيضاً، وفي هذا الشهر الفضيل، مع «آراء اسلامية في قضايا معاصرة» وكتاب الوزير اللبناني الدكتور عمر مسقاوي، وأختار مقتطفات حول دور الثقافة والاعلام في بناء الوحدة الاسلامية خصوصاً ان الحضارة الاسلامية كما لاحظ المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي، تمحورت دائماً حول مركزية الهامها فبقيت في نسقها أمينة على نماذجها الاساسية، بينما الحضارة الغربية ابتعدت عن محوريتها المشرقية فاشتطت الى ما تشهد الانسانية نتائجه من طغيان الشيء على الفكرة.

ويعتبر الدكتور مسقاوي ان الهياكل السياسية للعالم الاسلامي هي نتيجة اطراد معقد لسيرة العالم المعاصر بعد انهيار الخلافة العثمانية وتصفية الاستعمار عبر الاتفاقات الدولية في اعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية. كما ان بعض المظاهر التي أضرت بوحدة الأمة لم تكن وليدة القوى المعادية للاسلام فحسب، بل كانت أيضاً نتيجة حماس انطلق في صيغ مختلفة تفرق عن جوهر النسق الاسلامي الذي ينظم الانسان في اطار الأمة.

ولكي تمنح الأمة الاسلامية وحدتها في نسق يتسرب الى عفوية المجتمع لا بد من مشروع ثقافي يستقطب المسيرة، وهذا يتطلب وعياً لحقيقة القيمة الاسلامية كواقع تراثي انتظم فيه جهد الانسان عبر التاريخ مسلماً أو غير مسلم من ناحية، ومن ناحية اخرى كرؤية تشهد على العالم الحاضر ضلال سيرته حين تطرح في واقع المسيرة نسق تناولها للمشكلات.

ويؤكد مسقاوي ان الاعلام هو السمة البارزة لعصرنا الحاضر، وهو عصر التلقين الذي ألقى في شباكه خطى الانسان وطرائق تفكيره وسبل محاكمته للأمور. كما يشير الى ان الاعلام الاستعماري يمثل قوة افساد للحياة وتجاهل القيم الثقافية والاخلاقية في بلدان العالم الثالث تبديداً لخطاها في بناء قوتها الذاتية، وتفتيتاً لوحدتها في منازعات طائفية هنا أو اقليمية هناك وحدودية في مكان آخر.

ويشير هنا الى ثورة الاتصالات واتجاهها لاحتواء العالم بانتشار الخبر عبر الراديو والتلفزيون والاقمار الصناعية والصحافة، بعد ان نجح الاعلام المسيطر في الاحاطة بنفسية الجماهير.

وهنا نضيف صوتنا الى صوت الوزير اللبناني في طرحه ودعوته لقيام اعلام عربي – اسلامي هادف مستند الى العلم، واستغلال ثورة الاتصالات في دعوة الحق والتوجيه الصحيح. فاذا تسنى لثقافتنا الاسلامية ان تخاطب العالم من منبر مسموع فان ذلك يتطلب كفاءة تقوي ذلك المنبر تتصل بالمثل المعاش والقدوة المتبعة، وقيماً تتصل ببلاغة الكلمة لتصل الى كل سمع وهي محتفظة بقيمتها الموضوعية. ويلخص هذه الدعوة بقوله: ان على الاعلام الاسلامي في كلمته في بناء وحدة الأمة ان يرتفع فوق الاستدراج متمسكاً دائماً بالاصول حتى في ساعات المحنة، مانحاً الأصولية مفهومها الشمولي، وان يبسط للفكر آفاق الفطرة الكونية وللروح ضياء لعابر الحياة. والى الغد مع رأي آخر من «آراء اسلامية في قضايا معاصرة».

●●●

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال
اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك
ومن الذل الا لك
ومن الخوف الا منك.

عرفان نظام الدين

شارك فيه الأمير نسيب شهاب ومحمد جميل بيهم وابن البادية (٢ من ٢)

سجال مبكر حول النهضة في لبنان: بداياتها وعناصرها ودورها

اعداد سليم الأمين

«النهضة العلمية في لبنان»

قرأت في العدد الأول من هذه المجلة المفيدة مقالاً تحت هذا العنوان فراقني موضوعه واسلوبه، وقلت حبذا لو أسهب الكاتب فما أحوج الوطن لتقرير تاريخه الحديث. غير اني عتبت على مراقب الطباعة لغفلته عن اغلاط في أرقام السنين كانت كلفاً في وجه تلك المقالة الصبيح.

فقد ورد فيها ان مدرسة عين ورقة في لبنان انشئت سنة ١٨٧٩ بيد ان عهد تأسيسها قبل ذلك بكثير لأن مدرسة كان من تلامذتها احمد فارس الشدياق والكنت رشيد الدحداح، المولودان في سنتي ١٨٠٤ و١٨١٣ يجب ان يرجع عهد انشائها الى اوائل القرن التاسع عشر وليس الى اواخره.

وجاء في تلك المقالة ايضاً ان كلاً من المدرسة الوطنية للبستاني والكلية العثمانية للشيخ عباس الأزهري تأسس في حوالى سنة ١٨٦٠ والصواب ان اولاهما ظهرت سنة ١٨٦٣ بينما ان ثانيتهما ظهرت بعد ذلك بكثير اي سنة ١٨٩٥ على ان كلتيهما كان مسبوقاً عن مدرسة الروم الارثوذكس المعروفة بالثلاثة الاقمار فهي من القدم المدارس التثويرية تأسست في سوق الغربية ١٨٥٢ قبل ان تنقل الى بيروت وحري بالمؤرخ ان لا يغفل عن ذكرها.

هذا وقد وقع مثل ذاك الغلط الطبعي في تاريخ الكلية اليسوعية فجاء انها تأسست سنة ١٦٧٥ ولعل الأصل فيها ١٨٧٥.

على انا فضلاً عن ذلك فقد لاحظنا على الكاتب الفاضل قوله عن مجلة «الجنان» للبستاني انها اول مجلة عربية عرفها الناس، وما مجلة «الجنان» بالحقيقة الاسبوقة من عدة مجلات في بيروت منها علمية ومنها دينية. فالعلمية مثل «مجموع فوائد» ١٨٥١ ومجلة أعمال الجمعية السورية، ١٨٥٣ ومجلة «مجموع العلوم» ١٨٦٨. والدينية كـ «اخبار عن انتشار الانجيل» ١٨٦٣ ومجلة النشرة الشهرية، ١٨٦٦ ومجلة اعمال شركة مار منصور دي بول، ١٨٦٨.

هذا وقد استوقفنا ايضاً قوله عن المدرستين اللتين تأسستا في القرن السابع عشر في حلب وفي حوقه من اعمال لبنان: «ومن هذين الكوكبين النيرين سرت انوار بقية العلوم في بلادنا المحبوبة».

استوقفنا لما نعلمه من كثرة مصادر انوار النهضة الحديثة وهما كان للفريق من تلك المصغر من الفاعيل التي لا ينكر بجانبها تأثير تينك المدرستين.

ولا يضيق بنا المقام عن البحث في اسرار تطور النهضة السورية الحديثة فما احرانا ان نشير الى ما كان لمدارس المبشرين ولا سيما البروتستانت في نشر المعارف الحديثة في لبنان خاصة وسورية عامة. ثم ما احرانا بأن نلفت الانظار الى ما كان من تأثيرهم بالواسطة من حيث تحريك همة الحكومة وبقية الطوائف لمعارضتهم في تحديهم باحياء المعارف جرياً على سنة التنازع البقائي.

وفي ولاية الشام حيث تصدر هذه المجلة المفيدة انشأ المبشرون منذ منتصف القرن التاسع عشر اربع عشرة مدرسة للاناث في مدة عشرين عاماً، فكم هم قد فتحوا فيها من مدارس الذكور؟ ثم كم هو عدد مدارسهم في لبنان التي حلوا فيه رحالهم قبل خمسين عاماً من ذلك؟

فنحن وان كنا نفتخر في مساعينا الخاصة وتأثيرها فنسر لأن يكون لمدرستي حلب وحوقة من اليد الطولى في نهضتنا، ولكننا كمؤرخين علينا ان لا نبخس الناس اشياءهم.

فعسى ان يتلقى حضرة الأمير نسيب ملاحظاتي بالقبول حسنة معتبراً اياها دليل تقدير واهتمام في مقالة.

محمد جميل بيهم

«النهضة»

كتب الأمير نسيب شهاب في الجزء الأول من مجلتكم الغراء كلمة عنوانها «النهضة العلمية في لبنان» فانتقد عليه السيد جميل بيهم في الجزء الثاني من الرابطة بعض مآخذ.

ولما كان الشيء يستدعي ما قرع بابه وجلبت الأدلة رأيت ان انقل الى «الرابطة الأدبية» الوثقى نبذة في هذا الموضوع سبق للفاضل خيرالله خيرالله ان اودعها كتابه «معضلة الشرق» المطبوع في اللغة الفرنساوية سنة ١٩١٩ وفي العربية سن ١٣٣٨ – ١٩٢٠. قال في فصل عنوانه: «النهضة»: «بدأت النهضة الأدبية اولاً، ثم عقبها الانقلاب السياسي فكان الفضل في الاحساس القومي، والروح الوطنية العامة، لتلك النهضة المباركة».

(ان نفحة عقلية سفت عن الفكرة العربية ذلك الغبار الذي ألقته عليها الأجيال فكان للكتابة والخطابة اثر مشكور في جسلاء هذه الفكرة وتجليها، حتى خرجت نيرة بعد ليال ساهرة وعمل شاق مظلم).

العوامل الأولى «كان في مدينة حلب على عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ثلاثمئة مدرسة لم اخذت هذه المدارس تتداعى الواحدة تلو الأخرى فما اتى عليها الجهل والدهر حتى كانت النهضة العربية في لبنان قد اطل هلالها ثم امتدت منه الى سورية ومصر والعراق والحجاز وسائر الانحاء فكان العامل في هذه النهضة المدرسة ثم الطباعة فالصحافة فالجمعيات».

«واول المدارس التي نشرت العلم في لبنان مدرسة (رومه) سنة ١٥٨٤ ومدرسة (راقان) سنة ١٦٢٣ اللتان خرجتا علماء معروفين نشروا اللغات والمعارف الشرقية في الغرب».

«ولم يزل اثنان من هؤلاء العلماء منقوشاً اسماهما على جدار مدرسة فرنسا في باريس وهما الصهيوني والحاقلاني: استاذا اللغتين العربية والسريانية واما السمعاني فقد دونت اسمه التقاويم السنوية في مدينة باريس الخالدة».

«واول مدرسة انشئت في لبنان مدرسة (حوقة) سنة ١٦٢٢ ثم انشئت سنة ١٦٦٢ مدرسة في حلب واخذت الهمة في نشر المعارف وتلقي العلوم تزداد منذ ذلك الحين يوماً بعد يوم الى ان بلغت في القرن التاسع عشر منزلة عالية».

«اما الطباعة فقد كانت نشأتها الحديثة سنة ١٥٤٠.

«واول كتاب طبع بالعربية كان في مدينة «فانو» من ايطاليا وذلك في ١٢ ايلول سنة ١٥١٤ بمسعى عالم لبناني. ثم طبع كتاب ثان في المدينة نفسها وذلك سنة ١٥١٦ وهي السنة التي دخل فيها السلطان سليم بلاد الشام. وطبع ايضاً في ايطاليا كتب جمة منها جغرافية الادريسي وجغرافية الصالحي سنة ١٦٨٤ والقانون لابن سينا والشفاء. وخلاصته السماة بالنجاة له ايضاً وكان الفضل في ذلك لجماعة من اللبنانيين.

«اما في مدينة «لايدن» فقد طبع اول كتاب عربي سنة ١٥٩٥ وفي «باريس» سنة ١٦١٣ وفي «لوندرة» ١٦٥٠ وفي «ليبزيغ» سنة ١٧٥٥.

«واول كتاب عربي طبع في سورية كان سنة ١٧٠٦ وقد ارتقت الطباعة في سورية كما ارتقت المدنية فبلغت في النصف الاخير من القرن التاسع عشر منزلة سامية.

«واما في مصر فقد ظهرت الطباعة العربية فيها سنة ١٨٢٨ يوم طبعت «الوقائع» وهي الجريدة الرسمية اذ ذاك ومديرها رجل لبناني ايضاً هو (فارس الشدياق) وفي سنة ١٨٥٧ صدرت في بيروت «حديقة الأخبار» لصاحبها (خليل الخوري) فكانت اول جريدة عربية صدرت في سورية ولكنها كانت بسيطة ومحدودة لا تخرج عن صحيفة اخبار.

«اما الصحافة السياسية السورية فقد بدأت على يد بطرس البستاني اذ اصدر جريدة «نفير سورية» سنة ١٨٦٠ ثم اصدر اول مجلة عربية هي «الجنان».

«وكانت الحركة الفكرية قبل محصورة في نطاق ضيق فلما نشرت الصحافة والطباعة انتفعت تلك الحركة كالاكثي فروت الشام، ومصر، والعراق وامتدت حتى بلغت الى القارتين الاميركيتين حيث ينتشر فيهما الآن ستون صحيفة بل تزيد.

«وجاءت الحركة العلمية الاجنبية الى الشام وليعلن بعد ان كانت المعارف قد سبقت فازبهرت فيهما. اذ كانت المدارس مهيأة والطباعة في طريقها القويم والصحافة في نشاطها وقوتها.

«ان مدرسة (عين ورقة) التي كان لها النفوذ الكبير في نشر المعارف في لبنان سنة ١٧٨٩ في حين ان مدرسة «عينطورة» انشئت سنة ١٨٣٤ و(اليسوعية) في غزير سنة ١٨٤٤ و(الأميركانية) في عبية سنة ١٨٤٦ وانشئت المدرسة (الداودية) في عبية وهي (مدرسة وطنية) سنة ١٨٦٢. هذا في لبنان.

واما في بيروت فان المدرسة (الوطنية) لبطرس البستاني انشئت سنة ١٨٦٠ والمدرسة (البطريركية) سنة ١٨٦٦ ومدرسة «الحكمة» سنة ١٨٧٥ على حين انشئت «الكلية الاميركانية» سنة ١٨٦٨ ومدرسة «الآباء اليسوعيين» سنة ١٨٧٥، واهم من هذا كله هو ان الافاضل الذين عرفهم الشرق في عالم الأدب والسياسة والادارة هم خريجو المدارس الوطنية.

فالقارئ يرى ان الموضوعين: «النهضة» التي أشار اليها السيد خيرالله و«النهضة العلمية في لبنان» التي كتبها في مجلة «الرابطة الأدبية» الأمير نسيب هما هما معنى ومنحى. لذلك ولأن الأمير نسيباً كان صرح شفاهاً لبعض اعضاء «الرابطة الأدبية» بأنه اعتمد على كتاب «معضلة الشرق» في ما أورده، ورأينا ان نعد التكلمة التي استدركها السيد الفاضل جميل بك على مقالة «الرابطة» استدراكاً على الأصل نفسه وخليق بنا بعد ذلك ان نلقي بهذه الكلمة بياناً للحقيقة.

ينحصر الانتقاد في امور اربعة:

١ – الخطأ في أرقام السنين التي انشئت فيها المدارس.

٢ – ان «الجنان» ليست اول مجلة بل سبقها مجلات علمية ودينية.

٣ – ان مدرسة ثلاثة الأقمار قد أغفل ذكرها على حين انها انشئت قبل غيرها من المدارس.

٤ – ان النهضة في بلاد الشام ليست وطنية بحتة وان الفضل فيها لا يعود على «هذين الكوكبين النيرين» مدرستي حوقة وحلب، ولا على المشروعات الوطنية فحسب ولكن للأجانب الفضل الأكبر.

اما عن الأول فلا جواب لنا لأن الأرقام في الأصل كانت مغلوطة.

وأما عن الثاني فما كان المقصود بيان ان النهضة الوطنية هي السابقة وصاحبة الفضل الأكبر في تاريخ انشاء المدارس والصحافة كان اغفالها ذكر مدرسة ليس بالأمر الكبير.

ومثل ذلك يقال عن اعتراضه على ان «الجنان» كانت أول مجلة. دع ان المجلات التي ذكر انها كانت سابقة «للجنان»، ولا سيما ما كان منها علمياً او يتعلق بالعلم مثل «مجموع فوائد» و«أعمال الجمعية السورية» ومجلة «مجموع العلوم» كانت كلها وطنية.

وأما عن الرابع فنحن نوافقه في ان قول الكاتب عن مدرستي حلب وحوقة «ومن هذين الكوكبين النيرين سرت انوار بقية العلوم في بلادنا المحبوبة» قول مبالغ فيه وهو لا يرد في كتاب «معضلة الشرق» ولكننا نخالف الصديق الجميل في الشق الثاني من هذا المأخذ. وهو قوله: «فما احرانا بأن نشير الى ما كان لمدارس المبشرين ولا سيما البروتستانت في نشر المعارف الحديثة في لبنان خاصة وسورية عامة. ثم ما احرانا بأن نلفت الانظار الى ما كان من تأثيرهم بالواسطة من حيث تحريك همة الحكومة وبقية الطوائف لمعارضتهم في تحديهم باحياء المعارف جرياً على سنة التنازع البقائي».

فاذا كان الأمير نسيب قد بالغ في امر النهضة الوطنية فقد بالغ الأخ الجميل في شأن المدارس الأجنبية اذا كانت فائدتنا افراداً فقد اخسرتنا مجموعاً. وليس لقولنا وقول القائلين عنا: انا راقون كافراد ومنحطون كأمة، نجس له من سبب الا هذا التعليم الأجنبي الذي فرقنا عناصر ومزقنا طوائف ولا يغضبن بك ايها الصديق الكريم قول من قال «من علمني حرفاً صرت له عبداً» فهذا كلام انطوى عصره وهو لئن لاق بالافراد فلا يليق بالمجموع. ومصلحة المجموع مقدمة على مصلحة الافراد. ذلك ان لهؤلاء حياة فانية ولتلك – اذا اراد – حياة باقية.

ان حقاً على الافراد ان يشكروا للمدارس الأجنبية ما كان لها من الأثر في نشر المعارف لا في بث روح النهضة ولكن الأمة – اذا صح ان نسمي انفسنا امة – ليس عليها شيء من حق هذا الشكر.

وجملة القول ان الخير لا يرجى لهذه الأمة الا من وراء مدارسها الوطنية والتعليم الوطني الحر وتدريس العلوم باللغة العربية.

أما المدارس التي تخرجنا لنا اساتذة بالانكليزية والتليانية والالمانية والتركية فإن لنا في مدارس وعلماء هاتيك البلاد غنى عنها وعنهم.

هذه كلمة أرجو ان يحملها الأخ الجميل محملاً جميلاً وهي الحقيقة التي لا يجادل فيها الا من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة.

ابن البادية

العلامة نصرالله مبشر الطرازي

أول مصري في أكاديمية أتاتورك

□ القاهرة – من عصام عبدالله:

■ العلامة نصرالله مبشر الطرازي خبير المخطوطات الشرقية بدار الكتب المصرية سابقاً، والمشرف على فهرسة وتصنيف المخطوطات العربية والفارسية والتركية في عدد من جامعات العالم الاسلامي، وأستاذ اللغتين الفارسية والتركية وادابهما بجامعتي القاهرة والأزهر، منحته اكاديمية اتاتورك للغة والتاريخ والثقافة في استنبول عضويتها، وهو اول مصري عربي يحصل على عضوية هذه الأكاديمية التي لا تضم الأجانب. وفي هذه المناسبة كان هذا الحوار.

● من المعروف أن أكاديمية أتاتورك لا تضم الأجانب إلى عضويتها فكيف تم اختيارك؟

– أولاً، انا من مواليد مدينة «طراز» العام ١٩٢٠، وهي تسمى اليوم «جان بول» في جمهورية قازاخستان باسيا الوسطى. وهاجرت مع والدي المجاهد الاسلامي الكبير أبو النصر مبشر الطرازي العام ١٩٣٠ إلى أفغانستان بعد رحلة جهاد مرير ضد الشيوعية والاحتلال الروسي لبلادنا، ومن افغانستان هاجرنا إلى أرض الكنانة مصر العام ١٩٤٨ لنواصل منها الجهاد بالقلم.

وشرفنا الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بمنحنا الجنسية المصرية العام ١٩٦٤ بصفة استثنائية. ومنذ العام ١٩٤٩ وانا اعمل بدار الكتب المصرية خبيراً للمخطوطات الشرقية، وادرّس اللغات الشرقية وادابها في جامعات مصر، بعد ان منحني المجلس الأعلى للجامعات في مصر درجة «الاستاذية» العام ١٩٧٠.

أما اختياري عضواً في اكاديمية اتاتورك للغة والتاريخ والثقافة في تركيا فكان بالفعل مفاجأة لي العام الماضي صحيح ان المجلس الأعلى للتعليم التركي منحني درجة «الدكتوراه» من جامعة «مرمرة» في استنبول العام ١٩٩٤، لكنني لم اتوقع انضمامي لأكاديمية اتاتورك.

● لماذا؟

– لخصوصية هذه الأكاديمية عموماً، وخصوصية اللغة التركية بالتحديد. فاكاديمية اتاتورك تضم ثلاثة مجامع: مجمع اللغة ويسمى «ديل قورومي» ومجمع التاريخ «تاريخ قورومي» ومجمع الثقافة «كلتور قورومي» والتداخل والتفاعل بين هذه المجامع الثلاثة فرضتهما طبيعة اللغة التركية ذاتها. فاللغة العثمانية القديمة لغة مختلطة من العربية والفارسية والتركية، وكانت تكتب بالحروف العربية، ولها ادبها الذي يعرف بادب «الديوان» او الادب الكلاسيكي باصطلاح جديد. واستمر هذا الادب منذ نشأة الدولة العثمانية في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى قيام الجمهورية التركية العام ١٩٢٣.

قبل هذا، وبالتحديد في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، أرسلت البعثات من الدول العربية والاسلامية الى اوروبا، وتعرف المسلمون على النهضة الاوروبية ولغاتها الاجنبية، واول ما نادوا به حين عادوا الى اوطانهم تجديد اللغة وتبسيط أسلوبها. وهنا بدات حركة تطوير اللغة. لكن الاتراك، على نقيض العرب والايرانيين، غالوا في هذا الامر الى حد المطالبة بـ «تغيير» اللغة العثمانية. وحين قامت الجمهورية التركية العام ١٩٢٣، وانتهت الدولة العثمانية، اعلن اتاتورك ان تركيا دولة علمانية وأمر بتغيير حروف اللغة العثمانية التركية (الحروف العربية) الى الحروف اللاتينية.

الأتراك غيروا اكثر من هذا، إذ قاموا بعملية «تتريك» الكلمات الدخيلة من اللغتين العربية والفارسية. وهذه العملية مستمرة الى اليوم، لذلك تجد نشاطا كبيرا في مجمع اللغة التركية، فهو يصدر كل عشر سنوات معجما للغة التركية منذ العام ١٩٤٥، بالاضافة الى الابحاث والكتب اللغوية والقواميس، ووضع قواعد شاملة للغة التركية (لهجة استنبول واللهجات المختلفة) باستمرار.

● هل هذا يفسر عملية ضم مجامع اللغة والتاريخ والثقافة في أكاديمية واحدة؟

نعم، فاللغة ليست وعاء للفكر والثقافة فقط وإنما هي الطريقة التي نفكر بها ونتعامل بواسطتها مع الاشياء، وكل تغيير أو تطوير يصيب اللغة يؤثر في الثقافة ايضاً، فما بالك بتغيير حروفها، والتتريك المحموم كل يوم.

فالتفاعل والتداخل والتنسيق قائمة بين هذه المجامع الثلاثة كضرورة فرضتها عملية التغيير والإبدال، وهذا امر قد لا تجد مثيلا له في العالم المعاصر. من هنا كان ضم هذه المجامع في أكاديمية واحدة. ومع ذلك فان لكل مجمع رئيسه واعضاءه من العلماء المتخصصين، ويرأس مجمع اللغة الدكتور احمد بيجات أركيلاسون، ومجمع الثقافة والتاريخ رشاد كنج، وهو الاقدم بين هذه المجامع الثلاثة، اذ كان اهتمام أتاتورك بالتاريخ فائقا وقد افتتحه شخصيا العام ١٩٣١ ورأسه حتى وفاته. أما عملية ضم هذه المجامع الثلاثة في أكاديمية واحدة فتمت في العام ١٩٨٣، حين أصدر رئيس الجمهورية القانون رقم ٢٨٧٦ في ١٩٨٣/٨/١١ بهذا الخصوص.

● هل هناك اتصال وتواصل بين أكاديمية أتاتورك ومجامع اللغة في البلاد العربية؟

– الاتصال والتبادل والتفاعل موجودة مع معظم البلاد العربية ليس في مجال اللغة فقط وإنما في التاريخ والثقافة ايضاً. فالوشائج بين تركيا والعرب قوية جدا، سواء من ناحية الدين الاسلامي او التاريخ المشترك أو صلات القربى والنسب. ولنأخذ التاريخ مثالاً لذلك، فالدولة العثمانية منذ العام ١٥١٧ حكمت مصر حتى اواخر عهد أسرة محمد علي، أكثر من ٤٠٠ عام، بل إن الاتراك جاءوا الى مصر قبل ان يذهبوا الى الاناضول بمئتي عام، لان في مصر في القرن التاسع شكلت دولة تركية بأمر من الخليفة العباسي باسم دولة بني طولون، وكان اميرها أحمد بن طولون هو الذي أعلن الاستقلال عن الخلافة.

ثم جاء الاخشيديون وهم من الاتراك الذين قطنوا وسط آسيا. واستمر حكم الدولة الطولونية ٣٧ عاما، بينما استمر حكم الاخشيديين ٣٥ عاماً.

والمعروف ان شجرة الدر كانت زوجة آخر أمراء الايوبيين، وحين مات اعلنت نفسها ملكة على مصر، فاعترضت الخلافة العباسية على ان تحكم إمرأة مصر، فاضطرت للزواج من مملوك تركي، فقامت دولة المماليك الاتراك وحكمت مصر ١٤٠عاما، ثم جاء اتراك شركس وبعدهم جاء محمد علي وهو الباني تركي، حكم وأسرته حتى العام ١٩٥٢.

هذا تاريخ ممتد، تمت فيه مصاهرات وعلاقات وتأثير وتأثر، خصوصا في اللغة، لدرجة ان اللغة العامية المصرية لا تزال الى اليوم تستخدم الكلمات العثمانية وكانها جزء لا يتجزأ من نسيج اللغة المصرية. فكلمات مثل: عطشجي، وبوغري، وعربجي، واجزاخانجي، وعقارم ... كلها كلمات تركية، ناهيك عن الاسماء مثل: شلبي واصلان وانجي وغيرها.

● اذا كانت اللغة التركية المعاصرة تكتب بحروف لاتينية، فكيف يتم التفاعل من جهة تطرك بينها وبين اللغة العربية؟

– اذا كنت قد ذكرت التاريخ الممتد والمشترك بين تركيا والعرب، فهذا التاريخ هو تراث ايضاً، فكتب التراث التي كتبت خلال هذا التاريخ تمتلىء بالكلمات والمصطلحات والتعبيرات التركية العثمانية وكل حروفها عربية. وعلى سبيل المثال كتاب «النجوم الزاهرة في وصف القاهرة» لابن تغري بردي، وهو كاتب ومؤرخ تركي كما يبدو من اسمه ومعناه «عطاء الله». هذا الكتاب مليء بالمصطلحات التركية على رغم أنه مكتوب باللغة العربية، ولفهمه لا بد من معجم للمصطلحات التركية، وقام الاستاذ احمد عيسى عضو مجمع اللغة العربية في مصر بعمل معجم خاص لهذا الكتاب.

كذلك «تاريخ الجبرتي» وهو اهم واصح تاريخ لمصر من أوله إلى اخره بأجزائه الستة، وقام الدكتور احمد السعيد سليمان استاذ اللغة التركية وادابها بجامعة القاهرة بعمل معجم للاصطلاحات التركية الدخيلة فيه.

وفي مجال الأدب ايضاً تجد اللغة العثمانية التركية متغلغلة سواء في كتاب «الاغاني» أو «صبح الأعشى» وغيرهما، وهذه بحاجة ايضاً الى معاجم خاصة بالمصطلحات التركية الادبية.

فالتعاون بين تركيا والبلاد العربية ضروري لانجاز أمور كثيرة خاصة باللغة، كما لا بد من التعاون في مجالي التاريخ والثقافة لتصحيح ما زوره المستشرقون الغربيون من هذا التاريخ وهذه الثقافة، فقد روجوا أن الدولة العثمانية كانت استعمارية على رغم انها كانت خلافة إسلامية، حتى تاريخ محمد علي نفسه زُور واهيل عليه التراب على رغم انه باعث النهضة الحديثة في مصر باعتراف الأمناء من المثقفين العرب. هذا كله في حاجة الى تصحيح، ولن يتم ذلك الا بالتعاون ومدّ الجسور الثقافية بين تركيا والبلاد العربية. ولا ننسى ان المتغيرات العالمية والحديث اليوم عن الشرق اوسطية تفرض هذا التنسيق والتعاون خصوصاً ان بيننا وشائج وليس روابط فقط.





مدى

وجوه الوعي

في بحثنا عن تفاصيل وعينا بوجوه وجودنا في اختلافه وتشابهه، نحن في حاجة لأن تستمر ملتقيات الثقافة التخصصية بكل مجالاتها، ادباً وفكراً وفناً وعلماً، وعلى كل مستوياتها من المحلية الى القطرية الى الاقليمية الى العربية الشاملة. ولعلنا بعد ذلك نضيف ملامح خصوصيتنا العربية الى الثقافة العالمية.

وقد تكون منطقة الخليج العربي آخر القادمين الى ساحة المشاركة الفعالة في ملتقيات الثقافة ولكنها بالتأكيد تتراكض الى الواجهة بصورة ملحوظة من حيث جدية التزامها بالهدف المعلن لهذه النشاطات واللقاءات ومن حيث تسارع عجلة اقامة هذه اللقاءات على أراضيها. وقامت دول مجلس التعاون الخليجي ومؤسساتها الرسمية في وزارات الثقافة والاعلام، والفردية والخاصة، بتنظيم ملتقيات عدة ثقافية وأدبية وفكرية وفنية وعلمية في مساحة السنوات الأخيرة استضافت فيها المختصين العرب، وحتى غير العرب، من أعلام المجالات المعنية.

وبالاضافة الى هذه الملتقيات فإن القطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي هو الأنشط في الاحتفاء برواد الثقافة وأعلامها ونجومها ليس خليجياً فقط بل وعلى المستوى العربي كما شهدنا في احتفالات التكريم والجوائز من مؤسسة الدكتورة سعاد الصباح ومؤسسة عبدالعزيز البابطين في الكويت ومؤسسة سلطان العويس في الامارات ومؤسسة الملك فيصل في السعودية. وهذه الأخيرة ارتقت بتكريمها للعطاءات الانسانية الفاعلة ثقافة وعلماً، فشملت اختياراتها للتكريم المتميزين عالمياً بغض النظر عن هوياتهم السياسية.

افتخر أن منطقة الخليج ومؤسساتها الثقافية، سواء تلك الرسمية التابعة لاجهزة الدولة أو تلك الخاصة التي نبعت من اهتمامات الأفراد في القطاع الخاص، هي الأنشط في مجال الاحتفاء بالعطاءات المتميزة في ساحة حضارة اليوم مادياً ومعنوياً. واطالب أن نحترم هذا الاحتفاء بكل أبعاده، فلا تنحصر نظرة الراصد الى التركيز على توفر السيولة التي تسمح بالاحتفاء، كما لا يجب أن تفسر بأنها محاولة لتسول شيء من البريق الفردي عن طريق تآخي المبدع والقادر مادياً.

الأهم أن لهذا النضج في اطاره العربي والاقليمي معنى أعمق يتعدى الاحتفاء الفردي بالآخر او بالذات، الى مشاركة فعالة واضافات حقيقية تغير من ساحة الوعي الثقافي الراهن. وهي تطلعات وتحولات لبناء ثقافي يحترم النبوغ الذي لا يطرق أبواب العطاء الفكري استرزاقاً لهبات مشروطة أو بريق ملوث الدوافع.

ثريا العريض

على حدود الخيال بين الكومبيوتر والطيران الحربي الفعلي

□ لندن – «الحياة»:

■ بات الواحد منا يتساءل، ربما بخوف أو بنوع من القلق، عما ستصل اليه تقنيات الكومبيوتر في القرن الحادي والعشرين الذي نقف على اعتابه حالياً. واذا كنا نسأل عن القرن المقبل الذي تفصلنا عنه سنوات خمس، فلأن التطورات التي نشهدها كل يوم تجعل من المستحيل توقع ما يحمله لنا الغد.

فالكومبيوتر صار على كل شفة ولسان، خصوصاً في الغرب والشرق الأقصى وربما في بعض الدول العربية أيضاً، ولا يتصور المرء اي انجاز علمي أو تربوي أو اقتصادي أو عسكري الا والكومبيوتر جزء حيوي وضروري منه. ولا شك في ان من يمتلك القدرات الكومبيوترية المتطورة هذه هو الذي سيمتلك مفاتيح المستقبل.

وعالم الألعاب الالكترونية الواسع لا ينفصل عن تطورات الكومبيوتر الشاملة. فلم يعد الهدف من معظم الألعاب مجرد تمضية الوقت واللهو، وانما دخلت البرامج الترفيهية الى أجهزة الكومبيوتر لغايات اخرى تعليمية وتثقيفية- وتدريبية أيضاً. وحتى لو اخذنا في الاعتبار مخاطر الادمان على الكومبيوتر والعابه، فان بعض البرامج يساعد في شحذ الذهن وتقوية الذاكرة وردود الفعل العقلية- وغيرها.

وفي بعض الأحيان تتداخل البرامج الترفيهية بالبرامج التدريبية كما يحدث في «الألعاب» التي يطلق عليها اسم «الطيران التخيلي». فمثل هذه البرامج كان يستخدم في البداية لغايات التدريب المدني والعسكري، ثم تحول الى لعبة مثيرة يقبل عليها الكبار قبل الصغار نظراً الى ما تشتمل عليه من مهارات ومغامرات تجعل اللاعب يحس وكأنه يطير بالفعل.

وسرعان ما دخل مبرمجو الكومبيوتر الى هذه اللعبة فاضافوا اليها السيناريوهات المتنوعة فما عادت مجرد تدريب على الطيران في مختلف الظروف الجوية، بل اصبحت تتضمن مهمات قتالية واسعة منها تدمير اساطيل العدو وقواعده الأرضية، او انقاذ مجموعة من الاسرى خلف خطوط العدو، أو مواجهة أسراب معادية في سماء مفتوحة- وغير ذلك. ولكن مبرمجي برامج الكومبيوتر والشركات المصنعة حرصوا دائماً على ابقاء هامش كبير بين الألعاب الحربية من جهة والأسرار العسكرية من جهة اخرى. غير انه يظهر الآن ان انتهاء الحرب الباردة بانتصار المعسكر الغربي وتحوله الى قوة عظمى وحيدة، عمل على تضييق هذا الهامش أو ازالته لصالح البرامج الترفيهية- بل ربما استفادت «الألعاب الكومبيوترية» من اجواء الانفتاح الحالية لتتجاوز بكثير الأسرار العسكرية المتاحة!

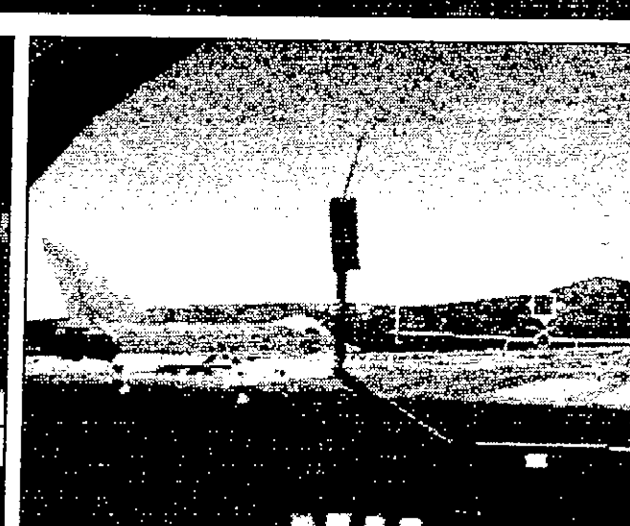
وهذا ما حدث بالفعل على لعبة جديدة اخذت تجتاح عالم الكومبيوتر اليوم اطلق عليها اسم (TFX: EF 2000) المأخوذ من اسم «المقاتلة الأوروبية ٢٠٠٠» التي يجري بناؤها حالياً في عدد من الدول الأوروبية لتشكل العمود الفقري للقوى الجوية الأوروبية في القرن المقبل. ويبدو ان الكومبيوتر هنا سبق المشروع الفعلي بخمس سنوات على الأقل.

تتوافر اللعبة الكومبيوترية هذه لكومبيوترات IBM أو تلك المتوافقة معها، ويستخدمها ايضاً حلف شمال الأطلسي لتدريب طياريه وفنييه على المقاتلة الأوروبية. والواقع ان اللعبة هذه هي الأولى من نوعها في العالم التي تتضمن معلومات عسكرية كثيرة جرى الكشف عن سريتها خصيصاً للبرنامج الكومبيوتري.

ويشتمل البرنامج على معلومات جغرافية وطوبوغرافية بالأبعاد الثلاثة من اجل اسباغ قدر كبير من الواقعية على عمليات الطيران. وبامكان ثمانية لاعبين مواجهة بعضهم بعضاً أو المشاركة في غارات على اهداف معادية تنتشر على مساحة اربعة ملايين كلم٢ تغطي مواقع جغرافية ذات وجود حقيقي ومحدد. اما المعلومات التي تختزنها اللعبة حول المحركات والصواريخ وتفادي الرادارات فهي تتحدى اكبر المهندسين في هذه الحقول.

ولا شيء يفرق هذه اللعبة عن البرامج الفعلية للتدريب على الطيران في الكليات الجوية ومعاهد الطيران المدني، اللهم الا في بعض الاضافات الصغيرة مثل طبيعة المطارات التي سيستعملها طيارو المستقبل وخلافه. وللاشارة الى تطور هذا البرنامج، نذكر ان الشركة المصنعة نفسها هي التي نفذت برنامج الكومبيوتر الذي يستخدمه سلاح الجو البريطاني في تدريب طياريه العاملين في البوسنة حالياً.







مسلسل «احتمالات» التاريخي

منوعات التلفزيون السوري في رمضان: استرجاع موسمي للماضي الجميل

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ ينتقل البث التلفزيوني في شهر رمضان المبارك الى مجال خاص ليغير من طبيعة برامجه ونوعيتها، فقد دخل منذ بداية الستينات بشكل فعال في المظاهر الخاصة بهذا الشهر، وانتج مادة مهمة تستقطب الناس وتثير انتباههم طوال ساعات النهار والليل. وهو يقفز في كثير من الأحيان الى اسلوب انتاج جديد ومبتكر ليتلاءم مع طبيعة الصوم ومواقيته، ويظهر تنوعاً واضحاً في طبيعة البرامج الدرامية. والمنوعات تأخذ حيزاً واسعاً في ساعات البث. وبغض النظر عن التشعب الكبير في المواد المقدمة فان تفرعاتها تبقى محصورة في اربعة امور اساسية: هناك بالدرجة الأولى الدراما التاريخية، ثم الانتاج الكوميدي الذي يحاول في اغلب الأحيان توظيف نجوم الكوميديا دفعة واحدة في مسلسل طويل، واخيراً هناك المنوعات التي يمكن تصنيفها في شكلين الأول ما يخدم طبيعة الشهر، مثل متابعة العادات الرمضانية او الموائد التي يمكن ان تحضر، والثاني منوعات ترفيهية تسعى الى ان تفاجئ المشاهد بتكوينات خاصة مثل الفوازير او المسابقات.

وطبيعة هذه المواد تحكمها جملة تراثية خاصة برمضان، وبمعنى آخر فان الانتاج التلفزيوني تبلور بهذا الشكل من دون ان يخرج عن نظام العادات والتقاليد المرافقة لهذا الشهر، بحيث نستطيع تتبع التصنيفات السابقة ضمن ما اعتاد عليه الناس من ممارسات خلال ساعات صومهم وافطارهم.

الدراما التاريخية وحكايا رمضان

ما زال الحكواتي في مقهى النوفرة يواظب على سرد القصص عن الظاهر بيبرس أو تغريبة بني هلال، ولكنه اليوم لا يشد الناس نتيجة شوقهم لسماع السير الشعبية عن مراحل من تاريخهم وانما أصبح شكلاً تراثياً يتم استخدامه لتصوير حياة دمشق في اوائل هذا القرن. وكان الحكواتي ينشط في رمضان فتشكل المقاهي فعاليات اجتماعية تضفي عليها الحكايات رونقاً خاصاً. وبقيت هذه العادة الرمضانية ولكن ضمن مظهر جديد يحمل تقنيات أكثر تعقيداً، فالدراما التاريخية لا تنشط الا في رمضان ونادراً ما تبث التلفزيونات مسلسلات تاريخية خارج هذا الشهر. ومهما كانت طبيعة هذه الدراما فإنها تستقطب المشاهدين على رغم تكرار بعض القصص وعلى رغم الضعف العام في المادة المقدمة.

وهذه البرامج كانت تبث – في التلفزيون السوري على الأقل – في الموعد نفسه الذي كان الحكواتي يقرأ قصصه. فبعد صلاة العشاء تقريباً كان الناس يترقبون عملاً تاريخياً معيناً يتناول حقبة زمنية ويتطرق للقيم الاسلامية. وتبدل موعد البث في اوائل الثمانينات بحيث أصبح قبل موعد الافطار بساعة تقريباً وذلك لاتاحة مجال امام باقي البرامج المنوعة. وهذا الموعد الجديد غطى ضعف الدراما التاريخية وحافظ على جمهورها، فقبل الافطار يستطيع المشاهد تقبل اي انتاج يخفف وطأة الساعات الأخيرة من الصيام، بينما لا يتقبل في ساعات استرخائه اي برنامج لا يحمل تقنيات درامية متطورة.



الفنان جمال سليمان اثناء تصوير «درب التبان» التراثي

الكوميديا والسهرات المسائية

ليالي دمشق الرمضانية تبدأ بعد العشر الأوائل من الشهر وتنطلق عبر الدعوات الى ولائم الافطار. وكانت هذه الأمسيات تحمل تسليات متباينة ونوادر وطرفاً فيمضي الوقت بسلاسة على الناس. ولا يمكن ان ننظر الى الانتاج الكوميدي بمعزل عن هذه الظاهرة الاجتماعية القديمة، فهو ليس بديلاً عنها لانها تنطلق من تجذرها في حياة الناس. ويمكن هنا استرجاع مسلسلات الفنانين دريد لحام ونهاد قلعي التي بث معظمها في رمضان. وفي العام الماضي أعيد بثها في رمضان خلال فترات الظهيرة بينما عرض التلفزيون المسلسل الكوميدي «عيلة خمس نجوم» في فترة المساء.

والكوميديا التي نشاهدها في رمضان تختلف من حيث نوعيتها عن باقي الانتاج الكوميدي، فهي تعتمد أساساً على المواقف المتناقضة والطريفة وعلى غرائبية الأحداث. والمثال الأوضح على هذا الأمر ما قدمه الفنان ياسر العظمة في «شوفو الناس» قبل اربعة اعوام في شهر رمضان. ويمكن ان نضيف الى الانتاج الكوميدي الدراما التراثية التي تصور مجتمع دمشق في فترات قديمة. فهي لا تحاول اضحاك الناس وانما تشترك مع الكوميديا في طرافة الصور الاجتماعية التي تقدمها. و«أيام شامية» على سبيل المثال قدمت مشاكل صغيرة جداً وغريبة عن مجتمع دمشق في نهاية القرن، وكان المشاهدون يضحكون من اشكال الحياة التي ابتعدت عنهم وأصبحت طرفة بحد ذاتها.

مشكلة المنوعات الرمضانية

تحاول المنوعات في شكلها الأول تقديم خدمات معينة للصائمين. فـ «طبق رمضان» الذي اعتاد التلفزيون السوري تقديمه كل شهر يشرح طريقة تحضير صنف من الطعام ثم يوضح الفوائد الصحية له ويحسب احياناً سعراته الحرارية. وتقدم البرامج الصحية الخاصة بالصيام اسلوباً وقائياً وتقويماً لبعض العادات المضرة بالصحة. ووضعت هذه البرامج في اطار المنوعات لاعتمادها اسلوباً خفيفاً والابتعاد عن المباشرة والوعظ في طرح التوجيهات.

اما الشكل الثاني للمنوعات فهو الذي يعاني دائماً من ازمات حقيقية على صعيد الانتاج والاخراج في آن. فما زال الشكل القديم المعتمد على وجود جمهور ومذيع الأكثر شيوعاً في عملية الانتاج، وعلى رغم التقنيات الكثيرة التي ادخلت الى هذا النوع فانه ما زال ينتمي الى برامج بداية البث التلفزيوني، إذ تتم احياناً اقامة سهرات تضم نجوم التمثيل فنعود الى ايام المرحوم حكمت محسن والسهرات التي كتبها للتلفزيون. او يتم تقديم برامج مسابقات تقليدية في طرح الأسئلة على فريقين. وتظهر ازمة المنوعات في التلفزيون السوري من خلال بث العديد من البرامج المصرية. وبالطبع فان الخروج من هذا المأزق لا يتعلق فقط بشهر رمضان بل لا بد من البحث في تقنية برامج المنوعات وشكلها عموماً.

ربما يصعب علينا ان نرجع المنوعات الى عادة دمشقية قديمة، لكن اطارها الترفيهي العام ليس بعيداً عن محاولات المجتمع وضع الصيام في اطار تشويقي جميل، خصوصاً ان معظم المسابقات تعلن نتائجه في فترة العيد لتترافق مع الفرح العام الذي يحيط عيد الفطر بأيامه الثلاثة. فهي تلامس ذوق المشاهد في اعطاء هذا الشهر تنويعات كثيرة تميزه وتضعه في مرتبة خاصة داخل العقل والقلب في آن.

البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب

تشانغ وسيليش تأهلا الى نصف النهائي وروبن بطلة «المارتون»

■ ملبورن - رويتر، أ ف ب - اوقف المطر المباراة المرتقبة بين الاميركيين اندره اغاسي المصنف الثاني وجيم كورييه المصنف الثامن في الدور ربع النهائي من البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن امس الثلثاء، وكانت النتيجة تقدم كورييه (٥/٤) في المجموعة الاولى، وستستكمل المباراة اليوم الاربعاء.

وفي المقابل تقدم الاميركي مايكل تشانغ المصنف الخامس الى الدور نصف النهائي من دون معاناة اثر فوزه السهل على السويدي مايكل تيلستروم بثلاث مجموعات نظيفة (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٤) في ساعة و١٦ دقيقة فقط. وقدم الفائز عرضاً خالٍ من الاخطاء الا في ما ندر وحقق فوزه الخامس على التوالي بمجموعات نظيفة. وكان تيلستروم قد ابعد في الدور السابق النمسوي توماس موستر المصنف الثالث باعتماده على الكرات القصيرة المقطوعة، وهو حاول الاسلوب نفسه ضد تشانغ، لكن الاخير وصل الى معظم هذه الكرات بفضل الجهد الذي وضعه طوال المباراة، وعندما حاول السويدي تبديل اسلوبه راح يوجه الكرات الطويلة خارج الملعب او في الشبكة.

وقال تشانغ بعد الفوز: «اعتقد انني لم اصل الى قمة لعبي بعد» اما تيلستروم فعلق: «بوسع تشانغ ان يحرز ثاني لقب كبير له في حال لعب مثلما لعب امامي».

السيدات

وحجزت الاميركية الشابة تشاندا روبن مقعداً في الدور نصف النهائي اثر فوزها على المصنفة الثالثة الاسبانية ارنتشا سانشيز فيكاريو (٦/٤، ٢/٦، ١٦/١٤) في مباراة ماراتونية استمرت ٣ ساعات و٣٣ دقيقة، وهي اول مرة تصل فيها روبن الى هذه المرحلة في احدى الدورات الكبرى.

وحصلت روبن على فرصتين لكسر ارسال سانشيز وحسم المباراة عندما كانت متقدمة في المجموعة الثالثة (٥/٤) لكنها لم توفق، ثم حصلت سانشيز على فرصة لحسم المباراة والنتيجة (١٤/١٣) لمصلحتها لكن روبن لم تستسلم. وهي قالت بعد فوزها التاريخي: «اردت المكافحة حتى اخر رمق غير آبهة بالوقت التي ستستغرقه المباراة». وهي اطول مباراة نسائية في البطولة الاسترالية وشهدت اكبر عدد من الجولات في مجموعة واحدة (٣٠) واكبر عدد من الجولات في المباراة (٤٨)، اضافة الى كونها سادس اطول مباراة في التاريخ.

وتلعب روبن في الدور التالي مع الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى التي تأهلت الى نصف النهائي بسهولة غير متوقعة اثر فوزها القوي على الكرواتية ايفا مايولي (٦/١، ٦/٢) في ٥٨ دقيقة فقط علماً انها لم تخسر اي مجموعة بعد.

وتعرضت سيليش في منتصف المجموعة الثانية لاصابة في رباط فوق كاحل قدمها، وعلى الرغم من اكمالها المباراة قد تؤثر الاصابة على مباراتها في نصف النهائي.

واحرزت سيليش تسع جولات متتالية لتحسم المجموعة الاولى وتتقدم (٣/صفر) في الثانية وهي التي كانت متأخرة (صفر/١) في الاولى. وتسعى الاميركية الى احراز تاسع لقب لها في الدورات الكبرى.



مصافحة بين روبن (يمين) وسانشيز. (أ ف ب)

تصفيات كأس الامم الاسيوية

السعودية وقرغيزستان تفتتحان المجموعة التاسعة

■ الرياض - «الحياة»، ا ف ب - تنطلق اليوم في الرياض مباريات تصفيات المجموعة التاسعة لكأس الامم الاسيوية التي تستضيف الامارات ادوارها النهائية الخريف المقبل. وتضم المجموعة منتخبات السعودية واليمن وقرغيزستان. وتفتتح المباريات بلقاء بين السعودية وقرغيزستان. وتلعب اليمن مع قرغيزستان بعد غد الجمعة، والسعودية مع اليمن الاحد المقبل، قرغيزستان مع السعودية الاربعاء المقبل وقرغيزستان مع اليمن في ٢ الشهر المقبل، واليمن مع السعودية في ٤ الشهر المقبل. يذكر ان كل المباريات ستقام في الرياض ويلعب المنتخب مرتين مع كل من خصميه.

وكان المنتخب السعودي حامل اللقب الاسيوي العامين ٨٤ و٨٨ ووصيف العام ١٩٩٢، قد استعد للتصفيات بمعسكرين اعداديين باشراف مدربه البرازيلي خوسيه زوماريو. ولعب المنتخب خلال المعسكر الاول مباراتين ضد غانا (١/١) وضد كازاخستان (٣/صفر). وفي المعسكر الثاني خسر امام فريق بروندبي الدنماركي (٢/٥) وفاز على فريق ليرس البلجيكي (٣/صفر).

وقد ابدى زوماريو ارتياحه على النتائج، وقال إن الاهداف التي وضعها قبل المعسكرين حققهما في نهايتهما وتوقع ان يجني الثمار.

اليمن

ولختار الجهاز الفني والتدريبي للمنتخب اليمني اللاعبين العشرين الذين سيخوضون مباريات المجموعة، وهو يتطلع الى تحقيق مفاجأة على حساب الطرفين الاخرين.

وترك البرازيلي همبرتو مدرب منتخب شباب قطر الذي اشرف على اعداد المنتخب اليمني اشهراً عدة على سبيل الاعارة، مسؤولية الاشراف للجهاز الفني والتدريبي اليمني المؤلف من عمر باشامي مدرباً وعبدالله الفضلي مساعداً للمدرب وعلي صالح عباد مديراً فنياً وعبد الوهاب نعمان مديراً ادارياً.

وجاء اختيار اللاعبين العشرين بعد معسكر استعدادي اقيم في الدوحة وامتد اسبوعين واستبعد ستة لاعبين في نهايته. وخاض المنتخب خلال المعسكر ثلاث مباريات خسر الاولى امام نظيره القطري (صفر/١)، وتعادل في الثانية مع نادي التعاون (١/١)، وفاز في الاخيرة على دار الامان الماليزي (١/صفر). وكان الاخير تعرض لخسارة ثقيلة امام منتخب قطر (١/١٠).

ويعتمد المنتخب اليمني على مجموعة من نجوم الاندية بينهم صالح بن ربيعة مهاجم نادي الشعب الحضرمولي، وعصام دريبان مهاجم الاهلي صنعاء، وهداف الدوري اليمني نبيل باشامي من نادي حسان في عدن، وجمال خوبي قائد المنتخب ونادي الوحدة صنعاء.

وصرح مدرب الفريق باشامي ان معسكر الدوحة كان مفيداً، رغم ان المنتخب خاض ٣ مباريات فقط وباتت نسبة اللياقة عند اللاعبين «مطمئنة بعدما بلغت الذروة».

وعن فرص فريقه في التصفيات التي سيتأهل عنها منتخب واحد قال: «لا شك ان المنتخب السعودي ينطلق بأوفر الحظوظ لكننا سنحاول المنافسة على بطاقة التأهل»، مشيراً الى ان مستوى منتخب قرغيزستان «غامض وقد يكون مفاجأة».

من جانبه اعرب علي الاشول رئيس الاتحاد اليمني الذي زار الدوحة للاطلاع على معسكر المنتخب عن تفاؤله بظهور المنتخب بمستوى مشرف، وقال: «اما بطاقة التأهل فهي في الملعب والمفاجآت واردة. المنتخب السعودي يمتلك كل المقومات وسنحاول ان نلعب معه بكل ندية».

كأس الامم الافريقية

مصر والجزائر تبحثان عن مقعد في ربع النهائي

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - ستكون الحسابات معقدة وفي حاجة الى عالم رياضيات لحل رموزها في الجولة الاخيرة من الدور الاول لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم اليوم في جنوب افريقيا. لكن مهمة الجزائر في بلوغ هذا الدور سهلة ومهمة مصر صعبة وان لم تكن مستحيلة.

وارتأى الاتحاد الافريقي اقامة مباراتي كل مجموعة في الجولة الثالثة في الوقت نفسه كي لا يعطي افضلية لمنتخب على اخر. وبالتالي تلعب جنوب افريقيا مع مصر في جوهانسبورغ، والكاميرون مع انغولا في دوربان الساعة الثانية والنصف (المجموعة الاولى)، في حين تلعب زامبيا مع سيراليون في بلومفونتين، والجزائر مع بوركينا فاسو في بورت اليزابيث الساعة الثامنة مساء (المجموعة الثانية). ولم يضمن اي من منتخبات المجموعتين الاولى الثانية بطاقته الى الدور ربع النهائي بشكل رسمي وان كانت حظوظ جنوب افريقيا والجزائر وزامبيا كبيرة.

المجموعة الاولى

ويواجه المنتخب المصري صعوبات عدة عندما يلتقي جنوب افريقيا. اولها انه مدعو الى الفوز على الدولة المستضيفة التي لم تخسر في مبارياتها الـ ١٥ الاخيرة لكي يحتفظ بامله بالتأهل. وعلى افتراض ان المنتخب المصري فاز (١/صفر) فانه سيتأهل مع جنوب افريقيا شرط الا تفوز الكاميرون على انغولا بفارق اكثر من هدفين.

اما ثاني الصعوبات فتتمثل في ان لاعبي مصر صائمون عن الطعام والشراب خلال شهر رمضان المبارك وبالتالي قد ينعكس ذلك سلباً على ادائهم. واعرب المدرب الهولندي رود كرول الذي صام تضامناً مع لاعبيه عن خشيته من هذا الامر.

ويحوم الشك حول مشاركة قائد المنتخب المصري احمد الكاس لاصابة في ساقه. وهو غاب عن التمارين في اليومين الاخيرين واكتفى بحركات احماء خفيفة. وكان الكاس سجل الهدفين في مرمى انغولا (٢/١). واعرب كرول عن اسفه لان الاتحاد الافريقي لم يمنح مصر الفرصة لخوض المباراة مساء بدلاً من فترة الظهيرة.

اما جنوب افريقيا فيغيب عنها صانع العابها دكتور كومالو لاصابته بكسر في اصبع القدم. وذكر مدرب جنوب افريقيا كلايف باركر ان المباراة مع مصر ستكون اصعب من تلك ضد انغولا، مشيراً الى ان المصريين سيرمون بثقلهم ليضمنوا مقعداً في ربع النهائي. واضاف: «يعرف المصريون ان عليهم ان يحققوا نتيجة جيدة امامنا لانهم اذا لم يفعلوا ذلك فانهم سيعودون الى بلادهم».

واشار الى انه قد يعطي الفرصة لشون بارتليت مكان كومالو مفضلاً اراحة الاخير. ولم يكن راضياً عن مستوى خط وسطه في المباراة الاخيرة واشار الى انه سيجري تغييرات عليه من دون ان يحددها.

واعرب حارس مرمى جنوب افريقيا اندره اريندزي الذي لم يدخل مرماه اي هدف في المباريات الستة الاخيرة عن امله في تخطي المنتخب المصري بقوله: «نعرف تماماً نقاط القوة والضعف عند المنتخب المصري واعتقد ان في استطاعتنا التغلب عليه».

ويكفي جنوب افريقيا التعادل لتضمن ليس فقط التأهل بل ايضاً لاحتلال المركز الاول في المجموعة وبالتالي البقاء في جوهانسبورغ لخوض ربع النهائي. وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة قبل شهرين في الدورة الرباعية الدولية على الملعب نفسه واسفرت المباراة عن فوز جنوب افريقيا (٢/صفر). وتملك جنوب افريقيا ٦ نقاط مقابل ٣ لكل من مصر والكاميرون ولا شيء لانغولا.

وانعشت الكاميرون املها بعد فوزها على مصر التي تنافسها على احدى البطاقتين وذلك بعد سقوطها الكبير امام جنوب افريقيا (صفر/٣) في المباراة الافتتاحية. واكد مدرب «الاسود الكاسرة» جول فريديريك نيونغا انه سيخوض المباراة بثلاثة مهاجمين هم فرانسوا اومام بييك والفونس تشامي وجورج مويبه. وقال: «علينا الفوز للمحافظة على املنا ولذا سالعب بثلاثة مهاجمين». وكان بييك وتشامي سجلا الهدفين في مرمى مصر.

اما انغولا وبرغم خسارتيها مباراتيها امام مصر وجنوب افريقيا (٢/١) و(صفر/١) على التوالي فقد نالت احترام الجميع. واجمع النقاد على ان منتخبها مكافح. ومع انها تشارك في النهائيات للمرة الاولى فهي ابلت بلاء حسناً علماً بانها خسرت افضل لاعب لديها وهو المهاجم اكوا بعد اصابته في الربع الساعة الاول من المباراة ضد مصر. ومن المتوقع ان تكون المباراة مفتوحة نظراً لحاجة المنتخبين الى الفوز. وتواجه المنتخبان مرتين في تصفيات مونديال ١٩٩٠ فتعادلا (١/١) مرتين.

المجموعة الثانية

واكد علي الفرقاني مدرب الجزائر ان منتخبه لن يلعب من اجل التعادل الذي يضمن له التأهل بل للفوز بأكبر عدد من الاهداف عندما يلتقي بوركينا فاسو في بورت اليزابيث.

ويأمل الفرقاني في ان يتصدر مجموعته لتجنب مواجهة جنوب افريقيا (مبدئياً) في ربع النهائي في جوهانسبورغ ولخوض هذا الدور في بلومفونتين حيث لعب مباراتيه الاوليين. وحذر المدرب لاعبيه من التهاون لان الخصم «لا يملك شيئاً ليخسره».

ولكد ان لاعبيه نالوا انذاً خاصاً بعدم الصيام ايام المباريات فقط وانتقد الاتحاد الافريقي لاقامته البطولة خلال رمضان مشيراً الى ان الاخير رفض طلباً تقدم به بتقديم موعد البطولة اسبوعين.

وتلقى المنتخب الجزائري صفعة عندما عاودت الاصابة مهاجم الزمالك قاسي سعيد ولن يشارك في البطولة نهائياً. وانضم سعيد بذلك الى زميله رزقي العمروشي الذي اصيب في المباراة الاولى وعاد الى الجزائر للمعالجة. ومن المتوقع ان تخوض الجزائر المباراة بالتشكيلة ذاتها التي لعبت ضد سيراليون (٢/صفر).

اما بوركينا فاسو، المنتخب الوحيد الذي فقد كل امل في التأهل، فيخوض المباراة باشراف مدرب جديد هو كاليكستي زاغري بعدما قرر الاتحاد المحلي اقالة المدرب السابق ادريسا تروري امس الاثنين. وفشلت بوركينا فاسو في تحقيق العروض الجيدة التي قدمتها في التصفيات عندما تمكنت من اخراج المنتخب المغربي فتعرضت لخسارتين امام سيراليون (٢/١)، وامام زامبيا (٥/١).

ولكنت زامبيا في مباراتها الاخيرة عندما اكتسحت بوركينا فاسو انها قوة لا يستهان بها، وكان باستطاعتها ان تزيد غلتها من الاهداف وتحطم الرقم القياسي في فارق الاهداف المسجل باسم ساحل العاج (٦/١ ضد اثيوبيا العام ١٩٧٠)، لكن مدربها الدنماركي راولد باولسن اعترف انه طلب من لاعبيه الاكتفاء بهذا القدر ومنع بوركينا فاسو من التسجيل في الشوط الثاني.

وتحتل زامبيا المركز الاول ولها ٤ نقاط تماماً كالجزائر لكن تتفوق عليها بفارق الاهداف ثم سيراليون ورصيدها ثلاث نقاط فبوركينا فاسو من دون رصيد. ولا بديل لسيراليون عن الفوز اذا ارادت التأهل وبالتالي ستعتمد على الهجوم رافعة شعار «علي وعلى اعدائي». وتعتمد سيراليون على مهاجمها الناشىء محمد كانون في هز الشباك وعلى زميله لامين كونتيه. والتقى المنتخبان في البطولة الاخيرة وتعادلا سلبياً.

الدوري الأميركي لكرة السلة

هيوستن يتعثر للمرة الـ ١٤ وبيبن يتألق في ظل جوردان

■ واشنطن، شيكاغو - ا ف ب - خسر هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين امام مستضيفه اتلانتا هوكس (٩٦/١٠٥) مساء اول من امس الاثنين ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة، وهي الخسارة الرابعة عشرة لهيوستن روكتس والثانية على التوالي مقابل ٢٧ فوزاً. وفي مباراتين اخريين فاز ميامي هيت على سان انطونيو سبيرز (٨٩/٩٦)، وفانكوفر على ميلووكي باكس (١٠٠/٩٢).

من جهة اخرى يبقى مايكل جوردان واجهة لفريق شيكاغو بولز الذي يتألق في الدوري ويسعى الى استعادة اللقب الذي احرزه ثلاث مرات متتالية في الاعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ قبل ان ينتزعه هيوستن روكتس في الموسمين الماضيين. لكن جوردان يعترف قبل غيره بان زميله سكوتي بيبن هو مفتاح الفوز في الفريق.

ويقول جوردان: سكوتي احد افضل اللاعبين في الدوري ان لم يكن الافضل على الاطلاق. ويبدو مصمماً على ان يكون مستقراً في مستوى عال اكثر من اي وقت مضى».

ووافق بيبن على ان يكون من جديد ظلاً لجوردان بعدما عاد الاخير قبل اقل من عام عن اعتزاله. وهذا ما ارتضاه لبيبس رودمان. ونسي بيبن كذلك انه طالب بترك نادية قبل حضور جوردان لأنه كان يتحمل العبء بمفرده. وهو يقول: «كان ذلك درساً. العب الآن من اجل متعة اللعب ومن اجل الفوز». ويعتبر بيبن لاعباً مكتملاً اكثر من اي لاعب اخر. ولذا سجل جوردان معدل ٣٤ نقطة في المباراة الواحدة وتألق رودمان في المتابعة الدفاعية فان بيبن يبرع في الحقلين معاً (٨، ٢١ نقطة و٧ متابعات فضلاً عن ٥، ٦ تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة).

وكما يمتدح جوردان بيبن فان الاخير يمتدح الاول: «نقل انني قائد الدفاع، لكن شيكاغو هو فريق جوردان. فعندما تسير اموره سيراً حسناً يصبح الفريق غير قابل للخسارة». وفاز شيكاغو حتى الآن في ٣٤ مباراة وخسر ثلاث فقط في الدوري الحالي وهو ثاني افضل رقم بعد رقم لوس انجليس ليكرز في الموسم ٧١/٧٢ (٣٩ فوزاً و٣ هزائم).

وانسجمت التحركات بين بيبن وروبنسان القادم من ديترويت بيستونز، وبينه وبين الكرواتي طوني كوكوتش. ويؤكد بيبن: «لعبت دائماً في مستوى جيد ولكن الذي يلعب الى جانب جوردان لا يقدر الا على ان يبقى في الظل. في كل حال فان الموسم الحالي موسم غير عادي لنا ولدينا اكثر من لاعب من طينة غير عادية. انها فرصة نادرة ولن افوتها».

كرة السلة اللبنانية

والدة سيرغي تشيبوتكن تدرب الهومنتمن!

□ بيروت - «الحياة»

■ قبل نحو ثلاثة اسابيع من انطلاق بطولة لبنان لكرة السلة ونهاية مسابقات موسم ١٩٩٦ الذي سيشهد استضافة بطولة الاندية العربية من ١٦ الى ٢٨ آذار (مارس) المقبل، اتضحت المعالم الرئيسية لاستعدادات الفرق، ويبدو ان فرق الرياضي البيطل والحكمة والكهرباء ستتنافس مجدداً على اللقب.

وقد غادر الحكمة الى قبرص لإجراء معسكر تدريبي يستمر عشرة ايام، تحت اشراف مدربه الجديد النيجيري كاليو مدرب التضامن زوق مكايل الموسم الماضي الذي استقدم لاعبين نيجيريين فضلاً عن لاعبين اميركيين استقدمتهما ادارة الفريق. وفي ضوء نتائج المعسكر والمباريات الاختبارية سيبقي الحكمة على لاعبين اثنين اضافة الى صانع الالعاب العراقي قصي حاتم، وقيز سمقرم.

تلتقي الحكمة مع الكهرباء الوصيف في المواسم الثلاثة الاخيرة، وفاز الاول (١١٦/١٠٧).

من جهته استضاف الرياضي فريق الجيش السوري وفاز عليه (٩٥/٧٣)، كما فاز على الهومنتمن (٨٣/٦٩). واعتبر مدرب الرياضي بعيشه داقتيان ان برنامج اعداد فريق الرياضي قطع شوطاً كبيراً.

في المقابل، قدم الهومنتمن عرضاً جيداً وان كانت اللياقة البدنية خانت افراده في الدقائق الاخيرة، لكن اداءه اختلف ايجابياً من الناحية النوعية، بعدما تسلمت مقدرات اعداده بدنياً بتروفنا تشيبوتكن، المدربة السابقة لمنتخب روسيا للشابات والدة لاعب الرياضي سيرغي تشيبوتكن.

يذكر ان فريق الهومنتمن للسيدات، بطل لبنان، سيخوض بطولة الاندية العربية الى جانب وصيفه الانترانيك وكان الهومنتمن حل رابعاً في البطولة السابقة.

انكلترا: كانتونا يعيد مانشستر الى المركز الثاني

■ لندن، مدريد - ا ف ب - قاد الفرنسي اريك كانتونا مانشستر يونايتد الى الفوز خارج ارضه على وستهام عندما سجل له هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثامنة مساء اول من امس الاثنين في لندن في اختتام مباريات المرحلة الرابعة والعشرين.

وانفرد مانشستر يونايتد من جديد بالمركز الثاني بفارق تسع نقاط خلف نيوكاسل المتصدر. لكن الاخير لعب مباراة واحدة اقل.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٥٤ نقطة من ٢٣ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٤٥ من ٢٤

٣- ليفربول ٤٢ من ٢٣.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نادي كرة قدم مغربي.

ت	س	ع	ن	ج	ة	ش	ن	ي	ر	د	ن	م
ن	ة	ط	ا	ب	س	ة	ي	س	و	م	ا	ن
و	م	د	ا	ء	ن	ب	ت	و	هـ	ا	ب	ق
ر	و	ق	ا	ء	س	ا	و	ن	ي	ة	ف	ت
ة	ة	س	ة	ت	ه	خ	ب	ا	ز	ن	م	ب
ا	ف	ف	ة	ه	ك	ا	ر	و	ل	ث	س	و
م	ط	ا	ك	ن	هـ	ا	ا	ي	ي	ي	ب	هـ
س	ن	ك	س	ة	هـ	ج	ف	ل	ة	ل	ل	ف
ت	س	ر	ا	ب	م	ا	ي	ل	ت	و	ت	ي
م	ة	م	ي	م	ن	ة	و	ع	و	ل	ـ	ة
ي	ي	ف	ع	ت	ن	و	ق	ن	ي	ج	د	س
ت	س	ي	ط	و	و	س	س	ي	ر	ق	ن	ي
ن	ة	ط	ق	ن	د	ت	ا	ي	ب	ل	ح	س

ت: تائه، تخفي، تكافل، تمثيلية، تنورة، توت
س: سباطة، سبل، سخرية، سحليات، سد، سراب، سرجين، سفاك، سفنجة، سك
م: مجاوزة، مدائن، مستميت، مندرين
ن: ناموسية، نباهة، نطفة، نفق، نقريس، نقطة، نميمة، نوق
و: واهنة، والي، وطيسة، وقاء، وله، وهاب، وهفية

حل العدد السابق: ساندرا بولوك.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
		■							٢
			■						٣
■	■								٤
					■		■		٥
			■						٦
						■			٧
■						■			٨
				■					٩

افقياً

١- من ابطال الف ليلة وليلة - كمل
٢- قرع الجرس - من عدة النجار
٣- حكمت عليه - ينبح
٤- قطع - وعاء جلدي لحمل الماء - للتفسير
٥- نهش - تلتقط
٦- ظريف لين الاخلاق - يسرّ في نفسه
٧- تطيل النظر إليها
٨- اسهب - يميل
٩- الأمسيات

عمودياً

١- مدينة ايرانية - متشابهان
٢- ضد صبيان - ضد حق
٣- نرمي - اهل
٤- سكت - تتبع
٥- عملة آسيوية - علم مذكر
٦- خفيف لطيف - علم مذكر
٧- حان الوقت - تخلصي الكلام من العيوب
٨- ضد حل - من الضمائر
٩- غزال - علم مذكر

حل العدد السابق

افقياً: ١- اقحوان - قا ٢- قوام - ظل ٣- لحد - نعامر ٤- يو - العقيد ٥- طالب - امي ٦- ا - رقاب ٧- فاسد ٨- بهاجموهما ٩- مر - تربيع.

عمودياً: ١- اللبطاني ٢- حواء - هم ٣- حقد - فار ٤- و و - ابراج ٥- ا ا - قسمت ٦- نمنع - ادور ٧- عقاب - هب ٨- قطايف - مي ٩- السديد - اع.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من اخطأت في حقه سيعطيك فرصة الاعتذار وبدء مرحلة جديدة.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اثبت انك مقتنع فعلاً بما تنادي به لتقنع المستمعين.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): نتيجة التراخي والاهمال ستظهر في شكل عملي محسوس قريباً جداً.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارتباطاتك الكثيرة سترهقك في نهاية المطاف وستضطر لاعادة ترتيب شؤونك.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من القراءة بين السطور لتفهم حقيقة الموقف فتحسن التعامل معه.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستجد ساحة تسطع فيها وتثبت فروسيتك وشجاعتك.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تعلم عدم الركون الى اي كان قبل التأكد من حقيقته وجوهره، ومنح الثقة بطريقة عشوائية مكلف جداً.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يحاول خداعك وعليك افهامه ان الحيلة لن تنطلي عليك لأنك اكثر ذكاء منه.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستعيد اشراقتك بفضل كلام مطمئن تسمعه من الشخص الاكثر تأثيراً فيك.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ارتقاء السلم في المجال المهني لن يكون سهلاً وعليك ان تتحلى بقوة الارادة للقيام بذلك.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اقبل تحدياً في مجال لم تألفه من قبل، فالتجربة ستكون مفيدة في اي حال حتى لو لم تكن ناجحة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ خدمة للمعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ برنامج اطفال، ١٣,٢٥ القيم في الاسلام، ١٣,٥٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٤,٠٠ المسلسل الديني «الإمام مسلم»، ١٤,٣٠ اللعز النبوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٠ آذان المغرب، ١٥,٣٠ شقاوة كاميرا، ١٥,٤٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦,١٥ فوازير رمضان «حد وهات»، ١٦,٤٥ المسلسل الاجتماعي «أبو الهنا»، ١٧,٢٥ سهرة وجوائز، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٠ المسلسل المدبلج «رفيقة الماضي»، ٢٠,٠٠ الكاميرا الخفية، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٥ لا ارى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٤ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ٠٠,٢٠ سهرة وجوائز، ٠٠,٢٥ الفيلم العربي «٣٠ يوم في السجن»، ٠١,٠٥ الامام مسلم (إعادة)، ٠٢,٥٥ دعاء، ٠٣,٠٠ القرآن الكريم، ٠٣,٠٥ الختام.

- بتوقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي متصلة، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اتكلم بكل اللغات، ١١,٤٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، اغنية، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ المائدة الكبرى، ١٣,٤٥ امثال واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٣,٠٠ نشرة الانجليز، ٣,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي «...» في الامتحانات، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي عظمة يا ست، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ الناس اللي... ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه ليك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ كان يا مكان، ١,٠٠ اصداء ٢٤ ساعة، ١,٤٥ مسلسل «الايطالي»، ٣,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٣٠ سهرة تحلى، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ أيمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

- توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ مفيوز نمكتا (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج انتروبرك (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «تايم ووتش» (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ علم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ اليونان، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ طعام وشراب، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

- توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ مغترة نبيلة، ٢,٣٠ Death Rider، ... The Other، ٤,٣٠ ثورة المدينة، Kingdom P2، ٦,٣٠ Bill Broadway، ٨,٠٠ غسيل بشمينة، ١٠,٠٠ احب لا انتساه، ١٢,٠٠ Opposite، ١٣,٣٠ Attract، ١٣,٣٠ سري للغاية، ١٥,٣٠ صراع الجبابرة، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ انا حرة، ٢١,٠٠ Obsessed، ٢٣,٠٠ صراع الحب.

- توقيت غرينتش

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٤ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٢٣
AL HAYAT WEDNESDAY 24, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12023

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة المصرية «وفاء وجدي»:
- تقول المراعي:
وللحـزن السنة من لهيب
إذا انطلقت
صوّحت باخضرار المساحات
واستعرت في زوايا المسافات

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:
- أبو وجدي: مَنْ كتبتْ لك عن قسوة الأمثال الشرقية عن المرأة، وأنها من صنع الرجل الشرقي الذي لا يفهم المرأة: لا تعلم كم هي مظلومة أيضاً في الأمثال الغربية التي لا تؤمن حتى بثقافة المرأة... فعلى سبيل المثال يقول الغربيون في أمثالهم:
● عندما تؤلف المرأة كتاباً فإنها ترتكب خطأين: أولاً: تزيد عدد الكتب، وثانياً: تقلل عدد النساء!!
وللأسف فإن الغربيين يؤمنون أن المرأة تتراجع في كلامها، فإذا كنا كشرقيين نقول: «كلام رجال» للدلالة على جدية الحديث، فإن الانجليز يقولون: «لا تعتبر رفض المرأة جدياً، إذ أنها لو رفضت الآن فإنها قد تقبل في ما بعد»!!
● وعن الحيرة في اختيار الرجل الذي تحب... على المرأة أن تختار بين أمرين أحلاهما مر: الرجل المحبوب من النساء، فهو غير مأمون، والمكروه منهم لا يسعدها... أما عن حزن الأرملة فالمثل الغربي يقول: «الأرملة الغنية تبكي بعين وتفرح بالأخرى»... وعن مقدرة الرجل على إقناع المرأة بريئة دائماً: «خلق الله الرجال ليكذبوا والنساء ليصدقوهم»!!
وللأسف ان عقل المرأة لا يجد أي مجال للاهتمام في الأمثال الغربية، فيقولون:
- «عدم إدراك المرأة الحاضر نتيجة لعدم التفكير طيلة ملايين السنين»... «عقل المرأة أنظف من عقل الرجل لأنها كثيراً ما تغيره».

●●●

● وإمعاناً في تحقير المرأة يقولون: «ثلاثة لا تُغني ولا تُسمن من الجوع: الكهنة، والحلي، والنساء»... ويبدو أن الغربيين لا يحبذون الزواج، وهذا واضح في أمثالهم: «مَنْ يقطع طريقاً طويلاً لأجل زوجته... فإما أنه مخدوع أو يهدف للخداع»... «مَنْ يحتفظ بزوجته لفترة طويلة كمن يحتفظ بقرد، فهو مسؤول عن تصرفاته»، «لا ورد بلا شوك، ولا امرأة بلا دبابيس»، «إذا كانت المرأة تريد الذهاب للمشنقة فلا بد أن تطلب مهلة للتزيين»... «المرأة الجميلة جنة للعيون، ومطهر للجيب، وجهنم للروح»... «المرأة شعر طويل وعقل قصير»!
ومن شدة تأثير المرأة يقولون: «مَنْ تزوج امرأة لها ثلاث بنات، تزوج أربعة لصوص»... «ثلاث لا يعول عليها: صحة الحصان، كلمة المرأة، وصحبة الطفل»!!
هذه الأمثال هي أيضاً نتاج مجتمعات كان الرجل فيها هو المسيطر الأوحد، والمرأة لا حول لها ولا قوة!!
ما تستطيع أن تُطمئن به قارئتك - يا بو وجدي - أن أي مثل أنشأه الرجل ليس بالضرورة تعبيراً عن سوء المرأة، قدر كونه دليلاً على صلف الرجل وعدم قدرته على فهم المرأة.
وللأمية والحقيقة جرى نشره!!

عبدالله الجفري

التلفزيون المصري يعجز عن تقديم أعمال تُناهض الارهاب؟!

□ القاهرة - من محمود علي:

■ رغم تاكيد القيادات الامنية المصرية وبعض المثقفين على ان المواجهة الامنية للارهاب والتطرف «وحدها لا تكفي» بدا ان الاعمال الدرامية التلفزيونية التي تعرض خلال شهر رمضان - الذي يعتبر شهر ذروة المشاهدة - تخلت عن الدخول هذا العام في رفع راية التصدي للإرهاب والتطرف سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ورأى كثير من المهتمين بشؤون الدراما ومحاربة التطرف أن قضية الارهاب عولجت بما فيه الكفاية خصوصاً بعد ان عُرض العام قبل الماضي مسلسل «العائلة» للمؤلف وحيد حامد والذي اثار جدلاً كبيراً. لكن آخرين اعتبروا ان كتّاب الدراما «لم يعد لديهم جديد يقدمونه، فهم عاجزون عن تقديم جديد في قضية معالجة التطرف والارهاب». وذهب آخرون إلى ان الاعمال الفنية التي ترفع رايه التصدي للارهاب اصبحت «باهتة ويرفضها المشاهد لعدم وجود ثقة في الاجهزة الإعلامية».

التلفزيون المصري يعرض في رمضان هذا العام أعمالا درامية عدة ابرزها مسلسل «نصف ربيع الآخر» الذي يقوم ببطولته يحيى الفخراني والهام شاهين ويخرجه يحيى العلمي، وتناقش احداث المسلسل قضية شركات الاموال والفساد، بالإضافة الى مسلسلات «الحفار» و«لن اعيش في جلباب أبي» و«ابو العلا البشري» و«بوابة الحلواني» وغيرها من المسلسلات والسهرات التي تناقش مشكلات وقضايا المجتمع المصري الاجتماعية والتاريخية. وحسبما قال وزير الإعلام المصري صفوت الشريف فإن هذه الاعمال تهدف إلى تقديم «وعي فكري وثقافي يعمل على تنمية الرأي العام وبناء روح الامة وجدانياً وعقلياً وتعمل على إرساء القيم».

وتدور في الاوساط الثقافية تساؤلات جدلية، حول عدم تقديم أعمال مناهضة للإرهاب والتطرف، رغم تاكيدات الاجهزة الامنية على

الروائي جمال الغيطاني لم ينف ان محاربة التطرف والارهاب في الاجهزة الاعلامية «فيه خلل... ولا يقارن بالمواجهة الامنية الممتازة للإرهاب». وقال الغيطاني لـ «الحياة»: «حتى لو كانت الاجهزة الامنية تصدت للإرهاب والتطرف فإن هذا وحده لا يكفي لأن المناخ العام الذي يفرز التطرف ما زال موجوداً، وهذا دور كل الاجهزة الاخرى سواء كانت إعلامية أو ثقافية فعليها إعلان راية التصدي للتطرف والإرهاب».

الناقد الفني الصحافي يسرى الفخراني اعتبر ان كتّاب الدراما «عاجزون عن تقديم جديد لمحاربة الارهاب». ورأى ان الاعمال الدرامية التي تُقدم كل عام وخصوصا في شهر رمضان «اعمال تحكمها موضة، فمن موضة مسلسلات المخدرات والبطالة والفساد والحب والجاسوسية والإرهاب عادت هذا العام قضايا الحب والفساد ومعها احياء الجاسوسية من خلال مسلسل «الحفار». ولكن الفخراني يرى ان احياء الجاسوسية ليست مرتبطة بتوجيه إعلامي مقصود وانما مصادفة.

بينما قال السيناريست عبد الحي اديب ان المسؤولين يرون ان «موجة الارهاب انحسرت، ولهذا لا داعي لوجود أعمال فنية تحاربها». واضاف اديب «قد تكون مشكلة تسويق الاعمال هي التي دفعت القائمين على عدم انتاج مثل هذه النوعية لأن هناك دولا ترفض شراء الاعمال التي تناهض التطرف والارهاب».

ومن جانبه شدد المساعد الاول لوزير الداخلية المصري لشؤون العلاقات والإعلام اللواء رؤوف المناوي على أن «اجهزة الامن ادت دورا كبيرا في مواجهة الارهاب والتطرف، وانه يجب على كل الاجهزة والوزارات ان تؤدي دورها». ورأى المناوي ان الدور الإعلامي مسهم خصوصا في كشف وفضح الممارسات الارهابية واستغلال الارهابيين للدين ستاراً لممارسة العمليات الارهابية ضد الشعب.

ناشر «السر الكبير» يستأنف قرار المحكمة منع الكتاب

□ باريس - «الحياة»:

■ لا يزال الجدل مستمراً في فرنسا حول كتاب «السر الكبير» الذي كشف فيه الطبيب الشخصي للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران عن اصابة الاخير بالسرطان منذ توليه الحكم سنة ١٩٨١.

يتمحور الجدل، بين منتقدي الطبيب كلود غوبلير الذي اصدر كتابه بعد مضي أسبوع واحد على وفاة ميتران، ويرى هؤلاء ان الدافع وراء خطوته استغلال معاناة الرئيس الراحل لتحقيق مكاسب مادية. وانه تعمد انتهاك «سر المهنة» بهدف المساس بسمعة ميتران بعد وفاته. وكان هدف غوبلير الانتقام لانه ابعد عن قصر الاليزيه في سنة ١٩٩٤. ويقف في صف المنتقدين القسم الاكبر من الفرنسيين الذين اعتادوا على مبدأ الفصل بين الحياة العامة والحياة الخاصة، ويرون ان مرض الرئيس لم يؤثر على مقدراته الذهنية والجسدية وبالتالي على طريقة تحمله لمسؤولياته في ادارة شؤون البلاد.

ويقف في الصف المعارض لهؤلاء، كل الذين يرون ان ما ورد في كتاب غوبلير يندرج في اطار حرية القول وحرية النشر. ويستغرب هؤلاء القرار القضائي الذي صدر في الاسبوع الماضي، ونص على حظر بيع «السر الكبير» الذي طبع منه حوالى ٤٠ الف نسخة نفدت فور نزولها الى المكتبات.

ومن أبرز المحتجين على هذا القرار، المدير العام لدار «بلون» للنشر، اوليفييه اوربان، الذي اصدر الكتاب وأعلن انه يعتزم استئناف القرار القضائي. واعتبر أوربان ان هذا القرار «يشكل قيداً شديد الخطورة يفرض على حرية التعبير وواجب الاعلام». وكان أوربان مثل بصفة شاهد الى جانب غوبلير امام المحققين، في اطار قضية «انتهاك سر المهنة». في غضون ذلك، دافع غوبلير عن نفسه في حديث ادلى به الى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بالقول، انه كان دائماً «طبيباً مثالياً» وغير مهتم بالكسب المادي.



□ كلوديا شيفر تنظر من وراء نقاب اثناء تقديم فستان اسود أول من أمس ضمن مجموعة دار كريستيان ديور [illegible] الراقية في باريس. (رويتر)

«روائع البحر» متحف منزلي اسماك وأصداف من محيطات العالم

□ بيروت - من باسم زين:

■ في جديدة المتن، شرق بيروت، خرج البحر بكل روائعه ليستقر في منزل اسعد وجانين يزبك، فكوّن لنفسه «مستعمرة»، مستعمرة بيئية تحفظ كنوزه وثروته المائية بعدما انتشر التلوث البيئي وطاول البحر ومخلوقاته في العالم وخاصة في لبنان.

فمنذ عشرين عاماً وجانين يزبك تجول وتنتقل من بحر الى آخر لتجمع اصدافاً واسماكاً، منها المعروف ومنها النادر جداً. وتجوال جانين جاء بعدما بدأت البحار بالتحول لتصبح شبه ميتة، فجمعت «ما تيسر» من المحيطات الخمسة والبحار المحيطة والبعيدة.

من شاطئ لبنان، لم يكن رصيد جانين كبيراً، فجمعت ما حصلت عليه، وحولت منزل أهلها في الجديدة الى معرض ضم الاصداف في خزائن مقفلة، والاسماك داخل الاكواريوم.

وانطلقت فكرة اقامة معرض «روائع البحر» في العام ١٩٨٢ بعدما انهت جانين دراستها في «علوم البحار» من انكلترا، فنظمت فور عودتها الى لبنان معرضاً ضم عدداً كبيراً من الاصداف التي جمعتها من مختلف شواطئ العالم.

وينقسم معرض «روائع البحر» الى اجنحة عدة محتوياً على مجموعة كبيرة من الاصداف جمعتها من مختلف انحاء العالم بالوانها المختلفة واحجامها المتفاوتة، وضعتْ في علب من الزجاج والخشب مضيئة بطريقة علمية حتى تحافظ الاصداف على الوانها الطبيعية من خلال عدم تفاعل لونها مع حرارة الاضاءة والعوامل الاخرى، وقد حددت جانين اسماء وانواع كافة الاصداف الموجودة من خلال تعريفها عبر قصاصات ورقية وضعت بالقرب منها، وابرز الاصداف في المجموعة صدفة «الموريكس» التي استخرج منها الفينيقيون الصباغ الارجواني منذ آلاف الاعوام، واصداف اللؤلؤ ولخريات تختلف باشكالها كما بالوانها. في قاعة اخرى من المنزل القديم الذي يعود تاريخه الى القرن التاسع عشر، والمؤلف من طبقتين احتل المعرض احداهما، وضعت الاحواض الزجاجية التي تضم مجموعات كبيرة من الاسماك المتوافرة على الشاطئ اللبناني، والشواطئ العالمية ومنها «القملة» و«الفريسة»، والخنزير والسرغوس ونجمة البحر وحصان البحر والسرطان والقريدس وابرزها سمكة «النبي موسى» واخرى تتخذ الشفافية تمويهاً لها، ولولا تركها في الاحواض لظننا ان الحوض فارغ.

وتتغذى هذه الاحواض بمياه البحر المكررة الموجودة في خزانات تحت المنزل.

في قسم آخر من المتحف تركن مجموعات الاسماك المتحجرة التي تعود الى العصر الحجري، واسماك مجففة تم تصنيعها بطريق علمية خاصة.

وتؤكد جانين يزبك ان الهدف من وراء المعرض هو جمع اكبر عدد من تلاميذ المدارس لتعريفهم على العالم البحري بكل مخلوقاته، وقد خصصت لهذا الغرض قاعة خاصة تعرض فيها افلاماً قصيرة تظهر الاصداف المنتشرة على الشواطئ وفي قاع البحر كما حياة الاسماك الكبيرة كالحوت وكلاب البحر او الغريبة كالاخطبوط وحصان البحر. وتعتبر جانين ان هذا الامر يؤدي الى الانتباه اكثر الى الثروة المائية والحيوانية.

وتأمل جانين يزبك ان تلحق الطبقة الاخرى من المنزل بالمعرض لانها تنوي توسيع حجمه، خاصة وانها تسعى جاهدة لاستكمال مجموعتها من الاصداف والحيوانات البحرية مما يعني تجوالات متكررة ومتعددة، فيكتمل بذلك المعرض البحري الاول في لبنان، بالرغم من انه لم يشهد اهتماماً من قبل الرسميين او القيمين على المحافظة على الثروة الحيوانية البحرية.

نضال الاشقر قرأت شعر نزار قباني

□ بيروت - «الحياة»:

■ معرض الكتاب العربي الذي تنظمه كل عام مؤسسة الحريري في ثانوية رفيق الحريري في مدينة صيدا اختتمته نضال الاشقر في امسية قرأت خلالها مختارات من شعر نزار قباني الغزلي والسياسي. ولقيت الأمسية نجاحاً شعبياً وغصت قاعة حسام الحريري في الثانوية بجمهور كبير جاء ليستمع الى قصائد نزار قباني تلقيها نضال الاشقر باسلوبها المسرحي وبصوتها المتعدد النبرات والاصداء.

واستهلت الاشقر قراءتها بتحية الى الشاعر وقالت انه سيفرح بالبادرة إذ يحب ان يسمع شعره بصوتها وكما تلقيه. والقت الممثلة القصائد واحدة تلو الاخرى ومنحت كل قصيدة نبرة خاصة. قصائد الحب قرأتها برقة وحنان وقصائد السياسة بحماسة وقوة. ومن عناوين القصائد: «اليك متى يعلنون وفاة العرب» «يا ست الدنيا يا بيروت». القصيدة تطرح اسئلتها، بلقيس سيرة ذاتية، درس في اللغة لتلميذة مبتدئة...

وصفق الجمهور كثيراً لشعر نزار قباني وقراءة نضال الاشقر.

عيون وآذان

ربما بدا ان وجود اربع نساء او خمس فقط في المجلس التشريعي الفلسطيني من اصل ٨٨ عضواً غير كاف، الا ان النساء الفائزات يتفوقن «نوعاً» على اكثر الرجال في المجلس، فهناك الدكتورة حنان عشراوي والسيدة انتصار الوزير (أم جهاد)، بالاضافة الى دلال سلامة وجميلة صيدم، والارجح راوية الشوا (غزة).

وعكس فوز أم جهاد تقدير الناخبين لنشاطها الفلسطيني ولذكرى زوجها الشهيد خليل الوزير. ولكن فوز الدكتورة عشراوي كان أصعب لانها على شهرتها في الخارج، أو بسبب هذه الشهرة، وجدت معارضة في الداخل، وارتبط اسمها احياناً بالغرب الذي نشطت في وجه انحيازه الى اسرائيل.

وقرأت في مطبوعة يهودية اميركية تحقيقاً عن الانتخابات كتبه صحافي يهودي هو هيليل هيلكين ونسب فيه الى الدكتور انيس القاق، وهو كان من منافسيها في القدس قوله انه ربما اعتبرت الدكتورة عشراوي في اميركا واوروبا «السيدة فلسطين» الا ان اهل البلد يعتبرونها متكبرة ومتفرنجة.

وكان الصحافي المعروف حنا سنيورة اكثر تحديداً في انتقاده منافسته الانتخابية فهو قال ان الدكتورة عشراوي «انفقت اكثر من ٢٠٠ الف دولار على حملتها، حصلت عليها من اصدقائها في الخارج. اما انا فنفقات حملتي تراوحت بين ١٢ الف دولار و١٥ الفاً كلها من جيبي الخاص».

والتهمة خطيرة اذا كان السيد سنيورة يقول ان الدكتورة عشراوي حصلت على دعم من مصادر اجنبية فهذا يفتح الطريق امام تهمة التعامل مع مصالح اجنبية. الا ان هذا غير وارد مع ما يعرف الجميع عن الدكتورة عشراوي، لذلك نرجح ان المقصود بالاصدقاء من الخارج هو فلسطينيون يقيمون في الخارج تبرعوا لحملتها بسبب ما يعرفون من قدرتها على تمثيل بلادها.

وفي هذا المجال، فلو كان كل من تلقى مالاً يدعم حملته الانتخابية تعرض لاعتراض أو انتقاد لتعطل النظام الاميركي كله، فالنجاح والفشل فيه يعتمدان على ارتفاع الدعم أو انخفاضه قبل اي اعتبار آخر. وقرأت اخيراً كتاباً بعنوان «شراء الرئيس» من تأليف تشارلز لويس سجل فيه ما تلقى كل مرشح لانتخابات الرئاسة القادمة في تشرين الثاني (نوفمبر) من كبار المتبرعين لحملته.

وقرأت ان الرئيس كلينتون تلقى ١٠٧,٨٥٠ دولاراً من بنك غولدمان ساكس، وان روبرت دول تلقى ٢٨١ الف دولار من شركة الخمور ارنست وجوليو غالو، وان لامار الكسندر تلقى ٨٣,٧٥٠ دولاراً من اسرة ديفيد ولسون التي تعمل في حقل المصارف والعقار، وان فيل غرام تلقى ٤٤٠,٢٠٠ دولار من جمعية البندقية الوطنية (التي تؤيد حمل السلاح) وان ريتشارد لوغار تلقى ٨٢,٦٩٣ دولاراً من شركة ايلي ليلي للأدوية.

وأكد الكتاب ان المرشحين الذين يتلقون مثل هذه التبرعات يقدمون خدمات الى المصالح التي تدعم حملاتهم، وقال المؤلف لويس في مؤتمر صحافي هذا الشهر ان هذا التصرف يعطي انطباعاً بأن المشترعين يباعون ويشترون، ويبدو كأن هناك مزاداً كبيراً بين المصالح المختلفة لشراء النفوذ لدى المرشحين.

وكان الأميركيون فكروا غير مرة في منع التبرعات للمرشحين، الا انهم وجدوا انهم لو فعلوا لسيتركون الميدان للمرشحين الأثرياء فقط.

والواقع ان الثراء يسهل عملية الترشيح والفوز، وهناك في مجلس الشيوخ الأميركي ٢٨ مليونيراً من اصل مئة عضو. ويعتبر الثراء الميزة الأولى لستيف فوربس المرشح للرئاسة الاميركية.

وبالمقارنة مع امثال هؤلاء فإن المرشحين الفلسطينيين مساكين، والانتقادات الموجهة الى الدكتورة عشراوي أو غيرها تتراجع كثيراً امام ما يمارس المرشحون الأميركيون.

واختتم بما بدأت به، فأربع نساء او خمس من اصل ٨٨ عضواً في البرلمان الفلسطيني، الا انهن جميعاً فزن بجدارة وسنسمع عنهن اكثر مما نسمع عن رجال كثيرين.

جهاد الخازن

حول

● افتتح السيد نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والسيد كوستانت المنسق المقيم للأمم المتحدة في القاهرة معرض صور «الأمم المتحدة في نصف قرن» في مكتبة مبارك العامة. يستمر المعرض إلى يوم السبت المقبل.

● يصل إلى القاهرة اليوم السيد جان جاك ايلغو مدير الشؤون الثقافية لمدينة باريس للإعداد لـ «عام مصر» في فرنسا عام ١٩٩٧.

● يشارك النواب اللبنانيون محمد عبدالحميد بيضون وغسان مطر وأسعد هرموش والنائب السابق بيار دكاش والسيد نجيب نور الدين في ندوة لمناقشة كتاب «آية الله السيد محمد حسين فضل الله داعية حوار... ام تمية» ويدير الحوار السيد جان عزيز، السابعة مساء الجمعة ٢٦ كانون الثاني الجاري في قاعة المحاضرات الكبرى التابعة لرعية مار الياس في انطلياس.

● أقام العميد هشام جابر وعقيلته لدى مساء الخميس الماضي مأدبة عشاء حضرها الرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح والدكتور سليم الحص وعمر كرامي ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين الى جانب عدد من السفراء المعتمدين في لبنان وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس.

● تقدم المفوضية العامة الفلسطينية في لندن يوم الخميس الموافق ١٥ شباط (فبراير) «حكاية ثلاث مجوهرات» من اخراج ميشيل خليفة. وستجري مناقشة مع المنتج عمر القطان بعد عرض الفيلم في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية الساعة ٦ مساء.

● محمد خضر محمد خير من منسوبي المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق مولودة سماها ابرار انضمت الى اشقائها وائل وأحمد وتقوى وفاطمة.

● جرى انتخاب الهيئة الجديدة لـ «المكتب الوطني من أجل لبنان» وفاز السادة: سيمون ابو رميا (رئيساً)، فادي داغر (النائب الأول)، ايلي حداد (النائب الثاني)، السيدة جينا اصناف (أمينة عامة).

● في الذكرى التاسعة والاربعين لغياب الشاعر الياس ابو شبكة (٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧)، دعا «المركز الثقافي البلدي» - زوق مكايل في لبنان إلى احتفال إزاحة الستار عن لوحة تذكارية في المقهى الذي كان يرتاده الشاعر في السوق العتيق من بلدته زوق مكايل، وفي هذا المقهى كتب عدداً من قصائده التي صدرت لاحقاً في كتابيه «أفاعي الفردوس» (١٩٣٨) و«الألحان» (١٩٤٤). وذلك يوم السبت ٢٧ الجاري.



غاليليو تكشف معلومات عن المشتري

■ واشنطن - أ ف ب - قدمت المركبة الفضائية الاميركية غاليليو بعد رحلتها حول المشتري مجموعة من المعطيات التي لم تكن معروفة من قبل وتتعلق خاصة بالتركيب الكيميائي للجو المحيط بهذا الكوكب.

وقال علماء مسؤولون عن الرحلة اول من امس ان المعلومات التي جاءت من هذه المهمة يمكن ان تؤدي الى التشكيك في قسم من نظرياتهم حول تشكل المريخ وآلية تطور الكواكب الاخرى.

واضاف هؤلاء العلماء ان المسبار الذي اطلقته غاليليو في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فوق المشتري كشف ان الجو اكثر جفافاً وكثافة مما هو متوقع. كما اثبتت التجارب وجود مياه ولكن بكميات اقل بكثير مما كان معروفاً.

واثناء هبوطه باتجاه المشتري واجه المسبار رياحاً شديدة كانت تزداد قوة مع اقتراب المسبار من سطح الكوكب.

وقال ويسلي هنترس المسؤول عن قسم العلوم في وكالة الفضاء الاميركية ان «كمية المعلومات التي جلبتها غاليليو تجاوزت اكثر التوقعات تفاؤلاً». واضاف ان هذه المعلومات «ستسمح للعلماء بتطوير محاور جديدة لتفسير تشكل وتطور النظام الشمسي».

مشروع الإعلان العربي يطالب بحماية معالم القدس

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ دعا مشروع الاعلان العربي عن التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية والمعروف باسم «إعلان الرباط» الى ضرورة العمل مع المجتمع الدولي وتبادل الخبرة والخبراء في مجال اعادة الإعمار، والحفاظ على المياه ومصادرها، وترشيد استهلاكها على النطاقين المحلي والاقليمي.

وحث مشروع الاعلان العربي - الذي تقدمت به الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والمعروف باسم «قمة المدن» ويعقد في اسطنبول في منتصف ايار (مايو) المقبل - الى ضرورة التنسيق بين الدول العربية، وبينها وبين دول العالم في كل مجالات التنمية وذلك من خلال توفير التمويل والدعم المادي والفني في المجتمع الدولي بمنظماته ومؤسساته.

وطالب المشروع بالاهتمام بمدينة القدس الشريف بما يكفل الحفاظ على طابعها العربي والإسلامي والتراث المقدس لها وحماية معالمها التاريخية المهددة بالخطر والمسجلة في قائمة التراث الحضاري العالمي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو». كما طالب بتمكين مواطني الاراضي العربية المحتلة وخصوصاً القدس من المسكن المناسب لهم.

كما دعا الى سرعة العمل على إقرار سياسة واضحة المعالم لحماية الرصيد العقاري، وخصوصا المدن القديمة، وحماية التراث المعماري والمعالم التاريخية. وشجع على الاستلهام من تصميمات التراث في اقامة المساكن الجديدة، على ان تكون الاولوية لإعادة إعمار وتطوير المدن والقرى التي تأثرت بالحروب.

واكدت مبادئ المشروع على اهمية الانسان وحقه في ان يحيا في مستوطنات بشرية صحية، وكذلك اهمية الاسرة كنواة اساسية للمجتمع.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم